الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 15 صفر 1418هـ - 1997/6/20م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6779
London - Friday - 20 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6779

مجلس الأمن يبحث الرد على «عرقلة» بغداد لعمل فرق التفتيش

مشروع قرار أميركي لإبقاء عقوبات العراق دون مراجعة دورية

نيويورك: من خليل مطر

يتجه مجلس الامن نحو تشديد العقوبات على العراق وذلك في مشروع القرار الاميركي - البريطاني المطروح بشكل غير رسمي للرد على عرقلة بغداد لعمل فرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتشير عناصر مسودة المشروع التي كشف عنها امس الى ان المطلبين الرئيسيين يتمثلان في تبني قرار يلغي المراجعة الدورية التي يجريها مجلس الامن للعقوبات كل شهرين، حسب القرار 687 ووقف هذه المراجعة على التقدم بتقرير من اللجنة الخاصة يفيد بتعاون العراق الكامل وايفائه بواجباته.. اي ان العقوبات ستصبح دائمة حسب قول سفير عربي معني بالموضوع.

كذلك تشير مسودة المشروع الى فرض حظر على دخول اي من المسؤولين العراقيين المدنيين والعسكريين وعائلاتهم الى اي من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، وهو حظر مشابه لما فرض على السودان بعد اتهامه بالتخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وتقول اوساط المجلس ان الاتجاه الحالي يفيد بمعارضة اولية من الدول الثلاث الاخرى الدائمة العضوية في المجلس. لكن لا تبدو نية لاستخدام الفيتو ضد المشروع الاميركي - البريطاني بل ستكون المعارضة على شاكلة تحفظ في التصويت الرسمي الذي سيجريه المجلس، خاصة أن تسع دول على الاقل تؤيد هذا التشدد الجديد.

وتقول الاوساط ان الموقف الروسي ظل غامضا حتى وقت متأخر ليل امس، الامر الذي يعني امكان اجراء بعض التعديلات على المشروع المقدم وربما الغاء بعضها. لكن المجلس سيبقي على ادانة العرقلة العراقية وتعريض حياة المفتشين الدوليين للخطر، اضافة الى مطالبة العراق مجددا بالالتزام بقرارات المجلس وبواجباته (اي العراق) حسب هذه القرارات.

والاهم هنا هو ان التأييد الدولي للتشدد الذي يطالب به الاميركيون يأتي بعد اكثر من ستة اشهر واجهت واشنطن خلالها تراجعا بعد الآخر في تأييد اعضاء المجلس لمبدأ العقوبات، وهو ما يعتقد البعض بأنه ادى الى التشدد العراقي الذي ادى بالمقابل الى التشدد الدولي.

تفاصيل.......................ص 2

الصايغ يخفي وجهه من المصورين خلال نقله في سيارة أمن للمثول امام المحكمة في واشنطن، بينما جلس في المقعد الامامي احد رجال الامن (رويتر)

مرض الصايغ يؤجل جلسة المحكمة وجدل بين الإعلام الأميركي والمحامين

واشنطن: من محمد صادق

قرر قاضي المحكمة الفيدرالية الاميركية التي تنظر في واشنطن قضية المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ الذي اتهم بالمشاركة في مخطط لعملية ارهابية، تأجيل المحاكمة الى يوم الاربعاء المقبل. وفي الجلسة المقبلة ستستمع المحكمة الى اعتراف الصايغ (اذا لم يغير رأيه) بذنبه في المشاركة في محاولة لتنفيذ عملية ارهابية لم تتم ضد رعايا اميركيين ومنشآت اميركية في السعودية خلال ديسمبر (كانون الاول) 1995.

وشهدت الجلسة التي عقدتها المحكمة امس جدلا بين عدد من ممثلي وسائل الاعلام الاميركية والمحامين والمحكمة بخصوص اعتراض وسائل الاعلام على ابقاء بنود وتفاصيل الاتفاقية التي تمت بين الصايغ ومحاميه مع المسؤولين الاميركيين، لكن القاضي قرر ابقاءها سرية حتى يناقش الامر في الجلسة المقبلة ويتم اتخاذ القرار النهائي بشأنها.

التتمة .... ص 4 تفاصيل جلسة أول من أمس.... ص 4

أعضاء بمجلس الشيوخ الأميركي يقترحون قطع المساعدات عن مصر

مبارك وشيراك يلمسان «تراجعا» أميركيا إزاء الالتزام بمسيرة السلام

باريس: من قصي صالح الدرويش

نوه الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتنسيق بين مواقف فرنسا ومصر حول عملية السلام وقال عقب لقائه مع الرئيس المصري حسني مبارك في غداء عمل ظهر امس في قصر الاليزيه «مرة اخرى الاتفاق كامل مع مصر حول السياسة الدولية والسلام، وعبرنا عن اسفنا للوضع الحالي ولجمود العملية السلمية، والخطر الذي يشكله على استقرار المنطقة».

وحسب مصادر قصر الاليزيه فإن الرئيسين مبارك وشيراك لمسا تراجع اميركا عن التزامها ازاء السلام في الشرق الاوسط، وانهما سيحاولان، كل من جهته، العمل على تنشيط العملية السلمية.

واضاف شيراك: «لقد أطلعت الرئيس مبارك على تفاصيل المبادرة الفرنسية في امستردام التي اتخذت بالتعاون والاتفاق مع مصر». وقال «في امستردام قالت اوروبا ما لديها وان قمة دنفر (قمة الدول الصناعية السبع) اليوم ستوفر الفرصة لطرح المشكلة مع القيادة الاميركية». واضاف انه «كان مهما قبل قمة دنفر ان التقي مع الرئيس مبارك واستمع الى آرائه لانه سيكون لي لقاء ثنائي مع الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون ومع قادة الدول السبع الآخرين، وسيكون لموضوع عملية السلام في الشرق الاوسط مكانه في قمة دنفر».

من جانبه قال الرئيس مبارك عندما سئل عن احتمال القيام بمبادرة مصرية وفرنسية «نحن نحاول والرئيس شيراك يحاول، واننا نتكلم مع الطرفين في مجالات كثيرة، ونتمنى الوصول الى نقطة لقاء». واضاف الرئيس مبارك «عندما التقي مع الرئيس شيراك لا بد ان تكون قضية السلام موضوعا رئيسيا لانه يهم

التتمة .... ص 4
عقلية نتنياهو.................. ص الرأي

مبعوث من طهران وصل إلى بغداد

تعهد إيراني بدعم موقف سورية من العراق وتركيا

طهران: من محمد صادق الحسيني

بعد 24 ساعة على زيارة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لطهران واجتماعه بالرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، اعلنت وكالة الانباء العراقية ان «مبعوثا للحكومة الايرانية الى الرئيس العراقي صدام حسين» وصل الى بغداد امس. وفيما لم تعط الوكالة اية تفاصيل عن مهمته، قالت ان زيارة المبعوث، وزير الصحة علي رضا ماراندي، للعراق سوف تستغرق «اياما عدة».

تجدر الاشارة الى انه سبق للوزير ماراندي ان زار بغداد في اغسطس (آب) 1996، وهو احد المسؤولين الايرانيين الذين يرتبطون بعلاقات معرفة شخصية بالقيادات العراقية.

وفي تعليق تزامن مع وصول ماراندي الى بغداد ابلغت مصادر ايرانية «الشرق الأوسط» ان الرئيس

التتمة .... ص 4
تفاصيل........................ص 2

25 ألف جندي لحماية قمة قادة الدول الصناعية

كلينتون يسعى في دنفر لإعلان حول الشرق الأوسط

لندن: من أمير طاهري

يتصدر موضوع المحافظة على استقرار الاقتصاد العالمي ضد تقلبات التضخم محادثات القمة السنوية للدول الصناعية السبع الكبرى في دنفر بولاية كولورادو الأميركية عندما يجتمعون هناك اليوم.

وسيسعى الرئيس الأميركي بيل كلينتون مضيف القمة الى الوصول لاتفاق بشأن استقرار العملات الرئيسية والحفاظ على التضخم تحت السيطرة وازالة الحواجز الباقية أمام التجارة. كما سيقترح خطة خفض ديون لـ 48 دولة من أفقر دول العالم في افريقيا. وسيسعى الرئيس كلينتون الى اصدار اعلان مشترك بشأن الشرق الأوسط لاستئناف جهود السلام بدعم من القوى الرئيسية الكبرى.

ويشارك في قمة دنفر رؤساء دول وحكومات الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والمانيا وبريطانيا وايطاليا واليابان وكندا. وسيكون الرئيس الروسي بوريس يلتسين حاضرا ايضا، لكنه سيحضر الجلسة السياسية فقط لذا أعيدت تسمية قمة هذا العام لتصبح قمة الثمانية الكبار.

ويتوقع ان تستمر الجلسة الاقتصادية لمدة ساعة فقط برئاسة

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

«الإنقاذ» في ثياب جديدة

● نظم الرئيس الجزائري الامين زروال برلمانا ذا مصداقية دولية شمل كل القوى السياسية من بينها جبهة الانقاذ لكن في ثياب جديدة. ويقول احد اعضاء «الانقاذ» انهم قبلوا رئاسة زروال ووافقوا على دستور البلاد رغم بعض التحفظات والاعتراضات التي يمكن طرحها وتعديل الجوانب التي تحتاج الى تعديل. (ص قضايا)

حلم السلام في كشمير

● في الحلقة الثانية من تحقيقات «الشرق الأوسط» الخاصة من داخل باكستان استطلاع لاحتمالات حل مشكلة كشمير في مرحلة العلاقات الجديدة بين الهند وباكستان، اذ ترى الدولتان انهما في حاجة الى تخفيض الموازنة الدفاعية من اجل توفير الازدهار الاقتصادي لشعبيهما. (ص قضايا)

العراق يرفض شحنة أدوية أردنية

● اعتبر مصدر اردني رفض العراق تسلم شحنة ادوية من الاردن من المؤشرات الدالة على تأثر الحركة التجارية بين البلدين خاصة مع التوجه العراقي لفتح المزيد من المنافذ الحدودية مع سورية. (ص اقتصاد)

الهلال السعودي بطل «السوبر» الآسيوية

● احرز الهلال السعودي «كأس السوبر» الآسيوية لكرة القدم بتعادله مع بوهانج اتومز الكوري الجنوبي 1/1 في مباراة الاياب امس، وسجل سيو هيو وون هدف بوهانج، وسامي الجابر هدف الهلال. وكان الهلال قد فاز بهدف للجابر ذهابا في الرياض. (ص رياضة)

«إليكترا» على أجنحة «شتراوس»

● موسيقى شتراوس في اوبرا «اليكترا» التي تقدم حاليا في العاصمة البريطانية من النوع الذي يوقظ ولا يطرب، فكل ما في تلك الاوبرا المأخوذة عن مسرحية اغريقية متوتر، ومعتم ويوحي بالكثير من الحزن العميق المكتوم. (ص ثقافة)

سوق للشعر في ساحة باريسية

● تحت رذاذ المطر، احتفل الباريسيون صباح امس بافتتاح سوق الشعر الخامسة عشرة في ساحة سان سولبيس. وقالت السيدة سوتشيل، المسؤولة عن دار نشر «لاجيدوي» ان رذاذ هذا العام اقل من الريح التي اجتاحت السوق في العام الفائت وقلبت بسطات الكتب رأسا على عقب. واضافت «ان المطر ينسجم وشاعرية المناسبة». (ص أولى 2)

عروس مصايف لبنان تعود بعد 23 عاما

● برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تفتح قاعات «بيسين عاليه» (جبل لبنان) غداً ابوابها لاستقبال فصل الصيف الذي غاب عنه لاكثر من 23 عاماً. وهو الذي كانت له جولات وصولات في سلسلة مهرجانات غنائية أحياها كبار الفنانين العرب واللبنانيين وعرفه الآلاف من المصطافين العرب.

(ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الانقسام الداخلي مرشح للاستمرار

هيج زعيما للمحافظين في بريطانيا بفضل مناورات اليمين الحاسمة

لندن: من غيدا فخري

حقق وليم هيج (36 سنة) فوزاً كبيراً أمس في معركة زعامة حزب المحافظين البريطاني عندما هزم منافسه كينيث كلارك بـ92 صوتاً مقابل 70 صوتاً ليصبح اصغر زعيم في تاريخ الحزب.

هيج دخل معركة زعامة الحزب على اساس انه وحده قادر على إنهاء حالة التمزق بين الجناحين المعتدل (اليساري) المؤيد للتقارب مع أوروبا والمتشدد (اليميني) المعارض للتقارب.

إلا أنه كسب في الجولة الثانية من التصويت - من أصل 3 جولات - أصوات المرشحين اليمينيين مايكل هوارد وبيتر ليلي، ثم كسب في آخر أيام حملته مساء اول من أمس تأييد رئيسة الحكومة السابقة البارونة (مارجريت تاتشر)، وخاض معركة امس ضد كلارك، مرشح المعتدلين، تحت شعارات التشدد.

هيج بعد فوزه أمس (تصوير: حاتم عويضة)

ويبدو أن مناورات اليمين وتكتله لإفشال كلارك، الذي كان قد انتزع تأييد جون ريدوود أحد ابرز اليمينيين المتشددين، فعلت فعلها في الساعات الـ24 الأخيرة. وقد حاول خصوم كلارك جهدهم منع وصوله بكل الوسائل واتهموه بـ«الانتهازية» في إشارة لتحاونه مع ريدوود.

إلا ان هذه النتيجة لا تضمن في أي حال عودة الوحدة الداخلية إلى حزب المحافظين رغم كبر الفارق نسبياً (22 صوتاً). ذلك أن التيار المعتدل بقيادة كلارك ومايكل هيزلتاين وستيفن دوريل سيجد صعوبة في المحافظة على كل نوابه او في التعايش مع مرشح دعمته تاتشر علناً.

كما سيجد هيج نفسه رهينة للجناح اليميني الذي وإن كان يمثل اغلبية بين

التتمة .... ص 4
زعامة المحافظين.................. ص الرأي

بيان يهاجم الحكومة ويحذر من إعدام الدقامسة

أجواء مواجهة في الجامعة الأردنية عشية محاضرة يلقيها بيريس

عمان: من صالح قلاب

زاد نبأ الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس الى عمان اليوم، للتحدث امام دورة للقيادة في الجامعة الاردنية، الاجواء في الاردن توترا خصوصا مع ازدياد الاحتمالات حول اقتراب الحكم على الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي قتل قبل فترة عدداً من الطالبات الاسرائيليات في حادثة الباقورة.

واذا لم يتراجع بيريس في اللحظات الاخيرة عن هذه الزيارة فان من المرجح ان يتحول مدخل الجامعة الاردنية الى ساحة للمواجهات بين المعارضين لهذه الزيارة وقوات الامن الاردنية. ولعل ما يشير الى ان مواجهة كهذه ستندلع اذا لم يغير بيريس رأيه، ان مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية الذي يسيطر عليه طلاب الحركة الاسلامية هدد في بيان اصدره اول من امس ونشرته الصحف الاردنية امس بانه سيمنع رئيس وزراء اسرائيل السابق من دخول الحرم الجامعي بالقوة.

وتخشى بعض الاوساط المتابعة ان تتحول زيارة بيريس اذا لم يعدل عنها في اللحظات الاخيرة، وفي حال التصدي له من قبل القوى المعارضة الى سبب لمواجهة لا احد في الاردن يسعى اليها في هذا الوقت بالذات بين الطلبة المناصرين للاتجاهات الاصولية والقومية واليسارية، وبين الطلبة المناصرين للاحزاب المؤيدة للنظام كالحزب الوطني الدستوري الذي جرى اشهاره اخيرا بعد اندماج تسعة احزاب تعتبر نفسها التيار الوطني الوسطي وتصفها قوى المعارضة بانها احزاب الدولة.

وتجدر الاشارة الى انه في الوقت الذي قد تتحول فيه زيارة بيريس اليوم في حال عدم تراجعه عنها الى الصاعق الصغير الذي قد يفجر برميلا من البارود، فان قوى المعارضة وخاصة النقابات التي تسيطر عليها الحركة الاصولية دأبت في الايام الاخيرة على توزيع بيان يقع في ثلاث صفحات دافعت فيه عن الجندي قاتل الطالبات الاسرائيليات، وهاجمت الحكومة الاردنية هجوما شديدا جدا.

وجاء في احدى فقرات هذا البيان: «اما في السنوات الاخيرة فلم تبق الا شريحة

التتمة .... ص 4

بصمة عربية في مهرجان «رويال أسكوت» البريطاني للفروسية

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظ الملاك العرب بسجل طيب في قمة سباقات مهرجان رويال اسكوت للفروسية، ورغم فوز الفارس بات ايدري بالمهر «سيلبرك» بالكاس الذهبية، وجائزة مالية قيمتها 113 الف جنيه استرليني، فإن «كلاسيك كليشيه» ضمن فريق جولدوفين الاماراتي، والفائز في مسافة الميلين والنصف بتلك الكاس الموسم الماضي، نجح بقيادة فارسه ديتوري في انتزاع المركز الثاني امس، بعد ان كان متقدما في الاشواط المتبقية. الا ان المهر «سيلبرك» تقدم من الخلف منطلقا بسرعة صاروخية لا مثيل لها ليحسم الصراع على الكاس الذهبية لصالحه.

وفي اليوم قبل الاخير من مهرجان رويال اسكوت نجح الملاك العرب في خطف الاضواء مجددا، بالنسبة للمهرات ذات الاعوام الثلاثة من العمر، بواسطة المهرة «باشماك» لمالكها الامير خالد بن عبد الله، فقد استطاعت ان تحرز المركز الاول بجدارة بقيادة الفارس الشهير كيرين فالون بفارق تسعة اطوال عن «اكدريا» لمالكها اغاخان، فيما جاءت «كرون اوف لايت» لمالكها الشيخ محمد المكتوم في المركز الثالث.

وفوز «باشماك» كان متوقعا لان معظم الترشيحات كانت تصب لصالحها، فقد سبق ان شاركت في سباق ابسوم، بمجهود طيب واحرزت المركز الرابع، خلف «ريمز اوف فيرسين» رفيقتها في ذات الاسطبل للمدرب هنري سيسل.

اما كيرين فالون فهو من مشاهير الفرسان البريطانيين، واثبت تكتيكه الواضح في مضمار سباق ريبلز ديل، بتخطيه بمهارة المهرة «كرون اوف لايت» التي حصلت على المركز الثالث في الاوكس البريطاني، وكذلك «سرايا» لمالكها الشيخ حمدان المكتوم، و«سيدة» ضمن فريق جولدوفين الاماراتي، ولمدربها سعيد بن سرور.

وفي سباق نورفولك لم يكن نصيب الملاك العرب مواتيا، رغم الترشيحات التي كانت تصب لصالح المهرة «بودي جارد» لمالكها الامير فهد بن سلمان، نسبة لصغر سنها (عامان فقط)، فقد خطف المهر المغمور «تيبت بوي» ضمن مجموعة فريق هاي جروف المركز الاول، وجاء هوبنغ هيجنز في المركز الثاني.

اما المهر «بلو جوبلين» لمالكه الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي، فقد رسخ جدارته بقوة في سباق كورك بانتزاع المركز الاول من امام 25 جوادا.

تفاصيل .... ص رياضة وص اولى 2





يلماز يتحدث الى الصحافيين في انقرة امس عقب استقبال الرئيس ديميريل له. أما تشيلر فأبلغت الصحافيين ايضا انها تنتظر (أ ب)

الأوراق اختلطت حول تشيلر بينما ديميريل يبحث عن بديل لأربكان

يلماز يعلن الرغبة في رئاسة حكومة تستبعد «الرفاه»

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

أعلن مسعود يلماز، زعيم المعارضة التركية ورئيس حزب «الوطن الام» استعداده لتشكيل ائتلاف حكومي لا يشارك فيه حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الحكومة المستقيل، نجم الدين أربكان. وكان أربكان قد تقدم أمس الأول باستقالته الى رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، الذي قبل الاستقالة طالبا من زعيم «الرفاه» البقاء في موقع رئيس حكومة تصريف الأمور لحين الانتهاء من المشاورات مع زعماء الأحزاب المعنية.

بهذا الشكل اختلطت الاوراق حول حظوظ تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم» الشريك في الائتلاف. فالذي حدث ان أربكان قدم الاستقالة بالاتفاق معها وبانذار منها انطلاقا من اتفاق تناوب الرئاسة، أي ان يستقيل أربكان لتصبح تشيلر رئيسة للحكومة. لكن الواضح في ضوء التطورات الحاصلة ان تشيلر لم يعد امامها خيار سوى الانتظار.

فقد بدأ الرئيس التركي أمس مشاورات للبحث عن بديل لاربكان الذي اضطر الى تقديم استقالته تحت ضغوط حملة قادها الجيش العلماني ضد «النشاط الأصولي» الذي اتهمت به حكومة «الرفاه». وكان المنتظر أمس ان يجتمع ديميريل مع خمسة من اقطاب المعارضة قبل ان يكلف احد زعماء الاحزاب بتشكيل حكومة ائتلافية يرضى عنها برلمان منقسم على نفسه.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن ديميريل قوله ليلة امس حين سأله الصحافيون عن كيفية حل الازمة الحكومية الراهنة «ستروني غدا الخميس (يقصد اليوم)». ولم يفصح ديميريل، وهو سياسي مخضرم، عن الشخصية التي سيعهد اليها بتشكيل الحكومة التركية الجديدة. وتقضي الاعراف السياسية التركية بان يكلف ديميريل زعيم المعارضة، يلماز، الذي يشغل حزبه، «الوطن الام» عدداً من المقاعد بعد حزب «الرفاه».

ومن جانبه أعلن يلماز أمس انه مستعد لتشكيل ائتلاف حكومي من دون «الرفاه» في حال تعيينه رئيسا للوزراء. وذكر يلماز في تصريح صحافي في القصر الرئاسي بعد اجتماع مع رئيس الجمهورية «قلت للرئيس ديميريل ان تركيا بحاجة لحكومة ذات قاعدة واسعة لاخراج البلاد من الازمة الراهنة ولاعادة وضع النظام التركي على اساس متين. كما قلت له ان حزب «الوطن الام» مستعد للمشاركة في مثل هذه الحكومة».

ومن المحتمل ان يعين ديميريل يلماز لخلافة اربكان باعتبار ان حزب «الوطن الام» هو الحزب الثاني في البرلمان من ناحية عدد المقاعد. لكن يلماظ قد يصعب عليه الحصول على حليف بين الاحزاب العلمانية المنقسمة على نفسها. وقد تكون امام منافسته تشيلر فرصة افضل في كسب ثقة البرلمان على رأس حكومة ائتلافية جديدة مع «الرفاه» يمكن ان تؤيدها جماعات صغيرة في اقصى اليمين0

وقدم اربكان وهو اول رئيس وزراء من «الرفاه» في تركيا الحديثة استقالته أمس الأول كخطوة اولى في اطار اتفاق لتسليم السلطة الى تشيلر باعتبارها نائبته وشريكته في الائتلاف. ويقضي الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين أربكان وتشيلر ان ترأس زعيمة حزب «الطريق القويم» حكومة انتقالية ائتلافية مع «الرفاه» الى حين اجراء انتخابات مبكرة في وقت لاحق من العام الحالي0 لكن تشيلر لا تضمن ان يكلفها الرئيس التركي بتشكيل الحكومة القادمة.

الجيش التركي يواصل الحملة على «الرفاه»

انقرة - وكالات الأنباء: أعلن الجيش التركي امس انه سيواصل الحملة على النشاط «الأصولي» رغم استقالة نجم الدين اربكان، اول رئيس وزراء من «الرفاه» في تركيا الحديثة.

وقال مسؤول عسكري رفيع لرويتر «مهمة القوات المسلحة التركية لحماية وحدة الجمهورية التركية ضد خطر الاصولية ما زالت سارية ومتواصلة». واضاف «لا ينبغي ربطها بالتطورات السياسية في الآونة الاخيرة».

في واشنطن، من ناحية أخرى، قالت الادارة الاميركية ان رئيس الوزراء التركي «لم يجبر على الاستقالة وان العملية الديمقراطية في تركيا مستمرة». وابلغ نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الاميركية، الصحافيين انه لا يوافق على ما تردد من ان استقالة اربكان جاءت نتيجة لضغوط من جانب الجنرالات.

ووصف بيرنز في تصريحاته هذا الاجراء بأنه طبيعي معربا عن امل بلاده في استمرار النظام المدني الديمقراطي في تركيا.

الوكالة الذرية تعتذر لدخول كنيسة في بغداد

العراق يهاجم الأمم المتحدة ويطلب التعجيل بإنهاء مهمة اليونسكوم

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

صعدت بغداد هجومها على الامم المتحدة واللجنة الخاصة المكلفة مراقبة نزع السلاح العراقي، «يونسكوم» طالبة انهاء مهمة اللجنة في اسرع وقت ممكن لأنها، وفق اتهام نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، تتعمد المماطلة في فحص محركات الصواريخ العراقية. وترافق التصعيد مع حملة اعلامية شددت تنديدها بفرق التفتيش الدولية لان فريقا دخل «بطريق الخطأ» الى اماكن عبادة مسيحية. وقد قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعتذارها لدخول مندوبيها الى احدى الكنائس في بغداد. وذكرت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان وزير الخارجية، محمد سعيد الصحاف، طلب في رسالة وجهها الى مجلس الأمن الدولي أن «تنهي» اللجنة الخاصة «عملها وتقدم تقريرها النهائي الى مجلس الامن تعلن فيه ايفاء العراق بكل التزاماته» تجاه الأمم المتحدة.

وتأتي رسالة «الاحتجاج» هذه بعدما دخل مفتشو اللجنة أمس الأول كنيسة وديرين في بغداد، وهو ما أكدت الأمم المتحدة انه نتيجة خطأ. ودعا الصحاف مجلس الأمن الى «وضع حد للسياق المتعمد من التصرفات غير المهنية وغير الفنية التي تتبعها اللجنة الخاصة»، والى ان يوعز للجنة بأن «تنجز أعمالها بأسلوب مهني وفني ومن دون اطالة».

واكدت الرسالة ان «مفتشا كنديا تابعا للوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يقود خبراء اليونسكوم، اصر على دخول الكنيسة التي فتشها بدقة من دون اي اعتبار لهذا المكان المقدس وللمصلين فيه».

واضاف الصحاف في رسالته: «لقد كانت صدمة شديدة لنا عند سماعنا لتصريحات رئيس فريق المفتشين رولف ايكيوس الذي تنصل فيها من هذا الفعل المشين الذي ارتكبه فريق التفتيش ضد اماكن العبادة في بغداد».

على الصعيد نفسه نقلت وكالة الانباء العراقية عن عزيز انه اتهم ايكيوس بتعمد تأخير فحص محركات الصواريخ العراقية. واضافت ان عزيز وجه رسالة الى رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بالاشراف على تدمير الاسلحة العراقية المحظورة ليبلغه بالتأخير في الفحص. وسلم الرسالة سفير العراق لدى الامم المتحدة، نزار حمدون. ونسبت الوكالة الى عزيز قوله ان هذا التأخير غير الموضوعي والمكلف يهدف الى ارجاء اغلاق ملفات الاسلحة الى اجل غير مسمى وتطويل الحظر بهدف استمرار معاناة الشعب العراقي.

وفي نيويورك، اعترف المستشار السياسي لليونسكوم، غوستافو زلوفينين، ان احد ممثلي الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعمل مع اليونسكوم دخل «خطأ» احدى الكنائس. وقال لوكالة فرانس برس «علينا بالتالي ان نقدم اعتذارنا للازعاج الذي تسببنا به للراهبات والكهنة». واوضح ان فريق المفتشين كان بقيادة مندوب عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي دخل الكنيسة خطأ.

واضاف زلوفينين ان المفتشين كانوا يريدون زيارة موقع خاص لكن لو عرفنا بوجود الكنيسة لما كنا دخلنا (الموقع) ابدا». وتفتش الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن اسلحة نووية عراقية محتملة وتتعاون مع يونسكوم المكلفة بالتحقق من ان العراق دمر مخزوناته من الاسلحة الجرثومية والكيميائية وصواريخ الطويلة المدى. وقد اثار الحادث احتجاج الحكومة العراقية التي اعتبرت ان فريق المفتشين مارس «اعتداء سافرا على كنيسة مار بولس للكلدان ودير الابتداء للراهبات الكلدانيات ودير السنابل للراهبات الدومينيكيات للقيسة كاترينا في منطقة الزعفرانية في بغداد». وحملت الصحف العراقية الصادرة أمس بشدة على مفتشي يونسكوم واتهمتهم بانهم يتجسسون لحساب واشنطن.

ولا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق منذ العام 1990 اثر اجتياحه للكويت، الا بعد ان تتثبت اليونسكوم ان العراق لم يعد يمتلك اسلحة نووية وجرثومية وكيميائية وصواريخ يتعدى مداها 150 كيلومترا.

دعا لمواجهة التدخل التركي في شمال العراق إقليميا وعربيا

طارق عزيز: عودة العلاقات مع سورية ليست على حساب الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس الحكومة الأردنية الدكتور عبد السلام المجالي محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في عمان امس تناولت الوضع في العراق والعلاقات بين البلدين.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان المجالي اطلع عزيز على الاتصالات التي اجراها الأردن مع تركيا حول التدخل التركي في شمال العراق. وذكرت المصادر ان عزيز اجتمع بزيد الرفاعي الرئيس الجديد لمجلس الاعيان الأردني وهنأه بمنصبه الجديد.

واعلن عزيز في تصريحات له بعد الاجتماع ان عودة العلاقات التجارية بين العراق وسورية لن تكون على حساب الأردن، واعرب عن امله في ان تعود هذه العلاقات الى طبيعتها.

وقال ان الموقف الأردني الذي عبر عنه كبار المسؤولين الأردنيين يحظى بتقدير العراق.

وكان الأمير حسن ولي عهد الأردن اجرى مباحثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل الاسبوع الماضي حول الغزو التركي لشمال العراق، مطالبا بانسحاب القوات التركية من الأراضي العراقية، ومؤكدا رفض بلاده لأي تغيير في خارطة المنطقة. وقال عزيز ان الاجتياح التركي لشمال العراق هو خرق لسيادة العراق ولقرارات مجلس الأمن، ومن بينها القرار رقم 687 الذي يؤكد على سيادة العراق على كافة اراضيه، مؤكدا ضرورة مواجهة هذا الوضع اقليميا وعربيا.

وأضاف ان العراق وقع مع رجال أعمال سوريين عددا من العقود في اطار مذكرة التفاهم بين البلدين، معربا عن الامل في عودة العلاقات التجارية الى طبيعتها. وحول العلاقات التجارية بين الأردن والعراق قال انها ثابتة وتعود الى فترة طويلة، وان العراق بدأ الاستفادة من ميناء العقبة منذ عام 1974 في الوقت الذي كانت حدوده مفتوحة مع كل دول الجوار. وقال عزيز ان العراق أبلغ الحكومات العربية «ان المهم الآن هو الحاضر والمستقبل وليس الماضي لأن الأخطار التي تهددنا لا تفرق بيننا، وعلينا ان ننظر نظرة بناءة بعيدا عن تعقيدات ومشاكل الماضي ونسعى لصيغة جديدة واقعية وعملية من التضامن توفر الحد الأدنى من الحماية».

واعتبر ان تركيا تنفذ «مخططا اميركيا - اسرائيليا يهدف الى زعزعة الوضع في كل المنطقة وليس في العراق فقط بالتنسيق مع الولايات المتحدة». واعتبر ان الاجتياح التركي لشمال العراق «ينطبق في اسلوبه على المنهج الذي طبقته اسرائيل في لبنان حيث تحتل شريطا حدوديا جنوب هذا البلد العربي».

وتناولت محادثات المجالي وعزيز التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك من ناحية اخرى قام عزيز بزيارة زيد الرفاعي بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس الأعيان، وبحث معه العلاقات الثنائية بين الأردن والعراق. ويذكر ان زيد الرفاعي الذي عين رئيسا للوزراء في الأردن اكثر من مرة مقرب من سوريا ولديه علاقات عربية جيدة.

تفاصيل .... ص اقتصاد

لتعزيز قبضة الحكومة على مرافق الدولة

حركة تغييرات أمنية وحزبية في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان البدء في حركة تغييرات واسعة في الاجهزة الامنية العراقية الى جانب تغييرات اخرى في بعض قيادات حزب البعث الحاكم.

واشارت المصادر الى ان هذه التغييرات تأتي في اطار التشديدات الامنية والحزبية من أجل احكام السيطرة على الأوضاع بعد ان ضعفت سيطرة الدولة على الكثير من مرافق الحياة في بغداد وخارجها.

واشارت المصادر امس الى تعيين طاهر حبوش مديرا للامن العام بدلا من طه الاحبابي قائلة: ان الاحبابي سيعين محافظا لنينوى (الموصل) مشيرة الى ان كلا من الحبوش والاحبابي يتحدران من بلدة تكريت ولكنهما ليسا من عائلة او عشيرة الرئيس صدام حسين.

واضافت لـ «الشرق الأوسط» ان خطة يجري تنفيذها حاليا من اجل ربط دائرة المخابرات العامة بجهاز الامن الخاص الذي يديره الابن الاصغر للرئيس العراقي قصي الذي توقعت المصادر انه يحمل رتبة نائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية وذلك بمناسبة احتفالات العراق الرسمية بذكرى انقلاب 17 يوليو (تموز). ويذكر ان عزة الدوري، الذي يحمل رتبة نائب القائد العام للقوات المسلحة الى جانب كونه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، متفرغ حاليا لرئاسة اللجنة العليا للاستزراع والحصاد المركزي واللجنة العليا للتعداد السكاني الذي يجري في الربع الأخير من العام الحالي. وتوقعت المصادر ذاتها صدور قوائم بأسماء كثيرين من ضباط الجيش في اواسط يوليو المقبل وتقضي هذه القوائم باحالتهم على التقاعد، ومن هؤلاء ضباط يحملون رتب فريق وعميد وعقيد.

المجلس العسكري يعقد جلساته يوميا للتعجيل في إنهاء المحاكمة

اتجاه لتخفيف الحكم على جندي الباقورة بعد إحالته إلى الطبيب النفسي

عمان: «الشرق الأوسط»

يستأنف المجلس العسكري الأردني غدا محاكمة الجندي الأردني احمد موسى مصطفى الدقامسة، وسط احتمال ان يكون الحكم عليه مخففا بعد احالته الى الطبيب باعتباره يعاني من اضطرابات نفسية. وفي حين قررت المحكمة عقد جلساتها يوميا اعتبارا من يوم غد للاسراع في اصدار الحكم وطلبت من الدفاع احضار شهوده يوميا وعدم اضاعة وقت المحكمة، رأى الدفاع ان لا ضرورة للاسراع في المحاكمة خاصة وانها لم تبدأ إلا بعد شهرين من اعتقاله والتحقيق معه. ويحاكم الدقامسة بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الأردنية القريبة من الحدود الاسرائيلية، وتنعقد المحكمة برئاسة العميد مأمون الخصاونة وعضوية اربعة قضاة عسكريين. وقال نقيب المحامين وكيل الدفاع المحامي حسين مجلي لـ «الشرق الأوسط» ان الدفاع سيستدعي ثلاثة شهود يوميا لاستجوابهم امام هيئة المحكمة، موضحا انه طلب من المحكمة مهلة كافية لمناقشة الشهود واعداد مرافعته بحيث تعادل المهلة التي اعطيت للنيابة العامة للتحقيق مع الدقامسة، إلا ان المحكمة لم تمنحه هذه المهلة.

واضاف مجلي انه لا مبرر لعقد جلسات للمحكمة يوميا لان ذلك يعني التسريع في المحاكمة دون داع، خاصة وان التحقيق استغرق اكثر من شهرين.

وحول احالة جندي الباقورة الى المدينة الطبية لعرضه على اخصائي في الأمراض النفسية، قال المحامي مجلي ان المحكمة العسكرية قررت احالة الدقامسة الى قسم الطب النفسي في المدينة الطبية ليعرض على طبيب نفسي بناء على طلب الرائد الطبيب نبيل الحمود اخصائي الأمراض النفسية في المدينة الطبية. وقام الحمود بفحص الجندي بعد ارتكابه حادث الباقورة في الثالث عشر من شهر مارس (آذار) الماضي مع العميد الطبيب صلاح النمري اخصائي الأمراض الباطنية في المدينة الطبية.

وافاد الطبيبان في التقرير الذي قدماه للمحكمة ان جندي الباقورة كان يعاني من اضطرابات نفسية مما حدا بوكيل الدفاع للطلب من المحكمة تعيين ثلاثة اطباء برتبة مستشار من وزارة الصحة والقطاع الخاص والمدينة الطبية في مجال الطب النفسي، إلا ان المحكمة رفضت طلبه وأصرت على تحويل الدقامسة الى مدينة الحسين الطبية.

وامتنع مجلي عن الادلاء برأيه حول الحكم الذي ستصدره المحكمة، إلا ان مراقبين يرون ان القضية شهدت تحولا كبيرا باحالة المتهم الى طبيب نفسي، موضحة ان هذه الخطوة تهدف الى تخفيف الحكم الذي سيصدر بحقه، خاصة اذا ما اشار الطبيب النفسي الى ان المتهم يعاني من اضطرابات نفسية.

ويدلل المراقبون على ذلك بأن الذي طلب عرضه على طبيب نفسي هو طبيب في المدينة الطبية برتبة رائد، وذلك في اشارة لايجاد منفذ يمكن للمحكمة الاستناد اليه وتلافي اصدار حكم الاعدام بحق الدقامسة الذي شغلت قضيته الرأي العام الأردني منذ اكثر من ثلاثة اشهر.

وتقدم للشهادة امام المحكمة 23 شاهدا من بينهم عشرة اسرائيليين واسرائيليات. وطلب النائب العام صرف النظر عن شهادة ثلاثة اسرائيليين كان قد طلب شهاداتهم، بينما طلب وكيل الدفاع شطب شهادات الاسرائيليين من سجل المحكمة وعدم اعتمادها إلا ان المحكمة رفضت هذا الطلب.

وكان المحامي احمد النجداوي احد اعضاء هيئة الدفاع، وثلاثة محامين آخرين قد انسحبوا من المحكمة بعد ان أصرت على استدعاء شهود اسرائيليين والاستماع الى شهاداتهم في الحادث.

وحدة الطائرات العسكرية الأميركية تبدأ بمغادرة الأراضي القطرية

الدوحة: من صالح الأشقر

بدأت وحدة الطائرات العسكرية الاميركية للتدخل السريع مغادرة الاراضي القطرية امس بعد ان اجرت تمارين متعددة منذ اربعة اشهر وصفت بانها ناجحة جدا.

وقال الجنرال لانس سميث قائد وحدة الطائرات الاميركية المكونة من حوالي 35 طائرة في تصريحات للصحافيين ان المهام التي قامت بها قواته من الاراضي القطرية الى جنوب العراق والكويت كانت ناجحة جدا، موضحا انها جرت على افضل وجه ممكن سواء من ناحية التدريب المشترك بينها وبين القوات القطرية من ناحية او عمليات المراقبة الجوية لجنوب العراق تنفيذا لقرارات مجلس الامن الدولي.

وحول امكانية عودة هذه القوات او غيرها من القوات الاميركية الى قطر توقع القائد الاميركي في تصريحاته ان تأتي طائرات اخرى في مهمات مماثلة.

وحول عودة الطائرات الاميركية قال سميث «ان الطائرات ستغادر الدوحة الى اسبانيا في رحلة طيران تستغرق حوالي ثماني ساعات على ان تبقى في اسبانيا ليوم واحد ثم تنطلق من اسبانيا في رحلة مماثلة الى الولايات المتحدة». واشار الى ان القاعدة الجوية القريبة من مطار الدوحة الدولي شهدت امس اقلاع 18 طائرة من نوعي اف 15 واف 16، موضحا ان رحلة المغادرة ستستمر حتى يوم 28 يونيو (حزيران) الحالي.

وحول الموضوع ذاته قال جاسون ديكير مسؤول العلاقات العامة للقوات الاميركية الموجودة في قطر ان القوات الجوية الاميركية قامت خلال وجودها في قطر ولمدة اربعة اشهر بـ2600 طلعة جوية في اجواء الخليج وفوق دولة الكويت، مشيرا الى ان نصيب الاجواء العراقية الجنوبية من هذه الطلعات كانت 1800 طلعة.

وعن عدد الطلعات والتدريبات التي قامت بها هذه القوة مع سلاح الجو الاميري القطري قال ان التدريبات بين القوات القطرية والقوات الاميركية كانت تجري كل اسبوع تقريبا وفي تصريحات مماثلة قال تونسوارز القائم باعمال السفارة الاميركية في الدوحة ان الحظر الدولي على العراق لن يرفع الا بعد ان يتأكد مجلس الامن الدولي من ان العراق نفذ جميع القرارات الدولية ذات الصلة بحرب تحرير الكويت، مشيرا الى ان العراق يعرف معنى الحظر ومعنى التخلي عن هذا الحظر وعليه ان يلتزم تماما بالقرارات الدولية «وبعد ذلك يعود الأمر لمجلس الامن الدولي».

موجز

السجن لـ7 بحرينيين بتهمة إشعال حرائق

● حكمت محكمة أمن الدولة في البحرين بالسجن على سبعة بحرينيين لمدد تتراوح بين خمس سنوات ونصف وسنة واحدة بتهمة اشعال حرائق. ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» عن بيان للمحكمة صدر أول من أمس ان المتهمين السبعة وجدوا مذنبين بتهمة اشعال النار في 13 سيارة خاصة وشركة تجارية وكراج واضرام النار في كابينتين خشبيتين تابعتين لمدرسة خاصة. وأدانت المحكمة متهما ثامنا ولكنها اجلت اصدار الحكم لهروبه من البلاد.

مقتل 6 عسكريين أتراك في كمين

● ذكرت وكالة انباء الأناضول ان ستة عسكريين أتراك بينهم ضابط لقوا مصرعهم وجرح خمسة آخرون في كمين نصب لهم بمنطقة ليريه جنوب شرق الأناضول. واوضحت الوكالة ان مجموعة من اعضاء حزب العمال الكردستاني فتحت نيران اسلحتها الرشاشة على قافلة عسكرية كانت في طريق العودة من مهمة عسكرية. وتأتي هذه العملية بعد ان رفع حزب العمال الكردستاني من وتيرة عملياته بهدف اضعاف الجبهة الخلفية للجيش التركي الذي يقوم بحملة واسعة النطاق على قواعده في شمال العراق.

وزير العدل العراقي يدعو لاحترام القانون

● دعا وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي الى احترام القانون ومنع كل المظاهر المخالفة له.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد قولها ان المالكي أكد خلال ندوة موسعة عقدتها وزارته بحضور رؤساء الأجهزة القضائية والعدلية على ضرورة التخلي عن المصالح الخاصة غير المشروعة ورفض كل اشكال التأثير على الأجهزة القضائية تحت أية ذريعة ومهما كانت اسبابها.

منح دراسية لطلبة عراقيين بجامعات موسكو

● وقعت جامعة بغداد التابعة لوزارة التعليم العالي أربع اتفاقيات علمية مع الجامعات الروسية تنص على منح عدة زمالات دراسية عليا للطلبة العراقيين في الجامعات الروسية خلال العام المقبل. ونقلت امس وكالة الأنباء العراقية عن الدكتور عبد الاله الخشاب رئيس جامعة بغداد تشديده على اهمية هذه الاتفاقيات «التي تعد انجازا علميا كبيرا».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $195.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arab Media
1310 G Street N.W.
Washington D.C. 20005 U.S.A

استقالة وزير المالية الإسرائيلي تتفاعل سياسيا

أصوات في الليكود تطالب بإسقاط نتنياهو واتصالات لتشكيل تجمع حزبي مناهض له

تل أبيب: من نظير مجلي

ارتفعت اصوات في حزب الليكود الاسرائيلي امس، تطالب باسقاط بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة. والدعوة لاجراء انتخابات جديدة، بسبب السياسة التي يديرها والاجراءات الانتقامية ضد معارضيه. ويرى هؤلاء ان اسلوب نتنياهو سيقود في نهاية المطاف الى هزيمة ساحقة في الانتخابات، تبعد الليكود عن الحكم لسنين طويلة. ويقولون «علينا استدراك الأمر من الآن، قبل فوات الأوان».وبدأ المقربون من وزير المالية المستقيل دان ميريدور امس اتصالات ومشاورات بهدف اقامة جسم داخل الليكود يعمل على اعادة تشكيل الحزب من دون نتنياهو ومجموعته التي يطلقون عليها اسم «ليكود. ب» ويضم كل المعارضين داخل الحزب الى جانب اوساط اخرى من خارجه. ويجري الحديث عن حزب «جيشي» الذي يقوده وزير الخارجية دافيد ليفي، والمعروف بانتقاداته الشديدة لسياسة نتنياهو وبعدم ثقته به. كما يرى هؤلاء امكانية واقعية لضم حزب «اليهود الروس» او على الأقل التعاون معه. والمعروف ان رئيس حزب اليهود الروس» قتان شيرانسكي، يقاطع جلسات الحكومة وقد حضر الجلسة الليلية اول من امس فقط لكي يدعم ميريدور ضد نتنياهو.وقال في حديث تلفزيوني اول من امس، ان حزبه أصبح على حافة الخروج من الائتلاف الحكومي «رجل في الداخل ورجل في الخارج». وان هناك أزمة ثقة جدية مع نتنياهو. وأعلن: «هذا ليس مجرد تهديد، فاذا لم يتجاوب مع كل مطالبنا، سننسحب من الحكومة».وخرج عضو الكنيست، دافيد رئيم، من الليكود، بهجمة حادة على نتنياهو امس. فقال «انه يجري تصفية حسابات رخيصة مع كل من لا يروق له رأيه. وتصرفه مع ميريدور دافعه الغيرة والانتقام ويميزه الجبن». واضاف «انه يقود الحكومة والليكود، خلال السنة الأخيرة، من ازمة الى ازمة. لا يسمع أحدا. ولا يأخذ بالاعتبار موقف زملائه. حتى صرنا حزبين وحكومتين وائتلافين. مع حكومة كهذه لا حاجة لوجود معارضة. فهذه المعارضة لن تحتاج الى جهد كبير حتى تخطف الحكم منا وبأغلبية ساحقة. لذلك لم يبق هناك مفر من الذهاب الى انتخابات جديدة»واعلن رئيم انه قد يصوت الى جانب المعارضة يوم الثلاثاء المقبل، عندما يطرح مشروع نزع الثقة عن الحكومة «في حالة توفر اكثرية مناسبة لاسقاطها والذهاب الى انتخابات جديدة».

من جهة ثانية، اشار المراقبون الاعلاميون في اسرائيل، الى ان نتنياهو يعد العدة الآن للتخلص من اسحق مردخاي، وزير الدفاع. فمع انه ليس معارضا جادا لنتنياهو، الا انه يتمتع بشعبية كبيرة في الشارع وداخل الليكود، اكثر من شعبية نتنياهو. والطريقة التي يعدها للتخلص منه هي عرض منصب وزير الدفاع على ايهود باراك، زعيم حزب العمل، لاغرائه باقامة حكومة وحدة.

ويؤكد هؤلاء ان مردخاي على علم بهذه النوايا. ويستعد لمواجهتها كما يجب. وليس من المستبعد ان يتصل به المقربون من ميريدور ليقترحوا عليه تزعم معسكرهم.وتواصلت ردود الفعل الغاضبة بين قدامى الليكود امس. فعاد اسحق شامير وهاجم نتنياهو بقوله: «لا اثق به ولا بطريقته. واذا اتيح لي ان اصوت اليوم لشخص، فلن اصوت الى جانب انتخابه لأي منصب». وبدأت هذه المجموعة تعد مشروعا جديدا لتغيير الدستور الداخلي لليكود، بحيث تكبل صلاحيات نتنياهو الواسعة.الى ذلك اتضح ان نتنياهو عرض على ارئيل شارون منصب وزير المالية يوم الأحد الماضي. وخلال جلسة الوداع التي اجرتها اللجنة المالية البرلمانية للوزير المستقيل امس قال ميريدور ان المؤامرة بدأت في اللحظة التي عين فيها وزيرا للمالية (في حين فرض ميريدور فرضا على نتنياهو). واتهم ميريدور محافظ بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل، بانه كان شريكا في المؤامرة.

من جهة أخرى، واصل نتنياهو مشاوراته لاجراء التغييرات في الحكومة. ومع انه كان قرر تعيين شارون وزيرا للمالية، إلا ان المقربين منه يقولون انه تراجع عن رأيه. فقد غضب من شارون لانه كشف لميريدور ان نتنياهو اقترح عليه المنصب يوم الأحد الماضي. فاذا تراجع فعلا، ستكون هذه مشكلة جديدة في العلاقات بين الطرفين وداخل الليكود.

بعد محادثاته مع الشرع في دمشق

موراتينوس ينفي أن يكون حمل رسالة من نتنياهو للقيادة السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

نفى مبعوث الاتحاد الاوروبي المختص بعملية السلام في الشرق الاوسط ميجيل انجيل موراتينوس عقب محادثاته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في دمشق، انه يحمل رسالة من المسؤولين الاسرائيليين الى القيادة السورية لكنه قال «انا احمل ارادة من اسرائيل واليوم من سورية لايجاد اساس لاستئناف المباحثات بين الطرفين ولا استطيع ان اقول اكثر من ذلك».

واكتفى مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية بالقول عقب لقاء الشرع بموراتينوس ان البحث تناول الدور الاوروبي في انقاذ عملية السلام. ومحادثات موراتينوس مع الاطراف الاخرى المعنية بالمسيرة السلمية.

وكانت مصادر اسرائيلية قد قالت اول من امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي حمل موراتينوس رسالة الى دمشق يدعوها فيها لاستئناف المفاوضات المتعطلة بينهما. وكانت المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي قد توقفت اثر موجة العمليات الانتحارية التي شهدتها القدس المحتلة وعسقلان وتل ابيب بين 25 فبراير (شباط) و9 مارس (آذار) 1996.

ووصف موراتينوس الوضع تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط بانه جدي وقال «اننا ناقشنا هذا الموضوع مع الاطراف المعنية بعملية السلام وسنستمر في العمل».

واضاف «ان عملية السلام كانت من النقاط الرئيسية على جدول مباحثاتنا في المنطقة». وبالامس دعا الاتحاد الاوروبي الى السلام في المنطقة. وهذا يعني ان دول الاتحاد لديها الاهتمام الحقيقي بموضوع السلام. واكد ان هناك التزاما سياسيا حقيقيا لاستئناف المباحثات على المسارات العربية - الاسرائيلية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك اي اشكال بينه وبين المسؤولين المصريين قال «ابدا، ان دول الاتحاد الاوروبي ومصر تعمل على خط واحد». مرددا «ان شمس القاهرة وشمس دمشق مع الشمس الاوروبية».

وردا على سؤال آخر حول ما اذا كان هناك سوء تفاهم بينه وبين نتنياهو قال موراتينوس «لا، لقد اجريت اول من امس مباحثات قبل وصولي الى دمشق مع نتنياهو وكان الاجتماع مثمرا للغاية».

وحول قرار مجلس النواب الاميركي بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس واعتبارها عاصمة موحدة لاسرائيل قال موراتينوس «ان لدول الاتحاد الاوروبي موقفا واضحا جدا في ما يتعلق بموضوع القدس. ونحن نعيد التاكيد على هذا الموقف الرافض لهذا القرار».

وكان الاتحاد الاوروبي قد اصدر بيانا وصف بانه الأهم تجاه ازمة الشرق الاوسط منذ قمة فلورنسا في العام الماضي. وحذر البيان من ان الركود على مسارات التفاوض السورية واللبنانية والفلسطينية هو تهديد دائم لأمن الجميع. وحث حكومات وشعوب الشرق الاوسط على استئناف المفاوضات المتوقفة. وحث اسرائيل كذلك على الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين وعدم رفض قيام دولة فلسطينية.

من جهة اخرى وصف مسؤول اعلامي سوري امس الموقف الاوروبي من خلال القمة الاوروبية في امستردام تجاه مسألة السلام بانه «ايجابي ومشجع ويعزز الثقة بامكانية القيام بدور اوروبي فاعل لانقاذ عملية السلام، خاصة ان اوروبا تمثل ثقلا سياسيا واقتصاديا وتملك وسائل نفوذ وتأثير عديدة لاعادة التوازن الى عملية السلام وتصحيح الخلل الذي اصابها نتيجة تحيز الراعي الاميركي وعدم اضطلاعه بمسؤولياته المفترضة».

وقال المسؤول الاعلامي بان ما صدر عن قمة امستردام يعبر عن قناعة راسخة بضرورة الاقلاع مجددا بعملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل الذي يضمن حقوق جميع الاطراف.

جرح 7 فلسطينيين في المصادمات المستمرة في الخليل

الإسرائيليون يهددون بـ«رد أكثر صرامة» ويعتبرون المواجهات استنزافا لجيشهم

الخليل - وكالات الانباء: قالت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان عدد الفلسطينيين الذين اصيبوا في المواجهات التي تواصلت امس في المدينة وصل حتى بعد ظهر امس الى سبعة جرحى. وفي قطاع غزة قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان دورية تابعة للجيش في مستعمرة يهودية في قطاع غزة اطلقت النار واصابت فلسطينيا في ساقه.

وقال شهود عيان ان المواجهات التي دخلت يومها السادس استمرت متقطعة حتى ساعات ما بعد الظهر. وبدأت المواجهات عندما رشق عشرات من الشبان الفلسطينيين بالحجارة والزجاجات الحارقة الجنود الاسرائيليين في المناطق الفاصلة بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية والمنطقة التي انتقلت الى السلطة الوطنية الفلسطينية. ورد الجنود الاسرائيليون بإطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

واكد شهود العيان ان ثلاثة شبان نقلوا الى المستشفى بعد اصابتهم بجروح من جراء الطلقات المطاطية.

وكان الجنود الاسرائيليون قد انتشروا على اسطح المنازل وفي الشرفات وفي شوارع المدينة الضيقة استعدادا ليوم آخر من المصادمات التي اسفرت على مدى الايام الستة الماضية عن جرح حوالي 150 فلسطينيا حالة خمسة منهم خطرة.

من جهة اخرى حذر مسؤول الارتباط المدني الاسرائيلي في محافظة الخليل باروخ نجار الفلسطينيين من ان الجيش الاسرائيلي « سيرد بشكل اكثر صرامة اذا استمرت المواجهات في المدينة» معتبرا ان هذه المواجهات «تسبب استنزافا وانهاكا للجنود الاسرائيليين». واتهم نجار «اهالي القرى الفلسطينية المجاورة باشعال المواجهات» مشيرا الى «ان ابناء المدينة وتجارها يريدون الهدوء وان عددا منهم زاره وابلغه بذلك».

من جانبه اعتبر المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني «ان المواجهات التي تشهدها الخليل ومناطق فلسطينية اخرى تدل على ان بديل العملية السلمية سيكون خطرا».

وقال كنفاني «ان السلطة الوطنية لن تتدخل ولا ترى ان من واجبها التدخل من اجل منع الشعب من التعبير عن رايه في وجه العدوان على ارضه وفي اندفاعه للدفاع عنها».

وفي غزة قالت مصادر عسكرية ان دورية اسرائيلية قرب مجمع مستعمرات جوش قطيف شاهدت فلسطينيين بالقرب من السياج الذي يحيط بالمستعمرة وطلبت منهما التوقف. وحين لم يستجيبا لامرها اطلقت الدورية نيرانها في الهواء ثم عليهما فجرحت احدهما. وذكرت المصادر ان الفلسطينيين فرا الى المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

جندي اسرائيلي يراقب تحركات محتجين فلسطينيين على مصادرة أراضيهم قرب مستعمرة موراج في قطاع غزة (ا.ب)

«فتح» تهدد بتحويل «مدن الشوك» إلى حقول ألغام في وجه الإسرائيليين

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية انها على استعداد تام لمواجهة تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باقتحام المدن الفلسطينية التي اطلق عليها اسم «حقل الشوك».

وقالت الحركة في نشرتها نصف الشهرية الخاصة بالاعضاء ان الشعب الفلسطيني بصموده سوف يحول «حقل الشوك» الذي تتدرب دبابات الجيش الإسرائيلي على هدمه والدوس عليه، الى حقل ألغام قد تعبره ولكن لن تخرج منه.

وشددت «فتح» على أن تجربة المواجهة الساخنة التي لا تتمناها الحركة ولكنها سوف تخوضها عندما تفرض عليها هي التي ستعيد العقول الإسرائيلية الطائشة الى الأذهان وهي التي ستدفع امريكا لانقاذ نتنياهو من نفسه، ولانقاذ اسرائيل من رعونة سياسته ولإنقاذ السلام من غطرسة القوة ولانقاذ الاستقرار من هدير الفوضى.

واوضحت «فتح» في نشرتها التي تصدرها دائرة التعبئة الفكرية للحركة، ان اصرار نتنياهو على الاستمرار في حملة الاستعمار الاستيطاني يشكل فرضا لاستراتيجية التوتر الدائم في المنطقة كبديل عن استراتيجية السلام الشامل والعادل والدائم.

واستعرضت «فتح» الجهود المصرية والاتصالات التي قام بها مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز لانقاذ عملية السلام. وقالت ان التملص الإسرائيلي من الاتفاقيات ووقف الاستعمار بدعوى ان ذلك سوف يسقط الحكومة الإسرائيلية لم يعد ينطلي على الفلسطينيين او العرب، بل اصبح واضحا ان نتنياهو الذي فشل في أن يفرض التأقلم على الشعب الفلسطيني وقيادته خلال المفاوضات حول الخليل من خلال المطاردة الساخنة يحاول اليوم ان يفرض مطاردة من نوع جديد لها صفة الديمومة والشمولية من خلال الاستعمار الزاحف في كل مكان.

واشارت حركة «فتح» الى الاستعدادات العسكرية الإسرائيلية لاقتحام المناطق الفلسطينية المحررة واعادة احتلالها من جديد. وقالت أن هذه الخطة العسكرية للمواجهة تشكل الاستعداد المنطقي من طرف الخصم لحالة الاستنهاض والتوثب التي يعيشها الشعب الفلسطيني وقيادته والتي لا تجد سبيلا لانقاذ عملية السلام الا بالمواجهة الساخنة مع جيش الاحتلال ومستعمريه.

وحذرت حركة «فتح» من ضرورة عدم الخلط بين العمل المقاوم الذي يجد له ما يبرره في ظل عملية السلام وبين الأعمال التي يمكن ان تثير الرأي العام ليس الاسرائيلي فقط بل والعالمي لم يصنف به كأعمال ارهابية عندما تستهدف النساء والأطفال داخل المقاهي وبعيدا عن مواقع المستعمرين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت ان مثل هذه الأعمال تعطي مردودا عكسيا وتساهم في تبرير مواقف نتنياهو وتبرؤه من النتائج الاجرامية لسياسته العنصرية. وهاجمت «فتح» بشدة الموقف الأميركي وخاصة اثر قرار مجلس النواب المتعلق بالقدس، ووصفت الكونجرس بانه «اكثر صهيونية من الكنيست الإسرائيلي» حيث شكل قراره الأخير «اغتيالا سافرا لعملية السلام وللدور الأميركي كراع اساسي لهذه العملية».

واشارت «فتح»، الى ان الموقف الأميركي يعيش حالة انفصام بين مصالح امريكا في المنطقة ومطامع اسرائيل التي توظف الادارة الأميركية لفرض الاذعان على الشعب الفلسطيني. وقالت ان مواقف دنيس روس المنسق الأميركي العام للسلام في المنطقة الذي تكسرت اجنحته على الموقف الفلسطيني الصلب تدل على عمق التأثير الصهيوني على السياسة الأميركية في الشرق الأوسط.

كنفاني: فشل الوساطة المصرية يعني صداما إسرائيليا - فلسطينيا مكلفا

رام الله - اف ب: قال مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي الفلسطيني امس ان الجهود التي تبذلها مصر لاستئناف محادثات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية ما زالت تراوح مكانها، محذرا من ان فشلها الجهود يعني «صداما فلسطينيا - اسرائيليا خطيرا ومكلفا».

واضاف كنفاني احد المتحدثين باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لقاء مع الصحافيين ان جهود الوساطة المصرية الجارية «لم تؤد الى جديد يمكن معه العودة الى المفاوضات وفشلها سيكون بمثابة رفع آخر حاجز امام صدام مكلف وخطير للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

وتابع كنفاني الذي شارك في الوفد الفلسطيني الذي اجرى محادثات في القاهرة يوم الثلاثاء الماضي «لولا الجهود المصرية، لكان البحث يدور ربما عن الطريقة التي سيتم فيها الاعلان عن توقف العملية السلمية».

وقال «لقد سعت الجهود المصرية لايجاد ارضية ملائمة لبدء حوار حقيقي بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وحتى الآن لا جديد وليست هناك ارضية تم التوصل اليها».

وتجري مصر بدعم اميركي واوروبي مساعي لحمل الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة الى المفاوضات التي توقفت في شهر مارس (اذار) الماضي اثر بدء اسرائيل بناء مستعمرة يهودية جديدة في القدس العربية.

وحمل كنفاني الجانب الاسرائيلي مسؤولية عدم تحقيق اي اختراق للجمود الذي تعيشه عملية السلام وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «رفض كل الأفكار المصرية التي قدمت وقبلها كذلك الافكار الاميركية والاوروبية».

لكنه قال ان وفدا فلسطينيا بدأ زيارة لمصر من اجل الاطلاع على نتائج المحادثات التي اجراها وفد من المفاوضين الاسرائيليين في القاهرة اول من امس.

واضاف «وعلى ضوء ما حمله الاسرائيليون اول من أمس الى القاهرة فإن القيادة الفلسطينية ستقرر الخطوات المقبلة». الا أنه اضاف «لن يقدم الاسرائيليون جديدا». وحذر كنفاني من ان «الفلسطينيين لن يكون بمقدورهم الانتظار الى ما لا نهاية حتى يتم الوصول الى مخرج من الازمة الراهنة خاصة في ظل استمرار الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية الشرسة».

الدول الأوروبية تصر على بحث طلب «عتيم»

مصر طلبت تأجيل موضوع عضوية «عتيم» الإسرائيلية برابطة وكالات المتوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في وكالة الأنباء البرتغالية ان مانويل ماركيز المدير العام للوكالة البرتغالية رئيس الدورة الحالية لرابطة وكالات انباء دول حوض البحر المتوسط كان قد عرض طلب وكالة الأنباء الإسرائيلية «عتيم» للانضمام الى الرابطة على اللجنة التنفيذية للرابطة في اجتماعها الذي عقد في لشبونة في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان المصدر يرد على ما نشرته «الشرق الأوسط» اول من أمس حول امكانية ان يؤدي طرح موضوع عضوية وكالة الأنباء الإسرائيلية الى نهاية الرابطة بسبب الموقف العربي المعارض لانضمامها.

وأكد المصدر ان تباينا ونقاشا طويلا حصل حول الطلب الإسرائيلي وان المدير العام لوكالة انباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية طلب من ماركيز تأجيل البت في الطلب الإسرائيلي لمدة عام واحد وذلك لضمان حضور جميع الدول العربية بما فيها سورية لمؤتمر الرابطة الذي سيعقد في القاهرة وبضيافة الوكالة المصرية في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وذكر المصدر البرتغالي ان ماركيز وافق على الطلب المصري الا ان وكالات انباء اوروبية اعضاء في اللجنة التنفيذية ابدت وجهة نظر تقول بضرورة تطبيق مواد نظام الرابطة وبضرورة بحث الطلب الإسرائيلي بغية تقديمه لأول مؤتمر سنوي.

وعلى صعيد آخر أشارت وكالات انباء اوروبية اعضاء بالرابطة انها تسلمت نسخة من الطلب الإسرائيلي وستقدمه الى مؤتمر القاهرة كونه اعلى سلطة تستطيع اتخاذ القرار.

موجز

انخفاض عدد المهاجرين من اليهود لإسرائيل

● اعلنت وزارة الاستيعاب والهجرة الاسرائيلية امس ان هجرة اليهود الى اسرائيل في الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري انخفضت بنسبة 27 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن الوزارة قولها ان عدد المهاجرين الذين وصلوا الى اسرائيل بين يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار) الماضيين بلغ 21899 مهاجرا بينهم 17779 شخصا من دول الاتحاد السوفياتي السابق، مقابل 27713 شخصا في الفترة نفسها من العام السابق. وتقول الوكالة اليهودية ان هذا الانخفاض يعود في شكل اساسي الى تراجع الهجرة من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

المحكمة العليا بالقدس ترفض إلغاء مسيرة فلسطينية - إسرائيلية

● رفضت المحكمة العليا في اسرائيل امس طلبا تقدمت به منظمة نسائية دينية متشددة من اجل الغاء مسيرة مشتركة يعتزم اسرائيليون وفلسطينيون القيام بها معا تحت شعار «القدس: عاصمتان لدولتين». وكانت منظمة «النساء بالاخضر» اليمينية المتطرفة طلبت من المحكمة حظر المسيرة المقرر اجراؤها غدا لانها تلحق ضررا بوحدة لراضي اسرائيل» واعتبرت المحكمة في حيثيات حكمها حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان الحجة التي استعملتها المنظمة «مرفوضة» وحكمت على «النساء بالاخضر» بدفع تكاليف المحاكمة التي تعادل 1500 دولار. والمسيرة هي جزء من سلسلة تظاهرات دعت اليها منظمة تضم داعيات سلام اسرائيليات وفلسطينيات تطلق على نفسها اسم «جيروزاليم لينك».

توقيف متطرفين يهود قرب قبر رابين

● ذكر مصدر في الشرطة ان سبعة ناشطين اسرائيليين يمينيين متطرفين اوقفوا امس بتهمة «التحريض على العنف» بعد ان دعوا الى تدمير شاهد قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. ورفع الناشطون السبعة الذين تظاهروا امام القبر في جبل هرتزل في القدس حسب وكالة الصحافة الفرنسية لافتات دعوا فيها الى «ازالة الشواهد عن قبور القتلة» والى «تدمير قبر احد قادة مجزرة التالينا» التي يصادف ذكرى وقوعها اليوم. وكان رابين قد قاد في 1948 قوة ضاربة نفذت أوامر رئيس الوزراء الاسرائيلي حينذاك ديفيد بن غوريون باغراق السفينة «التالينا» التي استأجرها في اوروبا خصمه مناحيم بيجن وكانت تنقل اسلحة لمنظمته العسكرية السرية «ليرغون»، قبالة سواحل تل ابيب. وادى اغراق السفينة الى مقتل وجرح 83 شخصا.

إسرائيل هدمت منزلا فلسطينيا وأتلفت محاصيل قرب الخليل

● قال حجازي عيدي وهو من قرية بيت عانون القريبة من مدينة الخليل ان جنودا اسرائيليين هدموا امس مبنى وأتلفوا محاصيل زراعية يملكها فلسطينيون في هذه القرية. وقال عيدي وهو احد مزارعي القرية لوكالة الصحافة الفرنسية، ان حوالي 30 جنديا اسرائيليا ترافقهم جرافة هدموا مبنى مؤلفا من غرفة واحدة فوق ارضه بحجة اقامته بدون ترخيص. واضاف «لم أتلق أي اخطار مسبق من الاسرائيليين بهدم المنزل الذي استخدمه للمبيت صيفا ولتخزين منتجاتي الزراعية». وقال عيدي ان الجرافة جرفت كذلك ثلاثة دونمات مزروعة بالخضروات ومحاصيل اخرى وان خمسة مواطنين اخرين في قريته تلقوا انذارات بهدم منازلهم.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

في ندوة اعتبرت مؤشرا لـ«الخاتمية»

مفكرون إيرانيون ينتقدون نظرية الحكم في طهران داعين للأخذ بالتعددية

طهران: «الشرق الاوسط»

انتقد مفكرون ايرانيون «نظرية الحكم في طهران» داعين الى الأخذ بالتعددية. جاء ذلك في ندوة اعتبرت مؤشرا على الحقبة الخاتمية، وظهر فيها لأول مرة بشكل علني ورسمي منذ عامين الاستاذ الجامعي المنشق الدكتور عبد الكريم سروش الذي سبق ان جرد من جميع مواقعه التدريسية في الجامعات واشتبكت معه احدى مجموعات «انصار حزب الله» لخلاف معه حول الموقف من دور الدين في الحكم في احد المراكز الثقافية الجامعية في العاصمة طهران.

عقدت الندوة في «حسينية ارشاد» الشهيرة التي تعتبر من قلاع المثقفين الدينيين التاريخية، وذلك في مناسبة عشرينية المفكر والمثقف الديني الدكتور علي شريعتي. وجمعت الندوة الدكتور سروش مع المهندس عزت الله سحابي، مرشح الرئاسة الاشتراكي الديمقراطي والناقد الاجتماعي المعروف وحجة الاسلام حسن يوسفي اشكوري، رجل الدين من اتباع شريعتي.

وقد دعا الثلاثة الى «موقف نقدي مسؤول» من جانب المثقفين الدينيين الايرانيين لنظرية الحكم السياسية السائدة معتبرين «ان التعددية الفكرية والسياسية والدينية ضرورة ملحة لمجتمع الحداثة حتى في نظام الحكم الديني». وبينما شدد المهندس سحابي على «لاوقعية الحكم الديني للمجتمعات المعاصرة» فقد شدد الدكتور سروش بالمقابل على ضرورة فسح المجال «للتعددية الدينية في مجتمع الحكومة الدينية بعد ان بات المثقف والديني شريكا لا غنى عنه في عملية التثقيف الديني والمسؤولية السياسية والفكرية والثقافية الى جانب علماء الدين في مجتمع الحداثة والمعاصرة».

واضاف انه «ليس هناك مرجع واحد لتفسير الدين ولا قدسية لأي تفسير ديني، لأن سمة العصر الاساسية هي في التعددية».

وعرض اشكوري رؤيته لسمات المثقف الديني المسؤول التي اهمها قدرته على النقد وهداية الأمة نحو مستقبل واضح. وتجدر الاشارة الى ان الندوة نظمت في هدوء تام واستتباب للأمن في خارج القاعة وفي داخلها بحضور آلاف من الطلبة وآلاف آخرين احاطوا بالمبنى من المستمعين والانصار والتابعين للمحاضرين الثلاثة دون اي مظاهر لتشنج او توتر كما كانت قد اعتادت عليها محاضرات الدكتور سروش من قبل.

المراقبون اعتبروا هذه الندوة مؤشرا على الحقبة «الخاتمية» المرتقبة، خاصة بعد ان كان بعض انصار المؤسسة الدينية التقليدية قد وصفوا كتابات الدكتور سروش بـ«الكفريات» قبل ايام على نحو ما ذهبت إليه صحيفة «رسالت» الناطقة باسم اليمين المحافظ.

إجراءات أمن مشددة في المحكمة الأميركية

الصايغ بدا مرتبكا في واشنطن خلافا لحالته في المحكمة الكندية

واشنطن: من محمد صادق

بدا هاني عبد الرحيم حسين الصايغ المواطن السعودي الذي وجهت له تهمة المشاركة في عمل ارهابي، عند دخوله قاعة المحكمة الفدرالية في واشنطن، في جلستها التمهيدية مساء اول من امس قلقا، وظهرت عليه مشاعر التوتر، خلافا لما بدا عليه من ارتياح وهدوء عندما دخل قاعة المحكمة الفدرالية الكندية يوم 5 مايو (ايار) الماضي، التي اكدت فيها القاضية ان الصايغ «يعتبر خطرا على الأمن الكندي»، وبذلك حسم امر ترحيله.

ففي الساعة الثالثة والربع تقريبا من بعد ظهر اول من امس دخل الصايغ قاعة المحكمة دون حراسة امنية، وجلس الى يساره محامي الدفاع والى يمينه المترجمة المكلفة بنقل وقائع ما يدور الى المتهم الذي بدا وكأنه لا يعرف اللغة الانجليزية. وعندما فتحت الجلسة في الساعة الثالثة وخمس وعشرين دقيقة قال القاضي ابيت سوليفان مخاطبا الصايغ: «مساء الخير مستر صايغ»، فرد الصايغ: «نعم انا هاني عبد الرحيم حسين الصايغ»، مما دفع المترجمة الى ان تهمس في اذنه تبلغه بما قاله القاضي، فبدا مرتبكا، وسأل القاضي المترجمة «هل هو في حالة طبية؟».

ولم ينطق الصايغ في الجلسة التي استغرقت 12 دقيقة بغير تلك الجملة، وظل صامتا ينظر الى محاميه والقاضي بتوتر واضح. وكان يرتدي قميصا ابيض وبنطلونا اسود، وهو اللباس الذي كان يرتديه في جلسة المحكمة الفدرالية الكندية. ولفت الصايغ انظار الحضور، الذين عزل المكان المخصص لهم عن منصة القاضي ومقاعد محامي الدفاع والادعاء بحاجز زجاجي سمكه حوالي 3 سنتيمترات، عندما حاول ملء كاس ماء من وعاء وضع على الطاولة امامه، وعجز عن فتحه، لان يديه كانتا غير ثابتتين، مما دفع احد الحراس ـ الذين كانوا باللباس المدني ـ الى مساعدته في ملء الكاس، فشرب نصفها وعاد للجلوس على كرسيه، بينما كانت حركات عصبية بادية على ساقيه، اللتين لم تثبتا اثناء جلوسه على الكرسي.

وفي بداية الجلسة تم التعرف على محامي الادعاء والدفاع، وقرأ القاضي نص الاوامر الاجرائية، وبعد بضع دقائق جرت مداولة بين المحامين والقاضي غير ان الامر الذي اثار انزعاج الحضور ـ الذين بلغ عددهم حوالي 90 شخصا ـ كان صعوبة تمكنهم من سماع القاضي والمحامين معظم الوقت، بسبب الحاجز الزجاجي الذي يفصلهم عن هيئة المحكمة. وتساءل الكثيرون عن الغرض منه، مع ان اجراءات الامن والتفتيش الصارمة التي يخضع لها كل من يدخل مبنى المحكمة تلغي احتمالات اي محاولة للاخلال بالأمن.

وتقع المحكمة التي تنظر قضية الصايغ على بعد بضع مئات من الامتار من مبنى الكونجرس الاميركي، ولا يفصلها عن المقر الرئيسي لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) الا مسافة قصيرة جدا، كما لا تبعد عن مقر الرئاسة الاميركية في البيت الابيض اكثر من كيلومتر واحد.

وكان ابرز ما اسفرت عنه جلسة الاول من امس هو احتجاج كبريات وسائل الاعلام الاميركية مثل صحيفة «الواشنطن بوست» ومحطات التلفزيون الرئيسية «ايه. بي. سي» و«إن. بي. سي» و«سي. بي. اس» على اتفاق طرفي الادعاء والدفاع على ان يبقى معظم ما تضمنته الاتفاقية ـ الصفقة التي تمت بين الصايغ والمسؤولين الاميركيين، وبموجبها تم ترحيله الى اميركا، سرا. فقد طالبت تلك الوسائل باعلان مضمون تلك الاتفاقية على الرأي العام ليعرف ما اشتملت عليه لا سيما ان القضية تتعلق بمقتل اميركيين في عمل ارهابي.

وبعد انتهاء الجلسة أعيد الصايغ الى مكان احتجازه غير المعروف وإن اعتقد البعض انه في احد اقبية مكتب التحقيقات الفيدرالية القريب من المحكمة.

العنف يمتد لأول مرة لولاية على الحدود الغربية

قتلى وجرحى في انفجار داخل دار سينما بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط» والوكالات

دمر انفجار بعد ظهر أمس دار سينما بوسط العاصمة الجزائرية وأسفر حسبما جاء في حصيلة أولية عن وقوع قتيلين على الاقل وعشرات الجرحى بين روادها وذكر ان حالات الكثير من الجرحى خطيرة.

واستهدف الانفجار الذي وقع عند حوالي الثالثة بعد ظهر امس دار سينما السندباد التي تقع في شارع يتقاطع مع شارع العربي بن مهيدي الذي يعتبر من الشوارع الرئيسية وسط الجزائر العاصمة. ونقل عن شاهد عيان قوله «رأيت عددا كبيرا من الجرحى بينما كان يتم اجلاؤهم». وقطعت قوات الأمن الشوارع المؤدية الى مكان الانفجار الذي احدثته قنبلة ورد انها وقتت لتنفجر داخل صالة السينما اثناء عرض الفيلم. وهرعت سيارات الاسعاف الى مكان الانفجار. وقال شهود عيان ان الانفجار دمر دار السينما التي كانت مكتظة بالرواد علما بأن يوم أمس كان عطلة رسمية في الجزائر بمناسبة ذكرى تولي الرئيس الراحل هواري بومدين السلطة في 19 يونيو (حزيران) 1965. يذكر أن هذا ثاني انفجار في سينما بالجزائر هذا الشهر، إذ انفجرت قنبلة مطلع الشهر في دار سينما في قلب العاصمة مما أسفر عن مقتل شخص وجرح 24 آخرين. ويأتي الانفجار الجديد في سياق تصعيد لأعمال العنف منذ انتخابات 5 يونيو الحالي. فقد ذكرت مصادر متطابقة ان مجموعة مسلحة قامت الاثنين الماضي باغتيال 15 شخصا من بينهم نساء واطفال في بلدية الاربعاء الواقعة جنوب غربي العاصمة واعتبرت هذه المذبحة بمثابة «عقوبة جماعية» لمشاركة الضحايا في الانتخابات الأخيرة رغم نداء الجماعات المسلحة بمقاطعتها. وحسب مصادر مطلعة فان اعمال العنف امتدت ـ لأول مرة ـ الى ولاية بشار المتاخمة للحدود المغربية، حيث تم اغتيال 11 شخصا بعد تجريدهم من ممتلكاتهم، ومن بينها شاحنة استعملت لنقل المؤونة والماشية الى الجبال الحدودية حيث مواقع الجماعات المسلحة. وقامت قوات الأمن في الأيام الأخيرة بحملة تمشيط واسعة شمال ولاية تلمسان حيث تمكنت من قتل 10 عناصر مسلحة واسترجاع كميات من الأسلحة وعتاد لصنع القنابل التقليدية. وأفادت مصادر محلية بالولاية أن عملية التمشيط ما تزال متواصلة وان قوات الأمن تحاصر عناصر مسلحة أخرى بالمنطقة.

الحقيقة الضائعة .... ص الرأي

العنف في الجزائر
المجازر منذ انتخابات 5 يونيو

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

أويحيى قد يعلن حكومته الجديدة مساء اليوم

زروال يدعو قادة الأحزاب الجزائرية لمشاورات حول الانتخابات المحلية

الجزائر: «الشرق الاوسط»

دعا الرئيس الجزائري الامين زروال امس قادة الاحزاب إلى لقاء لم يحدد تاريخه بعد لإجراء مشاورات حول موعد الانتخابات المحلية والإجراءات المرتبطة بها مثل كيفية تنظيمها ومراقبتها.

وتفيد مصادر حسنة الاطلاع ان الموعد المناسب لإجراء هذه الانتخابات هو منتصف أكتوبر (تشرين الأول) المقبل على أن ينتخب أعضاء الغرفة البرلمانية الثانية (مجلس الامة) قبل مناقشة الموازنة العامة للسنة المقبلة.

ويعقد المجلس الشعبي الوطني غداً جلسة علنية لمواصلة النقاش حول تشكيل لجنة اللائحة النظامية ولجنة إثبات العضوية، بعد ان حسم المجلس الدستوري الثلاثاء الماضي الطعون الـ329 المقدمة إليه ضد نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في 5 يونيو (حزيران) الحالي بقبول ثلاثة منها فقط وتصحيح خطأين لصالح التجمع الوطني الديمقراطي بدائرة باتنة وجبهة القوى الاشتراكية، بدائرة العاصمة، وتم التصحيح في الحالتين على حساب جبهة التحرير الوطني التي فقدت مقعدين من المقاعد الـ64 المعلن عنها سابقاً. وستقترح اللائحة النظامية عدد نواب الرئيس واللجان الدائمة بالمجلس وكيفية انتخاب أعضائها وآجالها.

من جهة أخرى أكدت مصادر مطلعة امس ان احمد أويحيى الذي كلفه الرئيس زروال السبت الماضي تشكيل الحكومة الجديدة، قد يعلن نتائج مشاوراته مساء اليوم.

ويتكون فريق أويحيى أساساً من شخصيات يرشحها «التجمع الوطني الديمقراطي» و«جبهة التحرير الوطني»، بالإضافة إلى شخصيات من «حركة مجتمع السلم» وربما شخصيات «مستقلة» أيضاً.

وإذا كانت مشاركة جبهة التحرير في حكومة أويحيى تبدو معقولة نظراً لتقارب «برنامجها» مع برنامج «التجمع الوطني الديمقراطي»، فإن مشاركة «حركة مجتمع السلم» لا تبدو كذلك وليس لها من مسوغ في نظر المراقبين غير «رغبة الحكم» في منع ظهور كتلة برلمانية معارضة قوية.

موجز

سفير عماني جديد في الرياض

● رشحت سلطنة عمان امس سعيد الكلباني سفيرها الحالي في قطر للعمل سفيرا لدى السعودية خلفا لحمد بن هلال المعمري الذي امضى ما يقرب من 9 سنوات سفيرا في الرياض.

وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الرياض ان سلطنة عمان رشحت المعمري للعمل سفيرا لدى الأردن.

مجلس «الإنقاذ» الصومالي يجتمع الاثنين

● يعقد «المجلس الوطني للانقاذ» الذي انشئ في يناير (كانون الثاني) الماضي ويضم 26 فصيلا صوماليا، اجتماعه الثاني الاثنين المقبل في العاصمة الاثيوبية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اوارد عشارة المتحدث باسم المجلس قوله ان علي مهدي محمد الذي يسيطر على شمال مقديشو، سيصل اليوم الى اديس ابابا للاعداد لهذا الاجتماع.

حبس صحافي مصري و4 من الحزب الناصري

القاهرة: من نجاة أحمد

العليا في مصر امس بحبس صحافي مصري و3 من اعضاء الحزب الناصري 15 يوما، على ذمة التحقيقات التي تجريها النيابة، بعد ان وجهت اليهم اتهامات «ترويج منشورات، وتحريض الفلاحين على التظاهر ضد تنفيذ قانون انهاء الايجارات القديمة للاراضي الزراعية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل»، وكانت مصادر امنية قد اعلنت أنها «ألقت القبض على الصحافي حمدين صباحي الذي يعمل في جريدة «العربي» التي يصدرها الحزب، والمتهمين الثلاثة الآخرين في محافظتي القاهرة والقليوبية أول من امس، وبحوزتهم كمية من المنشورات المناهضة لنظام الحكم. وعقب عقدهم لقاء سريا تم تصويره، كانوا يخططون فيه للخروج في مظاهرات بمناطق زراعية، والتحريض على القيام بأعمال عنف وخلق بلبلة».

من ناحية أخرى قررت المحكمة التأديبية العليا في القاهرة امس وقف نظر قضية ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري، حتى البت في طلب الرد الذي قدمه محاميه فريد الديب، وقال محامي الليثي الثاني الدكتور يحيى الجمل انه تنحى عن الدفاع عنه، لأن موكله لم يستشره في الطلب.

في كلمته أمام اجتماع «التجمع» في أسمرة بحضور المهدي وقرنق

الميرغني يدعو المعارضة لتفعيل نشاطها لاطاحة الحكم السوداني

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأت صباح امس بالعاصمة الاريترية اسمرة اولى جلسات اجتماع هيئة قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني برعاية رئيس التجمع محمد عثمان الميرغني وجميع اعضاء هيئة القيادة واعضاء المكتب التنفيذي للتجمع، كما حضر الجلسة الصادق المهدي، زعيم حزب الامة، والدكتور جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان اللذان قدما عرضا للجهود الدبلوماسية والعسكرية التي شهدتها الساحة السودانية في الفترة الاخيرة.

ودعا الميرغني في كلمته التي افتتح بها الجلسة اجهزة «التجمع» لتفعيل ادائها «لاقتلاع نظام الجبهة الترابية».

وقال ان الاشهر الثلاثة الماضية شهدت العديد من الاحداث المهمة «التي استدعت تحركاً واسعاً من قبل «التجمع الوطني الديمقراطي» في كافة السلحات».

وذكر من بين هذه الاحداث اتفاق الخرطوم للسلام مع بعض الفصائل الجنوبية. وقال ان «توقيع هذه الاتفاقية في هذا التوقيت بالذات انما كان وسيلة اخرى من الوسائل التي درج النظام عليها لصرف الانظار عن العزلة والانهيار اللذين يعيشهما».

واتهم الميرغني الفصائل الموقعة على الاتفاق بأنها «تعلم بأنها لا تمثل الا نفسها بنفس القدر الذي يعرف فيه النظام انه لا يمثل اهل السودان». واضاف ان الاتفاقية هي بين شريكين «في جرم ادعاء الشرعية، وبين فئتين ظلتا في تحالف استراتيجي طيلة السنوات الماضية مما يجعل الاتفاقية عديمة الجدوى».

وحذر الميرغني من محاولات الحكم الهادفة «لتحسين صورته في نظر المجتمع الاقليمي والدولي».

وقال ان هذه المحاولات تستوجب «على اجتماعنا هذا الخروج بخطاب سياسي موحد يضع امام العالم ما يجري في السودان».

ودعا في هذا السياق الى «عمل اعلامي جاد، ومتحرك ومتواصل» مؤكداً في نفس الوقت «على اهمية وحدة الصف الوطني».

موبوتو في «طنجة» ينتظر دخول المستشفى

الرباط: «الشرق الأوسط»

تضاربت الاخبار امس في الرباط حول مصير الرئيس الزائيري السابق موبوتو سيسي سيكو، ففيما تأكد وجوده في مدينة طنجة (شمال المغرب) التي وصلها مساء اول من امس على متن طائرة صغيرة خاصة وطائرتين واحدة خاصة واخرى تابعة للخطوط الملكية المغربية اقلت افراد اسرته، لم يعرف حتى الآن ما اذا كان قد دخل مستشفى محمد الخامس لتلقي العلاج. وفي اتصال هاتفي من الرباط اكد مدير المستشفى لـ«الشرق الأوسط» ان موبوتو غير موجود هناك. ونفى ان تكون ادارة المستشفى قد اتخذت اية اجراءات استثنائية لاستقباله. الا ان اخبارا اخرى قالت ان السلطات الطبية بنفس المدينة قامت بجميع الاستعدادات لاستقبال موبوتو في المستشفى. وكان الرئيس الزائيري السابق منذ وصوله الى مدينة طنجة قد استقبل عدة مرات طبيبا من مستشفى محمد الخامس في فندق «لوميراج» الذي خصص له ولحاشيته.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

مبارك وشيراك

الشرق الاوسط واوروبا وفرنسا باعتبارها الدولة الرائدة، وقد فكرنا معا بما يمكن عمله».

وسئل الرئيس مبارك عما اذا كان قد بحث مع الرئيس شيراك قضية لوكربي والعلاقة مع ليبيا فأجاب الرئيس مبارك بأن الحديث تطرق الى ليبيا ولكن من دون ان يعطي اية تفاصيل.

وغادر الرئيس مبارك باريس فور مغادرته قصر الاليزيه من دون ان يلتقي رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، الذي كان يلقي خطابه للحصول على ثقة البرلمان في الجمعية الوطنية. ولم يكن لقاء جوسبان مدرجا في جدول الرئيس مبارك.

من جانب آخر دعا عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي الى قطع المساعدات العسكرية والاقتصادية الاميركية لمصر وذلك «تعبيرا عن الاستياء من العلاقات بين مصر وليبيا»، على حد قولهم.

واتهم رئيس لجنة فرعية في مجلس الشيوخ مسؤولة عن النظر في ملاءمة المساعدات للخارج، مصر بأنها تقيم علاقات حميمة جدا مع ليبيا ورفض اعتماد تجديد المساعدة السنوية التي تمنح لمصر وقدرها 2.1 مليار دولار. وقال ميتش ماكونيل الجمهوري عن كنتاكي «ان العلاقات العسكرية والاقتصادية والسياسية الجديدة (مع ليبيا) تدل على انحراف مصر عن دورها كشريكة في السلام الى دور المحامي المدافع عن دولة ارهابية لديها اسلحة كيماوية تمثل تهديدا مباشرا للمصالح الاميركية».

غير ان من المقرر أن تتدخل ادارة الرئيس بيل كلينتون من اجل الغاء هذا الاقتراح خلال المناقشة في مجلس الشيوخ. وقد صرح المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اول من امس بأن واشنطن ممتنة للرئيس حسني مبارك ولوزير خارجيته عمرو موسى لدورهما في السعي الى حل للقضية الفلسطينية.

مرض الصايغ

كما اعلن القاضي في جلسة امس تعيين المحكمة محاميا جنائيا للدفاع عن الصايغ بالاضافة الى محاميه الحالي.

وقد حضر الصايغ جلسة الامس رغم ما تردد قبل ساعة من موعدها انه لن يحضر الجلسة لاصابته بضيق في التنفس ليلة اول من امس، مما استدعى نقله من السجن الى المستشفى للعلاج. ففي الساعة الحادية عشرة وخمس دقائق دخل الصايغ قاعة المحكمة بصحبة رجل امن غير مسلح مع ان موعد الجلسة كان في الساعة العاشرة، وتبادل الابتسام مع المترجمة التي تتولى نقل ما يقال في المحكمة، ورفع يده بالتحية مشيرا نحو الحضور دون ان يرد احد عليه.

وبعد ذلك بدقائق قليلة دخل قاضي المحكمة سوليفان معلنا بدء الجلسة وخاطب الصايغ قائلا: صباح الخير مستر صايغ. فرد عليه. وسأله القاضي هل تتحدث وتفهم اللغة الانجليزية فرد الصايغ «قليلا بعض الشيء».

وبعد الاستماع الى كل من محامي الدفاع الذي يمثل الصايغ والادعاء الذي يمثل الحكومة الاميركية قرر القاضي تأجيل الجلسة الى الاربعاء المقبل للنظر في القضية، نتيجة للوضع الصحي للصايغ. وقال القاضي، موافقا على طلب محامي الدفاع، ان الغرض من التأجيل هو اجراء فحوصات طبية للصايغ حتى يكون في وضع صحي عادي. واعلن القاضي انه عين طبيبا لفحص الصايغ والاشراف على حالته، لكنه رفض الكشف عن اسمه لأسباب امنية.

ثم استمع القاضي الى محامين عن وسائل الاعلام الاميركية الرئيسية الذين عرضوا احتجاجهم ومعارضة الابقاء على سرية بنود الاتفاقية التي بموجبها تم ترحيل الصايغ الى الولايات المتحدة، وبمقتضاها سيعترف بأنه شارك في المحاولة الارهابية التي لم تقع وعقوبتها حوالي 10 سنوات، مقابل ان يقدم للحكومة الاميركية كل ما لديه عن تفجير الخبر.

وبعد الاستماع الى وجهة نظر وسائل الاعلام التي قدمت مساء اول من امس مذكرة اعتراض واحتجاج رسمية الى المحكمة، والاستماع الى محاميي الدفاع والادعاء اللذين طالبا بالابقاء على سرية الاتفاقية، قرر القاضي بقاءها سرية حتى تتم مناقشة الموضوع في الجلسة المقبلة واتخاذ القرار النهائي فيها.

وفي الساعة الحادية عشرة و17 دقيقة وضع الصايغ يده على صدره مما دل على شعوره بالضيق وأخذ نفسا عميقا. وحاولت المترجمة ان تعلم القاضي بما يشعر به الصايغ، لكن الصايغ اشار لها بيده انه لا داعي لذلك، اي انه طبيعي.

واعلن القاضي تعيين المحكمة المحامي الجنائي فرانسيس كارتر للمشاركة مع المحامي مايكل وايلدز في الدفاع عن الصايغ، ثم سأل القاضي الصايغ ان كان مرتاحا لمحاميه فأجاب لا. لكن المترجمة شرحت له سؤال القاضي فأجاب نعم. وامتدح القاضي كفاءة المحامي كارتر وتوليه المرافعة عن قضايا كثيرة مهمة. ثم رفع القاضي الجلسة بعد حوالي 20 دقيقة.

وكان الصايغ، كما قال مساعد محاميه وايلدز قد جرى نقله في الساعة الثامنة من مساء اول من امس الى المستشفى بعد اصابته بأزمة وضيق في التنفس، حيث قدم له العلاج اللازم وأعيد الى مكان احتجازه بعد بضع ساعات من نقله الى المستشفى. لكن المحامي وايلدز قال انه لا يستطيع الحديث عن المستشفى الذي نقل اليه ولا الحديث عن المكان المحتجز فيه. غير انه قال ان الصايغ يلاقي معاملة طيبة.

وبعد ذلك أعرب المحامي وايلدز عن امتنانه لقرار التأجيل الذي اتخذته المحكمة، حتى يتم إجراء فحوصات طبية للصايغ. وأكد أنه وموكله لا يريدان الكشف عن تفاصيل الاتفاقية لأن ذلك «يعرض موكله للخطر» حسب قوله.

وأعرب عن اعتقاده أن الصايغ سيقر ويعترف بالذنب. وأشار إلى الأزمة الصحية التي تعرض لها موكله وقال «إن موكلي يعاني من الأزمة منذ سنوات، والأزمة في العائلة، أي انها وراثية، وأن الصايغ تعرض لها أكثر من مرة».

وعن كيف ومتى أصبح محامياً للصايغ قال «منذ بضعة أسابيع، وإن الطلب للدفاع عنه وصلني عبر منشقين سعوديين طلبوا مني القيام بالمهمة وإن الصايغ يرغب في ذلك».

وقال وايلدز: إن موكله يؤكد أنه لا علاقة له بتفجير الخبر. لكن وايلدز رفض الحديث بأي شيء، عن الاتفاقية.

يذكر أن الحضور الذين شهدوا جلسة الأمس كانوا حوالي 45 شخصاً وهو حوالي نصف عدد الحضور الذين شهدوا الجلسة التمهيدية أول من أمس، وكانت الأغلبية الساحقة من الحضور من ممثلي وسائل الإعلام.

كلينتون يسعى

الرئيس كلينتون، مما يعني ان الدول الصناعية السبع متفقة في التفكير حول الموضوعات المتعلقة بالاقتصاد العام والتجارة الدولية.

أما الجزء الخاص بالسياسة داخل قمة دنفر فمن المتوقع ان يركز على دعم الديمقراطيات، وربما يسعى الرئيس كلينتون الى التوصل الى موقف مشترك تجاه عدد من القضايا مثل كيفية التعامل مع ايران والسبل اللازمة لمحاربة الارهاب العالمي.

ويتوقع ايضا ان يثير رئيس الحكومة اليابانية ريوتارو هاشيموتو مسألة جزر الكوريل التي ظلت تحتلها روسيا منذ الحرب العالمية الثانية، إلا ان يلتسين ذكر انه سيرفض أي مطالب يابانية باعادة هذه الجزر.

وحول خطر المخدرات، يتوقع ان يطرح كلينتون ورئيس الحكومة الكندية مبادرات جديدة لمكافحة تجارة وتهريب المخدرات كجزء من حملة عالمية لمكافحة الجريمة المنظمة. ويحضر القمة لأول مرة رئيس وزراء بريطانيا العمالي الجديد توني بلير ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي يرأس أول حكومة يسارية في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي خطاب حول السياسة الخارجية القاه الليلة الماضية، حدد الرئيس كلينتون الموضوعات الرئيسية للقمة التي ينظر اليها كجزء من جهود لتأمين مكان له في التاريخ.

وتبدأ القمة بعد ظهر اليوم بحفل استقبال يقام في منزل حاكم الولاية ليتوجه الحضور الى حفل الغداء، اما البيان الرسمي، فلا يتوقع صدوره قبل ظهر بعد غد.

ومن المقرر ان يتولى حماية المشاركين ومقر القمة 25 ألفا من افراد الأمن، إذ تخشى السلطات من وقوع هجوم بواسطة احدى مجموعات المتطرفين الأميركيين. والمعروف ان دنفر شهدت الاسبوع المنصرم صدور حكم الاعدام بحق تيموثي ماكفي الذي فجر مبنى أوكلاهوما سيتي مما تسبب في مقتل عشرات المدنيين.

هيج زعيما

نواب الحزب في البرلمان فهو تبعاً لاستطلاعات الرأي يمثل اقلية بين الناخبين المحافظين الاكثر إعجاباً بكلارك.

كذلك سيجد المحافظون انفسهم تحت قيادة غير مجربة ومدينة بوجودها لليمين المتشدد ابعد عن مواقع الوسط مما كانوا في عهد جون ميجر مما يسهل مهمة الحكومة في تثبيت أقدامها في مواقع الوسط واسكات منتقديها من اليسار العمالي بالتلويح بخطورة البديل المحافظ المتشدد، غير أن النقطة الأكثر أهمية، حسب المحللين، هي أن كتلة اليمين المتشدد استخدمت هيج هذه المرة كما استخدمت ميجر من قبل، على أساس انه أكثر مرشحي اليمين قدرة على توحيد صفوف الحزب. ويشك كثرة من المحللين بأن يفلح هيج في المستقبل المنظور، حيث أخفق ميجر.

وكان هيج قد خرج مبتسماً من غرفة التصويت وسط تصفيق الحضور، وأدلى ببيان قال فيه «إن الحزب القى مسؤولية كبيرة على باختياري لهذا المنصب». وشدد على أن الأولوية ستكون لإعادة توحيد الحزب لمواجهة الحكومة الحالية، مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه سيعرض على كلارك مكاناً في حكومة الظل التي سيشكلها.

وكانت الأجواء التي رافقت عملية التصويت في إحدى غرف «لجنة 1922» المخولة الإشراف على الانتخابات، قد اتسمت بالترقب والإثارة، خصوصاً أن الفارق بين الأصوات في الجولة الثانية التي جرت يوم الثلاثاء الماضي كان ضئيلاً جداً.

وبعد عملية التصويت رفض أغلبية النواب الكشف عن المرشح الذي منحوه أصواتهم في انتظار النتيجة النهائية. وقال إدوارد هيث زعيم الحزب ورئيس الوزراء الأسبق لـ«الشرق الأوسط» فور الإدلاء بصوته «إننا سنحتاج إلى وقت طويل حتى نتعرف على النهج الذي سيسير عليه الحزب بعد هذه الانتخابات». ورفض جون ميجر زعيم الحزب السابق الكشف عن مرشحه مكتفياً بالقول «إنها انتخابات سرية لذلك لن أكشف عن المرشح الذي صوت له». واعرب نائب عمالي عن سعادته لفوز هيج، مشيرا الى ان ذلك سيعني ان المحافظين سيبقون في المعارضة لمدة عشر سنوات اخرى على الاقل.

وعبر فريق كلارك عن خيبة أمله في النتيجة التي كانت مفاجئة لهم خاصة أنهم كانوا يتوقعون أن يحقق مرشحهم فوزاً ساحقاً بعد التحالف الذي عقده مع النائب اليميني جون ريدوود.

وكان كلارك قد نجح في إقناع ريدوود بدعمه وعرض عليه في المقابل منصب وزير خزانة الظل. وذلك بعد تفوق كلارك غير الحاسم في الجولة الثانية للانتخابات.

ويبدو أن تدخل البارونة مارجريت ثاتشر زعيمة الحزب السابقة ووضع كل ثقلها وراء هيج، أثر على النتائج النهائية للانتخابات.

أجواء مواجهة

الطفيليين والسماسرة مؤيدة لسياسات الدولة قلبا وقالبا، بينما تكل التأييد القلبي لابناء الشعب الآخرين كافة، ولم يبق الا التأييد الظاهري المفروض بالقبضة الامنية العسكرية التي لم ينج افرادها وعناصرها من الحالة التي يمر بها الجمهور، اذ اضمحلت الطاعة المنبثقة عن حالة تعبوية تملأ قلوب هؤلاء الى طاعة امتثالية ينفذونها ضد قناعاتهم لان السياسات الحكومية تتصادم جهارا نهارا مع معتقداتهم وثوابتهم القومية والاسلامية التي تربوا عليها، كما تتصادم مع مصالح المجتمع الاقتصادية ومع مصالح اسرهم الحياتية ومستقبل اولادهم».

وخلص البيان الى القول: «لماذا الاصرار على محاكمة غير عادلة مع ان اليهود والغرب الذين نتملقهم ونقدم دماء ابنائنا قربانا لهم لا يطالبون بلي الحقائق؟ لماذا نقدم الثقة بمؤسستنا القضائية قربانا بين يدي اليهود لنيل رضاهم؟ ان قضاءهم يكيف الوحشية والعمد وسبق الاصرار برده الى حالات تقتضي تخفيف العقوبة لتقل عن عقوبة الجنح، بينما يسعى قضاؤنا لتكييف سورة الغضب على انها «عمد وسبق اصرار وتخطيط بدم بارد».

ويبدو ان العاهل الاردني الملك حسين كان قد اطلع على هذا البيان الذي يوزع سرا قبل جولته الاوروبية، وان توزيعه هو احد اسباب الحملة الاخيرة التي شنها الملك حسين على من اسماهم «المرتبطين بقوى خارجية والذين يعقدون مؤتمرات ولقاءات في عواصم عربية».

وفي الحقيقة، ان ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة من احداث ومصادمات في ضوء انسداد الافق امام عملية السلام يجعل الاجواء الاردنية المثقلة بهموم الواقع الاقتصادي غير المريح مهيأة للتوتر باستمرار.

وفي ضوء هذه الاجواء فان الرهان يزداد احتداما يوما بعد يوم بين من يقولون ان مسألة اعدام الجندي الدقامسة باتت محسومة ما دام ان الملك حسين بعد حادثة القتل مباشرة قال انه كان على زملاء الجندي المذكور ان يقتلوه على الفور، وبين من يقولون ان الاردن ليس بحاجة الى اية هزة او خضة في مثل هذه الظروف الصعبة التي يمر بها وان الحكومة اكثر حكمة من ان تذهب الى مثل هذا المنزلق الخطير.

وبين هؤلاء واولئك، فان الرأي الغالب انه وفي حال اصدار حكم الاعدام على الجندي المذكور فان استكمال حيثيات الحكم سيحتاج الى فترة طويلة قد تصل الى عدة اعوام، الامر الذي يعني انه سيتم ترك هذه المسألة لعامل الوقت وبحيث تتراجع مع الوقت وتصبح مسألة ثانوية.

تعهد إيراني

الايراني هاشمي رفسنجاني اكد لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، خلال لقائهما اول من امس في طهران على استعداد تام «للتعاون مع سورية في ما يخص الموقف تجاه مستقبل العراق وحفظ وحدة اراضيه والدفاع عن سيادته والتعجيل بسحب الجيش التركي من شمال العراق». ورغم ان مصادر طهران ودمشق لم تعلق على ما تردد عن مسعى سوري لتطبيع عراقي ـ ايراني، فقد اكدت المصادر الايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان رفسنجاني ابلغ خدام استعداد ايران لتقديم «كل وسائل الدعم المطلوبة» للموقف السوري في مواجهة الاستفزازات الاسرائيلية وتلبيتها لاقتراح دمشق عقد مؤتمر اقتصادي عربي او اسلامي بديل لمشروع المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي المقترح في الدوحة.

مذكرة جنوبية تعرقل إصدار «أمر دستوري» مهم بالسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تعثرت خطط الحكومة السودانية لاصدار الأمر الجمهوري الرابع عشر الذي تتحول اتفاقية السلام بمقتضاه الى قانون. وكان متوقعا وفقا لتصريحات المسؤولين اصدار هذا الأمر في السابع او الثامن من الشهر الجاري ليعرض على المجلس الوطني في التاسع منه. الا ان مسودة الأمر التي اطلعت عليها الأطراف الجنوبية الموقعة على الاتفاقية عرقلت صدوره. اذ رأت هذه الأطراف ان هناك بونا شاسعا بين الأمر المقترح وبنود الاتفاقية. واعد رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة مذكرة شرح فيها الأسباب التي تدعوهم لرفض الأمر الرابع عشر بصورته الراهنة.

وقدم مشار مذكرته للنائب العام (الجهة المنوط بها اعداد الأمر) وصورة عنها لرئيس الجمهورية عمر البشير ورئيس المجلس الوطني حسن عبد الله الترابي، قال فيها ان الحكمة من وراء الاتفاقية هي ان تؤدي عمليا الى تفعيل اتفاقية السلام، ومن الواضح ان هذا الأمر لم يتحقق من الشكل الحالي المقترح للأمر الدستوري الرابع عشر، الذي قد يكون قانونا بديلا لاتفاقية السلام وتصبح المرجعية في ما يخص السلام هو الأمر الرابع عشر وليس اتفاقية 21 ابريل (نيسان) 1997. ومضى مشار الى القول ان الاتفاقية «تحتاج الى آلية لتفعيلها وهذه الآلية ليست اكثر من مجلس التنسيق بكل اعضائه بمن فيهم حكام الولايات الجنوبية (10 حكام) وهذا الجسم الذي اقترحته الاتفاقية هو الذي سيعمل على تنشيطها، وان ما نحتاجه الآن هو تنشيط الآلية نفسها». واوضح مشار ان الاتفاقية بعد اجازتها من المجلس الوطني اصبحت الآن قانونا، وتحتاج فقط لتوقيع رئيس الجمهورية لتصبح الأمر الدستوري الرابع عشر، ويعقب ذلك قرار من رئيس الجمهورية بتعيين رئيس مجلس التنسيق، الذي يقوم بدوره بتزكية اعضاء المجلس وحكام الولايات ليقوم باصدار قرار بتعيينهم وفق الاتفاقية. وأضاف مشار انه في نفس الوقت يصدر رئيس الجمهورية بالتشاور مع رئيس مجلس التنسيق امرا بتشكيل لجان (الفنية العسكرية المشتركة. وقف اطلاق النار ـ العفو المشتركة ومحكمة العفو الخاصة ـ حل الحكومات والمجالس التشريعية للولايات الجنوبية ـ تشكيل حكومات ومجالس التشريع للولايات الجنوبية ـ تعيين المجلس الاستشاري ـ نقل سلطات المجلس الأعلى للسلام ومنظماته الى مجلس التنسيق ـ تشكيل مفوضية الميزانية ـ ومفوضية الاستفتاء). وانتقد مشار ما ورد في الأمر الرابع عشر المقترح حول مجلس التنسيق وقال «ان الأمر يقول ان رئيس الجمهورية يعين اعضاء مجلس التنسيق والولاة بينما تقول الاتفاقية ان رئيس مجلس التنسيق يوصي لدى رئيس الجمهورية باسماء اعضاء المجلس وولاة الولايات ليتم تعيينهم (25 عضوا). ويقول الأمر: يعين رئيس الجمهورية، رئيس المجلس التنسيقي بينما حسمت الاتفاقية هذا الأمر بشكل واضح اذ تقول: يعين رئيس الجمهورية رئيس المجلس التنسيقي بالتشاور مع الأطراف الموقعة على هذه الاتفاقية». ومضى في انتقاده قائلا: «ان الأمر المقترح يقول ان من حق رئيس الجمهورية ان يعفي اعضاء مجلس التنسيق من مناصبهم، ويقبل او يرفض استقالاتهم بالتشاور مع رئيس مجلس التنسيق بينما الاتفاقية تقول بعكس ذلك تماما، اذ ان رئيس المجلس هو الذي يبادر بالتوصية لدى رئيس الجمهورية برفض او قبول استقالة اي عضو». واضاف مشار ان سلطات ووظائف المجلس الواردة في المسودة لا تعكس ما ورد في الاتفاقية بل تحمل ملامح قانون مختلف وذلك بحذف بعض السلطات الأصيلة والمشتركة ونقل بعض السلطات المشتركة الأخرى.

وواصل مشار في مذكرته قائلا «ان الامر حينما تحدث عن الاستفتاء (تقرير المصير) قال: يشارك في الاستفتاء كل سوداني يبلغ 18 عاما ويعيش في اي بقعة من ولايات الجنوب، ويكون قد ولد فيها وحيثما كان يعيش في السودان، بينما الاتفاقية تقول: يشارك في الاستفتاء الجنوبيون الذين بلغوا 18 عاما او اكثر ويعيشون خارج او داخل جنوب السودان. ويقول الأمر المقترح انه لا يجوز اجراء تعديل في هذا الأمر بعد ان يصبح قانونا بتوقيع رئيس الجمهورية بينما تنص الاتفاقية على انه لا يجوز التقدم باي اجراء لتعديل الاتفاقية للمجلس الوطني دون التشاور مع مجلس التنسيق ويمكن لمجلس التنسيق ان يتقدم بمقترحات لتعديل الاتفاقية الى رئيس الجمهورية بعد موافقة ثلثي اعضائه».

ويقول بعض الجنوبيين المطلعين ان النائب العام اعد رده على مذكرة مشار وهو لا يضيف جديدا بل بدا متمسكا بمسودة الأمر التي اعدها ويقول مسؤولون في رئاسة الجمهورية ان الأمر سيصدر خلال الأيام القليلة القادمة بعد ازالة بعض العوائق التي تعترضه دون توضيح لهذه العوائق.

«فجر قنبلة» فتذكرت الحكومة والبرلمان حرمان أهل البقاع اللبناني

سباق مع الطفيلي للوصول إلى الموعد الذي حدده لإطلاق «ثورة الجياع»

بيروت: من طارق ترشيشي

يدل مسلسل التطورات والتحركات الجارية لتجاوز او استيعاب «ثورة الجياع» التي يعمل الامين العام السابق لحزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي لاطلاقها في الرابع من يوليو (تموز) المقبل بدءاً من منطقة البقاع اللبناني على ان دعوته فعلت فعلها حكومياً ونيابياً، بصرف النظر عما اذا كانت لدى الطفيلي حسابات اخرى خاصة من هذه الحركة أم لا.

فمنطقة البقاع التي تعاني من حرمان مزمن وصلت الى وضع باتت معه مهددة بالفقر، في وقت لم يعرف بعد ما ستؤول اليه القرارات الزراعية التي اتخذتها الحكومة اخيراً، وكان يمكن لأي جهة سواء كانت الشيخ الطفيلي او غيره ان تستقطب هذا الوضع، ويبدو ان الطفيلي «تمرجل» وعرف كيف يقتنص الفرصة وتمكن من تقزيم كل تحركات نواب المنطقة ووزرائها واظهرهم بمظهر المهملين الكسولين المتقاعسين عن خدمة الناس الذين أوصلوهم الى مراكز المسؤولية في البرلمان او في الحكومة.

احد النواب البقاعيين لم يتردد في القول لـ «الشرق الاوسط» «برافو للشيخ صبحي الطفيلي لانه فجّر في وجوهنا قنبلة ودفعنا الى التحرك لملاحقة قضايا منطقة البقاع الانمائية والاقتصادية وان كنا لا نزال حتى الآن نختلف على مكان الاجتماع في بيروت او في بعلبك او في الهرمل او في شتورة أو في خيمة حتى...».

ويضيف هذا النائب: «لم نكن نائمين او مهملين، فلقد بدأنا التحرك منذ انتخابنا صيف 1996، لاحقنا موضوع سد العاصي مع مسؤولي البنك الدولي وغيره فحاولوا ان يتذمروا بأن سورية لا تقبل فقلنا لهم ليس هناك خلاف بيننا وبين سورية على هذا السد. ولاحقنا قضية تطوير المستشفيات الحكومية وانشاء مستشفيات جديدة، وعملنا على تعزيز القطاع الزراعي وتطويره وتابعنا موضوع تصريف محصول التبغ المرخص له وغير المرخص... وقيل لنا انه تم تخصيص مبلغ 25 مليار ليرة لهذا الغرض ولكننا ما زلنا ننتظر... وفي كل الاحوال فإننا مستمرون في التحرك على رغم ما نصاب به من احباطات وما نواجه من عقبات».

وقالت «الشرق الاوسط» لهذا النائب ان البقاعيين الذين محضوكم ثقتهم، لا ينتظرون منكم ان تزوروهم في المآتم أو الاعراس وانما ينتظرون منكم السهر على قضاياهم، والمزارعون منهم، وهم الكثرة، خسروا في مواسمهم العام الماضي نتيجة السياسة الزراعية الاعتباطية فاستدانوا على رغم الخسارة وزرعوا هذه السنة ليحصدوا موسماً يرجون ان يعوض عليهم ما خسروه ولكن هاجس الخسارة لا يزال يلاحقهم فإذا وقعت الخسارة مجدداً ستقع الكارثة وستقوم ثورة جياع «عن حق وحقيق».

فرد النائب قائلاً: «نحن نعرف ما يحصل في وزارة الزراعة من قصة كساد موسم العنب العام الماضي الى تحديد كميات بذار البطاطا واحتكار هذه الكميات مروراً بقضية وقف استيراد البطاطا من مصر قبل الموعد المتفق عليه بين بيروت والقاهرة، ونعرف من استفاد من هذه «الصفقة»، ونعرف ايضاً من أعطى لاحقاً رخص استيراد بطاطا مصرية عن طريق الاردن... اننا نعرف الكثير لكننا ننتظر مدى فعالية القرارات الحكومية الزراعية الاخيرة قبل ان نقوم بأي تحرك».

على ان هذا النائب ونوابا آخرين غيره لا يمكنهم ان ينكروا حقيقة أن البقاعيين لن يتوانوا عن الاعتراف بالجميل للشيخ الطفيلي ازاء اي خطوة ستتخذها الحكومة الآن ولاحقاً لانهم سيعتبرون ان الحكومة ما كانت لتتحرك لولا تهديده بـ «ثورة الجياع» بالغاً ما بلغت مكابرة المكابرين.

هدد الطفيلي بـ «ثورة الجياع» فتحرك «حزب الله» أولاً، فجال امينه العام الشيخ حسن نصر الله في البقاع وصال... وانتهى الامر بزيارة وفد من نواب الحزب لرئيس الجمهورية الياس الهراوي وتسليمه «مذكرة» بمطالب منطقة البقاع. وعندما بلغت اصدقاء تحرك الطفيلي طهران، تحرك الاصدقاء المشتركون، فجاء وزير الداخلية الايراني السابق علي اكبر محتشمي ساعياً لوساطة بين نصر الله والطفيلي لم تعترف السفارة الايرانية في بيروت بوجودها، كونها وساطة غير رسمية. لكن محتشمي غادر وبقي الطفيلي على موقفه ماضياً في التحضير لـ «ثورة الجياع».

تنبه نواب المنطقة عندما شعروا ان حركة الطفيلي قد تسحب البساط من تحت اقدامهم، فتداعوا ولا يزالون يتداعون الى اجتماعات ولقاءات ليجنوا «الجوائز».

رئيس الجمهورية لوح بملاحقة الداعين الى العصيان المدني متحدثاً عن «طفيلي من هنا وطفيلي من هناك» يهدد أمن الدولة ويتوعد... لكن القضاء لم يتحرك ولم يلاحق احداً.

واستدركت الحكومة الامر واصدرت قراراتها الزراعية، لكنها قرارات ستكون موضع اختبار على رغم ذهاب وزير الزراعة الى الجزم بأنها ستكون «العلاج الشافي والوافي» لمشكلات القطاع الزراعي لكن البقاعيين «لن يقولوا فول حتى يصير في المكيول» حسب المثل الشعبي اللبناني...

وآخر التحركات ولن يكون آخرها زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري للبقاع يوم الاحد المقبل لإلقاء خطاب يرغب من خلاله في استعادة جمهوره وجمهور حركة «أمل» الذي اضمحل في المنطقة لألف سبب وسبب... مستفيداً من حركة الطفيلي المطلبية وما يمكن ان تتركه من تأثيرات على جمهور «حزب الله» ومحازبيه. علماً ان الحزب لا يرى في هذه الحركة اي تأثير عليه، لكنه لا يؤيد الطفيلي في الأسلوب الذي يعتمده لملاحقة المطالب البقاعية.

يبقى ان الجميع في سباق مع الطفيلي للوصول الى الرابع من يوليو (تموز) المقبل الموعد الذي حدده لاطلاق «ثورة الجياع» الحكومة تعترف ضمناً بأنها مقصرة ازاء البقاعيين وان عليها ان تلبي مطالبهم لكن لا يبدو انها ستفعل شيئاً قبل 4 يوليو فتظهر بأنها رضخت لضغوط الطفيلي ومكنته من الحصول على «جوائز». وكذلك فإنها لن تعطي لنواب المنطقة ايضاً أي جوائز وان كان بين صفوفها ثلاثة وزراء بقاعيين فإذا اعطت فإنها تريد أن تكون الجوائز لها.

لكن البقاعيين سيكونون مع من يعطيهم ويلبي مطالبهم في موقع القائل: «كما تراني يا جميل أراك».

واكيم يتهم السلطة السياسية بوضع يدها على القضاء اللبناني

بيروت: من تمام حمدان

شن النائب اللبناني المعارض نجاح واكيم حملة عنيفة على حكومة الرئيس رفيق الحريري و«الترويكا» الرئاسية، واتهم السلطة السياسية «بالعمل على وضع يدها بشكل مطلق وبوسائل متعددة على القضاء اللبناني من خلال اعتقال النقابيين الياس ابو رزق وياسر نعمة». ودعا من اسماهم «الشرفاء من القضاة الى انقاذ القضاء من قبضة السلطة التنفيذية».

وقال النائب واكيم في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر البرلمان ان هناك «حقائق مفجعة على صعيد النيابات العامة وبعض قضاة التحقيق والمكافآت التي يحصل عليها هؤلاء الذين يعينون في مراكز حساسة... وأن اعتقال النقابيين بقرار من متنفذين في السلطة تمّ اخراجه عبر القضاء».

وتناول واكيم «سياسة الهدر التي اوصلت لبنان الى حالة الانهيار المالي والاقتصادي والاجتماعي»، وقال «ان الدين العام الفعلي تجاوز آخر شهر مايو (آيار) الماضي الـ15 مليار دولار وأن النسبة ليست بحسب الارقام المزورة التي يبشر بها رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير المالية فؤاد السنيورة».

وأضاف «ان هذه النسبة تلامس 200 في المائة وسيبلغ الدين آخر هذه السنة 17 الفا و500 مليون دولار بحسب تقدير الخبراء، ولكي يحدّوا من حجم الكارثة الفضيحة يلجأون الى استنزاف آخر قرش من جيوب المواطنين بقرارات جائرة اتخذها مجلس الوزراء لجهة زيادة الرسوم الجمركية على السيارات، والحقيقة مفجعة اكثر مما تحدثت عنه الصحف فلقد استغل ارباب السلطة هذا القرار لتحقيق منافع خاصة لهم على حساب خزينة الدولة فسربوا لأعوانهم وعملائهم لكي يحققوا الأرباح الفاحشة قبل اصدار هذه القرارات، ونسمع عن الفضائح ساعة في المالية واخرى في الجمارك وهي غيض من فيض».

نائب وزير الخارجية النرويجي، ياه ايجلاند، مغادرا مقر رئاسة الحكومة اللبنانية امس بعد أن ابلغ رفيق الحريري عزم بلاده مواصلة مشاركتها في اعداد القوات الدولية في جنوب لبنان (أ ف ب)

بعد فوز غانم نتيجة انسحاب شديد

18 مرشحا في الشمال وجبيل لـ3 مقاعد في البرلمان اللبناني

بيروت: «الشرق الاوسط»

أعلن مدير الداخلية العام عطا الله غشام عند منتصف ليل امس الاول انتهاء مهلة العودة عن الترشيح للانتخابات النيابية الفرعية في محافظتي الشمال والبقاع وقضاء جبيل التي ستجري في 29 من يونيو (حزيران) الجاري، وعن انسحاب المرشح هنري شديد عن المقعد الماروني في منطقة قضاءي البقاع الغربي وراشيا - محافظة البقاع، ولم يسجل انسحاب اي مرشح في محافظة لبنان الشمالي وقضاء جبيل. وبهذا يكون عدد المرشحين في الدائرتين المذكورتين وفقاً للآتي:

- 5 مرشحين للمقعد الماروني في قضاء عكار.
- 9 مرشحين للمقعد السني في قضاء عكار.
- 4 مرشحين للمقعد الماروني في قضاء جبيل.

ويذكر ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية المهندس ميشال المر كان قد أعلن ان المرشح روبير غانم يعتبر فائزاً بالتزكية عن المقعد الماروني في قضاءي البقاع الغربي وراشيا، وأنه بانسحاب المرشح هنري شديد وتبعاً لذلك لن تجرى الانتخابات في محافظة البقاع.

من جهة أخرى وبعد انسحابه من معركة الانتخابات الفرعية في البقاع عبر هنري شديد الذي طعن المجلس الدستوري بنيابته عن شكره لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «على ما خصني به من عطف طوال الاشهر التي شغلت بها المقعد الماروني عن البقاع وعلى حياده المثالي خلال عملية الطعن في المجلس الدستوري واثناء ترشيحي الذي عدلت عنه».

كذلك شكر لرئيس مجلس النواب نبيه بري مؤازرته في المجلس النيابي وانفتاحه عليه وحسن تعامله معه وشكر ايضاً الوزراء الذين أصغوا الى مطالب منطقته والنواب الذين تعاون معهم في البقاع وخارجه.

ووجه شديد شكراً خاصاً الى «حزب الله» قيادة وقاعدة على كل المواقف والمبادرات الايجابية نحوه واعرب عن «كامل الامتنان للاحزاب السياسية وللفعاليات البقاعية ولكل الوجوه والاعيان والشخصيات والاصدقاء والمؤيدين البقاعيين الذين أمدوني بالمد المعنوي وبالتأييد السياسي».

وعاهد شديد «المؤيدين والحلفاء وكل من واكب مسيرتنا السياسية من أهلي البقاعيين، باننا سنظل معاً، وسنناضل معاً ونتشاور في أمورنا الوطنية والقومية. وعسى أن يمكننا الله من ابقاء قلوبنا وبيوتنا ومكاتبنا مفتوحة لمن يقصدها، فالنيابة لم تكن عندنا ولن تكون غاية بل هي وسيلة لخدمة الناس اصحاب الحق الشرعي في كل خدمة واني والبقاعيين لعلى العهد باقون».

تحضيرا لعقد جلسة مناقشة للسياسة الحكومية

7 نواب يسألون الحكومة اللبنانية عن «التدخلات» في الشؤون النقابية

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه خمسة من النواب اللبنانيين، امس، عدة اسئلة الى الحكومة يستوضحونها سياستها حيال «تدخل السلطة السياسية في الشؤون النقابية واعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق مقدمة للامعان في سياسة كم أفواه الاحتجاج» متسائلين «اذا كان رفع الرسوم الجمركية على السيارات يندرج في سياق هذه الغاية». وتناول احد الاسئلة «حوادث السير القاتلة التي تخلف يومياً عدداً من المآسي نتيجة سقوط الضحايا البريئة(...) واطلاق سائق سيارة مرسيدس سورية اصطدمت بسيارة لبنانية مما أدى الى مقتل عشرة أشخاص».

كما تناول بعض الاسئلة ملابسات «تعيين قضاة للجان التخمين في الوسط التجاري (بيروت) والمكافآت التي حصلوا عليها، وتوقف تعويض صيادي الاسماك في الجنوب» في ظل محاصرة البحرية الاسرائيلية لشاطىء الجنوب.

ووجدت الاوساط النيابية في هذا التحرك النيابي «تحضيراً لعقد جلسة عامة لمناقشة السياسة الحكومية» في ضوء «التقليد النيابي» الذي استحدثه رئيس المجلس النيابي نبيه بري والذي يقضي بأن يدعو الى جلسة مناقشة عامة كلما توافرت لدى مكتب رئاسة المجلس اسئلة واستجوابات تعتبرها الرئاسة كافية للدعوة الى جلسة عامة.

وعرض النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم وعمار الموسوي والدكتور بيار دكاش ومصطفى سعد، في سؤال مشترك «تدخل السلطة في الشؤون النقابية الذي يشكل اعتداء صارخا على الحريات العامة وانتهاكاً سافراً للدستور والقوانين والمواثيق الدولية» وقالوا «ان السلطة امعاناً في نهجها التعسفي اعتقلت رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق واتبعته باعتقال الامين العام للاتحاد ياسر نعمة» وخلصوا الى القول:

«نسأل الحكومة: - ألا يعتبر ما تقدّم من وقائع وأدلة تدخلاً في الشؤون النقابية وتدخلاً في شؤون القضاء؟ وكيف يكون التدخل اذا كان ما جرى لا يسمى تدخلاً؟

- هل كان اعتقال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، واستهداف قادة الحركة النقابية العمالية مقدمة للامعان في سياسة كم أفواه الاحتجاج، وقمع كل اشكال المعارضة واخلاء الساحة من المطالبين بالحريات العامة ولقمة العيش ومن المتصدين على الارض لسياسات الحكومة الجائرة، ولا سيما في مجال فرض الضرائب العالية والرسوم الفاحشة؟

- وهل تندرج قرارات مجلس الوزراء برفع الرسوم الجمركية على السيارات في سياق هذه الغاية؟

- اذا كان صحيحاً ان السلطة السياسية لا تتدخل، لا في شؤون الحركة النقابية، ولا في شؤون القضاء، كما تزعم، فلماذا لم تنتظر كلمة القضاء المدني، واستعجلت دفع فريقها في الحركة النقابية لاقامة دعوى جزائية على رئيس الاتحاد العمالي العام ليجري على أثر ذلك الاسراع بتوقيف الياس ابو رزق بتهمتي «انتحال صفة موظف» واغتصاب سلطة مدنية او عسكرية، الامر الذي أثار التباساً نموذجياً ليس فقط لدى الرأي العام، بل ايضاً في اوساط المحامين ورجال القانون..

- كيف تفسر لنا الحكومة المساومة التي جرت مع السيد ابو رزق على أن يتنازل عن التمسك بشرعية رئاسة الاتحاد العمالي العام مقابل اسقاط الدعوى الجزائية عنه وتخلية سبيله؟

- وكيف يستطيع الفريق الخاص الذي اقام الدعوى الجزائية، ان يضمن ذلك لو لم يكن مدعوماً من سلطان ما يتدخل ليوقف من يشاء ويفرج عمن يشاء حينما يشاء؟

- ألم يكن بالامكان انتظار كلمة القضاء المدني ليبتّ في قضية النزاع على شرعية رئاسة الاتحاد العمالي العام، وعدم اللجوء الى التوقيف الاحتياطي خصوصاً أن للنقابي الكبير حصانته المعنوية، اضف أن الرجل يعاني صحياً من صعوبات، ولا خشية ان يهرب وألاّ يمثل امام القضاء اذا دعي للامتثال؟

- ألا نستطيع ان نقرأ توقيف السيد الياس ابو رزق واخلاء سبيله وابقاء سيف المحاكمة والملاحقة مسلطاً عليه، وعلى رفاقه، قراءة سياسية تحمل أبعاداً سياسية لدى السلطة تهدف الى كمّ الافواه، واخلاء الساحة من المعترضين والمعارضين».

وقال النواب «نطرح هذه الاستيضاحات في سؤالنا هذا آملين احالته الى الحكومة للاجابة عنه وفقاً للاصول والاّ اضطررنا الى تحويله استجواباً».

واثار النائب بطرس حرب في سؤاله ما «شهده لبنان من سلسلة مريبة من حوادث السير القاتلة التي تخلف يومياً عدداً من المآسي الاجتماعية نتيجة سقوط الضحايا البريئة على الطرقات العامة» مشيراً الى «حادث وقع في الثاني من يونيو (حزيران) الجاري وفي شمال لبنان بين سيارة «فان» وسيارة مرسيدس سورية اسفر عن مقتل 10 اشخاص من ركاب السيارتين بسبب السرعة الفائقة لسيارة المرسيدس».

وسأل حرب الحكومة «هل جرى تحقيق في حادث الاصطدام الذي أودى بحياة عشرة اشخاص، ستة منهم مواطنون لبنانيون بالاضافة الى الجرحى وما هي نتيجة هذا التحقيق؟

2 - كيف تم اطلاق سراح سائق سيارة المرسيدس السورية وما هي الاسباب او الظروف التي ادت الى إطلاقه حراً؟ ومن الذي أمر بإطلاق سراحه؟

3 - لماذا لا تعمد الحكومة في اطار الاتفاقات اللبنانية السورية ومبدأ المعاملة بالمثل الى إلزام كل سيارة غير لبنانية، وقبل دخولها الاراضي اللبنانية، باجراء تأمين ضد الحوادث لحماية حقوق اللبنانيين وركاب السيارة اثناء تجوالها على الاراضي اللبنانية، وذلك اسوة بالسيارات اللبنانية التي تفرض السلطات السورية عليها تأميناً عن دخولها الاراضي السورية؟

4 - من يتحمل مسؤولية التعويض على أهالي الضحايا والجرحى نتيجة حصول الحادث وذلك بعد اطلاق السائق الذي لا محل اقامة معروفاً له في لبنان والذي اطلق دون الزامه بأي كفالة تضمن بعض حقوق اهالي الضحايا.

5 - هل تنوي الحكومة فتح تحقيق في هذا الامر لتحديد هوية من اطلق السائق او الهيئة التي قامت بإطلاقه ومسؤولية هذه الجهة؟».

اما النائب نجاح واكيم فسأل الحكومة:

«1 - كيف تم تعيين قضاة رؤساء للجان التخمين في الوسط التجاري، وما هي المكافآت التي حصل عليها بعض هؤلاء؟

2 - من هي الجهات التي تعين رؤساء لجان التخمين، بخاصة في «سوليدير» و«اليسار»، وعلى أي أساس؟

3 - ما هي حقيقة تشكيل اللجنة المسماة «لجنة احصاء العقارات» في الوسط التجاري، واين بلغت في مهمتها؟

4 - ما هي قصة «محكمة الكونكورد» ودائرة التنفيذ فيها؟

5 - ما هي ملابسات استقالة القاضي الاستاذ وائل طبارة، وعلى أي أساس تم اختيار البديل ولماذا؟

6 - ما هو الغرض من استخدام اقارب لعدد من القضاة (ابناء وبنات و...) في مؤسسات خاصة يملكها رئيس الحكومة».

وسأل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الدكتور علي الخليل الحكومة:

«لماذا توقفت عن دفع التعويضات المقررة الى صيادي الاسماك عن كامل فترة حصار العدو الاسرائيلي للشاطىء الجنوبي. ومتى تستأنف الحكومة دفع التعويضات المستحقة لمئات العائلات من الشعب اللبناني التي حرمها العدوان الاسرائيلي لقمة عيشها وهي بأمس الحاجة الى الدعم. وما هي الاجراءات او الاتصالات التي قامت بها الحكومة مع المراجع الدولية المختصة لوقف القرصنة الاسرائيلية ورفع التعدي والغاء الحصار».

واشنطن تعتبر تمرز مواطنا أميركيا له حق بالحماية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد القائم بأعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر ان روجيه تمرز «هو مواطن اميركي وله الحق بكل أنواع المساعدة والحماية المؤمنة للمواطن الاميركي».

وقال شلايكر بعد لقائه امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رداً على سؤال حول قضية تمرز المطلوب من القضاء اللبناني: «اعتقد انه من الافضل توجيه هذا السؤال الى حكومة جورجيا ما دامت هي التي اتخذت قرارا بالافراج عنه وتمرز هو مواطن اميركي وله الحق بكل انواع المساعدة والحماية المؤمنة للمواطن الاميركي».

وعن تزايد عدد الوفود الاميركية التي تأتي الى لبنان واذا كان يعتبر ذلك مقدمة لرفع حظر سفر الاميركيين قال: «عوضاً عن القول انها مقدمة لرفع الحظر من الادق القول ان تتابع هذه الزيارات هو نتيجة مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن، وهذا المؤتمر اعاد لبنان الى خريطة اهتمامات المسؤولين في اميركا بلبنان، ومن الواضح ان ادارتنا تريد ان يعطى اهتمام اكبر لموضوع لبنان».

التقدمي: زيارة عون والجميل لواشنطن ستؤزم العلاقات اللبنانية ـ الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط من ان زيارة الرئيس اللبناني السابق امين الجميل والعماد ميشال عون الى الولايات المتحدة ومثولهما امام لجان الكونغرس الاميركي «ستزيد من تأزم العلاقات اللبنانية الاميركية الرسمية والشعبية».

وجاء في بيان اصدره الحزب امس تعليقاً على دعوة الجميل وعون الى الولايات المتحدة: «لقد كان من الممكن ان يتم التعاطي مع هذه المسألة من الزاوية الطبيعية لولا ان الادارة الاميركية تمعن في تحدياتها السياسية للعرب واللبنانيين يومياً، ففي الوقت الذي لم يجف بعد حبر قرار الكونغرس الاميركي باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، جاءت دعوة عون والجميل الى العاصمة الاميركية لتضيف تحدياً جديداً للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني رغم محاولات مساعد وزير الخارجية الاميركية ديفيد ولش بالايحاء بأن هذه الدعوة لا علاقة لها بالسياسة الخارجية الاميركية». وذكر الحزب بأن «مصدر الدعوة هو جهة رسمية اميركية والغاية منها معروفة منا ومنهم وهي لا تتعلق بالشأن القنصلي او السياحي». مشدداً على «ان هذه الزيارة لو تمت ستزيد من تأزم العلاقات اللبنانية - الاميركية، الرسمية منها والشعبية وبالتالي ستضيف هذه الخطوة الاميركية عنصراً جديداً على المواقف العدائية الاميركية تجاه الشعب اللبناني». واعرب الحزب عن رفضه لهذه الخطوة ووصفها «كحلقة من حلقات التآمر على الدولة اللبنانية والشعب اللبناني». وختم البيان ناصحاً الادارة الاميركية «باعطاء هذين الزائرين الجنسية الاميركية منعاً للإحراج، وتيمناً بالتجربة السابقة مع المطلوب للعدالة اللبنانية والانتربول روجيه تمرز».

وزير الإعلام اللبناني يستمهل اجتماع اتحاد الإذاعات العربية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب وزير الإعلام اللبناني باسم السبع الى المدير العام لاتحاد اذاعات الدول العربية رؤوف الباسطي، التريث في تعميم قرار المجلس التنفيذي للاتحاد الاجتماع في بيروت في العامين 1997 و1998 «في انتظار عرض الموضوع على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب». وقد وجه الوزير السبع، امس، كتابا الى الباسطي قال فيه: «انه طالع في عدد من الصحف اللبنانية ان المجلس التنفيذي لاتحاد اذاعات الدول العربية قرر عقد جمعيته العمومية في العام 1998 في بيروت كما ان المجلس التنفيذي سيعقد جلسته المقبلة في ديسمبر (كانون الاول) 1997 في بيروت ايضاً». وأضاف «ولما كان مجلس الوزراء اللبناني، لم يتخذ قراراً في شأن هذين الاجتماعين والدعوة التي وجهت الى الاتحاد انما تمت على نحو غير قانوني ودون العودة الى الجهة الرسمية المعنية بمثل هذه الدعوات، لذلك نرغب اليكم في التريث في تعميم قرار الاجتماع في بيروت في العامين 1997 و1998، في انتظار عرض الموضوع على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار المناسب وابلاغكم اياه وفق الاصول القانونية وعبر القنوات الدبلوماسية». ويأتي كتاب السبع في اطار «الخلاف» بينه وبين المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية محمد عبيد (المدعوم من رئيس مجلس النواب نبيه بري) والذي يشارك في اجتماعات تونس دون موافقة الوزير السبع.

موجز

مسؤولون تونسيون يزورون لبنان قريبا

● اعلن السفير التونسي لدى لبنان محمد نجيب حشانة عن «زيارات مهمة» يقوم بها عدد من المسؤولين التونسيين الى لبنان في الفترة المقبلة.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن حشانة قوله بعد لقائه وزير الدولة لشؤون مجلس النواب الياس حنا امس «ان البحث مع الوزير حنا تطرق الى التجربة التونسية في العلاقة بين الحكومة ومجلس النواب». وقال الوزير حنا انه سأل حشانة عن «الدور الذي يقوم به كاتب الدولة في تونس القائم بمهام الوزير المكلف بشؤون مجلس النواب فيها وعن اهمية هذا الدور في الانظمة البرلمانية الديمقراطية وما ينتج عنه من تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

لبنان يصعد الحملة ضد تركيا

● اطلع رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل سفير تركيا لدى لبنان البتكين اتلوتورك على «التوصيات التي اتخذتها اللجنة بالنسبة للتحالف التركي الاسرائيلي المدعوم اميركياً».

وافاد مندوب «الشرق الاوسط» في مجلس النواب اللبناني ان الخليل أوضح لأتلوتورك «ان اسرائيل تستغل هذا التحالف لتحقيق اهدافها ومآربها العدوانية والتوسعية وان الدور الاميركي الداعم لهذا التحالف يتناقض مع دور الراعي لعملية السلام وان التوغل التركي في الاراضي العراقية لا يحل مشكلة الاكراد». وكانت «لجنة الشؤون الخارجية النيابية اوصت بقطع العلاقات الاقتصادية مع تركيا رداً على تحالفها العسكري مع اسرائيل.

«اللقاء الوطني» يدعم سورية في وجه الضغط الأميركي

● طالب «اللقاء الوطني لدعم صمود سورية» في لبنان بـ «قطع العلاقات ليس فقط مع اسرائيل بل مع الادارة الاميركية التي تثبت يوميا تحيزها وتعنتها». لافتاً الى ان «قرار مجلس النواب الاميركي الداعم لحكومة بنيامين نتنياهو والقاضي بنقل سفارته الى القدس وتقديم صواريخ الليزر الاميركية بحجة مواجهة صواريخ الكاتيوشا المدافعة عن الحقوق المشروعة لتحقيق السلام وهذا ما تريده الادارة الاميركية لاغتيال عملية السلام».

واعتبر اللقاء في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه «ان اميركا واسرائيل لم تطرحا عملية السلام الا مناورة لكسب الوقت لاحداث ثغرة بين الاطراف العربية ليستطيع العدو التحول من خلالها والاستمرار في سياسته العدوانية».

وسط مطالبة نيابية بعقد جلسة عامة

بري يدعو اللجان البرلمانية لجلسة مشتركة تناقش قرارات الحكومة الجمركية والزراعية

بيروت: «الشرق الاوسط»

في خطوة عكست «عدم قبول» البرلمان اللبناني بالقرارات الحكومية الاخيرة المتعلقة بالقطاع الزراعي، وبزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري لجان الادارة والعدل المال والموازنة والاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية الى جلسة مشتركة، الاثنين المقبل، للبحث في هذه القرارات واتخاذ المواقف المناسبة منها.

وفي غضون ذلك، توالت امس ردود الفعل السياسية والاجتماعية والنيابية على القرارات الحكومية، وقال وزير الصحة سليمان فرنجية «ان هذه القرارات قد تكون ضرورية من حيث المبدأ لكنها قابلة للنقاش في بعض الجوانب والتفاصيل ولا يمنع من اجراء التعديلات في ضوء الملاحظات».

ووصف النائب جبران طوق هذه القرارات «بالزلزال الذي يقضي على كل شيء، وانها اتخذت عشوائياً وتزامنت مع تطورات في العالم تفرض تركيز واقعنا الاقتصادي المنفتح مع تثبيت دعائمه، وان نتائج هذه الاجراءات تنعكس سلباً في الخارج وتضرب بانجازات الحكومة في تشجيع الاستثمارات وغيرها بعرض الحائط، علماً ان وزراء الاختصاص في الحكومة اللبنانية عارضوا هذه القرارات».

وسأل طوق «هل تتوقع الحكومة ان تؤدي تدابيرها الى فتح اسواق تصريف جديدة في حين المطلوب تنمية الريف اللبناني؟». وناشد الحكومة «العودة عن هذه القرارات»، وطلب من الرئيس نبيه بري «دعوة المجلس النيابي لعقد جلسة عامة لبحث هذه القضية».

وسأل النائب زاهر الخطيب «هل تندرج قرارات مجلس الوزراء برفع الرسوم على السيارات في سياق هذه الغاية ام لغايات اخرى في اطار سياستها الجائرة في اهمال مطالب الناس».

وقال النائب نجاح واكيم «استغل ارباب السلطة هذه القرارات لتحقيق منافع خاصة على حساب الشعب وخزينة الدولة».

في المقابل، اصدر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري امس قرارا حمل الرقم 265/1 ويتعلق بتأليف لجنة عليا للاشراف على تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بمنع استيراد المنتجات الزراعية.

وجاء في القرار ان لجنة عليا تم تأليفها برئاسة وزير الزراعة للاشراف على تنفيذ قرار مجلس الوزراء الصادر في تاريخ 1997/6/10 وتضمن القرار تأليف لجان مختصة، على ان تستعين اللجنة العليا بعد موافقة مجلس الوزراء بالعدد اللازم من الخبراء، وتعتبر اللجنة العليا في حال انعقاد دائم ضمن وخارج اوقات الدوام الرسمي.

برقيات إلى مسؤولين لبنانيين تستنكر «تدخل الدولة» في شؤون النقابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد العمالي العام المستقل الذي يرأسه النقابي الياس ابو رزق انه تلقى، كتابا من الاتحاد الدولي للنقابات الحرة يبلغه فيه أن قسم الحقوق النقابية في الاتحاد عمم على أعضاء هذا القسم في الهيئات والمنظمات النقابية العالمية معلومات عن تطور الوضع النقابي في لبنان خصوصاً لجهة تدخل الدولة في الشؤون النقابية الداخلية واعتقال وملاحقة قادة الاتحاد. وان هذا القسم تلقى عشرات البرقيات من هيئات تستنكر هذا التصرف، وهي ابلغت موقفها الى رئيسي الجمهورية والحكومة في لبنان، كما أرسلت نسخاً عن البرقيات الى الاتحاد العام. وأوضح «ان البرقيات وردت من هيئات ومنظمات في دول عدة من مختلف القارات، وكان بينها برقيات من منظمة العفو الدولية ومن الكونفدرالية الفرنسية الديمقراطية للعمل ومن الاتحاد العمالي العام في السويد ومن المنظمة النقابية الاقليمية لدول اميركا الجنوبية (مركزها كراكاس في فنزويلا) ومن الاتحاد الوطني الباكستاني للعمال ومن الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة في آسيا والباسفيك (مركزها سنغافورة) ومن منظمة «التضامن» (النقابات العمالية البولونية) ومن الاتحاد الدولي لنقابات البناء والاخشاب ومن المؤتمر النقابي الكندي للعمل ومن الاتحاد العمالي العام في انجلترا ومن الاتحاد العمالي في النمسا وسواها». الى ذلك، تعقد هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد اجتماعاً برئاسة نائب الرئيس خالد الاتب قبل ظهر اليوم في مقر اتحاد نقابات النقل البري للسائقين العموميين «لبحث التطورات الاخيرة وتفاقم الازمة المعيشية الاجتماعية الاقتصادية».

وزار وفد من الاتحاد العمالي العام الذي يرأسه غنيم الزغبي أمس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مقر المجلس برئاسة نائب رئيس الاتحاد جورج حاج الذي قال بعد اللقاء: ان الزيارة تأتي في اطار الزيارات التي تقوم بها القيادة الحالية للاتحاد على المرجعيات الدينية والهدف منها اطلاع هذه القيادات على توجه الاتحاد في المرحلة المقبلة.

وابدى شمس الدين للوفد كل تأييد ودعم للقيادة الحالية للاتحاد وتمنى عليه «الاهتمام بشؤون الطبقة العاملة بعيداً عن السياسة».

حرب ينضم لمعارضي تغيير اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب النائب اللبناني المعارض بطرس حرب طرح فكرة تغيير اسم المدينة الرياضية في بيروت من «مدينة كميل شمعون الرياضية الى اي اسم آخر اياً كان هذا الاسم».

وقال حرب في تصريح له امس تعليقاً على السجال الدائر حول تسمية المدينة «لعل الظروف الحالية تصنف هذا القائد او ذاك في مصاف المعارضين المغضوب عليهم لو كانوا على قيد الحياة، لكنني اعتبر ان المس بهذه الرموز هو مس بأصالة الوطن وتاريخه واحترام الاموات وذكراهم. ولا احد يستطيع ان ينكر ان كميل شمعون هو احد ابطال استقلال لبنان مهما حاولوا ذلك، ولا احد يستطيع نكران انجازات الرئيس شمعون في عمله السياسي وفي تاريخه الطويل. حتى ان الشيخ بيار الجميل، ولو لم اكن اشاركه في كل مواقفه، ارى انه ليس ممكناً نكران مواقفه في لبنان». واضاف: «ان الاعتداء على هؤلاء الرموز هو اعتداء على ما يرمزون اليه وعلى ما كانوا يرمزون اليه وعلى الخط النضالي، وهو اعتداء على كرامة كل اللبنانيين بصرف النظر عن تقييم هذا الشخص أو ذاك لهؤلاء الرموز من السياسيين». وأكد «رفضه الشديد والمطلق لأي طرح لتبديل اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية»، ونبه «من يطرح تبديل الاسم الى ان المسألة لن تمر بسهولة»، مشيرا الى «استعداده مع آخرين للتصدي لهذه المحاولة لان فيها اهانة لتاريخنا كله» وقال «لينتبه هؤلاء ان يوماً ما ستتغير الايام وربما جاء من يزيل اسمهم عن مكان حمل اسمهم. فليتعظوا من تجارب الشعوب الماضية وليحافظوا على مقدسات هذا الوطن ورموزه وعلى احترام الاموات وسيرتهم وتاريخهم. وكم كنت اتمنى لو كانت لديهم الشجاعة لمواجهة هؤلاء الاموات عندما كانوا احياء وليس ملاحقتهم بعد موتهم».

وفي هذا الاطار ايضاً قال النائب السابق ميشال سماحة: «الرئيس كميل شمعون كان رئيساً للجمهورية ومات وهو وزير في حكومة الجمهورية اللبنانية. فلا يجوز أن نسمح لأنفسنا ان نكون انتقائيين ونمسح الذاكرة في كل فترة. وعلينا ان نقرر اما ان نحاكم الماضي او التطلع الى المستقبل. فاذا اردنا محاكمة الماضي فعلينا فتح كل الملفات، اما اذا كنا نريد التلاقي في وثيقة الوفاق الوطني ونأخذ الارشاد الفاتيكاني كما يقولون جميعاً فعلينا أن نتعاطى مع بعضنا في محبة ونتطلع الى المستقبل برجاء».

بهدف «تصحيح السياسة غير العقلانية لبلاده في المنطقة»

وفد أميركي «معارض» للوبي الإسرائيلي يلتقي مسؤولين لبنانيين و«حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من «مجلس المصلحة القومية»، المعارض للوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة زيارة الى لبنان تنتهي مساء اليوم في اطار جولة في المنطقة.

واجتمع الوفد الذي وصل الى بيروت امس قادماً من عمان برئاسة يوجين بيرد الى وزير الخارجية فارس بويز ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الدكتور علي الخليل ورئيس كتلة نواب «حزب الله» الشيخ ابراهيم الموسوي ومفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني والبطريرك الماروني نصر الله صفير.

ويلتقي الوفد اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قبل مغادرته الى دمشق.

وبعد لقاء الوزير بويز قال بيرد: «انا لا اتكلم باسم الحكومة الاميركية. ويتألف فريقنا من ستة آلاف شخص يتكلم باسم المعارضة ضد اللوبي الاسرائيلي. نحن نريد تصحيح السياسة الاميركية في الشرق الاوسط التي هي غير عقلانية. فنحن ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني»، وشدد على «وجوب تطبيق القرار 425 في وقت يقول فيه الكثير من الاميركيين ان لا مصلحة لهم في استمرار هذا الاحتلال». واضاف: «نريد ان نرى صيادي الاسماك في جنوب لبنان احراراً من السفن الاسرائيلية الحربية. ونحن نريد ان نرى اسرائيل تنسحب من طرف واحد من الجنوب اللبناني. وهذا هو الطريق الذي يؤدي الى استئناف مفاوضات السلام بشكل صريح».

واشار بيرد الى انه لمس خلال جولته «ان الجميع مقتنع بأن عملية السلام هي في نقطة الصفر فإما ان تنحو باتجاه السلبية او الايجابية من الآن فصاعداً».

ونحن نتطلع الى نقاط ايجابية متنوعة» معرباً عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة الاميركية «تلعب دورا اساسيا في تحريك عملية السلام وليس باستطاعتنا انتظار الفرقاء المعنيين للقيام بذلك بالنسبة للبنان وسورية او للفلسطينيين. وبكل صراحة، نريد ان نرى بيل كلينتون يطل من شرفته في البيت الابيض في يوم ما ليقول: انا بيل كلينتون المسؤول، وما من شيء يحصل في الشرق الاوسط (...) يجب ان نعترف بأن القدس هي للجميع وان يعاد الى الفلسطينيين ما كانت اسرائيل قد اقتطعته من اراض في الضفة الغربية وقطاع غزة ويجب ان ينسحبوا من الجولان وان يطبقوا مبدأ الارض مقابل السلام. وهذا هو الاساس في امن اسرائيل». واعتبر بيرد «ان الحظر الاميركي على لبنان هو انعكاس للسياسة الاميركية من عملية السلام لأن المشاكل الامنية التي كانت في لبنان زالت واعتقد ان الخطوة الأولى تكمن في انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والثانية هي في رفع الحظر الذي سيحدث في يوليو (تموز) المقبل ولا اعتقد ان هناك معطيات جديدة تجعل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تجازف باتخاذ قرار يرمي الى رفع الحظر».

البصري يقدم عرضا مفصلا لنتائج اقتراع 13 يونيو

الحكومة المغربية تعرب عن ارتياحها لنتائج الانتخابات

الرباط: «الشرق الاوسط»

أعربت الحكومة المغربية عن ارتياحها للمشاركة المكثفة في الانتخابات الجماعية (البلدية) التي جرت يوم الجمعة الماضي وكذلك لجو الشفافية الذي طبعها والحياد التام الذي اتخذته الادارة أثناءها وللسكينة والنظام والهدوء التي تميزت بها. كما أشادت الحكومة باللجنة الوطنية واللجان الاقليمية لمتابعة الانتخابات التي ترأسها عدد من القضاة وبممثلي كافة الأحزاب السياسية والمرشحين الذين شاركوا فيها وبجميع الموظفين وبصفة خاصة موظفي وزارة الداخلية الذين لم يدخروا أي جهد لضمان تنظيم هذه الانتخابات في أحسن الظروف.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده مجلس الوزراء برئاسة عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتعاون استمع خلاله لعرض حول نتائج الانتخابات. وبعد ذلك عبرت الحكومة عن ارتياحها للحكم الصادر أخيرا عن المجلس الأعلى والذي برا عبد الرحمن السعيدي وزير التخصيص، الذي كان مثالا للحنكة والجراة، من تهمة القذف المنسوبة اليه.

وفي بداية الاجتماع قدم ادريس البصري وزير الداخلية عرضا مفصلا حول نتائج الانتخابات موضحا أن هذه الاستشارة العامة تدخل في اطار الاصلاحات التي رعاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مباشرة بعد تعديل الدستور في 13 سبتمبر (ايلول) 1996. وأوضح الوزير المغربي أن قراءة أولية لنتائج هذه الاستشارة تسمح باستنتاج مميزات أساسية تتعلق بالمشاركين في الاقتراع والنتائج الاجمالية والنتائج حسب الأسر السياسية وحسب المجموعات الحضرية والقروية وكذلك المميزات الاجتماعية المهنية للمنتخبين.

ففي ما يخص المشاركة في الاقتراع أكد أن الانتخابات استاثرت باهتمام الهيئة الناخبة حيث توجه الى صناديق الاقتراع 9 ملايين و241 الفا و168 ناخبا من بين الـ 12 مليونا و429 الفا و913 ناخبا المسجلين في اللوائح الانتخابية أي بنسبة مشاركة بلغت 75.13 في المائة مقابل 74.75 في المائة في سنة 1992 وتشكل هذه النسبة العالية تتويجا لجو التراضي والتوافق الذي طبع وضع الاطار القانوني والمؤسساتي للمسلسل الانتخابي.

وفي ما يتعلق بالنتائج الاجمالية قدم البصري قراءة تحليلية لتوزيع النتائج حسب كل اتجاه سياسي موضحا أن حزب الاستقلال احتل المرتبة الأولى بـ 4151 مقعدا أي 17.13 في المائة من مجموع المقاعد مقابل 2800 مقعد سنة 1992 وبذلك يعود هذا الحزب الى مقدمة الساحة السياسية الوطنية بعد أن كان في المرتبة الرابعة خلال انتخابات 1992.

وانتقل التجمع الوطني للأحرار وهو حزب الوسط من المرتبة الأولى في انتخابات 1992 الى المرتبة الثانية حيث حصل على 3501 مقعد أي بنسبة 14.44 في المائة. وحسنت الحركة الشعبية مكانتها حيث انتقلت من المرتبة الخامسة التي كانت تحتلها سنة 1992 الى المرتبة الثالثة حاليا بـ 3280 منتخبا. ولم يتمكن الاتحاد الدستوري من الحصول سوى على 2959 مقعدا الأمر الذي أدى الى احتلاله المرتبة الرابعة بعد أن كان يحتل المرتبة الثالثة في انتخابات 1992.

وفي مقابل ذلك حقق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تقدما واضحا حيث حصل على 2593 مقعدا مقابل 1567 مقعدا حصل عليها خلال الانتخابات السابقة.

وتمكنت الحركة الديمقراطية الاجتماعية المنبثقة عن الانشقاق داخل الحركة الوطنية الشعبية من الحصول على 1773 مقعدا محتلة بذلك المرتبة السادسة من بين الأحزاب السياسية المشاركة. أما الحزب الوطني الديمقراطي فلم يحصل الا على 1095 مقعدا مقابل 1695 مقعدا حصل عليها في انتخابات 1992. وحقق حزب التقدم والاشتراكية تقدما بينا مقارنة مع الانتخابات السابقة حيث بلغ عدد المقاعد التي حصل عليها 710 مقاعد.

وبخصوص التشكيلات السياسية الأخرى تجدر الاشارة الى أن منظمة العمل الديمقراطي الشعبي دشنت مشاركتها في الانتخابات الجماعية لأول مرة بانتخاب مرشحيها في 232 دائرة انتخابية. اما حزب العمل وحزب الشورى والاستقلال فلم يحصلا الا على نتائج متواضعة حيث فاز الأول بـ 188 مقعدا والثاني بـ 80 مقعدا في حين لم يتمكن الحزب الاشتراكي الديمقراطي من الحصول في أول مشاركة له الا على 140 مقعدا.

وانتقل المستقلون من المرتبة الثانية في انتخابات 1992 الى المرتبة السادسة خلال هذه الانتخابات مما يفسر تقلص اهتمام الهيئة الناخبة بالمرشحين الذين ليس لهم انتماء سياسي.

واثناء تطرق البصري للنتائج حسب كل هيئة سياسية أكد أن «الكتلة» احتلت المرتبة الأولى بـ 7686 مقعدا مقابل 4556 مقعدا فقط خلال انتخابات 1992.

أما «الوفاق» فحصل على 7334 مقعدا مسجلا انخفاضا مقارنة مع انتخابات 1992 التي حصل فيها على 7345 مقعدا. وحصلت احزاب «الوسط» من جهتها على 6406 مقاعد في حين وزع عدد المقاعد الباقية وهو 2811 على المستقلين والتشكيلات السياسية الأخرى ذات السند المحدود (حزب العمل، الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الشورى والاستقلال).

وبخصوص النتائج في المدن والقرى أكد البصري أن قراءة توزيع الناخبين حسب كل اتجاه سياسي تسمح بالاستنتاج أن أي هيئة سياسية لم تفرض نفسها لا في المدن او القرى حيث أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال لم يحصلا مجتمعين سوى على 1919 مقعدا أي ما يعادل 33.24 في المائة من مجموع المستشارين في المدن الذين بلغ عددهم 5773 مستشارا موضحا أن نفس الحالة تنطبق على القرى. وفي ما يتعلق بتجديد مهمة عدد من المستشارين السابقين أعلن البصري أن من بين 24 الفا و237 مستشارا أعيد انتخاب 9081 مستشارا سابقا أي بنسبة 37.47 في المائة. وعن الوجود النسائي في هذه الانتخابات لاحظ الوزير أن عدد المرشحات الفائزات قد وصل الى 83 مستشارة مقابل 77 مستشارة في سنة 1992 و43 مستشارة سنة 1983 و9 مستشارات فقط سنة 1976.

أما في ما يتعلق بأعمار المنتخبين فتبين أن نصف عدد الهيئة المنتخبة ينتمي الى فئة الذين لا يتجاوز سنهم 44 سنة. أما عن مستوى التعليم فقد تبين أن 55.33 في المائة من الناخبين لهم مستوى دراسي ابتدائي و27.85 في المائة وصلوا الى التعليم الثانوي أما النسبة الباقية وهي 16.82 في المائة فان لهم مستوى جامعيا. وفيما يخص التوزيع حسب المهن فيلاحظ أن الفلاحين حصلوا على ثلث المقاعد بينما يأتي التجار في المرتبة الثانية يليهم رجال التعليم والموظفون.


الأمير متعب أثناء لقائه مع فاتشيت أمس (تصوير: حاتم عويضة)

الأمير متعب يلتقي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني السعودي وقائد كلية الملك خالد العسكرية إن لقاءاته مع المسؤولين البريطانيين خلال زيارته الحالية للندن «عبرت عن عمق الصداقة السعودية ـ البريطانية والتفاهم القوي بين البلدين». وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب لقائه وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت أمس أن المناقشات بين الطرفين «تطرقت إلى أزمة الشرق الأوسط وكانت جيدة بوجه عام». وأعرب عن أمله في أن «تستمر تلك المناقشات بشكلها الايجابي البناء».

ورداً على سؤال عما إذا كانت المناقشات خلال اللقاء قد تطرقت إلى وضع مدينة القدس في إطار محاولات إعادة عملية السلام في الشرق الأوسط إلى مسارها الصحيح، واستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، قال الأمير متعب بن عبد الله أن «قضية القدس طرحت بشكل عام، وهناك تفهم كبير من جانب الحكومة البريطانية للاهتمامات العربية بشأن وضع مدينة القدس».

وذكر أن الأمير متعب التقى وزير الدفاع البريطاني ضمن برنامج هذه الزيارة. وقال في هذا الصدد: إن «المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تسعى إلى كل ما هو افضل في مجال التسلح». وأضاف ان النقاش بشأن البرامج الدفاعية المشتركة بين البلدين «كان واسعاً، وتطرق إلى عدة نقاط، وإن شاء الله يستمر ويثمر».

اتهام عضو في «الإخوان» بتدبير حريق في منزل راهب بمصر

القاهرة: من خالد همام وعبد الرحمن محمد

تحقق نيابة محافظة المنوفية في مصر (شمال غرب القاهرة) مع 39 متهما، ألقي القبض عليهم ليلة الاربعاء الماضي، بعد ان تجمعوا وأشعلوا النيران في منزل راهب قبطي في احدى قرى المحافظة. وقال مصدر أمني إن أحد أعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظورة كان وراء هذه الواقعة، واضاف ان المتهم ـ ومعه آخرين ـ «حرضوا أهالي عزبة جريس في مركز اشمون ضد الراهب اسحق السورياني» وقال المصدر ان «سبب التحريض يرجع الى اطلاق المتهم الاخواني شائعة، مفادها ان الراهب يحاول الاستيلاء على قطعة أرض مجاورة لمنزله، لبناء كنيسة عليها، دون الالتزام بالاجراءات الرسمية اللازمة لذلك».

وأشار المصدر الى انه «على اثر هذه الشائعة تجمع أهالي القرية حول منزل الراهب، وأشعلوا فيه النيران، وعلى الفور انتقلت قوات الامن وألقت القبض على 39 من المتجمهرين هناك، واخطرت النيابة لمباشرة التحقيقات».

ومن جانب آخر، قالت وزارة الداخلية المصرية ان اجهزة الامن ضبطت 4 آلاف و 392 متهما، في قضايا التنظيمات المتطرفة التي شهدتها مصر خلال السنوات الاخيرة، وان نحو 617 شخصا ـ بينهم 60 ضابط شرطة ـ قتلوا في احداث عنف نفذها هؤلاء المتهمون. واضاف تقرير قدمه الوزير حسن الالفي الى لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب (البرلمان) المصري ان «عدد ضحايا عمليات العنف التي شهدتها مصر في السنوات الاخيرة بلغ 267 مواطنا، و350 من افراد الشرطة».

المكتب السياسي للحزب دعا إلى تصحيح اختلالات الانتخابات اليمنية

«الاشتراكي» مارس النقد الذاتي وشدد على التصدي لـ«النزعات الشطرية»

عدن: من عبد السلام طاهر

اكد المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني (اعلى هيئة قيادية في الحزب) في ختام دورة اجتماعاته التي عقدت خلال الفترة من 12 وحتى 17 يونيو (حزيران) الحالي على استمرار خط الحزب في التمسك المبدئي والثابت بخيار الوحدة اليمنية والديمقراطية والعمل وفق الدستور والقوانين السائدة.

كما اكد على اهمية تعزيز وتطوير الحوار حول القضايا الفكرية والسياسية داخل الهيئات القيادية وكافة الاوساط في الحزب وحسم الخلافات بأسلوب ديمقراطي وفي اطار الجمع بين التنوع والوحدة وممارسة الديمقراطية والانضباط الواعي.

وشدد على ضرورة التصدي الحازم لأية نزعات متخلفة شطرية كانت او مذهبية او قبلية كونها لا تتفق مع المضامين الوطنية لنهج الحزب ورسالته التاريخية.

وجدد المكتب السياسي في البيان الصادر عقب اختتام دورة اجتماعاته التأكيد على قرار الدورة الـ34 الاخيرة للجنة المركزية للحزب (بداية مارس (آذار) الماضي) والمتعلق بعلاقة الحزب بالقوى والاحزاب السياسية على الساحة اليمنية، واكد على استمرار الاتصال والحوار مع كل القوى السياسية في البلاد وفي الاطار الذي يخدم مصالح الوطن ويعزز النهج الديمقراطي.

وقال البيان ان دورة المكتب السياسي التي سادها جو من الصراحة والتحلي بصفات الشجاعة والواقعية شهدت ممارسة مسؤولة للنقد الذاتي «حيث كانت العديد من الممارسات التي انتهكت من خلالها قرارات اللجنة المركزية موضوعا لممارسة النقد والنقد الذاتي»، وبما يؤكد بأن هذا المبدأ الاساسي في الحياة الحزبية الداخلية لا يزال يشكل وسيلة مهمة للتقويم واعادة التربية باعتبار ان الحزب اتحاد طوعي للمناضلين وليس مؤسسة عقابية. ويشير بذلك البيان الى ما حدث خلال الانتخابات الاخيرة حيث رشح اعضاء من المكتب السياسي انفسهم كمستقلين رغم قرار اللجنة المركزية بمقاطعة الانتخابات.

واشار البيان، في ما يتعلق بمناقشته التقرير التحليلي حول نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت في 27 ابريل (نيسان) الماضي، الى ان المكتب السياسي «يرى ان تلك الانتخابات اظهرت اختلالات سياسية وقانونية واجرائية خطيرة لا بد من تصحيحها وبما يوفر ضمانات قوية لاستمرار وتعميق المسيرة الديمقراطية في البلاد».

وقال ان نتائج تلك الانتخابات لا تعكس التنوع السياسي والاجتماعي الموجود في اليمن، كما تكشف النسبة المنخفضة للمشاركة في الانتخابات المنصرمة قياسا الى انتخابات عام 1993م مدى التراجع الذي طرأ على الهامش الديمقراطي، وذلك يحتم على جميع القوى السياسية التمعن فيه والعمل على تلافي ما قد يترتب عليه من مخاطر. من جهة اخرى قال عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني يحيى منصور ابو اصبع ان قرار اللجنة المركزية للحزب في دورتها الاخيرة الـ34 (عقدت في اوائل مارس (آذار) الماضي) والخاص بمقاطعة الانتخابات البرلمانية التي جرت في 27 ابريل الماضي لم يمنع المشاركة بصفة استقلالية لأن هذا حقاً دستورياً لكل مواطن وليس من حق احد منعه. وقال ابو اصبع، وهو واحد من «الاشتراكي» الذين ترشحوا في الانتخابات بصفة مستقل وفاز بعضوية مجلس النواب عن دائرة محافظة إب التي تتوسط صنعاء وعدن «انا واحد من الذين شاركوا بصفة مستقل باعتبار ذلك حقاً دستوريا اضافة الى اننا ننطلق من مميزات وخصوصية كل محافظة».

وردا على سؤال حول توعد امين عام الاشتراكي علي صالح عباد مقبل وعضو المكتب السياسي محمد حيدره مسدوس باتخاذ اجراءات حزبية ضد من شارك او ترشح في الانتخابات بصفة مستقلة قال «انا لم اسمع، لا من مقبل ولا من مسدوس، مثل هذه التهديدات وقبل ايام قليلة كنا في اجتماع رأسه مقبل ولم اسمع مثل هذا الكلام».

وحول توقعاته لعقد مؤتمر الحزب العام الرابع في ظل هذه الظروف الراهنة قال ابو اصبع: «نحاول جاهدين التمكن من عقده رغم الظروف الصعبة ورغم محاولة التهرب من قبل البعض وهو ليس بالجديد بل هو تهرب مضى عليه 12 عاما ونأمل ان نتجاوز هذه العقبات ونعقد مؤتمر الحزب هذا العام».

واشار الى ان مثل ذلك التهرب يمارس حتى من قبل اوساط في الحزب كي لا يعقد الحزب مؤتمره العام، كما ان هناك جهات اخرى من خارج الحزب تساعد في هذا الاتجاه، لكنه لم يشر اليها او يسميها.

ورفض في رده على سؤال ان تكون هناك قيادة للحزب في الخارج وقال «ليس هناك قيادة للحزب في الخارج، قيادة الحزب موجودة هنا في الداخل وانتخبت في اوائل سبتمبر عام 1994م الماضي».

عبد الحميد الحدي عضو المجلس الاستشاري اليمني لـ «الشرق الأوسط»

منع حمل السلاح سيعني فتح مواجهة مع المجتمع اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

دعا عضو المجلس الاستشاري اليمني عبد الحميد الحدي وهو قيادي بارز في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الى عقد مؤتمرات مصغرة في عموم المديريات ثم على مستوى كل محافظة ثم مؤتمر وطني عام لمواجهة قضايا الثار التي انتشرت وتراكمت في الاونة الأخيرة في اليمن. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هناك ثارا سياسيا في اليمن سببه الصراع الايديولوجي والسياسي الذي ساد اليمن قبل قيام وحدة اليمن في 22 مايو (ايار) 1990. وحدد مكان هذا النوع من الثارات في المحافظات الجنوبية والوسطى. ويوجد الثار الاجتماعي الفعلي في المحافظات الشرقية الشمالية.

وأوضح ان هناك 400 شخص محكوم عليهم بالقصاص الشرعي، مهيبا بالحكومة التدخل والمساعدة باقناع ذوي الأشخاص المجني عليهم بالعفو وتولي الدولة الاسهام في تخصيص مبالغ مالية لحل هذه القضايا. واكد على ضرورة تفعيل اجهزة القضاء والنيابة بحيث تؤدي دورها في نشر ميزان العدل بين الناس.

وقال الحدي انه اذا اخذ المجلس الاستشاري المشكل حديثا الأمور بجدية فيمكنه تصويب المسيرة الديمقراطية القائمة في ظل التعددية السياسية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● في ظل الاتجاه نحو بناء المؤسسات ما هو الدور المناط بالمجلس الاستشاري؟

ـ المجلس الاستشاري بتشكيلته الحالية والاختصاصات التي حددها المرسوم الرئاسي بقانون رقم 4 لعام 1994 له مهام كثيرة ترتبط بالمشاركة والمشورة والاقتراحات ورسم الخطوط العامة للسياسة العامة لليمن. ويعتبر هذا المجلس مؤسسة دائمة وثابتة ضمن مؤسسات النظام السياسي الحديثة. اذ ان اي قرار عام او امر اقتصادي او سياسي او اجتماعي او ثقافي لا بد ان يعرض على هذا المجلس ويبدي الرأي فيه.

وبهذه المسؤوليات التي خولها الدستور والقانون للمجلس الاستشاري تأتي تكاملية اجهزة النظام السياسي اليمني اذ يعد احد التكوينات السياسية المهمة التي تساعد الرئيس علي عبد الله صالح في وضع السياسة العامة ووضع الاستراتيجيات الوطنية والقومية والدولية للسياسة اليمنية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وحتى الجوانب العسكرية والأمنية.

وبعد ان انعقد المجلس الاستشاري شكل 8 لجان من ضمنها لجنة الحريات وحقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني. وهذه اللجنة من اهم اللجان في المجلس وهي لجنة جديدة وحديثة تدخل ضمن الاطر الرسمية للدولة اليمنية الحديثة. ويمكن اعتبارها لجنة اللجان في المجلس الاستشاري. ثم ان هناك اللجان السياسية والاقتصادية والدستورية والزراعية والدفاع والأمن. وكل هذه اللجان تصب عملها ومن ثم يناقش المجلس كل ما تطرحه اللجان المختلفة المتخصصة وكل ما تطرحه من مقترحات وبرامج عمل وخطوط عريضة يرفعها المجلس الى الرئيس الذي بدوره يوجه الحكومة بالعمل بموجبها.

وفي تصوري اذا اخذ المجلس الاستشاري الأمر بجدية فيمكنه أن يساعد في تسيير وتصويب المسيرة الديمقراطية في ظل نظامنا السياسي التعددي الذي يهدف الى رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين باعتبار ان الكل يعمل من اجل استخدام الموارد المتاحة وتوزيعها التوزيع العادل وفقا لسياسة محددة على المحافظات حسب الأولويات والاحتياجات حتى يعم النمو الخدمي والاقتصادي والثقافي في كل المجتمع اليمني.

● أشرتم الى تشكيل لجنة تعنى بالمجتمع المدني ما هي رؤيتكم حول مشكلة الثار؟

ـ لا شك ان ظاهرة الثار ليست مقتصرة على مجتمعنا اليمني، الثار موجود في كل المجتمعات ولكن بصورة متفاوتة. ففي المجتمعات المتقدمة يوجد فيها ثار يتمثل في ما يسمى بعصابات «المافيا» او بعصابات «رجال الأعمال» وهذه الظاهرة او الحالة موجودة في تلك الامم والشعوب. وربما تكون في اليمن افضل حالا في هذا الأمر وان سادت بعض السلوكيات الغريبة المجتمع خلال العقود الثلاثة الأخيرة.

● ما هي أسباب هذه الظاهرة؟

ـ وجدت هذه الحالة بسبب ضعف الاجهزة الحكومية وفي مقدمتها الجهاز الأمني كجهة مسؤولة بدرجة اساسية عن ضبط الجريمة قبل وقوعها. ثم الحالة التي عاشها اليمن خلال العقود الثلاثة الماضية والمتمثلة في عدم توفر الاستقرار سواء كانت الحرب التي قامت بعد الثورة مباشرة بين الجمهوريين والملكيين او حالات الصراع السياسي الذي نشأ نتيجة اختلافات ايديولوجية بين النظامين في صنعاء وعدن، او نتيجة لظروف اجتماعية وهي الحالة التي يمكن ان نطلق عليها ثارا فعليا وحقيقيا وهي الخلافات القبلية او بين هذه الأسرة او تلك او هذه القبيلة او تلك. وهذه الحالة للثار الاجتماعي تعود الى خلفية متخلفة وكذلك الى عدم الالتزام بالقواعد العرفية التي كانت القبائل اليمنية تسير عليها.

● ما هو دور القبيلة في هذه الظاهرة وآثار الصراع السياسي في اتساع حالات الثار ثم ما هي الآليات الكفيلة بحل المشكلة الثارية؟

ـ انا قد اختلف عن بعض المثقفين اليمنيين حيال النظرة الى القبيلة لأني انظر اليها رديفا للدولة وليس نقيضا لها وهذا عكس التطور التاريخي كما كان الحال في المجتمعات الأوروبية او حتى بالنسبة للمجتمعات العربية. فالقبيلة اليمنية لا تعيش الا في ظل الدولة التي عندما تكون مستقرة ومسيطرة فهي تستخدم القبيلة بكل انماطها وهياكلها وتشكيلاتها من اجل تحقيق الأمن والاستقرار والتعاون في تنفيذ سياسات الحكومة في مختلف المجالات.

اذن فهناك ثار سياسي حدث بسبب الصراعات السياسية بين التيارات السياسية التي نشبت في المجتمع اليمني وازاء هذا النوع من الثار صدر عفو عام في هذه الحالات في ما يتعلق بالحق العام بيد ان ما يتعلق بالحق الخاص لم يحسم في الحالات الثارية السياسية حتى الآن.

وهذه الحالات يمكن دراستها في كل محافظة من المحافظات على حدة وهذا الأمر الثاري ليس موجودا في كل المحافظات اليمنية وانما هو كائن في بعض المحافظات. فمن خلال حصر هذه الحالات وتشخيصها ودراستها وايجاد الحلول لها يمكن للحكومة ان تخصص مبالغ مالية كي تدفع لقاء الحقوق الشخصية المعروفة بـ«الديات»، ويمكن بهذا الاسلوب تحقيق حالات التسامح والعفو في ما بين الأسر او المطالبين من ذوي المجني عليهم ثم تجري عمليات المصالحة لاسقاط هذه الدماء مقابل «الديات»، وفقا للقواعد العرفية المعروفة وهذه الحالات محصورة في محافظات محددة ومعينة في المحافظات الشرقية الشمالية والمحافظات الوسطى والجنوبية.

اما الثار الاجتماعي الناجم عن طبيعة المجتمع فيمكن دراسة خصوصية في كل محافظة ثم تتخذ بشانه جملة من الاجراءات حيث تعقد مؤتمرات على مستوى المديريات في كل محافظة وحسب الحالات واعدادها. وتشكل هذه المؤتمرات من «الاعيان» والمشايخ والمسؤولين في هذه المديريات مع ذوي العلاقة المباشرة ومن ثم تعقد المؤتمرات على مستوى المحافظة لتقر قواعد عرفية كاملة بنسيان الماضي والانتقال الى المعالجة وفقا لما تراه الدولة وتجريم المعتدي بعد ذلك ليس من الناحية الجنائية بل من الناحية الاخلاقية ثم يأتي التجريم الجنائي. وبعد ذلك تحول الحكومة هذه القواعد التي اتفق عليها من خلال المؤتمرات على مستوى المحافظة الواحدة الى مؤتمر وطني عام لجميع المحافظات وامانة العاصمة ومن الممكن ان تتحول هذه القواعد الى تشريعات قانونية من خلال مجلس النواب ويصدر قانون بحل هذه الخلافات واي حالة جديدة تقابل باقصى العقوبات حتى تنتهي هذه الحالات الثارية المؤلمة.

● ما هو دور الاجهزة الحكومية حيال قضايا الثار والحد منها؟

ـ لا بد من تفعيل الاجهزة الحكومية ويأخذ القضاء مكانته من خلال تحسين اوضاع القضاة ورفع مستواهم المادي والمهني والفني والعلمي. والعمل على ايجاد جهاز قضائي امني وانشاء جهاز امني مرتبط بالقضاء وهو ما يعرف بالشرطة القضائية مع الأمن العام وتنفيذ كل ما تصدره المحكمة العليا من احكام نهائية.

وهذا يمكن ان يتم ازاء القضايا والحالات والوقائع المستقبلية لان الوقائع القائمة الآن تحتوي على اكثر من 400 حالة قصاص شرعي وهذه حقوق شرعية لذوي المجني عليهم.

وتجاه هذا العدد من المحكوم عليهم على الدولة ان تتخذ بحكم ما لها من ولاية عامة وان تسعى في الصلح بين الطالبين وان كانت هذه النفوس قد ارتكبت جرما دينيا ودنيويا، فمن خلال دراسة هذه الظاهرة وتصنيفها ووضع التشريعات اللازمة لمعالجاتها وحل ما هو قائم بالطرق العرفية والتشريعية وتقوية سلطات القضاء والأمن وفرض هيبة الدولة على مختلف المديريات والمناطق حتى يمكن ان تتلاشى هذه الظاهرة مع الدور المهم لوسائل الاعلام والتربية والجامعات باحداث تثقيف كلي من خلال هذه المؤسسات لرفض هذه الظاهرة وتجريمها اخلاقيا وجنائيا.

بدون هذا لا يمكن ان نخلق الحالة التي نطمح الى خلقها وهي حالة الأمن والاستقرار خاصة بعدما طرح ما عرف باختطاف الاجانب وهو حجز البعض منهم لدى بعض القبائل.

وهذا الاسلوب شوه وأضر بصورة اليمن واعطت هذه السلوكيات السيئة مفهوما بان الثار مستشر في اليمن بينما في الحقيقة انه محدود قياسا بما يحدث في بعض البلدان العربية باعتبار ان الاقطار العربية اقرب الينا ثقافة وعلاقة تاريخية واجتماعية.

● تعرضت لدور القضاء لماذا في رأيك تتهاون حتى استشرت هذه الظاهرة وتؤجل التعامل معها حتى الآن؟

ـ القضاء لم يتهاون ازاءها بمفهوم التعاون ولكن تراكمت على هذه القضايا. مع وجود حالات فساد في جهاز القضاء ولكي نمنع الفساد علينا ان نرفع المستوى المعيشي للقضاة ونعطيهم كثيرا ماليا خاصا لكي يحكموا بكتاب الله وسنة رسوله والقواعد القانونية المستمدة من الشريعة الاسلامية.

ولمعالجة الفساد في جهاز القضاء لا بد من اعطاء منتسبي القضاء مكانتهم سواء من الناحية المادية او العلمية او الفنية والاجتماعية. اما ما يتعلق بعدم البت فيها فيرجع الى التلكؤ في حسم القضايا الثارية. ثم كان قبل قيام الوحدة حالة من عدم الاستقرار السياسي، ونحن الآن نطمح الى بناء المؤسسات علينا مسؤولية تاريخية فعلى المثقفين والمسؤولين ان يلعبوا دورا ثقافيا في ازالة مثل هذه النتوءات التي تشوه صورة المجتمع واخلاقياته التي نعتقد انها اخلاقيات رفيعة لأنها مستمدة من الأخلاق والقيم الاسلامية الأصيلة.

● ماذا عن حجم هذه الظاهرة؟

ـ ما أقوله هو عبارة عن افتراضات وليس لدي ارقام تحدد حجم الظاهرة. لكن في المحافظات الشرقية والشمالية الثار الاجتماعي معروف وفي المحافظات الوسطى والجنوبية ثار سياسي و400 حالة قصاص شرعية بت فيها قضائيا وعناصرها موجودون في السجون وهم جزء من الظاهرة لا بد من معالجتها بشكل كلي. فبقدر معالجتها اجتماعيا وثقافيا وتجريمها اخلاقيا وعرفيا بقدر تقنينها وفقا لقواعد شرعية جديدة. وبقدر انتهاء الظاهرة بقدر تقوية سلطات الدولة ببناء الجهاز الأمني السليم وتشذيب جهاز النيابة العامة وتطويره على المستويات الثقافية والتعليمية وجهاز ضبط قضائي يرتبط مباشرة بالقضاء والبت في القضايا اولا بأول فنستطيع بهذا الاسلوب ان نفتح صفحة جديدة وكأنها هبة من دولة الوحدة والمسيرة الديمقراطية التي نسعى الى تعميق وترسيخ مفاهيمها الجديدة لاننا مجتمع متخلف. وهذه الحالة عالقة في اذهان السياسيين الذين يجب علينا ان نقنع البعض منهم ان انهاء هذه الظاهرة لا يشكل خطورة على مصالحهم.

● ما هو مدى ارتباط ظاهرة الثار بانتشار الاسلحة؟

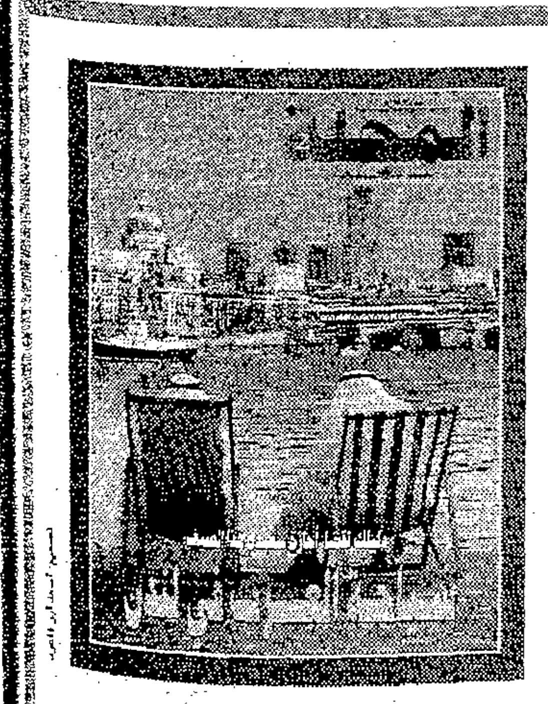
ـ لا اعتبر ظاهرة الثار نتيجة لانتشار الأسلحة. فلو قلت ان الظاهرة مرتبطة بهذا الأمر لقلت ان الالاف سيقتلون كل يوم بسبب انتشار الأسلحة. لأن الأسلحة عبارة عن زينة وهي زينة غير حميدة، خاصة في المدن الرئيسية. والأمر يدعو الى تنظيم حمل السلاح وليس الى تنظيم حيازته لأن المجتمع اليمني مسلح فلا توجد اسرة في اليمن الا وهي مسلحة الى درجة التسلح المتوسط. الظاهرة في وجودها مرتبطة بالحقوق فاذا تحقق العدل بين الناس والمساواة القانونية اشعر ان هذه الظاهرة ستنتهي لأن الصراع كله هو من اجل ضمان العدل.

● قال وزير الداخلية ان قانون تنظيم حمل الاسلحة لا يحتوي على عقوبات لتنفيذ القانون فكيف يمكن تفعيل هذا القانون الفارغ من محتواه؟

ـ الأخ وزير الداخلية احسن بتوضيحه لمحتويات القانون وبالتالي العميد حسين عرب يستطيع تشخيص الحالات وان يحدد عقوبتها. والأخ الوزير ينظر الى الأمر كمسؤول امني لكني انظر الى الظاهرة نظرة اجتماعية. اما اذا دخلت الحكومة في مجال تحريم حمل السلاح في مختلف المناطق معنى هذا ان نفتح جبهة صراع مع المجتمع. غير اني ادعو الى ان تختفي ظاهرة حمل السلاح من المدن الرئيسية، بيد ان السلاح ليس السبب الحقيقي في وجود حالة الثار وانما اسبابها اما اغتصاب ارض او اعتداء على عرض او عدوان على دماء. هذه هي الاسباب الحقيقية.

والمسؤولون عن استفحال ظاهرة حمل السلاح هم المسؤولون وبعض الشخصيات الاجتماعية الكبيرة مثل المشائخ، هؤلاء هم المسؤولون عن وجود المظاهر المسلحة في المدن. فاذا التزمت هذه الفئات وهم اصحاب المصلحة في الالتزام فان المواطن العادي لا يحمل السلاح وليس مسؤولا عن انتشار هذه الظاهرة.





مؤشر إيجابي في دنفر

تنمية أفريقيا السوداء على طاولة البحث في قمة «الثمانية الكبار»

لندن: من امير طاهري

تحليل سياسي

حتى العام الماضي فقط كانت افريقيا محط انظار القليل من الدول الصناعية ذات المصلحة في تطورات الاوضاع الا ان مسيرة الاحداث المتواترة، خصوصا في افريقيا جنوب الصحراء، اقتضت ان يكون هناك موقف جديد. فمن المتوقع ان تحتل افريقيا السوداء ثلاثة موضوعات رئيسية للنقاش خلال قمة الدول الصناعية الثماني المنعقدة في دنفر بكلورادو.

ويبدو الاهتمام بالاوضاع الافريقية الراهنة من خلال الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في القمة، والتي اطلق فيها على افريقيا «ارض المستقبل» متنبئا لها بنجاح باهر، على حد قوله.

واذا وضعنا المبالغة جانبا، فإن دول وشعوب افريقيا جنوب الصحراء بدأت تسترد العافية بعد اكثر من عشر سنوات من الكساد والركود التام الذي عانت خلاله الاوضاع الاقتصادية ومن انهيار تام في البنيات الاساسية الاجتماعية والاقتصادية تحت ضغط الفقر والحكومات الفاشلة. وبدأت هذه الدول في الآونة الاخيرة في الخروج من هذا النفق المظلم. اذ ليس هناك خيار آخر سوى الصعود بدلا عن التراجع والسقوط في هوة الفقر والتخلف والفساد. فحسب توقعات صندوق النقد الدولي، ستصل نسبة النمو الاقتصادي السنوي الى 4.7% في دول جنوب الصحراء البالغ عددها 48 دولة. والمعروف ان نسبة النمو في 30 دولة من دول هذه المجموعة حققت معدلات نمو اقتصادي وصلت الى 5%، كما حققت ست دول منها نسبة نمو وصلت الى 10%.

اما عدد الدول التي بدأت فعلا في تطبيق اصلاحات اقتصادية اساسية، فقط وصل الى 37 دولة استعانت بخبراء ومستشارين من صندوق النقد والبنك الدولي. وحسب تكهنات هؤلاء الخبراء فإن عشر دول افريقية، على الاقل، ستحقق خلال السنوات العشر المقبلة معدلات نمو اقتصادي سنوي تضعها في مصاف دول مجموعة «النمور الآسيوية».

ويلاحظ ان الاصلاحات الاقتصادية المذكورة جاءت نتيجة تغييرات واصلاحات سياسية فرضت قيام حكومات جادة وبعيدة عن الفساد. ورغم ان مجموعة من حكومات دول افريقيا السوداء، خصوصا نيجيريا، قد تم تصنيفها ضمن قائمة اكثر الانظمة فسادا، فإن دولا مثل اريتريا واوغندا واثيوبيا وغانا، اكتسبت مؤخرا سمعة ممتازة بسبب حكوماتها التي توصف بانها «نظيفة» وبعيدة عن ظاهرة فساد الدولة. وما انهيار نظام موبوتو سيسي سيكو في زائير سابقا (جمهورية الكونغو الديمقراطية) الا مؤشر واضح على ان شعوب القارة لم تعد تحتمل انظمة الفساد والقهر.

ورغم هذه الصورة التي تبعث على التفاؤل، فإن بعض دول القارة ما زالت تشهد نزاعات مستمرة مثل السودان وليبيريا وسيراليون ونيجيريا. كما لا تزال الكونغو - برازافيل على حافة السقوط في هوة الحرب الاهلية مجددا بسبب المواجهات الحالية بين القوتين المتنافستين هناك. ويمكن القول ان دول افريقيا السوداء تشهد حاليا قيام مؤسسات ديمقراطية في ظل تراجع الاعتقاد السائد في عدم استعداد مجتمعات دول القارة على التعايش مع الديمقراطية، وان التعددية لا تعني سوى القبلية. فتطورات الاوضاع في بعض الدول التي ظلت تشهد استقرارا متواصلا تبرهن عدم صحة هذه المعتقدات.

ورغم التقدم الذي احرز في بعض المجالات، فإن الفقر لا يزال يهدد حياة الملايين من الافارقة. ان 44 من افقر الدول على مستوى العالم توجد في القارة الافريقية. ويلاحظ ان افريقيا، التي تبلغ نسبة سكانها 10% من جملة عدد سكان العالم، لا تساهم في الاقتصاد العالمي الا بنسبة 2% فقط عبارة عن صادرات تدخل في دائرة المواد الخام والطاقة.

ويتوقع لقمة دنفر ان تناقش وتصادق على خطة يمكن من خلالها المساعدة في اخراج العديد من دول القارة من وهدتها الراهنة واستيعابها في النظام الاقتصادي العالمي. وتشتمل الخطة المذكورة على الآتي:

1 - تخفيض الديون مرة اخرى وتبني مشروعات تخصيص لتحسين الاوضاع الائتمانية لعدد من دول القارة ومساعدتها في دخول السوق العالمية.

2 - تسهيل او رفع التعرفات المفروضة على حوالي 1800 من منتجات القارة مع تسهيل دخولها مناطق التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا) والاتحاد الاوروبي.

3 - اعادة النظر في عملية توجيه المعونات مع تشجيع دول القارة على تطبيق اصلاحات اقتصادية وسياسية.

4 - قيام مشاريع جديدة تهدف الى تحسين المهارات الادارية في المجالين الاقتصادي والسياسي لافساح الطريق امام تطوير نظام اقتصاد السوق واتباعه بنظام سياسي تعددي.

ويلاحظ ان الخطة المذكورة - كما وضعها وزير المالية الاميركي، روبرت روبن تجنبت خلق بيروقراطية جديدة. كما ان من الواضح ان اقتصاد الدول الافريقية اذا تم تحريره من عبء الديون، فسيبدأ مسيرة نمو سريعة قد تخلق بدورها فرصا استثمارية تجذب دولا مثل الولايات المتحدة وكندا واليابان ودول الاتحاد الاوروبي.

وحسب بعض التقديرات، فإن دول القارة يمكن ان تصبح سوقا مهمة للدول الصناعية خلال فترة العشر سنوات المقبلة. ويؤكد هذا الاتجاه نمو طبقة وسطى في المدن لها قوة شرائية جيدة في حوالي 30 دولة افريقية. كما ينبغي على قمة دنفر وضع نهاية للتنافس بين الولايات المتحدة وفرنسا في بعض مناطق افريقيا خصوصا مثل زائير سابقا والكونغو برازافيل. والولايات المتحدة، من جهتها، تريد للدول الصناعية الرئيسية ان توحد موقفها تجاه تشجيع الديمقراطية وتبني نظام الاقتصاد الرأسمالي. اما فرنسا فتنظر الى مثل هذه التوجهات بالشك والريبة الى الدرجة التي تعتبر فيها ان تشجيع دول القارة على تبني النظام الديمقراطي التعددي ليس الا «مؤامرة انجلوسكسونية». فقد زعم الرئيس الفرنسي جاك شيراك نفسه ان التعددية في افريقيا تقود فقط الى الحروب القبلية.

ويلاحظ ان السياسة الفرنسية في دول افريقية مثل الغابون وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى تديرها بضع مؤسسات ضخمة مثل شركة الف النفطية. وكانت فرنسا، ولا تزال، مربوطة بدعمها لأنظمة حكم قمعية وفاسدة مثل نظام موبوتو السابق والانظمة الحاكمة في رواندا وبوروندي وساحل العاج.

والسياسة الاميركية تجاه القارة ايضا لا تعتبر خالية من المشاكل، اذ انها مربوطة ايضا بالمؤسسات الضخمة العاملة في بعض مناطق القارة. وحتى مجموعات الضغط التابعة للسود لم تتمكن من ترك اي اثر ايجابي في مجال تطوير سياسة الولايات المتحدة تجاه القارة السوداء، فقد درج هؤلاء على الموافقة على الوضع الراهن حتى في الدول التي تمارس انظمتها الحاكمة سياسات قهر وفساد معروفة للجميع.

واذا نجحت قمة دنفر في مساعدة القارة الافريقية على النهوض والوقوف على قدميها فإن الحلم بما اسماه كلينتون «ارض المستقبل» سيصبح اقرب الى الواقع.

من يضع طعاما في آنيته.. حكامه ام الدول الصناعية؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توتر بين موسكو واتحاد أوروبا

الرئيس الروسي يشارك في قمة دنفر ويرفض حضور قمة مدريد

موسكو: من سامي عماره

يبدأ الرئيس بوريس يلتسين اليوم في دنفر بالولايات المتحدة سلسلة من اللقاءات الثنائية على هامش اعمال قمة السبعة - الثمانية الكبار.

وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرجي ياسترجيمبسكي ان الرئيس يلتسين سيلتقي حول افطار عمل مع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان ثم رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا ثم الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وقالت المصادر الروسية نقلا عن صموئيل بيرجر مساعد الرئيس الاميركي للامن القومي ان هذا اللقاء يمثل خطوة اخرى على طريق الجهود التي يبذلها الرئيس كلينتون خلال الاعوام الاربعة الماضية من اجل انضمام روسيا الى المؤسسات المالية والسياسية العالمية. وقال ان الرئيسين يلتسين وكلينتون سيناقشان جملة من المسائل بداية بالرقابة على التسلح وحتى خطوات روسيا الرامية الى مواصلة الاصلاح الاقتصادي وما يمكن ان تتخذه الولايات المتحدة من خطوات لمساعدة روسيا في هذا الشأن وجدير بالذكر ان بوريس نيمتشوف سيقوم بأعمال رئيس الحكومة في غياب كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الذي كلفه الرئيس يلتسين بتمثيل روسيا في الدورة الخاصة بالبيئة للجمعية العامة للامم المتحدة واناتولي تشوبايس الذي يرافق الرئيس الروسي في رحلته الى دنفر.

اما عما يقال بأن نيمتسوف سيحكم روسيا لمدة يوم واحد فالواقع يؤكد استحالة ذلك لأسباب اولها طبيعة الرئيس يلتسين الذي سبق ورفض تسليم مقاليد الحكم خلال غيابه لنائبه السابق الكسندر روتسكوي. كما انه لم يسلم الحقيبة النووية خلال فترة مرضه الى تشيرنوميردين المدعو دستوريا للقيام بمهامه الا لبضع ساعات هي كل الفترة التي استغرقتها العملية الجراحية القلبية في نهاية العام الماضي.

واشارت المصادر الروسية الى ان برنامج عمل الرئيس يلتسين في دنفر يتضمن كذلك سلسلة من اللقاءات مع رجال الاعمال الاميركيين الى جانب لقاءاته الثنائية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وفي موسكو ايضا اكدت مصادر قريبة من رئيس الدولة ان يلتسين لن يشارك في اعمال قمة زعماء دول حلف شمال الاطلسي المقرر عقدها في 8 - 9 يوليو (تموز) المقبل في مدريد. وعزت المصادر هذا القرار الى ان القمة المقبلة مدعوة لبحث ضم الاعضاء الجدد للحلف.

واشارت الى ان كثيرا من الدول الاعضاء وحسب تصريحات خافيير سولانا امين عام الحلف لم تتخذ قرارها بعد حول تأييد اي من دول شرق اوروبا المرشحة للعضوية. ولم يستبعد سولانا توصل الدول الاعضاء الى اتفاق حول اسماء هذه الدول قبيل انعقاد قمة مدريد.

وعلى صعيد العلاقات مع المؤسسات المالية الغربية شهدت موسكو رفض النائب الاول لرئيس الحكومة بوريس نيمتسوف استقبال ليون برتين نائب رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي. وعزت المصادر الرسمية هذا الرفض الى تمسك هذه اللجنة بقرارها «المجحف بحق روسيا والمغالاة في فرض الرسوم الجمركية على صادراتها ولا سيما من الانابيب غير الملحومة» وتشددها في المعاملات التجارية مع موسكو على اعتبار ان روسيا لا يمكن وضعها بعد في مصاف الدول التي تطبق اقتصاد السوق. وكانت المصادر الروسية قد اشارت ايضا الى ان نيمتسوف رفض المشاركة في مأدبة الغداء التي اقيمت تكريما لرئيس لجنة الاتحاد الاوروبي الذي سبق والتقى العديد من الوزراء والمسؤولين الروس ومنهم النائب الاول لرئيس الحكومة اناتولي تشوبايس.

على صعيد آخر يتداول المراقبون في الساحة الروسية انباء حول احتمالات اقالة قائد قوات الامن الداخلي الجنرال اناتولي شكيركو الذي سبق وقاد القوات المتحدة في الشيشان. وعزت المصادر احتمالات رحيل شكيركو الى عدم اتفاقه مع سياسة مجلس الامن القومي في الشيشان وان اشارت مصادر اخرى الى ان قرار الاقالة قد يصدر لسبب يتعلق «باستغلاله لوضعه الوظيفي لاغراض غير مشروعة». وتقول الشواهد ان شيكركو الذي خلف الجنرال اناتولي رومانوف في قيادة القوات الروسية في الشيشان بعد محاولة اغتياله التي لم يبرأ منها منذ ما يقرب من العامين من انصار التشدد.

وتحاول المصادر الرسمية الروسية نفي هذه الشائعات وان لمحت بعضها الى ان قرار اقالة شكيركو قد يصدر كمقدمة «لضرب» الجنرال اناتولي كوليكوف نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية الذي ترشحه المصادر للرحيل تمهيدا لتصفية مواقع المؤيدين لفيكتور تشيرنوميردين داخل الحكومة الروسية الحالية.

الأمير راناريد ينفي نبأ اعتقال زعيم الخمير الحمر

بنوم بنه - رويتر: خلافا لما اوردته الانباء اول من امس، اعلن الامير نورودوم راناريد، احد رئيسي وزراء كمبوديا امس انه لم يعثر على طاغية الخمير الحمر بول بوت ونقض راناريد بذلك نبأ كان راديو الخمير قد بثه اول من امس وقال ان بول بوت سلم نفسه. واضاف الامير ان السواد الاعظم من رجال بول بوت انشق عنه، مضيفاً: «لكن الرجل الذي تسبب في مقتل الملايين من ابناء شعبنا لا يزال طليق السراح».

وكان راناريد يتحدث الى الصحافيين في مطار العاصمة الكمبودية بنوم بنه حيث كان في استقبال والدته الملكة مونينيات سيهانوك لدى عودتها من بكين التي يتلقى فيها زوجها الملك نورودوم العلاج منذ فترة.

يذكر ان خلافا سياسيا حادا - اعقبته معارك متفرقة - قد اندلع بين راناريد ورئيس الوزراء الآخر سون سين بسبب دخول الاول في حوار مع الخمير الحمر. وتنامى القلق الدولي بسبب هذا الوضع في كمبوديا. ففي واشنطن اعلن ان الازمة تهدد زيارة مزمعة الاسبوع المقبل لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. واعلنت الحكومة الاسترالية من جهتها ان كمبوديا مهددة بالغرق في الفوضى واعربت عن قلقها ازاء انعكاسات هذا الامر على المنطقة.

وقال الامير راناريد ان «كل رجال بول بوت، ما عدا خمسة، تخلوا عنه» وان «انصاره القدامى هم الذين يتولون مطاردته في الادغال على الحدود مع تايلاند». وقال انه بمجرد القاء القبض عليه فسيسلم لمحكمة دولية للنظر في جرائم الابادة الجماعية التي ارتكبها في فترة حكمه بين عامي 1974 و1979. ويذكر ان قرابة المليونين من الكمبوديين لقوا حتفهم في تلك الحقبة اما مباشرة على يد جلاديه او نتيجة الجوع والمرض في معسكرات الاعتقال والاشغال الشاقة ويقول محللون ان القبض على بول بوت سيؤجج الخصومة بين راناريد وسون سين لانه سيتيح لأي منهما عقد صفقات سياسية مهمة من انصار الدكتاتور قبل الانتخابات العامة المقررة العام المقبل.

وقال دبلوماسي غربي: «لا شك في ان دخول الخمير الحمر الساحة السياسية الشرعية في البلاد سيغير الكثير في موازين القوى في البلاد».

وزير العدل البلجيكي يهدد بأزمة دبلوماسية مع فرنسا

بروكسل - وكالات الأنباء: هدد وزير العدل البلجيكي ستيفان دي كليرك بإثارة ازمة دبلوماسية مع فرنسا اذا لم تسلم القضاء البلجيكي وثائق تتعلق بقضية «سيرج داسو» الشركة الفرنسية لصناعة الطائرات المتهمة بالفساد في بلجيكا.

ويشتبه القضاء البلجيكي في ان تكون مجموعة داسو دفعت في 1989 رشاوى تقدر بعشرات ملايين الفرنكات الفرنسية الى الحزبين الاشتراكيين البلجيكيين، الفرنكفوني والفلمندي، في اطار صفقتين لتحديث طائرات «اف - 16» تابعة لسلاح الجو البلجيكي.

وقال دو كليرك مساء أمس الأول امام البرلمان البلجيكي: «الامر طال بما فيه الكفاية. يتعين الآن على السلطات الفرنسية ان ترد بنعم ام لا على طلبنا. اذا قالت لا فإن ذلك سيكون امرا غير مقبول يمكن ان يثير أزمة بالغة السوء».

واكد الوزير البلجيكي انه تحادث مع نظيرته الفرنسية اليزابيت جيجو الأسبوع الماضي في هذا الشأن في براغ. واوضح انه وجه قبل ذلك في التاسع من يونيو (حزيران) الجاري «رسالة الى جيجو مرفقة بملف كامل ليكون لديها كل العناصر التي تمكنها من القرار».

وفي الأشهر الاخيرة تدخلت بلجيكا مرارا لكن بلا جدوى لدى السلطات الفرنسية للحصول على عشر وثائق ضبطت عام 1995 اثناء انابة قضائية في المقر الباريسي لإحدى شركات مجموعة داسو. وقال دو كليرك ان وزير العدل الفرنسي السابق جاك توبون رفض تسليم هذه الوثائق الى بلجيكا «لأسباب تتعلق بالأمن القومي».

وكان قاضي التحقيق في ليبغ (شرق) جان - لوي بريديون المكلف هذا الملف قد ألغى الجمعة الماضي منكرة توقيف دولية كانت صدرت بحق سيرج داسو منذ مايو (ايار) 1996 بعد ان سلمت الشركة الفرنسية المحققين معلومات عن هذه القضية.

وفي هذا الخصوص قال دي كليرك ان الغاء هذه المذكرة لا علاقة له بشيء مع مسألة تسليم الوثائق التي تحتفظ بها باريس ولا يزال القضاء البلجيكي ينتظرها.

تنامي القلق في هونغ كونغ مع بدء العد التنازلي للتسليم

بكين - رويتر: اتهمت منظمات لحقوق الانسان الصين بتكميم المجموعة الصغيرة الباقية من المنشقين الذين يعارضون النظام، قبيل ان تسترد بكين هونغ كونغ. كما اتهمتها بانها «مصممة على صد رياح الديمقراطية القادمة من هناك». وقال روبن مونترو، من منظمة مراقبة حقوق الانسان في حديث بالهاتف من هونغ كونغ: «تم سحق حركة الانشقاق على البر الصيني. لم يتبق منها شيء تقريبا. وهذا أسوأ وضع اتذكره منذ 20 عاما».

واتهمت منظمات حقوق الانسان الدولية وحكومات غربية بكين بإخماد كل مظاهر المعارضة العلنية بنهاية عام 1996 إما بالسجن او التخويف او النفي». وتعتبر الصين المعارضين السياسيين «مجرمين». وهي ترفض في الوقت نفسه انتقاد ملفها الخاص بحقوق الإنسان وترى انه تدخل في شؤونها الداخلية. وتجادل بالقول ان «حق توفير الحد الأدنى من ضرورات الحياة أهم من الحقوق السياسية». وتكميم الصين للمعارضين جزء من حرصها على عدم حدوث اي شيء بينما تستعد بريطانيا لتسليمها هونغ كونغ في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) الحالي بعد استعمار استمر اكثر من 150 عاما.

لكن رياح الديمقراطية في هونغ كونغ، من صحافة حرة وتعددية حزبية سترتطم بمصدات في الصين. وبموجب صيغة «بلد واحد ونظامان» تعهدت الصين الشيوعية بالحفاظ على نظام هونغ كونغ الرأسمالي ومنحها قدرا كبيرا من الحكم الذاتي لمدة نصف قرن بعد استعادتها. لكن شكوكا في هذا الالتزام بدأت تظهر في ربيع 1989 عندما سحقت قوات الجيش تدعمها الدبابات مظاهرات الطلاب الساعين الى الديمقراطية في ميدان تيان آن مين حيث سقط مئات القتلى. وفي الرابع من الشهر الحالي تدفق على بستان هونغ كونغ نحو 55 الف شخص اوقدوا الشموع إحياء لذكرى الضحايا. وتجاهلوا نداء من الحاكم الصيني المقبل تونغ تشي هوا بنسيان حادث تيان آن مين «من اجل انتقال سلس للصين».

وكانت هونغ كونغ ملجأ آمنا لمعارضين كثيرين وجنة سياسية يستطيعون فيها نشر ما عجزوا عنه في البر الصيني. والكثير منهم - مثل رن واندينغ الذي سجن 7 سنوات لدوره في مظاهرات 1989 - يتوقون الى الحرية التي تتمتع بها هونغ كونغ. واقر رن بذلك لوكالة «رويتر» عندما قال في اتصال هاتفي: «نحن نحسد هونغ كونغ على درجة الحرية التي تتمتع بها. لكن كل هذا قد يتغير بعد عودتها الى الصين». وقال: «بعودة هونغ كونغ للصين سيختفي كل هذا. سيسود شعور بالخسارة بين المعارضين القلائل الباقين ورفاقهم الذين يعيشون في السجن». ويقول مونترو ان زعماء الصين «يسيطر عليهم الخوف مما يعتقدون انه خطر يهدد سلطتهم. وسيكون من السذاجة ان يتوقع المجتمع الدولي ان تخفف بكين من عدائها لأي توجهات ديمقراطية او حركات انشقاق».



طفل صيني يحبو وقد وضعت امه علمي الصين وهونغ كونغ على ظهره في بكين امس (أ.ب)

قوات معادية لطالبان تشن هجمات جديدة شمال كابل

إسلام اباد - وكالات الأنباء: قالت وكالة الأنباء الاسلامية الافغانية ومقرها باكستان ان القوات المعارضة شنت هجمات جديدة على ميليشيا طالبان وحلفائها شمال كابل أمس.

وقالت ان مقاتلين موالين لقائد جيش الحكومة السابق احمد شاه مسعود بدأت هجوما على مواقع لطالبان على مشارف جبل السراج على بعد 70 كيلومترا تقريبا شمال كابل.

وتقاتل الجانبان ساعتين على الاقل مستخدمين المدفعية والصواريخ. ولكن لم ترد معلومات عما ان كان لحد الأطراف قد استولى على أراض من الآخر بالمدينة التي تحتل موقعا استراتيجيا على الطريق الرئيسية التي تربط بين العاصمة الافغانية والشمال.

ويسيطر رجال مسعود على معظم جبل السراج. لكن مقاتلي طالبان يتحكمون في قاعدة باغرام الجوية العسكرية الشاسعة التي بناها السوفيات، وبعض المباني الأخرى على أطرافها الجنوبية وفقا لما أوردته الوكالة. ونسبت الى مسؤولين في طالبان قولهم ان 5 على الاقل من مقاتلي طالبان اصيبوا بجراح في الاشتباكات ولكن لم ترد معلومات عن سقوط قتلى او جرحى من المعارضة.

والى الشمال، جددت ميليشيتان، احداهما شيعية والأخرى إسماعيلية، هجماتهما على مقاتلي الحزب الإسلامي الموالين لبشير بلجلاني الذي يسيطر على مدينة باغلان.

وقال الوكالة الاسلامية الافغانية ان قوات ميليشيا حزب الوحدة الشيعية وميليشيا اسماعيلية بقيادة سيد جعفر نادري شنتا هجوما امس من مدينة بل خمري باتجاه باغلان على بعد 30 كيلومترا تقريبا الى الشمال ولكنهما لم تحرزا أي تقدم. واضافت ان ميليشيا طالبان صدت هجوما آخر على باغلان شاركت فيه طائرات المعارضة امس الأول.

وأمس الأول قالت الوكالة ان قوات موالية لطالبان استولت على مدينة قندوز الشمالية واجبرت قائدا مواليا للجنرال مسعود على الفرار في اتجاه الحدود المشتركة مع تاجيكستان وان لم يتضح ما ان كان قد عبرها. وذكرت الوكالة ان قادة محليين متحالفين مع الحركة استردوا سيطرتهم على المدينة الواقعة على بعد 250 كيلومترا شمال العاصمة مساء الثلاثاء. وقالت وكالة الأنباء الأفغانية الاسلامية ان قوات طالبان ومقاتلين تابعين لقادة محليين اجبروا مير علم، أحد قادة مسعود، على الفرار وكان بعض قادة البشتون المحليون قد أبدوا تعاطفا سابقا مع طالبان ورفعوا أعلامها البيضاء في المناطق التي يسيطرون عليها بعد ان سيطرت قوات الحركة على مدينة مزار الشريف الشمالية فترة قصيرة. وطردت قوات المعارضة طالبان من هذه المدينة الشهر الماضي وكبدتها خسائر كبيرة.

الفرنسيون يكملون انسحابهم في 3 أيام

مبعوث الأمم المتحدة يبحث في الغابون مشكلة الكونغو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اجتمع محمد سحنون، مبعوث الأمم المتحدة الى منطقة البحيرات العظمى الذي يسعى لتثبيت وقف اطلاق النار في الكونغو - برازافيل، مع أجنحة الأطراف المتصارعة في العاصمة برازافيل قبل ان يطير الى الغابون للاجتماع مع وسطاء السلام هناك.

وقال مسؤولون عسكريون فرنسيون يؤمنون مطار برازافيل ان سحنون طار الى ليبرفيل عاصمة الغابون لإطلاع رئيس البلاد عمر بونجو، الذي يقوم بدور وساطة في نزاع الكونغو، على نتائج محادثاته التي استمرت يوما كاملا في المستعمرة الفرنسية السابقة.

وقال سحنون للصحافيين قبل ان يغادر برازافيل: «شددت على ضرورة احترام وقف اطلاق النار ليس لمدة 3 أيام فقط وإنما بشكل دائم». واضاف قوله: «القادة السياسيون تعهدوا لي بانهم سيصدرون تعليماتهم لقواتهم ولمفاوضيهم العسكريين لتمديد وقف اطلاق النار لأطول وقت ممكن».

ودعا سحنون لتشكيل قوة تدخل وحث فرنسا على إبقاء بعض قواتها في برازافيل الى حين تشكيل القوة المقترحة. والتقى سحنون مع رئيس الكونغو باسكال ليسوبا وخصمه الرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو وبرنار كوليلاس، القوة الثالثة في برازافيل الذي نأت ميليشياه حتى الآن عن الاشتراك في القتال والذي يقوم ايضا بدور وساطة من جانبه.

ويبدأ اعتبارا من منتصف ليلة أمس الأول وقف لاطلاق النار في الكونغو لفترة 72 ساعة. ولم يسجل اي حادث ليل الأربعاء - الخميس في المدينة حيث كانت قوات الرئيس ليسوبا وقوات نجيسو ملتزمة امس ايضا بوقف اطلاق النار.

وفي مطار العاصمة، كان العسكريون الفرنسيون وقوامهم 1200 رجل، يواصلون انسحابهم، وغادر اكثر من نصفهم البلاد حتى الآن بعد ان شاركوا في عملية «بيليكان» لاجلاء الأجانب. وقاموا أمس بـ16 رحلة جوية مكوكية بين برازافيل وليبرفيل في اطار ذلك الانسحاب.

واستنادا الى آخر تقديرات لمصادر عسكرية، من المرتقب ان يكون جميع العسكريين الفرنسيين غادروا البلاد الأحد المقبل على أقصى حد. ويخشى عدد كبير من المراقبين تجدد اعمال العنف للسيطرة على المطار بعد رحيل آخر جندي فرنسي. وقدر عدد القتلى منذ اندلاع المعارك في 5 يونيو (حزيران) بنحو الفي قتيل.

ومنذ الخامس من حزيران، تجري مواجهات مسلحة للسيطرة على العاصمة (مليون نسمة) بين الجيش الكونغولي الموالي للرئيس ليسوبا وميليشيا الرئيس السابق الجنرال نجيسو حين حاول ليسوبا نزع سلاح ميليشيا ساسو نجيسو استعدادا لانتخابات الرئاسة المقررة في 27 يوليو (تموز) المقبل. والرجلان مرشحان لها.



الحقيقة الضائعة في نتائج الانتخابات الجزائرية

قصي صالح الدرويش

قد يبدو الحديث عن الانتخابات التشريعية الجزائرية الاخيرة، وكأنه عودة غير مثيرة الى ماض طويت صفحته، مع انه لم يمض على تلك الانتخابات اكثر من اسبوعين فقط. ولكن الحديث عن الانتخابات لم يعد يثير اهتمام وحماسة الشارع السياسي، ولا حتى الطبقة السياسية التي عايشت الانتخابات من الداخل. ويبدو طي صفحة الانتخابات بهذه السرعة امرا غريبا ومثيرا للدهشة، في وقت كان من المنتظر ان تصبح هذه الانتخابات الدينامو الجديد للحياة السياسية الراكدة، خصوصا ان هذه الانتخابات، التي تأخرت خمسة اعوام ونصف العام، مبرمجة لتكون المرحلة الثانية ـ وربما الاخيرة ـ في اعادة الشرعية لنظام الحكم، بعد الانتخابات الرئاسية التي كانت المرحلة الاولى، وبالتالي كان من المفترض ان تكون خطوة مهمة لتطبيع الحياة السياسية.

ويمكن تفسير رغبة النظام في اقفال الحديث عن ملف الانتخابات بحجم اتهامات التزوير التي وجهتها احزاب المعارضة، ورددتها الدوائر السياسية والدبلوماسية من دون ان ينفيها المراقبون الامميون. وليس من السهل على النظام واجهزته مهما كانت قوية ان تفند وتدحض هذه التهم وان تثبت، خلافا لذلك، انها كانت حرة ونزيهة فعلا.

ويمكن تفسير عزوف الشارع الجزائري العريض عن حديث الانتخابات الاخيرة بخيبة امله في هذه الانتخابات، لا من حيث نتائجها، وفي ما اذا كانت مزورة فعلا ام لا، وانما من حيث ان ما نتج عنها لم يكن الا استمرارا لما كان قائما قبلها، فرئيس حكومة ما قبل الانتخابات احمد اويحيى هو رئيس حكومة ما بعد الانتخابات، ورئيس المجلس الوطني الانتقالي المعين، عبد القادر بن صالح، هو نفسه رئيس المجلس التشريعي المنتخب، الذي افرزته الانتخابات، واحمد عطاف وزير خارجية ما قبل الانتخابات هو وزير خارجية ما بعدها، اما الاغلبية السائدة في هذا المجلس، وهو اول مجلس تشريعي تعددي منتخب في تاريخ الجزائر، فتتألف من حزب التجمع الوطني الديمقراطي وحزب جبهة التحرير، والاول ولد من الثاني قبل اربعة اشهر من دون وجود اي برنامج اصلاحي يبرر هذه الولادة القيصرية السابقة لاوانها. وهذا يعني ان حزب الحكم الذي كان يسمى الحزب الواحد، والذي ارتكبت باسمه مختلف انواع المصائب، سيظل نفسه حزب الحكم باسمين وعدة رؤوس ولكن من دون برنامج، ومن دون الشخصيات التاريخية المحترمة. والشارع الجزائري العريض لم يلمس تحسنا في ميدان الامن، فاثناء الحملة الانتخابية وبعدها شهدت الجزائر سلسلة من العمليات الارهابية اعادت الذعر الى النفوس.

وحتى احزاب المعارضة التي تحدثت بشكل قاطع عن تزوير الانتخابات، وخصوصا الاحزاب الكبرى، سرعان ما انشغلت بوضعها الجديد في المجلس وعلاقتها مع الحكم وحضورها او عدم حضورها في الحكومة. ولم تبق الا جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال ليتحدثا، بمرارة احيانا وسخرية احيانا وبغضب احيانا اخرى، عن تزوير الانتخابات.

وعملية التزوير بحد ذاتها ليست قضية ملحة في ميدان التحليل السياسي للوضع الجزائري، اذ تبدو وكأنها قضية اخلاقية او مثالية في واقع مضطرب لم يعد للاخلاقية او المثالية فيه حيز كبير او دور مهم. فلم تكن هنالك اية اوهام لدى مختلف الاطراف بان تتكرر انتخابات 1991 حتى من دون جبهة الانقاذ، بل ان الشيخ محفوظ نحناح ذهب قبل اشهر قليلة الى حد القول انه مع تزوير الانتخابات، لكي لا يحصل حزبه على الاغلبية. ولم يكن كلامه مجرد تعليق عبثي ساخر رنان، من تعليقاته المصقولة المعروفة، بل كان تعبيرا عن براغماتية متفاعلة مع الواقع الى اقصى حدود التفاعل.

والعديد من مسؤولي النظام في مفاصله الحساسة، لم يكن يأخذ على الرئيس الشاذلي بن جديد الترخيص لحزب الجبهة الاسلامية للانقاذ في عهده وحسب. بل كانوا يأخذون عليه بالتحديد رفضه القاطع لاي تلاعب في العملية الانتخابية، وعدم سماحه بالتدخل لـ «ضبط» نتائج الانتخابات و«تصحيحها» اذا اقتضت الضرورة، ورفضه عروض المساعدة التي قدمتها بعض الدول الشقيقة المتمرسة في ميدان الانتخابات. و«خطأ» الرئيس بن جديد تحول الى عقدة لدى الذين جاءوا بعده. ومن هنا برزت فكرة استخلاص الدروس والعبر، لكي لا تتكرر الاخطاء، فتتكرر النتائج.

يوم الجمعة الماضي كتبت مشيرا الى ان «الانتخابات الجزائرية افرزت خريطة جديدة لا تناقض الواقع السياسي، وان لم تكن مطابقة له» وان «هذه الخريطة تحمل السمات العامة للمشهد السياسي ولعلاقات القوة فيه في لحظة اجراء الانتخابات، ومن الصعب الاستمرار في رصد وقراءة المشهد السياسي الجديد بعيدا عن الارقام التي تتداولها اوساط المعارضة وبعض الدوائر المطلعة داخل النظام والتي تمثل «النتائج الحقيقية» للانتخابات. وتتفق المصادر المطلعة على ان حركة المجتمع من اجل السلم «حماس سابقا» جاءت في المرتبة الاولى بين الاحزاب التي شاركت في الانتخابات، وانها حصلت على حوالي مائة وثلاثين مقعدا، وان جبهة التحرير الوطني جاءت في المرتبة الثانية بحوالي مائة وعشرين مقعدا، وجاء التجمع الوطني الديمقراطي في المرتبة الثالثة بحوالي خمسين مقعدا، ثم حركة النهضة وجبهة القوى الاشتراكية بحوالي ثلاثين مقعدا لكل منهما، ثم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب العمال، وبينما يكون حصل حزب سعيد سعدي على اقل من المقاعد التي منحت له (19 مقعدا) يكون حزب العمال (لويزة حنون) قد حصل على اكثر من المقاعد الاربعة التي حصل عليها. وكانت رواية اولى قد ذكرت ان حركة نحناح حصلت على 155 مقعدا وان جبهة القوى الاشتراكية حصلت على 53 مقعدا والنهضة على 32 مقعدا، وحزب العمال على 14 مقعدا والتجمع من اجل الثقافة على 23 مقعدا وحسب هذه الرواية جاءت جبهة التحرير في المرتبة الثالثة بعد التجمع الوطني الديمقراطي الذي حصل على اقل من مائة مقعد. بالطبع لا بد من التعامل مع مختلف هذه الارقام بحذر شديد، واعتبارها مجرد مؤشرات وليست نتائج، لانه لا يمكن التأكد من صحتها او عدم صحتها. وما يمكن اعتباره مرجحا لاتفاق المصادر المختلفة في الانتماء وفي الموقع وفي القدرة على الاطلاع، هو ان حركة الشيخ محفوظ نحناح جاءت في المقدمة وان جبهة التحرير حصلت بالتأكيد على اكثر مما حصلت عليه سواء جاءت في المرتبة الثانية ام لا، وان التجمع الوطني الديمقراطي لم يحصل على نصف المقاعد التي منحت له.

والحقيقة ان هناك عدة مؤشرات تمنح هذه النتائج، المتداولة على انها النتائج الحقيقية، شيئا من المنطقية، منها ان محفوظ نحناح حصل في الانتخابات الرئاسية على ضعف عدد الاصوات التي منحت لمرشحي حزبه في الانتخابات التشريعية، ولا يوجد ما يفسر خسارته لنصف الاصوات التي حصل عليها، فوضعه في الانتخابات الرئاسية كان اصعب لانه كان في مواجهة الرئيس زروال الذي حظي بالتفاف شعبي ملحوظ حوله في الانتخابات الرئاسية ناهيك من ان محفوظ نحناح وحزبه قاما بانشط الحملات الانتخابية. واذا كانت شرائح ناخبي الانقاذ، التي تكون اقترعت لصالح نحناح في الانتخابات الرئاسية، قد انفضت عنه في هذه الانتخابات بسبب مواقفه المتكررة من الانقاذ، وبسبب علاقته بالحكم، فان حزب نحناح استطاع ان يستقطب غالبية ناخبي مناطق الغرب الجزائري.

ثم يصعب التصديق بان حزب التجمع، الذي انشئ على وجه السرعة قبل اقل من اربعة اشهر، وهو حزب يفتقد الزعامة الشعبية والبرنامج المميز عن باقي البرامج، قد استقطب هذه النسبة من الناخبين، وفي هذا المجال تؤكد المصادر المطلعة ان قائمة التجمع الوطني الديمقراطي في العاصمة، والتي فازت بمقاعدها، لم تحصل الا على اصوات الجنود والشرطة على الرغم من ان رئيس الحكومة هو الذي ترأس القائمة في العاصمة، وربما بسبب ذلك. وقد يتساءل البعض عما جناه النظام من مثل هذه العملية، اي من اعادة ترتيب الاحزاب الثلاثة الكبرى ليكون التجمع الوطني في المقدمة امام حزبي نحناح وجبهة التحرير الوطني، في وقت لا يمكن اعتبار نحناح وجبهة التحرير معارضين للنظام، او يسعيان لإقلاقه. واذا كان مفهوما ان يحاول الحكم وضع سقف للحد من حجم نحناح، وخصوصا للحد من احساسه باهميته على الساحة، فان الامر غير مفهوم بالنسبة لجبهة التحرير بقيادتها الجديدة، خصوصا ان لوائح مرشحيها لهذه الانتخابات لم توضع بعيدا عن اجهزة النظام المختصة.

لعل الحكم خشي من الآثار السلبية لفشل حزب التجمع الوطني الديمقراطي على هيبة النظام، خصوصا انه اصبح معروفا بانه حزب الرئيس، وان يفهم هذا الفشل الانتخابي بانه اقتراع مباشر ضد الحكم. ولذلك فضل اولو الامر تحمل تهمة التزوير على سمعة الفشل، حتى وان لم يكن لهذا الفشل تأثير عملي على مسار الحكم وعلاقات القوة السياسية، باعتبار ان هناك اغلبية برلمانية مضمونة من الاحزاب الثلاثة. بالطبع في حال التسليم بفشل حزب التجمع الوطني الديمقراطي كان سيكون من الصعب اعادة تعيين احمد اويحيى رئيسا للحكومة.

الاكيد ان نظام الحكم لم يخرج من هذه الانتخابات اكثر قوة مما كان عليه قبلها، لا على صعيد سمعته الخارجية ولا على صعيد الوضع الداخلي، صحيح انه يمسك بمواقع الحكم وقنواته وميكانيزماته بقوة اليوم كما بالامس، وانه لا يوجد ما يهدد هذه المواقع في الوقت الحاضر. ولكن ماذا عن ضبط الساحة السياسية والشارع السياسي والسيطرة عليهما فعليا في الميدان.. لا في صناديق الاقتراع؟!

محاذير وفوائد التعامل مع مقترحات سلمية جديدة

عبد الجبار عدوان

● اذا اعتبرنا ان «معركة» الحلول تتعامل بأسلحة سلمية فقط، فان الرأي العام الغربي والاسرائيلي يفترض ان يكون هدف المعركة بينما الولايات المتحدة هي ساحتها الاهم، وهذا يتطلب من القيادة الفلسطينية ان توازن بين الرفض المبدئي لاي مقترحات اسرائيلية جديدة وبين تقديم مقترحات ذاتية تستغل في المعركة

تعترف كل الاطراف بفشل اتفاقيات اوسلو الظاهرة للعيان اصلاً نظراً لسوء بنودها منذ البداية ولان الطرف الاقوى فيها غير حكومته العمالية بأخرى ليكودية تعلن على الملأ انها لا تعترف باسس مؤتمر مدريد، وتطالب العرب بالمزيد من التنازلات... وتهدد بالتراجع عن ما تم تطبيقه من اتفاقيات اوسلو. ويغلف نتنياهو موقفه هذا بتقديم مقترحات لا يدل عنوانها على مضمونها، بل ان هذه المقترحات يتضارب محتواها العملي ـ التوسع ـ مع الهدف المعلن لها ـ تحقيق الامن والسلام ـ ولكن مجرد الحديث وتقديم مقترحات، يتوافق مع الطبيعة الامريكية التي جبل نتنياهو عليها وفيها، ويتناسى الامريكان ان نتنياهو هو الذي خلق المشكلة التي يريد الآن الحديث حولها. ان اسلوب نتنياهو هذا يتناسب ايضاً مع تقاليد المساومة اليهودية، وربما لذلك تم انتخابه لامتصاص تنازلات عربية اضافية الى جانب ما حققه حزب العمل.

نحن اذاً امام خيارات محددة منها: كيف تقنع اليهود اننا لن نقدم تنازلات اضافية؟ ـ كل تنازل في الحقيقة سيجر لمفاوضات جديدة ـ وكيف نتعامل مع الامريكان، هل نقنعهم برؤيتنا عبر الاصرار على تنفيذ ما اتفق حوله وشهدوا في عقر دارهم عليه، ام نتعامل معهم حسب طبيعتهم في كثرة الحديث حول المشكلة والانخراط في لعبة المقترحات الجديدة؟ ولا ننسى طبعاً ان المعركة حتى الآن تدور باسلحة سلمية وساحتها اميركا واسرائيل، وان الجمود السياسي يستفاد منه اسرائيلياً بفرض الامر الواقع. ولهذا اذا كرهنا هذه المعركة فعلينا الغاء الجمود بشكل او آخر، وهناك اشكال عديدة غير الحرب المسلحة.

ويبدو جلياً ان القيادة الفلسطينية اختارت للآن الابتعاد عن طرح الحلول او التعامل مع ما يطرح منها بعيداً عن اوسلو للاسباب التالية:

ـ القناعة بان الحكومة الاسرائيلية الحالية لا تسعى لحلول افضل للفلسطينيين سواء الآن او مستقبلاً.

ـ طرح حلول ـ مقترحات ـ ذاتية يعني القبول بمبدأ المساومة الذي لا آخر له، وتقبل اقل مما اتفق حوله للآن وتفسير اسوأ لما لم يتفق عليه بعد من الحلول النهائية، ذلك لان نتنياهو اكثر تشدداً ولا يعقل ان تكون مقترحاته افضل مما اتفق عليه سابقاً.

ـ اذا خاضت القيادة الفلسطينية في مقترحات جديدة سيعني ذلك الاقرار مبدئياً ان الاتفاقيات السابقة الغيت، فاذا لم تصل المقترحات الجديدة لحل مقبول يصبح الوضع معلقاً، وبالتالي العودة للصفر والاحتلال والحرب.

ـ التفاوض حول مقترحات جديدة سواء كانت من طرح اسرائيلي او فلسطيني او من غيرهما يشجع نتنياهو على التشدد ويعزز حكومته داخلياً رغم ان نواياها معروفة... وبالتالي تتوحد اسرائيل خلف نتنياهو وتضعف فرص حزب العمل المستقبلية، بل قد ينجر العمل للتحالف مع الليكود وبالتالي توحيد الصف الاسرائيلي خلف سياسة الليكود ونتنياهو وتتعاظم فرص فوزه بفترة حكم اخرى.

المشكلة هنا ان الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي العمالي لم يتفقا سابقاً على رؤية مفصلة وواضحة لبنود الاتفاقيات الانتقالية او على الهدف والشكل للحل النهائي، وبالتالي اصبح من الاسهل ان يتفق الليكود والعمل من ان يتفق الفلسطينيون والعمل من اجل السلام. والمعضلة الآن هل يمكن دفع واشنطن لفرض تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها، وصيانة الالتزامات التي قدمتها للفلسطينيين بعدم تغيير الواقع على الارض من طرف واحد؟ اذا كان الجواب نعم فذلك يبرر الرفض الفلسطيني النقاش في مقترحات جديدة. واذا كان الجواب لا فربما من المفيد اختبار امكانية الاتفاق مع حزب العمل على تفسيرات لاوسلو وعلى شكل وهدف الحل النهائي تمهيدا لكسب الموقف الامريكي لهذه الجبهة الفلسطينية العربية ونصف الاسرائيلية واليهودية، والصمود على الموقف الجديد حتى يرضخ له نتنياهو او يسقط بسببه لاحقاً.

بدون دفع واشنطن لفرض الحلول المتفق عليها. و- او - بدون التفاهم مع حزب العمل بقيادته الجديدة على ما ذكر اعلاه، يبقى امام القيادة الفلسطينية مراجعة اسلوب طرح الحلول الجديدة للتماشي مع الطبيعة الامريكية، دون ان تكون الحلول ايضا تنازلية بالضرورة، بل متماشية مع التجارب الامريكية ومتناغمة مع الشرعية الدولية ومبادئ العدالة التي يسهل على الرأي العام الامريكي والغربي الاقتناع بها مما سيضيق مجالات السياسيين حلفاء اسرائيل.

من «مزايا» طرح مقترحات جديدة فلسطينية بالمواصفات السابقة الذكر مع التركيز على انها لن تنسف اوسلو، ان الامريكيين، وهم ساحة المعركة، لا يحبذون الجمود ولهذا يكثر نتنياهو من مقترحات الاصولية الاستعمارية والعنصرية ويغلفها بافكار وشعارات سطحية لا تجد من يفسرها، ويدعي انها ليست اسوأ من اراء حزب العمل كما ان الجمود في ظل انعدام الفعل العربي ليس في المصلحة العربية والفلسطينية.

اذا قررت القيادة الفلسطينية خوض غمار المقترحات الجديدة ستكون بحاجة لطاقم جديد او بالاحرى «خزان فكري» يتقن افراده القانون الدولي والتاريخ الفلسطيني المفصل ويعرفون طبيعة ومحركات المجتمع الامريكي وتفاصيل تعامل السياسة الامريكية مع المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية وامورا اخرى، حتى يتمكنوا من تقديم المقترحات للقيادة الفلسطينية دون الوقوع في المطبات كما حصل ويحصل يومياً الآن. مثلاً ان قرار الكونجرس القديم المتجدد بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب للقدس كان من الممكن لخزان فكري فلسطيني ان ينصح بصدده التالي: بدل الرفض المطلق وغير المجدي منذ سنوات وعدم فعل شيء مضاد، ربما كان الافضل الطلب من الادارة الامريكية ان تتحاور مع الكونجرس على اعتبار السفارة الجديدة سفارة لدى اسرائيل ولدى السلطة الفلسطينية في نفس الوقت والغاء القنصلية الامريكية في القدس الشرقية، واعتبار واشنطن ان القدس عاصمة للبلدين!

من الممكن جداً سياقة الكثير من الاسباب للادارة الامريكية ومنها للكونجرس حول منطقية هذا الطرح وملاءمته للمواقف الامريكية ومحاكاته لروح التوازن والعدالة وعدم اعتراضه على القرارات الدولية... عندئذ على اسرائيل ان تبرر رفضها لمثل هذا الاقتراح بدل هجومها الحالي على العرب الذين يريدون تقسيم القدس وفي قضية ملاحقة سماسرة الارض التي اتهمت فيها اسرائيل السلطات الفلسطينية بالنازية وردد زعيم الكونجرس نفس الاتهام كان يمكن لخزان فكري فلسطيني ان ينصح بما يمنع الوقوع في ذلك المطب او على الاقل في الخروج منه باقتراح تشريع قانون يوازي بين بيع الفلسطينيين الارض لليهود وبيع اليهود الارض للفلسطينيين: نعم اذا قبلوا بيعنا ما هو معروض عندهم في المستوطنات والكيبوتسات وتل ابيب من الاراضي والبيوت، يمكنهم بالمقابل شراء ما هو معروض في نابلس وخانيونس. لكن ما حصل للاسف لم يتعد التشنج الضار والذي لن يمنع كما سنرى بيع الاراضي ولن يمكننا من الشراء... الهدف من هذا الطرح اظهار الطبيعة الصهيونية العنصرية وسد الطريق امام مناوراتهم.

بعيدا عن القضايا اليومية يمكن التصدي لمقترحات نتنياهو للحلول النهائية بمقترحات من الوزن الثقيل يعدها الخزان الفكري وتعرضها القيادة على من يهمه الامر وتناغم ظاهرياً شعارات نتنياهو دون التنازل عن الحقوق... مثلاً وباختصار شديد يمكن في مقابل مطالب نتنياهو السيطرة على الحدود والتمسك في المستوطنات ان يطرح الطرف الفلسطيني مجدداً اقامة الدولة العلمانية للشعبين على كل فلسطين تشبيهها بمبدأ الحل في جنوب افريقيا واعطاء كل فرد في الدولة حقه وفتح المجال لكل فلسطيني بالعودة تماماً مثل هجرة من يريد من اليهود لفلسطين... وهنا على نتنياهو ان يبرر رفضه لمثل هذا الحل الذي يؤمن لهم ما يريدون ويعطي الشعب الفلسطيني ما ينشده وعلى نتنياهو ان يقول ان اسرائيل دولة للعنصر اليهودي المستورد ولا ترغب في التعايش مع العرب وتطمح لطرد بقية الشعب الفلسطيني من ارضه... ان المعركة الآن بأسلحة سلمية ولم نتقن استعمال اسلحتنا بعد والتجديد لا يجب ان يكون دوماً ضدنا ومن النقطة التنازلية الاخيرة، بل يمكن الانطلاق من تفسيراتنا لاتفاق اوسلو، او من تفسيراتنا الاوسع. الوضع الفلسطيني الآن بحاجة لتحرر فكري عميق من اسر الاتفاقيات واسلوب التراجع والتشنج وبالتالي الغاء الادوات القديمة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

مشاريع المحكمة العربية ما زالت تراوح مكانها

من السفير فؤاد صادق مفتي، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية:

اطلعت بكل عناية على مقال عبد الرحمن الراشد ليوم السبت 1997/6/14 بعنوان (بداية صعبة للمحكمة العربية) ولعلكم تسمحون لي بشيء من التوضيح حول ملابسات هذه المشاريع المعروضة او المطروحة للدراسة والنقاش في الجامعة العربية. ففي البداية ومنذ سنوات كان مشروع محكمة العدل العربية محل نقاش، ومنذ ثلاث سنوات بدأ البحث الجاد في صياغة (النظام) الاساسي للمحكمة ثم طرأ مشروع جديد هو (آلية فض المنازعات والوقاية منها) تقدمت به تونس باسم المجموعة المغاربية، ثم اضيف مشروع آخر باسم (ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي) بناء على اقتراح من الرئيس المصري حسني مبارك بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين عاما على انشاء الجامعة وتبنته الجامعة وتمت صياغته في مداولات مع المندوبين الدائمين.

بعد ذلك تم عرض هذه المشاريع الثلاثة على مجلس الجامعة (وزراء الخارجية) في عدة دورات دونما صدور قرار حاسم بشأنها الى ان تم عرضها على مؤتمر القمة العربية يونيو (حزيران) 1996 الذي وافق (من حيث المبدأ) عليها واحالها الى مجلس الجامعة لمزيد من الدراسة وبالتالي [illegible]

وهكذا كما ذكرتم ما تزال هذه المشاريع تراوح مكانها لعدم وجود اتفاق او توافق في الآراء بين مختلف الدول.. خاصة حول حدود وابعاد الصلاحيات المنصوص عليها في كل مشروع وكذلك العامل المالي الذي سوف يترتب على كل (آلية). من هنا يبدو الاختلاف واضحا بين هذه المشاريع:

1 ـ فالمحكمة هي جهاز قضائي للفصل في القضايا التي تحال اليها من دولتين او اكثر بناء على رغبتهما المسبقة.

2 ـ اما آلية فض المنازعات والوقاية منها فهي آلية وقائية دبلوماسية لتطويق النزاعات والحيلولة دون تفاقمها او حل هذه الخلافات عند انفجارها ووصولها الى نزاع مسلح وفقا للقواعد والاجراءات المنصوص عليها في مشروع هذه الآلية ومنها القوة المسلحة لردع العدوان...الخ.

3 ـ اما ميثاق الشرف فهو عبارة عن مجموعة مبادئ عامة للنظام العربي الجديد لضبط العلاقات العربية العربية وضمان عدم تكرار ما حدث عام 1990 في الكويت.

من ذلك يتضح لنا ان كل مشروع يعالج وضعا معينا ويقوم بدور معين ولكن يوجد بينها جميعا عامل مشترك هو وضع ضوابط للعلاقات العربية العربية ووسائل حل النزاعات وتطويقها.. والامل ان ينتهي العمل من صياغتها قريبا بعد توافق الآراء والاتفاق على نقاط الخلاف.

احببت توضيح هذه الامور تعميما للفائدة.

الى متى؟

● من عادل محجوب ـ الرياض:

رداً على بعض المقالات التي نشرت في «الشرق الأوسط» أخيراً أود ان أقول:

ان نظرة الى الوضع العربي الآن لتدعو الى الاسى، بل هي تدعو بلا شك الى الدراسة والبحث، فبرغم ان الدول العربية تشكل كيانا جغرافيا وتاريخيا قلما وجد في تجمع او كيان غيره وبرغم اننا نتكلم لغة واحدة الا اننا نشعر اننا لا نفهم بعضنا البعض!

اننا وعلى مدى العقود السابقة لم نتفق على شيء اللهم الا على اننا غير متفقين، لكن احدا لم يحاول دراسة الاسباب الحقيقية لهذا الاختلاف اللهم الا السبب التقليدي الذي تعلمناه صغارا وعلمناه لاولادنا وسميناه الاستعمار ونحن نقصد الاحتلال! وربما كانت هناك محاولات جادة ـ اكاديميا ـ لدراسة هذا الوضع الا انها لم تر النور وكأننا نخجل من الحقيقة وندفن رؤوسنا منها في الرمال.

ما زلنا نتعامل مع بعضنا البعض بالمنطق الغريب، اما ان تكون صديقي او تكون عدوي، بأسنا بيننا شديد، نتعامل مع بعضنا البعض بمنطق الريبة والتوجس، فاذا كان الاحتلال في السابق سببا فما الذي يدعو اليوم لهذا التشرذم العربي؟

هل حقا ان اسرائيل هي السبب كما يقول البعض؟ ربما كان العذر اقبح من الذنب اذا علمنا ان الحروب والنزاعات المسلحة بين الدول العربية بعضها البعض منذ اعلان قيام اسرائيل سنة 1948 قد تجاوز عددها الخمسين نزاعا! وهو اضعاف عدد الحروب بين العرب واسرائيل، انني اقول ان اسرائيل بتشددها في بعض المواقف كانت من العوامل التي ساعدت على ان يدرك العرب اهمية توحدهم.

وهل حقا ان اميركا هي السبب على اعتبار انها هي التي اعطت الضوء الاخضر لصدام حسين ليلتهم الكويت بغتة وهي التي ساعدته في سنوات حربه العجاف مع ايران؟! لسنا ندري هل معنى ذلك ان صدام حسين غير مسؤول عن احتلال قواته للكويت؟ وهي بلا شك كانت ثاني اكبر كارثة حلت بالعرب في القرن العشرين بعد قيام اسرائيل وما ترتب على ذلك من نتائج؟ وهي يعفى ذلك الدول العربية التي ايدت عمليا عملية اجتياح الكويت من المسؤولية؟ والتي تعد السبب الاهم في استمرار عملية الاحتلال حتى تمت تصفية قوات العراق العسكرية والاقتصادية واذلاله وامتهان كرامته وسيادته وانتهاك حرمة اراضيه حتى صار مطمعا للقاصي والداني؟!

ومع ذلك فلم تكن العلاقات العربية ـ العربية افضل كثيرا قبل الغزو مما هي عليه الآن بعد غزو العراق للكويت وايضا بعد تحرير الكويت!

ان الامة العربية مستهدفة منذ زمن طويل وهي تمر بمنعطف تاريخي هام وان بقاء هذه الامة مرهون بارادتها ووحدها واتحاد كلمتها واعتمادها على ذاتها في ذلك وزيادة [illegible]

العربية بعضها البعض) ما مقداره 8% من حجم التجارة العربية مع العالم الخارجي! ان من غير المعقول ان تتجرأ دويلة مثل اريتريا باحتلال الجزر اليمنية في البحر الاحمر بالقوة ثم تعلن على لسان رئيسها قبل شهرين ان السودان غير قادر على مواجهتها عسكريا، ولا تخفي الآن مساعدتها لقوات جون قرنق في الجنوب؟ انها لم تكن لتفعل ذلك لولا تفرق كلمة العرب. كما انه من غير المقبول الا يتفق العرب حتى الآن على جدوى عملية السلام مع اسرائيل. ان اسرائيل تستطيع ان تمدد المفاوضات مع الفلسطينيين مدى الحياة ما دامت تجيء حكومة تنكر ما اتفقت عليه الحكومة السابقة!

وكذلك فانه غير طبيعي ان يسكت العرب على توغل الجيش التركي الى شمال العراق لمسافة ثلاثمائة كيلومتر مكتفين بكلمات الشجب واعلان عدم الارتياح وخاصة بعدما رفضت تركيا تحديد موعد نهائي لانسحاب قواتها من الاراضي العراقية معلنة ان الحملة سوف تنتهي عندما تحقق اهدافها بالقضاء على حزب العمال الكردستاني المعارض لها.

واخيرا وليس اخرا، فانه من غير المعقول او المقبول او الطبيعي او المفهوم ان يسكت العرب على قرار مجلس النواب الاميركي الاخير الخاص بنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس ورصد مبلغ مائة مليون دولار لهذا الغرض!

لقد سبق ان اتفق العرب على انهم سوف يقطعون العلاقات الدبلوماسية مع اي دولة تقوم بانشاء سفارة لها او تقوم بنقل سفارتها لدى اسرائيل الى القدس، ولست ساذجا لدرجة ان اطالب بذلك او اتصور [illegible]

ضجة مفتعلة

● من محمد هزاع المطيري ـ الكويت:

حول محاولة اغتيال النائب الكويتي عبد الله النيباري والضجة المفتعلة حولها وما نشرته «الشرق الأوسط» من آراء وتحليلات عن هذه الحادثة أقول:

ان الديمقراطية التي نشأ عليها الشعب الكويتي منذ الاستقلال وحتى اليوم لم تكن في وقت من الأوقات مصدرا لاثارة الضجة والبلبلة داخل الكويت، ولكن حينما تخرج الديمقراطية عن اعراغها ومبادئها فهي تشكل في هذه الحالة خطرا يضعف الوحدة الوطنية والتماسك والترابط بين كافة فئات الشعب. وما دعاني للكتابة هو احدى هذه الظواهر [illegible]

البرلمان الكويتي. وفي رأيي ان حادثة كهذه كان يجب ان لا تثير كل هذه الضجة في الكويت. والسبب بكل بساطة ان منفذي العملية قد القي القبض عليهم بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من انتهاء محاولتهم الفاشلة، وسلموا للقضاء لينالوا مصيرهم، ومن هذا المنطلق فانه كان من الواجب على نواب البرلمان الكويتي أن لا يثيروا القضية من جديد خارج قبة البرلمان، حيث قام، وللأسف الشديد، بعض النواب بتنظيم تجمعات وندوات شعبية كان لها اثر سلبي على المجتمع الكويتي، وكان الأجدر بهم ان يناقشوا قضية كهذه مع اعضاء الحكومة (الوزراء) بالطريقة التي تعجبهم ولكن داخل المجلس الذي اسس لهذه الغرض وأمام أعين الجميع من [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب BUREAUS
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Saudi Distribution Co.
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E 6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai TEL.: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW TEL: 171 4046950 FAX: 171 4046963
FRANCE 4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304 Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عقلية نتنياهو... وأزماته

● استقالة وزير المالية الاسرائيلي تكشف جوانب من عقلية بنيامين نتنياهو

قلما فرضت التعديلات الوزارية المحدودة في اسرائيل نفسها على نشرات الاخبار، او متابعة الراصد السياسي، خصوصا اذا كانت لا تمس وزارتي الخارجية والدفاع. لكن حقيبة وزارة المالية حقيبة مهمة، وكان يشغلها في الحكومة الائتلافية برئاسة بنيامين نتنياهو السياسي الليكودي البارز دان ميريدور. والظروف التي احاطت اول من امس باستقالة ميريدور تكشف الكثير عن عقلية نتنياهو وحساباته واسلوب عمله ونظرته الى المحيطين به.

بداية، نلاحظ ان ميريدور ينتمي الى الجناح اليميني (اقتصاديا) في الليكود، ولا يحسب على الجماعات المتشددة دينيا او اجتماعيا او عسكريا. وهو رجل اعمال ناجح، اوروبي الشكل وشبه علماني، يستمد موقعه السياسي من كتلة المثقفين الليبراليين الغربيي الميول التي هي، نظريا، نفس الكتلة التي انطلق منها نتنياهو. وربما كانت هذه الحقيقة بالذات هي مصدر العداوة والتنافر بين الرجلين المتنافسين على تزعم اتجاه واحد في ائتلاف يميني طويل عريض يواجه في الميدان السياسي ائتلافا آخر، وهو ايضا طويل عريض ومحسوب على الوسط او يسار الوسط.

ثم يبدو ان ما فجر المعركة التي انتهت باستقالة ميريدور هو تغليب نتنياهو المصلحة الآنية في المحافظة على ائتلاف الليكود الحاكم على حساب السياسات الاقتصادية الطويلة الامد. او على الاقل هذا ما يريد رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله لناخبه اليميني.

فسياسة ميريدور التقشفية، الهادفة لضبط الوضع الاقتصادي والسيطرة على التضخم وتقليص عجز الميزانية، تتجه في الاتجاه المعاكس تماما لسياسة الانفاق السخي على المؤسسات الدينية، كما تريد الاحزاب الدينية المتشددة، ولحملات التوسع السريع في بناء المستعمرات، كما تريد كتل المستعمرين المتطرفين، ولتشديد القبضة الأمنية واستعراض العضلات، كما يريد جلاوزة العسكريتاريا من صنف أرييل شارون ورفول ايتان ومن لف لفهما.

ومع ان صهيونية ميريدور الثابتة على مر السنين تحول دون ابداء اي تعاطف معه من اي مراقب عربي، فإن ابتعاده - ولو كان مؤقتا - يشكل نكسة لكل من ينتظر لغة عقلانية بعيدة عن الديماغوجية من الساسة الاسرائيليين.

ثم ان ابتعاد ميريدور يؤكد اي طراز من الساسة هو بنيامين نتنياهو، الذي رتب امر «الانقلاب» على زميله بدعوته عمدا لعقد اجتماع حكومي في غياب وزيرين كانا سيقفان مع ميريدور احدهما وزير الدفاع اسحق موردخاي.

يضاف الى هذا ان «ديماغوجية» نتنياهو ستضعه على المحك بالنسبة لاختيار بديل، مستعد للسباحة في تيار مطالب «كتل المصالح» المستحيلة من المتطرفين، ومواصلة الهروب الى الامام من المشاكل التي تحتاج لوقفة شجاعة مسؤولة، وصم الآذان عن التعقل والانفتاح.

بكلام آخر بديل له نفس صفات نتنياهو!

«الشرق الأوسط»

* * *

زعامة حزب المحافظين

● انتخب حزب المحافظين البريطاني زعيما جديدا له يخلف اعتبارا من اليوم رئيس الوزراء السابق جون ميجر

احد الفوارق الرئيسية بين اسلوبي عمل حزبي العمال والمحافظين في بريطانيا، ان الاول تعوّد على نشر غسيله علنا، بينما اعتاد الثاني على تصفية حساباته داخل غرف مظلمة موصدة الابواب. الا ان امور السياسة ابدا الى انقلاب..

وهكذا رأينا انه منذ تولى توني بلير زعامة العمال كيف شكل لنفسه «فريق عمل» على غرار فريق مستشاري مارجريت ثاتشر، الذي تحول خلال الثمانينات الى مطبخ السياسة الحقيقي، مهمشا دور الحكومة. وهكذا اخذت بصمات «فريق» بلير تظهر في كتمه انفاس المتحررين من النواب، وفرضه نهجاً ملتزماً بتعليمات المركز الى درجة محرجة بعض الاحيان. وفي نهاية المطاف ربح بلير رهانه على الانضباط الحزبي ووصل الى كرسي الحكم.

اما حزب المحافظين فتخلي عن عادته التقليدية القائمة على الكتمان، حيث تصفّي اجنحة الحزب صراعاتها وتنفس عن احقادها سراً داخل اربعة جدران. ومع ترهل قبضة حزب المحافظين وتزايد راديكالية بعض اجنحته الموغلة في آيديولوجيتها، فقدت مجموعة كبيرة من نواب الحزب اتزانها وأضعفت التماسك الداخلي، وجعلت اختيار الزعيم العتيد مسألة «كسب وقت» بمرشح توافقي تستمر الصراعات العميقة من خلف ظهره. صحيح ان بعض زعماء المحافظين في الماضي، كاللورد هيوم، جاؤوا «فلتة»، لكن الحقيقة ان الخلاف الشخصي - لا الآيديولوجي - جعل عددا من القياديين النافذين يضعون «فيتو» على اختيار شخصية قيادية قوية مثل ريتشارد بتلر، مفضلين يومذاك هدوء هيوم وضعفه عليه. ثم ان اختيار هيوم بحجة توحيد الاجنحة.. لم يحل دون هزيمة المحافظين في الانتخابات التالية تحت قيادته.

الجديد في انتخابات الزعامة هذه المرة، هو ان الحزب قرر ألا يتعلم شيئا، ليس فقط من درس هيوم، بل من من درس جون ميجر ايضا. فوقوف جون ريدوود (رجل اليمين المتطرف) مع كينيث كلارك (رجل اليسار) أثار ردة فعل شديدة - آيديولوجية وشخصية في آن معا تقودها ثاتشر بنفسها - هدفها العلن منع وصول كلارك.

ريدوود، الشاب الراديكالي القوي، قبل التعاون مع كلارك - خصمه الآيديولوجي - من منطلق الاستثمار في المستقبل بقيادة ثنائية الراسين تحمل كل مواصفات الزعامة، وتؤهل الحزب لمواجهة الحكومة العمالية القوية المنتخبة0 وفي المقابل رفض مرشحا اليمين المتطرف الآخران مايكل هوارد وبيتر ليلي تأييد ريدوود لانهما لا يريدانه ان يصبح الزعيم المتوج وغير المنازع لليمين، ولانهما لمّا كانا يدركان انهما عاجزان عن التغلب عليه، حولا تأييدهما الى وليم هيج (36 سنة) القليل التجربة والمشوش الهوية من الناحية الآيديولوجية.

وبالأمس، كشف وقوف ثاتشر العلني ضد كلارك وريدوود، تماما، إصرارها على الانتقام من القوى التي ازاحتها من 10 داوننج ستريت، وعن انها لن ترضى في اي حال من الاحوال بوصول كلارك مدعوما من عدوها اللدود مايكل هيزلتاين الى الزعامة. وهذا الموقف يعني ان المحافظين قرروا مواصلة الانقسام ومواصلة الرهان، ولو على زعامة ضعيفة مشوشة النهج، تماما كجون ميجر.

يضاف الى ذلك، ان فكرة ترشيح هيج، التي انطلقت اصلا من كونه «مرشحا توافقيا» ينهي الانقسام ويرضي جناحي اليمين واليسار، اصبحت سلاح «مرشح معركة» في تصفية حسابات ما بعد توافق قائدي اليسار واليمين!

وهكذا تحول انتخاب امس الى مفاضلة بين خيار اللاقياديين من انصار الحل الوسط.. وخيار القياديين المتفاهمين حتى حدود الاختلاف.

إياد أبو شقرا

* * *

التطرف يطارد الفن

● يعاني الفنانون والمثقفون المعتدلون في اسرائيل او الذين يزورونها من ملاحقة المتطرفين المعادين للسلام

كثيرا ما تساءل السائلون، لماذا لا تتقلم اسرائيل على حياة الشرق التي هي جغرافياً جزء منه؟ لماذا لا تصبح دولة شرق اوسطية وليس مجرد كيان غريب في جسم غريب عنه؟ يظهر ان مثل هذه الأمنية اخذت تتحقق تدريجيا، ولكن بالشكل السلبي. من اول دلائل ذلك صعود دور العساكر والجنرالات الى مراكز القرار. حتى حزب العمل (الاشتراكي نظريا) اصبح يقوده جنرال سابق.

كان هذا متوقعا من دولة حيث الأغلبية المطلقة شرقيون لا عهد لهم بالحريات والديمقراطيات وحقوق الانسان، ودولة بنيت سياستها وعقيدتها الصهيونية على الأفكار الاستعمارية والعنصرية للقرن التاسع عشر.

طغيان الجانب العسكري مظهر واحد. والآن اخذ يظهر امامنا مظهر آخر في اضطهاد رجال الفن والفكر. العواصم الغربية مليئة باليساريين والليبراليين الإسرائيليين الذين لم يعودوا قادرين على تحمل ضغوط اليمين. الى هذه الكتلة الهاربة من العنت اليميني الذي يسند السلطة وتسنده السلطة، انضم اخيرا المطرب الشعبي الإسرائيلي الشاب افيف جفن بعد لجوئه مع زوجته للحياة في بريطانيا، حيث يخطط منها للقيام بجولة غنائية في انحاء أوربا.

جفن شاب يقول انه يعيش في الستينات، عصر بوب دلن وجون بياز وشبيبة «الأوراد» الذين قادوا بأغانيهم حملة السلام ضد الحرب في فيتنام. وفي اسرائيل انطلق هو ليساهم باغانيه في الدعوة للسلام. ألا تتذكر الحفل الضخم الذي حضره اسحق رابين للاحتفال بالسلام؟ في ذلك الحفل غنى افيف جفن ونال بعد غنائه قبلة حارة من رئيس الحكومة. وبعد دقائق قليلة نال رابين تلك الطلقات التي اودت بحياته. في زاوية «من اقوال الأسبوع» يجد القارئ كلمات جفن في ما يتعلق بالتعايش مع العرب واحقاق حقوقهم. اثارت مثل هذه الكلمات مشاعر اليمينيين الأصوليين الذين انبروا لتهديده بالقتل. بالطبع اخذ المطرب الشاب كلامهم مأخذ الجد. ولما لا؟ فقد رأى بعينيه ما فعلوه برابين. اسرائيل اصبحت جزءا من عالم الشرق الذي نعرفه.

لم تعد تهديداتهم تمس الإسرائيليين فقط. امتدت عبر البحار فجمدت الدم في عروق المغنية الشعبية الإرلندية شينيد اوكونر، التي هي الأخرى تغني للسلام. وكانت في طريقها الى حفل غنائي يقام غدا في تل ابيب. ما ان تلقت التهديد حتى بادرت الى الغاء رحلتها. يظهر انها شعرت بأن الحياة في اسرائيل اصبحت اخطر من الحياة في ارلندا تماما مثلما اصبحت المشكلة الفلسطينية اعسر من المشكلة الارلندية.

خالد القشطيني

المشكلة التركية والعالم العربى

أحمد عباس صالح

بعد كمون طويل انفجرت العواطف الدينية في تركيا، وتحت هيمنة مجتمع احادي الاتجاه تحكمه القوة العسكرية، ظهرت احزاب تكونت تحت عين جنرالات الجيش، وراحت توسع دائرة استقلالها عن الجيش كلما امكنها ذلك، ولكن الحزب الذي خرق القاعدة هو حزب الرفاه الاسلامي القادم بافكار جديدة والذي راح يعيد تشكيل الهوية التركية من خامات حضارة عميقة الجذور وثقافة ظلت متاصلة عدة قرون في ضمير قلوب وعقول الشعب التركي.

وجاءت المفاجأة بحصول الحزب على اعلى نسبة في الانتخابات الاخيرة، ولم يكن هناك بد من تسليمه السلطة، ريثما يمكن حصره واستيعابه في اطار الصورة التقليدية، حيث يشكل الجيش القوة الاساسية، بينما تدير الدولة الاحزاب المنتخبة تحت اشرافه. ولقد كانت هذه صيغة انتقالية في النظام العالمي كله الذي كان يحكمه الاستقطاب العنيف بين الدولتين العظميين في هذا الوقت، وتلعب الايديولوجية دورا اساسيا فيه. وكان الحكم الاستبدادي اسرع واقدر على التجاوب مع ما تتطلبه سياسة الدولة العظمى التي يتبعها الحكم حين تتطلب الامور ذلك. وعندما بدأت الحرب الباردة يخف اوارها، وزاد تململ المجتمعات المحكومة استبداديا تحت نظم عسكرية خالصة، ظهرت الصيغة الجديدة، حيث يبقى الجيش قوة سياسية مهيمنة تراقب اداء الاحزاب الجديدة وتوحي اليها ان لزم الامر.

على ان هذه الفترة قد انقضت بانتهاء الحرب الباردة، ولم تعد هناك حاجة لإحداث الانقلابات العسكرية وتغيير نظم الحكم في الدول المخالفة بالقوة. ولكن ما زالت مصالح الدول الكبرى تمتلك اساليب عديدة لتوجيه سياسات الدول الحليفة منذ ما قبل الحرب الباردة. وليس من السهل المرور على التحالف التركي الاسرائيلي مرورا عابرا، فمن الواضح ان تركيا تشكل نوعا من الجبهة المعادية للعرب تتوسطها اسرائيل وتسعى الى الهيمنة على الشرق الاوسط لصالح الاهداف الاسرائيلية التوسعية.

ولا شك ان هناك تصورات سياسية ترى ان الاسلام بشكل عام يشكل الارضية التي تتحرك عليها جماعات الاسلام السياسي والتي ينسب اليها الكثير من العمليات الارهابية، وبدلا من محاربة هذه التيارات يتجه التفكير الى محاربة الاسلام نفسه ونزع جذوره من كل المجتمع. وهو امر كما ترى موغل في الخطأ. ولعل تلك الحماسة الغربية التي يبديها الجيش التركي والاحزاب اليمينية المتطرفة للتحالف مع اسرائيل ترجع الى اعتقاد زائف بان العرب باعتبارهم مسلمين هم اعداء النظام العلماني الاتاتوركي، بينما الدولة الاسرائيلية عدوة العرب اقرب اليهم مع ان الدولة الاسرائيلية قامت على الاساس الديني، وتحكمها حركات تطرف ديني شديدة الغلو والارهاب الذي طال في ما طال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق نفسه.

ونتيجة لذلك قامت موجة من الكراهية والارهاب ضد الاتجاه الديني لدى الناس في المجتمع التركي، فاي مدرسة دينية صارت تعتبر بؤرة لتفريخ الارهاب الاسلامي وبالتالي من الضروري غلقها. اما المساجد فزعموا انها اماكن للاثارة السياسية، وليست للعبادة، ودون تردد ملئت بالجواسيس والمخبرين المتنكرين لرقابة الخطباء والتبليغ عنهم. واي امرأة تغطي رأسها او تلبس حجابا ما تعتبر متآمرة وخارجة على الدولة. وهكذا قامت حملة عدائية مليئة بالكراهية ضد الدين دون تمييز بين الجماعات المتطرفة والناس المسلمين العاديين.

ولقد رد الناس العاديون على هذا التصرف الفاشي بالاقبال على الصلاة، وبلبس السراويل التركية القديمة، وربما عادوا الى الطربوش.

ان تاريخ تركيا منذ اعلان اتاتورك تحويلها الى دولة لا دينية، يبين انها قد سارت في طريق بالغ الغرابة. لقد غيرت الحرف العربي، وغيرت كل شيء يتصل بالشخصية التركية، من ملبس وعادات، لتخلق دولة اوروبية يرضى عنها الغرب. والنتيجة ان تركيا بعد اكثر من سبعين عاما لم تتغير في جوهرها، والتغييرات التي احدثت بالقوة لم تكن الا مظاهر سطحية. اما الغرب فلم يتقبلها الا في ما هو عبء ومخاطر، كالانضمام لحلف الاطلسي اثناء الصراع الامريكي السوفياتي. اما في المنافع فلا شيء تقريبا. وما زالت تركيا التي كانت دولة عظمى حتى اواخر القرن الماضي معدودة في الدول النامية ويصل دخل الفرد فيها الى درجة متدنية تقل كثيرا عن دول معدودة في قائمة العالم الثالث. وعلى الرغم من انها لم تكف عن طرق ابواب الاتحاد الاوروبي طوال العقد الماضي فان احدا لم يفتح لها الباب.

والواقع ان تركيا هي التي قسمت المجتمعات الاسلامية ووضعتها في صراع وهمي بين الدين والعلمانية لم تعرفه هذه المجتمعات من قبل، وليس له اي مبرر فكري او اجتماعي. وهذا الوهم جاء ايضا بسبب الرغبة في تقليد الغرب الذي كانت تحكمه كنيسة زعمت مزاعم كثيرة من حيث وصايتها على الفرد المسيحي ومجتمعه وسياساته. الامر الذي تطلب ثورات عديدة اهرقت فيها الدماء، لتحرير الانسان وفكره من قيود اعتقادية لا تقوم على اساس. اما في الدول الاسلامية ومنذ وقت مبكر، فلم تكن هناك اي وصاية على الفرد المسلم او المجتمع المسلم، وكانت كل الصراعات في هذه المجتمعات سياسية في الدرجة الاولى. ولكن انقلاب اتاتورك توهم انه يخرج المجتمع التركي من حكم ديني الى حكم دنيوي، ظانا ان العناوين الدينية التي تستعملها الدولة العثمانية هي نظام حكم. لقد كانت المدارس المدنية غير الدينية موجودة في كل انحاء الامبراطورية العثمانية، بما في ذلك تركيا نفسها. وما كان اكثر القوانين المدنية الموضوعة بالتوفيق مع الشريعة او بغير التوفيق معها التي تحكم الكثير من العلاقات القانونية، دون ان تثور مشكلة او يقوم احتجاج مادام ان هذه التشريعات تتمشى مع العدالة ومع منطق الامور. وكان الفقه الاسلامي فقها مرنا عمليا ومنطقيا ينظر الى مصالح المجتمع ولا يتحجر عند تاويلات ضيقة الافق مهما طال عليها القدم.

وعندما اعلن اتاتورك دولته الطورانية الدنيوية اثار الزوابع داخل الولايات السابقة، وقام منذ هذا التاريخ صراع بين القديم والحديث، بين الاصالة والمعاصرة بين الموروث والوافد، وغرقت هذه المجتمعات في نقاشات لا طائل من ورائها حتى اليوم، ولا اصل لها في الواقع، فقد كانت الامور تسير سيرا حسنا في المجتمعات الاسلامية، وعملية التحديث تتحقق دون اضطراب او ألم، بدليل ما احدثه محمد علي من تغييرات جوهرية في مصر دون ان يعتبرها احد خارجة عن الدين، بل ودون ان يحتاج المجتمع الى تاويلات دينية بشانها. بل ان الحركة الدستورية التي قامت في تركيا قبل الانقلاب الكمالي لم تجد اي عرقلة تزعم استنادها الى الدين، وكانت تركيا تتجه الى الديمقراطية والتحديث دون اي مشاكل فكرية او دينية.

وكما كانت تركيا مسؤولة عن زرع هذا التناقض الوهمي بين ما هو ديني وما هو دنيوي في العالم العربي، فهي مسؤولة اليوم عن ازالة هذا التناقض، وهو ما يحدث فعلا على ارض الواقع. لقد رأينا صورا من التطرف الديني في اماكن كثيرة من العالم الاسلامي ليس اشدها اثارة ما يحدث في افغانستان او في الجزائر، وها نحن نرى صورا من التطرف العلماني - على الرغم من عدم دقة المصطلح - لا تقل فظاعة عن الارهاب الآخر. والعجيب ان هذا التطرف العلماني يزعم لنفسه ولشعبه انه في خنقه للحريات الدينية والفكرية يدافع عن الحرية، وهي مغالطة واضحة، ومثيرة للغرابة.

ويعتقد مسؤولون سياسيون اتراك ان تركيا الحديثة، التي هي من انجاز اتاتورك هي دولة الحريات والديمقراطية. متجاهلين كل ما حدث ويحدث، من امتهان للحريات والديمقراطية طوال فترة من الحكم العسكري امتدت الى العصر الحديث. من اعجب ما قيل مؤخرا ما جاء على لسان مسؤول حزبي كبير هو ابراهيم يازول لتبرير عمليات الاستئصال التي يقوم بها الجيش التركي لكل توجه ديني «ردا على تساؤل لمراسل غربي : «لقد قامت الحكومتان الامريكية والانجليزية بواسطة شعبيهما. ولكن في سنة 1923 كان الجيش التركي هو الذي انشأ الحكومة التركية والحريات والديمقراطية. ومن الطبيعي ان يشعر الجيش بالمسؤولية».

وهذا اعجب تبرير لعمليات القمع، فضلا عن عدم صحته. والتبرير الآخر للقمع يأتي من التخويف من الاتجاهات الاسلامية في تركيا، وانها ستؤدي حتما الى مجتمع ديكتاتوري متخلف ينتمي الى ثقافة متدهورة، وسيكون بؤرة صالحة لتفريخ الارهاب. عندما فاز حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات الاخيرة توقع العالم الاسلامي كله ان حل التناقض المفتعل بين ما هو ديني وما هو دنيوي سيتحقق من خلال التطورات التي تحدث في المجتمع التركي وان الخطأ الذي تورطت فيه الجزائر برفض نتائج الانتخابات التي جاءت بالاسلاميين، سيعالج احسن معالجة، وسوف يستوعب التيار الديني في اطار الديموقراطية التركية الوليدة، وسوف يشارك في تنمية المجتمع واستقراره الروحي والنفسي.

ولكن التطورات اللاحقة اظهرت ان السلطات التركية غير قادرة على القيام بهذه النقلة الكبرى التي ستدفع الى استقرار المنطقة.

ان زعيم حزب الرفاه ينادي بانتخابات جديدة، لانه يتوقع ان يفوز باغلبية كبيرة مما قد يؤدي الى نتائج خطيرة، وهو بهذه الطريقة يضع النظام امام محك لا مهرب منه قد يقضي على المكاسب الديموقراطية التي حصل عليها المجتمع التركي.

وليس من قبيل المبالغة ان العالم كله ينظر الى التجربة التركية ويعلق عليها الكثير من الآمال بعد الاضطرابات العديدة التي احدثها التطرف في اكثر من موقع. ان جميع المجتمعات الاسلامية قد رفضت التطرف الديني وتمحك اهل السياسة الطامحين الى الانفراد بالحكم بالدين. وها نحن نرى تطرفا آخر لا يقل خطورة عن التطرف الديني يتمحك هو الآخر بالحريات والديموقراطية والحداثة.

من الطائف السياسي... الى طائف اقتصادي

كريم بقرادوني

يتصدر الوضع الاقتصادي - الاجتماعي في لبنان اهتمام المسؤولين وهموم المواطنين، وينذر بحالة من التوتر تطال اكثر من قطاع في ضوء ما اتخذه مجلس الوزراء، في العاشر من الشهر الجاري، من قرارات تتناول حظر استيراد معظم المنتجات الزراعية وزيادة الرسوم الجمركية على السيارات، وما قد يتخذه من قرارات بفرض رسوم جديدة تضاعف من الاختناق الاجتماعي. قرار الحظر الزراعي هو الاول من نوعه في تاريخ لبنان، والزيادة الجمركية هي الاكبر في حجمها.

ويهدف القراران، من وجهة نظر الحكومة، الى تقليص العجز في الميزان التجاري عن طريق التقليل من حركة الاستيراد، وتامين مداخيل اضافية للخزينة لئلا يتوسع العجز في الموازنة الذي تعدى في ايار (مايو) الماضي الخمسين في المئة في حين ان التوقعات الرسمية كانت تشير الى انه لن يتخطى عتبة الاربعين في المئة.

ويصف رئيس الحكومة رفيق الحريري هذه القرارات بانها «غير شعبية» لكنه يراها «ضرورية». وقد اطلق التجار تسمية «اليوم الاسود» على يوم صدور هذه القرارات. وهدد العديد من اصحاب المؤسسات الصناعية الغذائية بانهم «سيقفلون مصانعهم». وتخوف سليم الحص، رئيس الوزراء السابق والخبير الاقتصادي الموثوق، من ارتفاع اسعار السلع الزراعية في الداخل، وتأثر علاقات لبنان مع بعض الدول في الخارج، وارتباك في المحادثات التي يجريها لبنان مع الاتحاد الاوروبي ومنظمة التجارة الدولية (الغات). اقل الانتقادات حدة اشارت الى «المبالغة» في حجم الرسوم و«الارتجال» في اتخاذ القرارات، واكثر الانتقادات تشددا ذهبت الى حد اتهام الحكومة بانها تنقل لبنان من نظام الاقتصاد الحر الى نظام الاقتصاد المقيد.

ويبدو في الواقع ان الحكومة تسبح ضد التيار العالمي. فعندما كان الشرق الاوسط والعديد من دول العالم يطبقان سياسة الحظر والحماية، كان لبنان يمارس سياسة ليبرالية متقدمة. اما وقد اجتاحت موجة الليبرالية الشرق الاوسط والعالم، فلا يعقل ان يرتد لبنان الى الوراء، ويطبق سياسات قديمة ثبت عقمها.

ان اللجوء الى مثل هذه السياسات يعني اعترافا ضمنيا من قبل الحكومة بان الخيارات الاقتصادية المعتمدة في السنوات الخمس الاخيرة كانت خاطئة. وقد ولدت هذه القرارات اضطرابا في السوق اللبنانية نظرا الى المحاذير الناتجة عن انعدام الضمانات اللازمة والترتيبات الضرورية لحماية الاكثرية الساحقة من اللبنانيين من خطر ارتفاع غير محدود في اسعار المنتوجات الزراعية مع انخفاض حاد في نوعية السلع والمواد.

فالسيارة، على سبيل التذكير، ليست ترفا بالنسبة لمعظم اللبنانيين الفقراء وذوي الدخل المحدود، بل هي ضرورة للعمل وللوصول الى مكان العمل، ولنقل الاولاد الى المدارس في غياب وسائل النقل العام داخل بيروت الكبرى وبين العاصمة والمناطق.

ان الحديث عن التاميم والاقتصاد الموجه في غير محله، فمعظم دول الاقتصاد الحر يلجأ الى الحماية. ولا نشك بحرص رئيس الحكومة رفيق الحريري على الاقتصاد الحر، غير اننا نعترض على آليات تطبيق هذا النظام.

فمنذ 1992 ما برحت الحكومة تنادي بمبدأ اقتصاد السوق، وتدعو الى العمل بوحي مفاهيم شديدة الليبرالية كالخصخصة واللجنة الضريبية واجتذاب الاستثمارات العالمية، وترفض آلية الحماية الجمركية بحجة انها تحافظ على صناعات غير جديرة في البقاء وغير قادرة على التنافس.

وفجأة ومن دون تمهيد او استعداد، استدارت الحكومة استدارة كاملة وانتقلت من الضد الى الضد، وراحت تقر بانها تأخرت في اتخاذ قرارات الحظر والحماية، وانبرى الخبراء المعتمدون لديها الذين دافعوا في الامس عن سياسة اقتصاد السوق ينادون اليوم بحماسة بضرورة اتباع سياسة اقتصاد الحمايات. فهل طروحات الامس هي الصحيحة ام طروحات اليوم؟ وما هو الافيد والانجع؟ .

ويدفع اللبنانيون الثمن مرتين: مرة عندما تحملوا خيار اقتصاد السوق منذ خمس سنوات، ومرة عندما بدأوا يتحملون خيار اقتصاد الحمايات. والأدهى ان يحصد اللبنانيون مساوئ الخيارين من دون ان يحصلوا على اي من منافعهما.

وكما اعترضنا على خيار اقتصاد السوق الذي لا يحده ضابط او رادع ولا يتضمن اي بعد باتجاه العدالة الاجتماعية، فاننا نعارض خيار اقتصاد الحمايات الذي لا يحدد آجالا ومعدلات مدروسة ومتحركة تبعا لحركة النمو، ولا يرسم افقا اجتماعيا للطبقات الفقيرة والعاملة والمثقفة.

والسؤال البديهي: ما هي المبررات والدوافع للانتقال من خيار الى خيار، ولو داخل النظام الواحد؟ والسؤال الاكبر هو: اي اقتصاد، لاي وطن، في اي منطقة؟

وتستدعي الاجابة نقاشا وطنيا شاملا ومفتوحا يتناول الرؤى والخيارات والاولويات والآليات والوسائل والادوات لايجاد الحلول الملائمة وتحاشي السقوط في الهاوية. وقد يكون مجلس النواب هو الاطار الافضل لاطلاق هذا النقاش الوطني، بانتظار تاليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي مضى على صدور قانون انشائه اكثر من سنتين ونصف السنة.

ومن البديهي ان تقترن الحماية الجمركية برقابة داخلية على اسعار السلع المستوردة والسلع المنتجة، وتحديد سقف معدلات الارباح في شتى الاصناف تحت طائلة جنون الاسعار واستبداد الاحتكار وزيادة التضخم والانكماش. ان الحماية العشوائية اقطع من انعدام الحماية، ولا يجوز ان تتم بصورة مرتجلة ومتسرعة، بل تتطلب استراتيجية متكاملة تتحقق من خلال خطوات متدرجة ومتلاحقة. فلا مفر من اصلاح النظام الضريبي تبعا لتبدل الخيار الاقتصادي لتحقيق قدر من العدالة الاجتماعية، ولا بد من انشاء شبكة للنقل العام تسمح للمواطن الفقير والمحدود الدخل من الاستغناء عن سيارته الخاصة قبل فرض الرسوم الجمركية المرتفعة جدا على السيارات لا سيما المستعملة منها.

ومن العبث حل مشكلة المالية العامة وعجز الموازنة من دون تصحيح المسار الانفاقي، والاصلاح الاداري، ووقف المصاريف غير المجدية، ومنع الهدر والاختلاسات في استعمال الاموال العامة.

والاهم من كل ما تقدم ان تخضع القرارات الاقتصادية الى عملية مشاركة وتشاور مع اطراف الانتاج كافة، فتاتي نتيجة نقاش مفتوح ومستمر بقصد بناء الثقة بين السلطة واصحاب العمل والعمال توصلا الى قناعات ثابتة وآليات متحركة قابلة للمراجعة الدورية والدائمة. اما التدابير الفورية والمرتجلة فتؤزم الازمة بدل معالجتها وتنتج مفاعيل عكسية مدمرة.

* * *

وتشاء الصدف ان تتزامن زيارة مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، الى لبنان واندلاع مشكلتي الرسوم الجمركية على السيارات ومنع استيراد المنتجات الزراعية. واتذكر اني التقيت رئيس الحكومة رفيق الحريري في العام 1995، بعد عودته من اول زيارة له لماليزيا، وكان يبدو شديد الاعجاب بالنظام الماليزي الذي حقق الحد الاقصى من الازدهار بالحد الادنى من الديمقراطية. كما كان شديد الاعجاب برئيس الحكومة الماليزي الذي ما زال يحكم بلاده منذ العام 1981وقد وضع لها مخططا حتى العام 2020، وهو يمسك الامن والاقتصاد معا: بالامن يضبط الديمقراطية وبالاقتصاد يحقق الاستقرار السياسي. وقد ابدى الرئيس الماليزي في بيروت رأيه بصراحة حين قال: «علينا ان نتذكر ان الديمقراطية ليست هدفا في ذاتها بل بما يمكن ان تحققه للناس. علينا ان نكون ديمقراطيين وفي الوقت نفسه مسؤولين».

ومن المعروف ان رفيق الحريري يخطط للبنان ما بعد العام 2000، ويجهد في الامساك بالقرارين الامني والاقتصادي، ويتطلع للسير على خطى «النمو الآسيوي». غير ان الفوارق عديدة وكبيرة بين لبنان وماليزيا وبين الشرق الاوسط وآسيا. وما يجب ان نتذكره ان ماليزيا نهضت اقتصاديا على اسس ثلاثة: التخطيط والتعليم والتصدير. اما في لبنان فالتخطيط غائب، والتعليم متعثر، والتصدير شبه معدوم في دولة تدعي انها تملك مشروعا اقتصاديا، وهي لا تملك رقما واحدا يعتد به، وفق ما يستنتج من تقرير التنمية البشرية لعام 1997 الذي اعده برنامج الامم المتحدة للانماء.

والاهم من كل هذه العوامل ان النظام اللبناني هو نظام توافقي لا يتحمل الاحادية المفرطة. في العام 1975 انلعت الحرب ولم يكن لبنان يشكو من ازمة اقتصادية غير مالوفة، بل من انقسام سياسي غير مالوف، ولم يحل الازدهار الاقتصادي دون نشوب الصراع العسكري. وفي العام 1989 توقفت الحرب باتفاقية الطائف التي نصت على اصلاحات سياسية اصبحت دستورا، فانتهت الحرب العسكرية بالسياسة وليس بالاقتصاد.

ولا نرغب في التقليل من دور الاقتصاد في بناء المستقبل، لكننا نؤكد على اولوية الوفاق السياسي في لبنان. فكما انتهت الحرب بميثاق وطني جديد فان الازمة الاقتصادية لن تجد علاجا جذريا خارج ميثاق اقتصادي اجتماعي جديد.

التدابير المجزأة والمرتجلة لا تحل الازمة الاقتصادية، وحده تصور شامل ومتكامل عن طريق حوار وطني موسع يهيئ للحل والمستقبل. وكما رسم الطائف قواعد العيش المشترك السياسي فان لبنان يحتاج الى طائف اقتصادي يرسي قواعد العيش المشترك الاقتصادي والاجتماعي، والا فان حربا طبقية تنذر بقرونها في الغد القريب، على غرار الحرب الطائفية التي نشبت في الامس البعيد.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَـٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ الشعراء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.08	5.39	12.22	3.42	7.06	8.36
المدينة المنورة	3.59	5.33	12.23	3.43	7.14	8.44
القدس الشريف	2.54	4.33	11.42	3.22	6.50	8.23
الرياض	3.30	5.05	11.55	3.16	6.46	8.16
القاهرة	4.08	5.54	12.56	4.31	7.59	9.32
الخرطوم	3.53	5.23	11.49	3.09	6.23	7.36
الرباط	3.24	5.13	12.34	4.14	7.46	9.33
تونس	3.08	5.00	12.28	4.12	7.43	9.33
الكويت	3.13	4.49	11.49	3.23	6.50	8.23
ابوظبي	4.15	5.35	12.30	3.54	7.18	8.48
المنامة	3.04	4.45	11.39	3.06	6.32	8.02
الدوحة	3.14	4.44	11.26	3.16	6.29	7.59
مسقط	3.59	5.19	12.11	4.09	7.00	8.25
صنعاء	4.12	5.22	12.11	3.11	6.46	7.46
عمان	2.49	4.27	11.37	3.18	6.48	8.25
بغداد	3.22	4.52	12.09	4.48	7.18	8.38
اسطنبول	4.24	6.30	2.07	6.08	9.42	11.39
نيقوسيا	2.44	4.31	11.49	3.37	7.06	8.45
اثينا	4.06	6.01	1.28	5.22	8.53	10.40
لندن	3.13	4.43	1.03	5.26	9.22	10.52
باريس	3.23	5.45	1.54	6.11	10.00	12.10
روما	3.22	5.33	1.13	5.16	8.51	10.52
بروكسل	3.11	5.27	1.45	6.07	10.03	12.06
مدريد	4.39	6.43	2.18	6.17	9.51	11.46
جنيف	3.13	5.42	1.38	5.50	9.33	11.49
فيينا	2.28	4.52	12.57	5.13	9.01	11.12
برلين	2.31	4.41	1.09	5.34	9.36	11.34
فرانكفورت	2.55	5.13	1.28	5.48	9.41	11.47
ستوكهولم	1.51	3.28	12.51	5.31	10.12	11.40
كوبنهاجن	2.26	4.23	1.13	5.44	10.01	11.47
امستردام	3.06	5.16	1.43	6.08	10.09	12.08
نيويورك	3.17	5.23	12.59	4.59	8.33	10.29
واشنطن	3.43	5.41	1.11	5.08	8.39	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قفلة كغزوة».

رواه أبو داود بإسناد جيد وأخرجه أحمد وصححه الحاكم واقره الذهبي «القفلة»: الرجوع، والمراد: الرجوع من الغزو بعد فراغه، ومعناه أنه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو.

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة وارحمني، وارحم أمة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

تكلفته بلغت خمسة ملايين دولار على نفقة السعودية

الرئيس الكاميروني يفتتح اليوم مسجد ياوندي

● الدكتور التركي: زيارتي تستهدف دعم العمل الاسلامي وتنسيقه في اطار التعاون الثنائي

● إعمار مسجد ياوندي يأتي تلبية لرغبات المسلمين في الكاميرون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح رئيس جمهورية الكاميرون بول بيا وبحضور وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي اليوم مسجد ياوندي الذي أنشئ على نفقة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتكلفة قدرها خمسة ملايين دولار اميركي.

وذكر الوزير التركي الموجود حاليا في الكاميرون ان زيارته تأتي بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده لدعم العمل الاسلامي وتنسيقه في اطار التعاون الثنائي، واصفا العلاقات السعودية - الكاميرونية بانها قوية، وسائرة في خدمة مصالحهما المشتركة.

وبين ان اعمار مسجد ياوندي في الكاميرون يأتي في اطار اهتمامات الملك فهد بتلبية رغبات المسلمين في تلك المنطقة ليتمكنوا من اداء عبادتهم فيه، منوها بان هذه اللفتة الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين باعمار مسجد ياوندي على نفقة السعودية ليكون باذن الله تعالى معلما اسلاميا بارزا يتمكن المسلمون من خلاله تعلم الاسلام، ونشر قيمه السامية.

وقال: ان اهتمام المملكة العربية السعودية - بتوجيهات قادتها - بشؤون الامة الاسلامية من الثوابت في سياستها، مشيداً بما قدمته من العون والمساعدات للمسلمين، ونصرة قضاياهم، ورعاية مؤسساتهم الدينية والتربوية في جميع انحاء العالم.

واضاف ان تبليغ الدعوة الاسلامية هي من الاولويات التي يسعى اليها خادم الحرمين الشريفين، ومن اعظم اهتماماته سعياً لانقاذ البشرية من مشكلاتها، ورحمة لعباد الله، وحرصاً على نفعهم.

وأشار الوزير التركي الى ان زيارته تهدف كذلك الى الالتقاء بالمسؤولين في الكاميرون، لبحث سبل تقوية العلاقات القائمة بين البلدين، وكذلك الاجتماع برؤساء الجمعيات والهيئات الاسلامية والدعاة هناك للاطلاع على اوضاعهم، والبحث في شؤونهم، وتقديم ما يمكن ان يقدم لهم من عون، لمواجهة التحديات التي تواجههم، مؤكدا ان حكومة المملكة العربية السعودية حرصت كل الحرص على تقديم العون والمساعدات للمسلمين في كافة الدول الافريقية.

ودعا الله تعالى ان تكلل زيارته بالتوفيق وتحقق الاهداف المرجوة منها، لدعم العمل الاسلامي، والتنسيق في ذلك لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين.

ويرافق وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في هذه الزيارة عدد من المسؤولين في الوزارة.

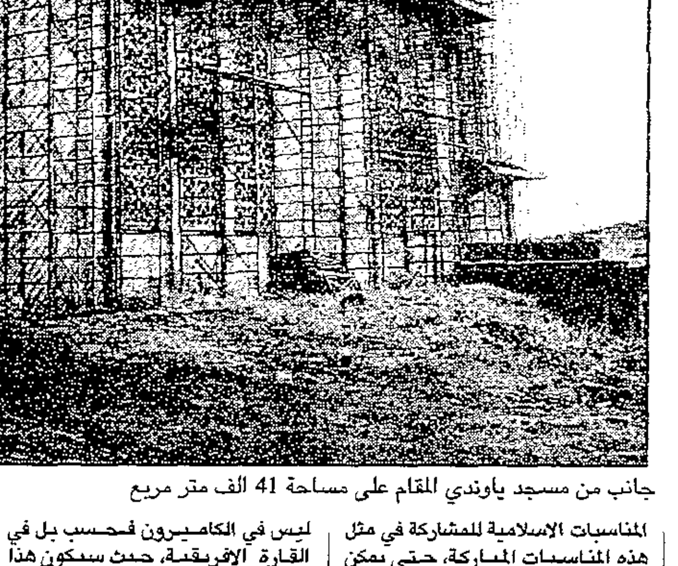
والجدير بالذكر ان المسجد الذي ...

مساحتها 1800 متر مربع تتكون من ستة فصول دراسية، وغرف للمدير والمدرسين، ومكتبة، ومعمل، ودورات مياه، وحديقة داخلية، وساحة العاب.

وملحق بالمسجد مواقف للسيارات مساحتها 3000 متر مربع، وقد تم فرش المسجد بالسجاد المخصص للصلاة، وتجهيزه بالانارة والثريات والمراوح، مع اعمال التشجير للموقع، كذلك تم ادخال الكهرباء والماء للمسجد والمدرسة على نفقة السعودية، ليكون جاهزاً لاستقبال المسلمين لاداء صلاتهم فيه.

وفي تصريح بهذه المناسبة المباركة قال الشيخ علي بن فهد الغيث وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد لشؤون المساجد والدعوة والارشاد: تظل بيوت الله الكريم والعناية بها من جميع النواحي في مقدمة اولويات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي يولي جل اهتمامه لهذا الامر سواء في داخل السعودية، او خارجها، حيث تمتد يد الخير لتطال معظم بلاد العالم، فاقيمت المساجد والجوامع والمراكز الاسلامية في مختلف البقاع، حتى تكون مصدر اشعاع ومنارة يهتدي بها المسلمون، وينهلوا منها لتعينهم على تعلم دينهم وعقيدتهم الاسلامية الصحيحة.

واضاف قائلا: ان المملكة العربية السعودية ترصد المبالغ الطائلة، وتوفر كافة الامكانات من اجل تلبية رغبات المسلمين في كل مكان، وخاصة في مجال العناية ببيوت الله من حيث ...



جانب من مسجد ياوندي المقام على مساحة 41 الف متر مربع (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

المناسبات الاسلامية للمشاركة في مثل هذه المناسبات المباركة، حتى يمكن تقديم المساعدات اللازمة والكافية لاغاثتهم ونصرتهم.

واختتم الغيث تصريحه داعيا المولى عز وجل ان يجزي قادة هذه البلاد خير الجزاء لما اولوه ويولونه لبيوت الله من عناية واهتمام، وان يجعل ذلك في موازين حسناتهم يوم القيامة، انه سميع مجيب.

ومن جهته قال وكيل وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد للشؤون الاسلامية المكلف توفيق بن عبد العزيز السديري: ان انشاء مسجد ياوندي على نفقة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يؤكد حرصها على تقديم المزيد من الدعم والاهتمام بالاسلام وبالمسلمين في كل انحاء العالم، وهو امر معهود، ونهج ثابت نابع من رسالة السعودية الاسلامية التي تحض على الاهتمام باوضاع المسلمين بعامة، والاقليات والجاليات المسلمة المنتشرة في كافة انحاء المعمورة بخاصة.

واضاف السديري في هذا الصدد: ان اعمار الجوامع والمساجد في مختلف مناطق العالم، على نفقة المملكة العربية السعودية، وباهتمام من خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده والنائب الثاني، ليس غريبا ولا جديدا، فقد اقامت السعودية ورعت عدداً من المساجد، والجوامع، والمراكز والاكاديميات الاسلامية الضخمة في العالم، في لندن، ومدريد، وروما، وواشنطن، وغيرها من المدن العالمية، ...

ليس في الكاميرون فحسب بل في القارة الافريقية، حيث سيكون هذا المسجد ملتقى لابناء المسلمين قاطبة، ومصدراً للعلم والمعرفة، ونشر الاسلام.

ورفع السديري أكف الضراعة الى الله العلي القدير ان يجزي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الامين والنائب الثاني، ويثيبهم على جهودهم الخيرة في خدمة الاسلام والمسلمين، وان يثقل بها موازين اعمالهم بالحسنات، انه سميع مجيب.

كما تحدث سعود بن عبد الله بن طالب المستشار والمشرف العام على الشؤون الادارية والمالية في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في هذا الصدد فقال: ان انشاء مسجد ياوندي على نفقة حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، بتكلفة قدرها خمسة ملايين دولار اميركي يعتبر امتداداً لجهود السعودية المتواصلة في خدمة العمل الاسلامي عموما، وفي خدمة بيوت الله الكريم على وجه الخصوص، والتي تلقى كل عناية ودعم واهتمام حتى تظل منارة للاسلام، ومنارة اشعاع للمسلمين، لاداء فرائضهم، وتعلم دينهم وعقيدتهم الاسلامية الصحيحة.

وبين ان هذا العمل الكريم يأتي في اطار اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتلبية رغبات المسلمين في شتى بقاع الارض، والتي لا يبتغي من ورائها سوى رضاء الله تعالى، واعلاء ...

المفاهيم الخاطئة التي يحاول اعداء الاسلام ترويجها للاساءة الى الاسلام والمسلمين.

واضاف ابن طالب قائلا: ويعتبر جامع ياوندي بالكاميرون الذي يشهد افتتاحه الدكتور التركي شاهدا على تلك السياسة الحكيمة في علاقات السعودية بالحكومات غير المسلمة، حيث ان علاقات الصداقة بين السعودية وجمهورية الكاميرون، ساهمت مساهمة فعالة في خدمة ابناء الجالية المسلمة المقيمة هناك، والذين يمثلون ثلث سكان الكاميرون تقريبا.

واستطرد قائلا: ان هذا الصرح الاسلامي المتميز يمثل اضافة جديدة في سجل المملكة العربية السعودية الحافل بالخيرات، وبالمعونات، والمساعدات للمسلمين في كل مكان، ونصرة قضاياهم، ورعاية مؤسساتهم الدينية والتربوية في انحاء العالم.

واختتم ابن طالب تصريحه بالدعاء الى الله تعالى ان يديم على هذه الدولة المعطاءة نعمة العطاء والوفاء بحاجة المسلمين في كل مكان، وان يحفظ قادتها من كل سوء، وان يوفق الجميع الى ما يحب ويرضى من خير ومصلحة للاسلام والمسلمين.

ومن ناحيته اعرب سفير المملكة العربية السعودية لدى جمهورية الكاميرون حمد الصالح الطعيمي عن سعادته البالغة بزيارة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، والتي بدأها بنهاية الاسبوع الحالي لافتتاح جامع ياوندي الكبير.

...

تضم مختبراً ومكتبة، والعديد من المرافق العامة.

كما بين السفير الطعيمي انه بهذه المناسبة الكريمة فإن اكف الضراعة بين ابناء المسلمين في الكاميرون ترتفع نحو السماء لاهجة بالشكر والثناء والعرفان على هذه المكرمة السخية التي تضاف الى السجلات المشرقة لخادم الحرمين الشريفين في خدمة الاسلام والمسلمين، واعمار بيوت الله الكريم في كل مكان في انحاء العالم.

ونوه بالعلاقات السعودية الكاميرونية التي تميزت منذ قيامها في عام 1974 بالاحترام المتبادل، وتدعيم اواصر الصداقة بينهما.

وقال: لقد كان لشرف احتضان السعودية للحرمين الشريفين واستقبال ورعاية ضيوف الرحمن، بالاضافة الى الثقل الدولي الذي تتمتع به من خلال نهجها السياسي الرصين اهمية مثلت نقاط جذب هامة في نظر الحكومة الكاميرونية، التي تحتضن جالية مسلمة، تشكل ثلث السكان تقريبا، مما يعزز من اهمية الحرص على تطوير علاقات الصداقة من السعودية.

واضاف: ومن جهة اخرى فإن النوايا الطيبة التي ابدتها السعودية منذ الوهلة الاولى لاقامة العلاقات والمتمثلة بحماسها كشأنها مع الدول الصديقة للمبادرة على تعزيز اواصر التعاون البناء بين البلدين، والبذل بسخاء لما من شأنه مد يد العون المالي للبلدان الصديقة، فساهمت مساهمة فعالة في مجال التنمية من خلال تكثيف نشاط الصندوق السعودي للتنمية، الذي قطع شوطاً هاماً في تحقيق عدد كبير من المشروعات التنموية الهامة في الكاميرون والتي تجاوزت قيمتها حوالي 185 مليون ريال سعودي.

واوضح السفير الطعيمي بان هذه المبالغ انفقت على المشاريع الحيوية والهامة، كانشاء السدود، وتعبيد الطرقات، وتشييد الجامعات، ومد خطوط السكك الحديدية. ومصدر تمويلها قروض بفوائد رمزية لا تذكر من الصندوق السعودي للتنمية، كذلك فإن المنح الدراسية لابناء المسلمين في الكاميرون لم تنقطع وما زالت مستمرة.

ومضى قائلا: وفي ظل العلاقات الودية استمر الدعم السعودي كذلك للمؤسسات الثقافية والجمعيات الخيرية التي ترعى المناشط الانسانية، وكان لتلك النوايا الطيبة وما رافقها من تطبيق عملي محلي ابلغ الاثر في نفوس الكاميرونيين، سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وقد تجاوز ذلك الجالية المسلمة فشمل كافة الانحاء ...

دعوة إلى إنقاذ الحرف العربي

مسلمو آسيا الوسطى يحتفلون بجوائز أحفاد الإمام البخاري

باكو - المآتا: من سامي عماره

احتفلت الأوساط الاجتماعية والدينية والثقافية في باكو عاصمة انربيجان بتسليم جوائز عبد العزيز سعود البابطين لاحفاد الامام البخاري في اطار مشروع التواصل الحضاري تحت رعاية الدولة والحكومة وبحضور مؤسس الجائزة وعدد كبير من ممثلي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي اسيا. وقد جرى تسليم الجوائز التي اقرت موضوعاتها في اطار محورين رئيسيين: الاول وهو المحور الخاص باللغات والثاني وهو محور الابداع الفني، فيما جرى تقسيمها على ثلاثة مستويات. وفي كلمته التي القاه بهذه المناسبة اكد الشيخ عبد العزيز البابطين على اهمية ترميم الجسور الثقافية التي نشات بين بلدان آسيا الوسطى والعالم العربي منذ ما يقرب من 14 قرنا، قال انها اثرت المسيرة البشرية بحضارة اسلامية ما زال العالم ينهل من معينها الفياض. واشار الشيخ البابطين الى الاعتزاز البالغ والتقدير لجهود ابناء هذه المنطقة الذين شيدوا الكثير من الصروح والجسور الثقافية العتيدة على مر القرون من امثال الامام البخاري والنسائي وابن سيناء والرازي والخوارزمي وغيرهم من رجالات العلم والفنون والثقافة واكد المتحدث اهمية المنطقة كمركز علمي وحضاري ودورها في توطيد اواصر الشعوب والعلاقات الانسانية فيما طرح فكرة المرحلة الثانية من معجم البابطين للشعراء والذي يضم اعمال كل من قال الشعر بالعربية من ابناء هذه البقاع خلال الفترة من 1801 حتى نهاية هذا القرن، واشاد الشيخ البابطين بالحاضرين المساعدة في جمع تراث الاسلاف والافتنان بالحرف العربي معربا عن استعداده لتقديم مطبعة عربية كهدية الى الجمهورية التي تعلن عن تبنيها للابجدية العربية التي انحسرت عن هذه البلاد مع اولى سنوات السلطة السوفياتية التي ارغمت شعوب اسيا الوسطى وقزقستان على تبني الابجدية اللاتينية ثم السلافية (الروسية) في ما بعد.

وكانت لجنة مسلمي آسيا قد اقامت حفلا مماثلا في الماآتا عاصمة قزقستان تحت رعاية رئيس الجمهورية نور سلطان نزاربايف لتكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم من كل البلدان الاسلامية من الاتحاد السوفياتي السابق. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان كلاً من باكو والماآتا لم تخشيا اقامة مثل هذين الحفلين في الوقت الذي اعربت فيه جمهورية اوزبكستان عن مخاوفها من اقامة اي حفل ذي طابع ديني فيما قررت الغاء حفل توزيع جوائز البابطين في اللحظة الاخيرة مما اضطر القائمين عليه الى نقله الى باكو التي اعربت عن ارتياحها واستعدادها لاستضافة الجائزة والمتسابقين والحضور، فيما شارك في اعمال الاحتفال نائب رئيس الوزراء عزت رستموف ورئيس الادارة الدينية شيخ الاسلام الله شكرباش زاده وعدد كبير من المسؤولين في شتى الاجهزة والمؤسسات العلمية والثقافية. وفي كلمته التي القاها في حفل الماآتا اكد الدكتور عادل الفلاح رئيس لجنة مسلمي اسيا لدى تسليم جوائز الشيخ عبد الله المبارك الصباح لحفظ القرآن الكريم اهمية الصحوة الدينية في هذه البقاع فيما اثنى على جهود القائمين على خدمة الاسلام والمسلمين.

وقد حضر هذين الاحتفالين المشير عبد الرحمن سوار الذهب الرئيس السابق لجمهورية السودان ونائب رئيس الهيئة العالمية للدعوة والاغاثة وعدد كبير من المسؤولين في لجنة مسلمي اسيا ومبرة الشيخ عبد الله الصباح في الكويت الى جانب ممثلي السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في العاصمتين القزقية والانربيجانية.

العراقي يستعرض مع التويجري أوضاع العمل الإسلامي المشترك

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بزيارة الى مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ...

No. 6779 - Friday 20/6/1997 ● 1997/6/20 العدد 6779، الجمعة

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي



البنك العربي الوطني يفوز بجائزة معهد الإدارة العامة للسعودة

الرياض: من ندى الحلبي

اقر معهد الادارة العامة في الرياض للمرة الاولى جائزة سنوية للسعودة، تمنح للمؤسسات وشركات القطاع الأهلي التي توظف أكبر عدد من خريجي وخريجات المعهد من البرامج الاعدادية، وستكون الجائزة لهذا العام محصورة في جهة واحدة من مؤسسات وشركات القطاع الأهلي، وقد فاز بالجائزة لهذا العام البنك العربي الوطني، وسيقوم الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يوم الأحد المقبل بتسليم هذه الجائزة للبنك خلال حفل التخريج الذي يرعاه الأمير.

وسيعمل المعهد بعد منح جائزته الأولى هذا العام على تطويرها بحيث تشمل اكبر ثلاث شركات او مؤسسات او بنوك والتي توظف اكبر عدد من خريجي وخريجات معهد الادارة الاعدادية.

على هامش اجتماع الدول المانحة في بروكسل

180 مليون دولار قروض من البنك الدولي لليمن

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

افتتح في مقر المفوضية الاوروبية في بروكسل اجتماع المجموعة الاستشارية للدول والمنظمات الممولة لليمن التي بلغ عددها 53 دولة ومؤسسة مالية عالمية برئاسة الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الحكومة اليمنية وبمشاركة وفد اقتصادي من القطاعين العام والخاص. ومثل الدول المانحة بيتر جنجل المدير العام للعلاقات الخارجية في المفوضية الاوروبية وعبد الله أبو حبيب عن البنك الدولي.

واكد بن غانم في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر الذي يحمل اسم «المجموعة الاستشارية» ان الاسس التي يحتذيها اليمن الموحد في الاقتصاد قائمة على اقتصاديات السوق الحر واعطاء القطاع الخاص الدور الرئيسي في مجالات الاستثمار والانتاج والتبادل التجاري. وكشف رئيس الحكومة اليمني النقاب في بروكسل عن نية حكومته اتخاذ اجراءات للبدء بالعمل باللامركزية والحكم المحلي في اليمن بهدف فتح باب المشاركة الشعبية الكبيرة في ادارة المواطنين لشؤون ادارتهم بانفسهم.

من جهته اكد البنك الدولي عن رضائه عن نتائج خطة الاصلاح الاقتصادي في اليمن والاشواط التي قطعتها حتى دخوله الآن مرحلة الاصلاحات الهيكلية. وأكد عبد الله ابو حبيب ان البنك الدولي الذي يرعى حاليا مؤتمر الدول المانحة لليمن شريك قديم لليمن ومطلع بشكل معمق على الاصلاحات التي قام بها لاصلاح اقتصادياته وكذلك تحكمه في العجز الحكومي، مشيرا الى نية تقديم حصة كبيرة من المعونات التي تتطلبها الخطة الخمسية اليمنية.

وقدر ابو حبيب حجم القروض التي سيحصل عليها اليمن والتي سيعلن عنها غدا في بروكسل بـ180 مليون دولار. وقال عبد القادر باجمال وزير التنمية والتخطيط اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن الذي يحتاج لتنفيذ خطته الخمسية 8.200 مليار دولار ضمن الحصول على 4 مليارات منها، تم التوقيع عليها في لندن مع مؤسسات دولية تقنية لبناء مصافي مدينة عدن واقامة منطقة حرة، ويبقى المطلوب 4.200 مليار ستتكفل الحكومة اليمنية بتوفير نصف ذلك المبلغ على ان يمول القطاع الخاص الدولي والمحلي والعربي النصف المتبقي الذي لا يتعدى ملياري دولار، بما في ذلك موازنة خاصة لمواجهة خسائر الكوارث الطبيعة المحتملة.

وقال ميكائيل كوليز نائب المدير العام للعلاقات الخارجية في مفوضية بروكسل ان الاتحاد الاوروبي يولي اهتماما غير مسبوق الى التعاون السياسي والاقتصادي مع اليمن ويدفع كافة الاطراف الدولية الى توفير القروض الميسرة الى صنعاء لانجاح النقلة الاقتصادية التي تشهدها البلاد بعد نهاية الحرب الاهلية وتوحيدها.

ويناقش مؤتمر بروكسل في هذه الاونة اوراق عمل تقدمت بها الحكومة اليمنية بهدف الحصول على تمويلات لادخال الاصلاحات اللازمة للبنية التحتية في البلاد والنهوض بقطاعات الكهرباء والصحة والتعليم والطاقة متخذة بعين الاعتبار القدرات المتواضعة للبلاد على اعتبار ان اليمن من افقر الدول في منطقة الجزيرة العربية والشرق الاوسط في ما يتعلق بمتوسط دخل الفرد من الناتج القومي، حيث ان معدلات الادخار والاستثمار المحليين منخفضان للغاية.

ويقدر البنك الدولي ان 20 في المائة من سكان اليمن يعيشون تحت خط مستوى الفقر وان متوسط العمر يبلغ 52 عاما وهو يعد من أدناها في العالم، حيث تصل وفيات الرضع الى 117 في الألف وهي من اعلى النسب في العالم، كما يعاني اليمن من نقص في مستويات تغطية التعليم وتدنيها حيث يذهب الى المدارس الثانوية واحد من كل اربعة بالنسبة للذكور وواحد من عشرة بالنسبة للاناث.

من ناحيتها اولت المفوضية الاوروبية اهتمامها البالغ بالوضع الصحي والتعليمي في المناطق النائية والمحرومة، اضافة الى تقديم المساعدة العينية والفنية لليمن لحماية البيئة والموارد الطبيعية وبالذات المائية التي اصبحت شحيحة للغاية بسبب انقراض المخزون الجوفي.

من جهته طالب احمد محمد صوفان وزير الصناعة اليمني الدول والصناديق العربية المختلفة بالمشاركة في عملية اعادة بناء اليمن، مؤكدا ان القطاع الخاص العربي هو اولى بالمزايا التي يعرضها اليمن لاستثماراتهم. واوضح الوزير اليمني ان الجهد المطلوب من بقية دول الخليج العربية يجب ان يقاس بالجهد الذي تبذله المملكة العربية السعودية.

وتجدر الاشارة الى ان الصندوق السعودي للتنمية يشارك في مؤتمر بروكسل بشخص عبد الله الشدوخي من الادارة الفنية ويشارك ايضا البنك الاسلامي للتنمية وصندوق اوبك للتنمية.

راصد السوق

ذكر مسؤول اسرائيلي ان 20 مشروعا مشتركا بين رجال اعمال اسرائيليين وخليجيين تم الاتفاق على تنفيذها في عدد من الدول الخليجية تشمل قطاعات مختلفة.

اكد ذلك رافي روثيمن مسؤول مؤسسة الاستثمار الإسرائيلية وهي مؤسسة شبه حكومية، وقال ان زيارته الأخيرة الى دولة خليجية حققت نتائج جيدة.

وعبر المسؤول الإسرائيلي عن «الارتياح الكبير بعد أن قامت شركة اسرائيلية» بانجاز (تصميم وصنع) نظام الحماية في ابنية لاحدى عواصم الخليج وقال «يحدث هذا لأول مرة».

وكشف المسؤول عن زيارة وفد خليجي يزيد عدد اعضائه عن 20 رجل اعمال يمثلون ثلاث دول، الا انه لم يكشف النقاب عن أسماء اي من أعضاء الوفد.

وسط أنباء عن بنكين إسلاميين جديدين في الشارقة ورأس الخيمة

«أبوظبي الإسلامي» يفتح باب الاكتتاب بأسهمه يوم غد

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يبدأ يوم غد السبت الاكتتاب في اسهم بنك ابوظبي الاسلامي الذي يبلغ رأسماله مليار درهم، الذي كان المؤسسون قد اكتتبوا بما قيمته 390 مليون درهم من رأس المال.

ويجيء طرح اسهم بنك ابوظبي الاسلامي بعد يوم من انتهاء الاكتتاب في اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير التي يبلغ رأسمالها 500 مليون درهم. وقالت مصادر سوق الاسهم ان الاكتتاب في اسهم الواحة تمت تغطيته باكثر من 10 اضعاف، اي ما يعادل ملياري درهم، علما بأن عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب في الشركة يعادل 275 درهما على اساس 10 دراهم للسهم الواحد.

وترى مصادر اقتصادية في ابوظبي انه رغم الحماس الشديد لفكرة انشاء بنك اسلامي، فان الاقبال على الاكتتاب في اسهم البنك سيتركز في نطاق الذين يطمحون لاكتتاب طويل الاجل، اذ ان البنك لن يوزع ارباحا على المساهمين الا بعد ثلاث سنوات من بدء تشغيله المقرر العام المقبل.

وقالت هذه المصادر ان مقارنة العائد المتوقع للاستثمار في اسهم شركة الواحة العالمية للتأجير مع العائد المتوقع في بنك ابوظبي الاسلامي يميل لصالح الشركة نظرا لطبيعة العمل في القطاع المصرفي من جهة، ونظرا لان شركة الواحة للتأجير تطرق مجالا جديدا يتوقع ان يحقق عائدا لا يقل عن 35 في المائة سنويا.

وبالتزامن مع الاكتتاب في بنك ابوظبي الاسلامي تسربت معلومات عن نية امارة رأس الخيمة تأسيس بنك اسلامي خاص بها، كما ذكرت انباء عن امارة الشارقة التي يوجد فيها 4 بنوك تجارية تفكر في تحويل احد هذه البنوك الى نظام التعامل على اساس العمل المصرفي الاسلامي.

وقالت مصادر في بنك ابوظبي الاسلامي ان تأسيس اكثر من بنك اسلامي لن يؤثر على عمليات البنك نظرا لاتساع السوق وتوفر سيولة كبيرة للعمليات المصرفية الاسلامية.

وقالت هذه المصادر ان حجم العمليات المصرفية الاسلامية المتاحة في منطقة الخليج يزيد على 100 مليار دولار، مما يعني ان وجود مؤسسات مصرفية اسلامية متعددة هو ضرورة وتعبير عن حاجة.

على صعيد اخر ذكرت مصادر اقتصادية ان شركة الواحة العالمية للتأجير حصلت على وعود ببعض العقود من القوات المسلحة ومن شركات نفطية لتأجير معدات وسفن لنقل البترول.

ومن بين المعلومات التي ترددت في هذا المجال عقد مع شركة ناقلات البترول الوطنية «ادناتكو» لتأجيرها بعض الناقلات.

وقالت مصادر اقتصادية ان التزامن في طرح اكتتابي شركة الواحة وبنك ابوظبي الاسلامي لم يكن وليد صدفة، بل كان مخططا ومدروسا ضمن اطار التكامل في دور وعمل المؤسستين.

فشركة الواحة التي ستتخصص في تأجير المعدات الضخمة والعالية الكلفة ستكون بحاجة الى تمويل يتجاوز رأس المال الموضوع للشركة وبدلا من ان تلجأ الشركة للاسواق العالمية للحصول على قروض، فإنها ستجد في بنك ابوظبي الاسلامي وبرأسماله الضخم وودائعه التي يمكن ان تصل الى ستة اضعاف رأس المال خير ممول، وبالمقابل فإن البنك الاسلامي الجديد سيحتاج الى مجالات استثمار عديدة لتشغيل رأس المال والودائع المتوقعة وستكون اعمال التأجير التي تقوم بها شركة الواحة من افضل قنوات الاستثمار المتاحة بالنظر لقلة المخاطر التي يحملها هذا النوع من الاستثمار.

ويشكل هذا التكامل بين بنك ابوظبي الاسلامي وشركة الواحة جزءا من دائرة اوسع تشمل انشاء شركة المنطقة الحرة في جزيرة السعديات برأسمال 3 مليارات دولار، والتي من المقرر ان يطرح الاكتتاب فيها في سبتمبر (ايلول) المقبل.

اقتصاد الإمارات لم يتأثر بترحيل 200 الف من العمال المخالفين

19 مليار درهم قروض شخصية قدمتها مصارف الإمارات التجارية عام 96

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استبعد تقرير لمصرف الامارات الصناعي وزع في ابوظبي امس الأول ان يتأثر اقتصاد دولة الامارات بمغادرة ما يقرب من 200 الف عامل اجنبي تم ترحيلهم بسبب مخالفة قوانين الهجرة والاقامة الجديدة.

وقال التقرير انه على عكس توقعات سابقة فإنه لن يكون لترحيل العمال اي تأثير يذكر لان الاعمال التي كان يؤديها هؤلاء العمال ذات طبيعة هامشية، فضلاً عن انهم كانوا من ذوي الدخول المتدنية بحيث لم يكن لرحيلهم اي تأثير على مستويات الاستهلاك.

لكن التقرير اوضح بأن بعض المستهلكين والشركات العاملة ممن كانوا يحققون ارباحهم من انخفاض اجور هذه العمالة سوف يتأثرون بعض الشيء.

ووفقاً لدراسة المصرف التي تناولت اقتصاد دولة الامارات لعام 1996 فان عام 1996 كان عاماً جيداً بالنسبة للدول المنتجة للنفط اذ ان الطلب على النفط الخام قد تجاوز كل التوقعات وذلك بعد ان التزمت الدول الاعضاء في منظمة الاوبك بالحصص الانتاجية المخصصة لكل منها مما ادى الى ارتفاع الاسعار بنسبة 20%.

وتشير الدراسة الى ان ارتفاع الاسعار بدوره ادى الى زيادة دخل النفط للدول الاعضاء بما يعادل 14% وبالتحديد من 154 مليار درهم في عام 1995 الى 175 مليار دولار في عام 1996 في الوقت الذي ارتفعت فيه العائدات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي من 78 مليار دولار الى 90 مليار دولار وبنسبة 15% للفترة نفسها.

وتشير التقديرات «الواردة في الدراسة» الى ان الناتج المحلي الاجمالي لدولة الامارات عام 1996 قد قفز الى 157 درهماً وذلك مقارنة بحوالي 144 مليارا في عام 1954، في حين ارتفعت العائدات النفطية لتصل الى 56.5 مليار درهم.

واعتبرت الدراسة هذا النمو الاقتصادي هو الاعلى في عقد التسعينات بل الاهم من ذلك انها المرة الاولى في هذا العقد التي يكون النمو الاقتصادي الحقيقي «بعد احتساب معدل التضخم» فيها ايجابياً، وبجانب ذلك فان تحسن سعر صرف الدولار في عام 1996 مقابل العملات الرئيسية كان لابد ان يؤثر ايجابياً على ميزان المدفوعات. وفي نفس الوقت شهدت العديد من القطاعات غير النفطية تغييرات هامة تمثلت في نمو هذه القطاعات بصورة ملحوظة حيث برز قطاع السياحة كاحد المساهمين في الدخل غير النفطي للدولة.

وارتفعت مساهمة القطاع المصرفي في الناتج المحلي الاجمالي من 5.8 مليار درهم عام 1990 الى 7.5 مليار درهم عام 1996، وفي نفس الوقت ومن خلال الرقابة التي يفرضها المصرف المركزي اصبحت المصارف التجارية اكثر التزاماً بالانظمة المنظمة للعمل المصرفي، مما ادى الى تحسن وضعها الائتماني، وذلك حسب قائمة «ستاندربور» وهي هيئة اميركية متخصصة في تقييم مخاطر الائتمان على المستوى الدولي وقد شهد الاقتصاد خلال هذه الفترة ما يمكن ان يطلق عليه «تعمقاً مالياً» نمت اصول وخصوم المصارف بوتيرة اسرع من تلك التي نما بها الناتج المحلي الاجمالي، والأهم من ذلك ان احتياطيات رأس المال لمصارف الامارات التجارية نمت بصورة اسرع من نمو اصول وخصوم المصارف، حيث اصبحت تشكل ما نسبته 12% من الموجودات بعد ان كانت تشكل 11% عام 1991 لتتجاوز بذلك نسبة الملاءة المحددة من قبل بنك التسويات الدولي والبالغة 8% بفارق كبير وتجدر الاشارة الى ان أهم التطورات في القطاع المصرفي ايضاً تتمثل في النمو الكبير الذي طرأ على القروض الشخصية، حيث بلغت تلك القروض والتسهيلات عام 1995 ما يقارب 19.1 مليار درهم مقارنة بـ 12.2 مليار درهم في عام 1991، الامر الذي يعد مؤشراً على زيادة مستوى الانفاق الاستهلاكي في منطقة الخليج بشكل عام والذي يمكن ملاحظته من خلال زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية ونمو تجارة التجزئة.

وتشير الاحصائيات الى ان تراخيص البناء التي اصدرتها بلديتا ابوظبي ودبي قد زادت بنسبة 119% خلال الفترة ما بين 1991 - 1994 كما ساعد انخفاض اسعار الاسمنت خلال عام 1996 على استمرار الطفرة التي يشهدها قطاع التشييد والبناء والتي بدأت مباشرة بعد انتهاء حرب الخليج وما زالت مستمرة.

وعلى الرغم من استقرار الطلب الحكومي على مواد البناء وذلك بعد انجاز معظم مشاريع البنى التحتية، الا ان طلب القطاع الخاص المتنامي خلال تلك الفترة استطاع تعويض الانخفاض الطفيف للطلب الحكومي.

وذكر التقريران اهم تطور شهده قطاع التجارة في الامارات خلال تلك الفترة يكمن في ازدياد اهمية الصين كشريك تجاري للامارات، حيث بلغت واردات الدولة من الصين عام 1995 ما يقارب 6 مليارات درهم، ويعتبر هذا التطور استمراراً للتحول الذي تشهده تجارة الامارات من حيث ازدياد العلاقة التجارية مع الدول الآسيوية على حساب العلاقات التجارية مع الدول الاوروبية.

مصرف لبنان المركزي يعلن برنامج ادخار غايته الاقتراض السكني

بيروت: «الشرق الاوسط»

في خطوة اولى امام خلق سوق للرهونات في لبنان لحل المشكلة السكنية، اعلن مصرف لبنان عن برنامج للادخار بهدف الاقتراض السكني.

ويشدد النائب الرابع لحاكم مصرف لبنان هاروتيان صاموئيليان في حديث ادلى به الى «الشرق الاوسط» على أهمية هذا البرنامج لحل المشكلة الاسكانية، كونه يشكل حافزاً أساسياً لتسييل قطاع عقاري هائل مجمد حالياً. علماً ان الاموال المجمدة في هذا القطاع قدرت مؤخراً بين 7 و8 مليارات دولار اميركي.

واعتبر صاموئيليان ان من شأن هذا الاجراء تقديم تسهيلات كبيرة للنمو الاقتصادي، الامر الذي ينعكس ايجاباً على معدلات المؤشر الاقتصادي العام.

واذ اشار الى ان الاقراض السكني يحتاج الى فترات وآجال طويلة غير متوافرة حالياً في السوق اللبنانية، اوضح «ان مصرف لبنان يعمل حالياً على تشجيع المستهلك ليبدأ بالادخار حتى يتم توفير مصادر تمويل للمصارف اللبنانية لفترات طويلة تصل الى 10 سنوات. اذ ان الاستفادة من هذه الآلية حددت بعد خمس سنوات من بدء برنامج التوفير».

وعن آلية الفوائد والتسديد قال صاموئيليان: «عندما يبدأ المستهلك ببرنامج الادخار السكني تحدد فائدة الادخار بنصف معدل مردود سند الخزينة اللبنانية لمدة سنة اذا اعتمد الادخار بالعملة الوطنية. اما اذا كان الادخار بالدولار الاميركي، فتحدد الفائدة حسب معدل الليبور ناقص 1 في المائة.

وعندما يحصل المستفيد على القرض الذي حدد سقفه بـ150 مليون ليرة أو 100 الف دولار أميركي، فتحسب فائدة القرض وفقاً لنص معدل الفائدة المدفوعة على سندات الخزينة، من فئة السنة زائد 4 في المائة (حوالي 11 في المائة حالياً)، على الليرة، او حسب معدل الليبور زائد 3 في المائة اذا كان الحساب بالعملة الاجنبية».

وأوضح صاموئيليان ان مصرف لبنان اعطى حوافز للمصارف الراغبة في تطبيق هذا البرنامج، كأن تعفى من الاحتياطي النقدي الالزامي، والمقدر بـ10 في المائة بلا فوائد، كما تستثنى من سقف التسليف بالعملات الاجنبية والمحدد بـ 70 في المائة من ودائعها.

وقال صاموئيليان في الختام «إن المصارف تستطيع ان تعيد استثمار الاموال والودائع التي تحصل عليها وفقاً لهذا البرنامج والذي يحدد فوائد منخفضة».

بعد رفض بغداد تسلم شحنات أدوية من عمان

مخاوف أردنية من الآثار الإقتصادية لفتح حدود العراق وسورية

عمان - بون: من خالد الزبيدي وأحمد كمال حمدي

تصاعدت في الأيام الأخيرة مخاوف رجال الأعمال الأردنيين من الآثار السلبية التي قد تتعرض لها أعمالهم والتي قد تترتب على فتح الحدود العراقية - السورية أمام التجارة بين البلدين.

إذ تسيطر مخاوف حقيقية على رجال الأعمال والصناعيين الأردنيين الذين اعتادوا تصدير منتجاتهم الصناعية إلى العراق سواء من خلال البروتوكول التجاري السنوي المقدر حجمه بـ250 مليون دولار، أو من خلال الاتفاق المبرم بين مجلس الأمن والحكومة العراقية «النفط مقابل الغذاء» جراء التقارب الحقيقي بين العراق وسورية.

ويرى صناعيون في غرفة صناعة عمان أن التقارب العراقي - السوري الذي يتعدى الجوانب التجارية إلى فتح تدريجي شمولي الطابع قد يترك آثاراً على التجارة العراقية - الأردنية من ناحية، وعلى مستوردات العراق عبر ميناء العقبة الوحيد المطل على البحر الأحمر.

مصدر صناعي في رده على أسئلة «الشرق الأوسط» قال إن الموانئ السورية الممتدة على الشاطئ الشرقي للبحر الأبيض المتوسط توفر مزايا حقيقية للمستوردات العراقية من الدول الأوروبية وروسيا والجمهوريات الإسلامية المستقلة، وذلك لأسباب جغرافية واقتصادية، هذا إلى جانب رغبات عراقية بإيجاد بدائل وخيارات إضافية للخطوط التجارية العراقية، وتحسين العلاقات السياسية بين بغداد ودمشق في هذه الظروف السياسية بالذات، حيث تشهد العملية السلمية في المنطقة تأزماً حقيقياً ينذر بنسف العملية برمتها.

وأشار المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه إلى أن بغداد بثت إشارات تطمينية لدمشق عدة مرات من عمان وبغداد، وكان آخر هذه الإشارات رفض بغداد لشحنة ادوية أردنية للعراق، فيما قابلت دمشق هذه الخطوة بالإعراب عن استعدادها لتزويد بغداد بحاجاتها من الأدوية والمستحضرات الطبية.

وأوضح المصدر أن ممارسات مؤسسة «لويدز ريجستر» في التفتيش على السلع الواردة للأردن، وللعراق عبر الأردن بالإضافة للأعباء الإدارية والمالية تحد من سهولة انسياب التجارة العراقية القائمة من أوروبا وبعض الدول الآسيوية.

وكان مسؤولون عراقيون قد عبروا عن انتقادهم لإجراءات الجمارك الأردنية في اكثر من مناسبة التي تميزت بالبيروقراطية، ومحاولات عرقلة انسياب السلع المتجهة إلى بغداد، معا حدا بالتجار العراقيين التحول إلى موانئ بديلة في الخليج العربي وتركيا.

مدير عام مؤسسة الموانئ الأردنية محمد الدلابيح أكد في تصريح صحافي أن ميناء العقبة، لن يتأثر بفتح الحدود السورية - العراقية. وقال إن عنصر المنافسة هو الحكم في هذا الأمر.

وأضاف الدلابيح الذي كان يحاول الرد على ملاحظات ومخاوف نقابة النقل الأردنية أن قرار العراق واضح بشأن مستورداته الأوروبية وفق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» حيث حصر هذه المستوردات بميناءي أم قصر العراقي والعقبة الأردني.

وحسب أرقام رسمية فقد بلغ إجمالي مستوردات العراق من القمح والسكر والأرز عبر ميناء العقبة الأردني 345 الف طن عام 1996، بانخفاض ملموس عن الأرقام المتحققة عام 1995.

وخلال الأشهر الماضية من العام الحالي بلغ إجمالي مستوردات العراق عبر ميناء العقبة 100 الف طن من القمح فقط في حين أعلن وزير التجارة العراقي خلال زيارة إلى عمان قبل ثلاثة أشهر ان بغداد تتوقع استيراد نحو 300 الف طن من الأغذية والأدوية عبر ميناء العقبة الأردني.

وعززت المخاوف الأردنية أنباء نقلها تجار عراقيون خلال اليومين الماضيين أن منطقة القائم الحدودية العراقية - السورية تشهد افتتاح مكاتب لإخراج جمركي، ومكاتب تجارية لاستقبال شحنات تجارية (غذائية ودوائية) من ميناءي اللاذقية وبيروت عبر الأراضي السورية.

وكان عدد غير قليل من التجار والصناعيين العراقيين الذين يتخذون من عمان مقراً لهم لتسهيل المستوردات العراقية قد نقلوا مكاتبهم وشركاتهم إلى منطقة جبل علي، والشارقة، ومؤخراً إلى منطقة القائم العراقية الحدودية مع سورية.

واعتبر تجار أردنيون ما ينشره البنك المركزي الأردني حول ارتفاع المديونية الأردنية على العراق بنسبة 18% وتجاوزت 1.2 مليار دولار بانها تساهم في تأزيم العلاقات، ولا تخدم التجارة الأردنية في ظل الظروف الراهنة.

وتعبر الأوضاع الاقتصادية وسلوك السوق الأردنية الراهنة على حالة قلق شديدة وتتسم بالعصبية في بعض تفاصيلها، خاصة في ضوء التباطؤ الشديد الذي تشهده سوق الأوراق المالية، والانخفاض الذي سيطر على أسعار أسهم الشركات الصناعية التي شكلت خلال الشهر الماضي رافعة تحسن مؤشرات الأسهم الأردنية.

على صعيد آخر تقيم الجمعية العربية الألمانية، وغرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية في بون، اليوم (الجمعة) ندوة اقتصادية خاصة عن العراق تحت عنوان «فرص وحدود التجارة الخارجية في العراق» على ضوء قرار «النفط مقابل الغذاء»، وذلك في مدينة دوسلدورف عاصمة ولاية شمال الراين، فستفاليا الألمانية.

ويشارك في هذه الندوة، الأولى من نوعها منذ حرب الخليج، ممثلون عن وزارات الخارجية والاقتصاد والتعاون والتنمية الألمانية، إلى جانب عدد كبير من ممثلي المؤسسات والشركات الألمانية التي لها علاقات مع العالم العربي ودول الشرق الأوسط.

ويشمل برنامج «ندوة العراق» في دوسلدورف كلمة ترحيبية يلقيها يورجن دولمان، وزير الاقتصاد الألماني السابق ورئيس الجمعية العربية الألمانية، وغرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية، ثم محاضرة يلقيها الدكتور فالتر زومرفلد، رئيس الجمعية الألمانية - العراقية بعنوان: «التطورات الحالية في العراق». كما سيلقي السفير الألماني السابق في وزارة الخارجية الألمانية والخبير في شؤون الشرق الأوسط راينهارد شلاجنت فايت، في هذه الندوة، محاضرة بعنوان «ست سنوات بعد الحرب - آفاق السياسة الألمانية تجاه العراق»، ويلقي الدكتور كلاوس فون هورن، من وزارة الاقتصاد الألمانية في بون. محاضرة بعنوان «التجارة الخارجية مع العراق قبل قرار الأمم المتحدة وبعده»، وديتر كورفينوس، نائب مدير إدارة التصدير الألمانية محاضرة حول تطبيق قرارات الأمم من الناحية العملية.

وقد تم توجيه الدعوة إلى الدكتور عبد الرزاق الهاشمي، الوزير العراقي السابق، وسفير العراق سابقاً في بون لإلقاء محاضرة في ندوة دسلدورف هذه تحت عنوان «إعادة بناء العراق بعد الحرب». كما تم توجيه الدعوة إلى الصحافي الألماني بيتر شارل لاتور، الخبير في شؤون العالم العربي والشرق الأوسط، لإلقاء محاضرة حول الأوضاع السائدة حالياً في العراق على ضوء التطورات الإقليمية الأخيرة في المنطقة.

وكان وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد قد قال امس الأول بان بلده سيستأنف تصدير النفط الخام بمجرد استكمال خطة التوزيع وفقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تم التوصل اليه مع الامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رشيد قوله ان العراق سيستأنف صادرات النفط وفقا للاتفاق ومدته ستة شهور فور الانتهاء من خطة توزيع تجري مناقشتها مع الامم المتحدة.

وأوضحت الوكالة ان رشيد كان يعلق على تقارير بان العراق اوقف صادرات النفط للاسواق الدولية.

واضافت ان وزارة النفط العراقية تعقد اجتماعات حاليا مع ممثلين من شركات دولية لتصدير النفط العراقي بعد استكمال اتفاقات النفط مع هذه الشركات.

وقالت وسائل الاعلام الرسمية امس الاربعاء ان العراق طالب الامم المتحدة بالسماح له باستخدام خط بري عراقي - سوري مغلق منذ الثمانينات في نقل مشترياته بمقتضى الاتفاق.

ويجري نقل مشتريات العراق من الغذاء والدواء حاليا عن طريق ميناء ام قصر المطل على الخليج وميناء العقبة الأردني وعبر موانئ تركية.

المسافات من بغداد إلى عمان ودمشق والعقبة وطرطوس

المسافات (كلم)

بغداد - عمان 950
بغداد - دمشق 900
بغداد - العقبة 1300
بغداد - طرطوس 1000

«الشرق الأوسط» - عطا مفتي

بنك الرياض يفتتح مكتب «المساندة الموحد»

الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تهدف للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة عبر وسائل تكنولوجية حديثة وتقديم خدمات مثلى افتتح بنك الرياض اخيرا مكتب «المساندة الموحد» في العاصمة السعودية.

وسيتولى المكتب استقبال استفسارات ومشاكل التشغيل اليومية من عملاء البنك ومن فروعه وأحالتها فورا الى الجهات ذات الاختصاص لمعالجتها ووضع الحلول المناسبة لها، ومتابعة جميع المشاكل الطارئة والسعي لحلها بشكل نهائي لتعطي في النهاية خدمة مميزة لجميع المتعاملين مع البنك. كما يقوم المكتب بمراقبة انظمة البنك العاملة من خلال شبكة المحاسب للتأكد من فاعليتها وأنها تؤدي الخدمة للعملاء والفروع بالكفاءة المطلوبة.

وتم تزويد المكتب بجهاز وظيفي متخصص ومدرب على مستوى عال، كما تم تزويده بنظام اتصالات متطور لديه القدرة على استيعاب عدد كبير من المكالمات الهاتفية في وقت واحد وتوزيعها آليا على المختصين للتعامل معها.

موجز

«نمر بتروليوم» السعودية تفوز بصفقة نفط قازاخستانية

● حصلت شركة «نمر بتروليوم» السعودية الخاصة على عقد انتاج وتطوير مدته 25 عاما لحقل «بوزاتشي» النفطي في شمال قازاخستان وتعتزم انفاق نحو 103.5 مليون دولار عبر 5 اعوام لاستغلال الحقل الذي تبلغ احتياطياته 1.5 مليار برميل منها 450 مليون برميل قابلة للاستخراج.

ويقضي العقد بان تنفق «نمر» 30 مليون دولار في الاعوام الثلاثة الاولى على تطوير الحقل قبل ان تقرر انفاق 73.5 مليون دولار في العامين التاليين.

وقالت «رويتر» ان الحكومة القازاخستانية لن تتلقى كميات نفط من الحقل لان العقد ليس اتفاق مشاركة انتاج لكن «نمر» ستدفع حقوق ملكية ورسوما اخرى للحكومة.

1.2 في المائة التضخم في السعودية في الربع الأخير

● اظهرت بيانات نقلتها «رويتر» عن مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» ان مؤشر التضخم في 10 مدن سعودية ارتفع بنسبة 1.2 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي عن نفس الربع من العام السابق.

مجموعة فرنسية تؤجر طائرات للملكية الأردنية

● وقعت شركة «ايركرافت دفلوبمنت» الفرنسية وشركاؤها في الامارات امس اتفاقا قيمته 134 مليون دولار مع «الملكية الاردنية» لاعادة تمويل وتأجير 4 طائرات «ايرباص 310».

وأسست «طومسون» لصناعة الدفاع ومجموعة «إيروسپاسيال» للطائرات وشركة «جيات اندستري» للاسلحة «ايركرافت دفلوبمنت» لاعمال برامج التوازن الناجمة عن بيع معدات للامارات. وطبقا لوكالة «رويتر» تستثمر «إيروسپاسيال» و«طومسون» و«جيات» و«اير فرانس» نحو 32 مليون دولار في اتفاق التأجير.

بمشاركة مصرية، ليبية، تونسية

مشروع مشترك لتصنيع أول سيارة عربية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في تونس انه يجري حاليا اعداد مشروع خاص لصناعة سيارة عربية بمشاركة تونسية ـ ليبية ـ مصرية اعتماداً على الخبرة المتوفرة في الدول الثلاث في مجالي صناعة الميكانيك وتركيب السيارات.

واضافت مصادر «الشرق الاوسط» ان هذا المشروع الذي سيبدأ تنفيذه قريبا قد تم الاتفاق عليه من الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والجهات الليبية المختصة. وطبقا للمصادر ذاتها فقد تم الاتفاق خلال زيارة الوفد التونسي الى ليبيا على تصدير منتوجات تونسية الى ليبيا تقدر قيمتها 175 الف دولار تتكون من الملابس الجاهزة.

وتم الاتفاق ايضا ان تساهم شركات المقاولة والبناء في تونس في اقامة مشاريع سكنية في ليبيا قدر بستين الف وحدة بالاضافة الى اقامة مجموعة من المشاريع من بينها انشاء منطقة سياحية وقد قدرت كلفة هذه المشاريع بحوالي 500 مليون دولار.

واضافت المصادر انه تم الاتفاق على انشاء شركة استثمارية ليبية ـ تونسية برأسمال قدره مائة مليون دولار.

وشهدت العلاقات التونسية ـ الليبية خلال الآونة الاخيرة تطورا على الصعيد الاقتصادي حيث تم توقيع العديد من الاتفاقيات من ابرزها قيام ليبيا بتزويد تونس بالغاز الطبيعي بالاضافة الى تنشيط المبادلات التجارية بين البلدين.

وطبقا لاحصائية فإن الصادرات التونسية الى ليبيا خلال الاشهر الاربعة الاولى للسنة الحالية بلغت ما يزيد على 77 مليون دولار في حين بلغت الواردات التونسية من ليبيا خلال نفس الفترة ما يزيد على 105 ملايين دولار.

وبلغ اجمالي المبادلات التونسية ـ الليبية في نهاية العام الماضي نحو 700 مليون دولار.

ندوة عربية ـ ألمانية حول الاقتصاد المائي

بون: من أحمد كمال حمدي

تنظم الجمعية العربية ـ الالمانية بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة الالمانية ـ العربية في بون ندوة دولية في مدينة فرانكفورت بعنوان «ماء جديد للعالم العربي» نهاية يونيو (حزيران) الحالي بمشاركة عدد كبير من ممثلي الدول العربية والمؤسسات الاقتصادية والتقنية والمالية الالمانية والعربية، في مقدمتها المؤسسة الالمانية للتعاون التقني «جي. تي. زد» التي تقوم بتنفيذ مشاريع التنمية الفنية في العالم العربي، ويعمل خبراؤها في تنفيذ مشاريع السقاية والري وحفر الآبار في عدد كبير من الدول العربية، آخرها مناطق السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وسوف تتركز المواضيع التي ستتم مناقشتها في هذه الندوة الالمانية ـ العربية في فرانكفورت على دور المياه في التنمية الاقتصادية والبيئية وحركة التصنيع والتطور في العالم العربي.

وسوف يفتتح هذه الندوة الدولية يورجن مولمان رئيس الجمعية العربية ـ الالمانية وغرفة التجارة والصناعة الالمانية ـ العربية ويتحدث فيها عدد من خبراء الاقتصاد والتنمية الالمان والعرب. حيث سيلقي الدكتور حازم الناصر، وزير المياه والري في الاردن محاضرة حول الاوضاع المائية في الاردن والتحديات التي تواجهها والتعاون الاقليمي في مضمار المياه. كما سيلقي ممثل وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية في بون، هربرت زالمان محاضرة حول امكانيات التعاون في الشرق الأوسط في مشاريع تنقية المياه والمشاريع الالمانية في كل من الاردن ولبنان ومناطق السلطة الفلسطينية.

بانتظار إقرار قانونها في مجلس الوزراء

«الوطنية العقارية» الكويتية تستثمر 70 مليون دولار في إدارة المنطقة الحرة

الكويت: من فادية الزعبي

رفعت وزارة التجارة والصناعة قبل أيام قليلة مذكرتها المتعلقة بالحدود الجغرافية للمنطقة الحرة الكويتية المزمع إقامتها إلى مجلس الوزراء لدراستها واتخاذ الإجراءات بشأنها.

وسيتبعها خطوة الموافقة على عقد تضمين المنطقة الحرة للشركة التي فازت بعقد إدارة وتطوير تلك المنطقة وهي الشركة الوطنية العقارية.

هذا ما أعلنه عضو اللجنة العليا للمنطقة الحرة عبد الوهاب الوزان والذي قال في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» مشيراً إلى أن عقد التضمين الذي سيتم التوقيع عليه بين وزارة التجارة والصناعة والشركة الوطنية العقارية ما زال موضع دراسة جهات الفتوى والتشريع وحالما يقره مجلس الوزراء ومجلس الأمة فإن الشركة المديرة للمنطقة ستبدأ التنفيذ فوراً. وعن مساحة المنطقة الحرة قال الوزان إنها حسب المذكرة المرفوعة تقع في ميناء الشويخ، وتمتد على مساحة 1.5 مليون متر مربع شاملة المساحات المغطاة والمكسوة. ويحق لمجلس الوزراء السماح بإنشاء مناطق حرة أخرى في أي جزء بالكويت.

وحول عقد الشركة الذي يجري دراسته من قبل جهات الفتوى والتشريع قال الوزان إن مدته ستبلغ 20 سنة، ويتضمن التزام الشركة الوطنية العقارية بأن تشكل العمالة الوطنية الكويتية 80 في المائة من مجمل العمالة. والقيام بمهمة إدارة وتطوير المنطقة الحرة وجذب الاستثمار والترويج لها. وحسب الدراسة التي قدمتها الشركة فإن استثماراتها في المنطقة ستصل إلى 21 مليون دينار (69.93 مليون دولار)، وأضاف أن الشركة اقترحت أيضاً التزامها بتأسيس صندوق لتطوير المنطقة الحرة يقتطع من صافي أرباح الشركة كل عام ما نسبته 5%. أما العائد على الدولة من تضمين المنطقة فقال الوزان إنه لم يتحدد بعد. ولكن الشركة اقترحت تقديم 10 في المائة من العائد الكلي وليس من صافي الأرباح.

وأوضح الوزان ان أهم إجراءات نجاح المناطق الحرة يتمثل في تبسيط جميع الإجراءات المتعلقة بها إن كانت أمنية، أو جمركية أو أي عمل آخر. وإعفاء جميع رؤوس الأموال المستثمرة بها أو الداخلة والخارجة منها من الضرائب. وتخفيض رسوم رسو السفن بحيث يوازي الرسوم التي تفرضها الدول المجاورة، أو تخفيضها عن مستوى هذه الدول بنسبة قليلة لاجتذاب التجار.

41 مليون دولار عائدات السياحة اليمنية خلال العام الماضي

عدن: من عبد السلام طاهر

حقق القطاع السياحي في اليمن خلال العام الماضي 1996م عائدات إجمالية بلغت 41 مليون دولار أي ما يعادل أكثر من خمسة مليارات ريال يمني وبزيادة عن إجمالي عائدات العام 1995 بـ3 ملايين دولار والذي بلغت عائداته 38 مليون دولار.

وبلغ إجمالي عدد الذين دخلوا اليمن لأغراض السياحة في عام 1996م حوالي 74 ألف سائح وبزيادة عن عام 1995م بـ14 ألف سائح حيث وصل عدد السياح في نفس العام 60 ألف سائح.

وأشارت نشرة متخصصة بأن الخدمات والتسهيلات السياحية تحسنت خلال العام الماضي 96م ووصلت إلى مستوى أفضل كثيراً عن الأعوام التي سبقته مشيرة إلى أن عدد الوحدات الفندقية خلال نفس العام وصلت إلى 229 وحدة وبمختلف الدرجات ضمن حوالي 6 آلاف غرفة منها 2550 غرفة تقريباً بمواصفات الدرجة الأولى.

وفي ما يتعلق بالمطاعم السياحية التي تتمتع بمواصفات الدرجة الأولى بلغت ما بين 15 إلى 20 مطعماً سياحياً عدا المطاعم من درجات أقل فيما بلغ عدد الوكالات السياحية والسفر حوالي 200 وكالة وبضمنها من 20 إلى 30 وكالة تعمل في مجال تنظيم برامج سياحية إلى اليمن.

وأفادت دراسات قدمت إلى ندوة السياحة في اليمن الواقع والرؤى المستقبلية التي عقدت خلال يونيو (حزيران) في صنعاء أن النشاط في مجال الاستثمار السياحي سجل خلال الفترة من عام 1992م وحتى العام الماضي تقدماً ملحوظاً سواء من حيث عدد المشروعات المرخصة لقطاع الخاص أو بالنسبة لحجم مبالغ الاستثمارات، حيث بلغ عدد المشروعات السياحية المرخصة وفقاً لقانون الاستثمار اليمني وللقطاع الخاص 120 مشروعاً سياحياً ومن مختلف الأنواع والدرجات السياحية بلغت إجمالي الاستثمارات التقديرية لها حوالي 38 مليار ريال يمني أي ما يعادل ما يزيد على 300 مليون دولار.

وشكلت الاستثمارات المحلية ما نسبته 98 في المائة من إجمالي الاستثمارات فيما شكلت الاستثمارات العربية نحو 1.6% والأجنبية 0.3%. ووفرت تلك الاستثمارات حوالي 1682 فرصة عمل.

رئيس مجلس الإدارة لـ«الشرق الأوسط»

بنك الأردن يرفع رأس المال إلى 29.6 مليون دولار وينفي نية الاندماج مع الأردني ـ الكويتي

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد الجمعية العمومية غير العادية لبنك الاردن اجتماعها خلال الاسبوعين المقبلين لرفع رأس المال من 14.8 مليون دولار الى 29.6 مليون دولار بعد ان اوصى مجلس الادارة بذلك، ولم يعد واردا موضوع دمج البنك مع البنك الاردني الكويتي في ضوء المستجدات الأخيرة.

هذا ما اكده رئيس مجلس ادارة بنك الاردن توفيق الفاخوري لـ«الشرق الأوسط» وقال ان رفع رأس المال الى 10.5 مليون سهم جديد سيتم من خلال رسملة 7.4 مليون دولار من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة وتوزيعها بواقع نصف سهم مجاني على المساهمين بالاضافة الى طرح 5.25 مليون سهم جديد للاكتتاب.

واضاف ان ذلك يأتي ضمن خطة البنك للوفاء بمتطلبات المركزي الاردني الذي دعى البنوك لرفع رأسمالها الى 28.2 مليون دولار كحد ادنى مع نهاية العام الحالي بهدف خلق جهاز مصرفي ذو ملاءة مالية عالية وقادر على المنافسة الداخلية والخارجية.

وقال الفاخوري ان موضوع اندماج البنك مع البنك الاردني الكويتي لم يعد واردا نظراً للمستجدات الاخيرة في اشارة الى تغيير الموازين في حصص المساهمين الكبار في رأسمال البنك الاردني الكويتي بعد الصفقة التي تمت اخيرا على اسهم البنك والتي تمت لصالح المستثمرين الكويتيين.

وكان مستثمرون كويتيون قد اشتروا من اسهم الاردني الكويتي حوالي 14 في المائة قيمتها تجاوزت 6.2 مليون دولار رفعت حصة مساهمة المستثمرين الكويتيين من 30.5 في المائة الى اكثر من 44.5 في المائة من راس المال.

وقال الفاخوري انه سبق ان التقى رئيس مجلس ادارة الاردني الكويتي سفيان السرطاوي واتفقا مبدئيا على فكرة الدمج على ان يقرر ذلك في اجتماعات الجمعيات العمومية غير العادية للبنكين.

واضاف انه التقى في وقت سابق في بيروت مع ممثلين كويتيين مساهمين في البنك الاردني الكويتي وتم طرح موضوع الاندماج ولم يعترضوا في حينه على ذلك لكنهم لم يعطوا رأياً واضحاً في الاندماج. وقال ان المستجدات الأخيرة الغت امكانية ان يكون موضوع الاندماج وارداً بعد ان اتضح ان الكويتيين غير راغبين في ذلك، مشيراً الى ان الاندماج كان سينشأ عنه قوة مصرفية ومالية تمكن البنك الجديد من المنافسة الداخلية والخارجية.

وكان من المقرر ان يعقد البنك الاردني الكويتي جمعيته العمومية العادية وغير العادية امس لمناقشة نتائج اعمال البنك لعام 1996 ورفع رأس المال حسب متطلبات البنك المركزي الا ان الادارة أعلنت عن تأجيل الاجتماع الى السادس من الشهر المقبل لأسباب لم تفصح عنها.

برنامج الضمانات الاجتماعية يدعم تأهيل الفئات الأكثر تضررا

وزيرة التخطيط: خمس الأردنيين يعيشون تحت خط الفقر

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت ريما خلف الهنيدي وزيرة التخطيط الاردنية ان مستوى خط الفقر في الأردن يبلغ 140 ديناراً (197 دولاراً) وان أكثر من 20 في المائة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، مضيفة ان النمو الاقتصادي في الأردن مرهون بتحسين مستوى الاستقرار الاجتماعي لكافة شرائح المجتمع، وتعزيز الاعتماد على الذات، والاستمرار في التصحيح الاقتصادي. واضافت ان الاعتماد السابق على المساعدات والقروض الخارجيه ادى الى نمو العجوزات المالية في الأردن.

وحول سياسة التخصيص وانعكاساتها على التشغيل قالت ان الحكومه ماضية في برنامج التخصيص لتقليل الهدر وتخفيف التكلفة وزيادة الكفاءة الانتاجية وانها تجري مفاوضات مع مستثمرين اجانب لشراء 33 في المائة من شركة مصانع الاسمنت الأردنية و26 في المائة من شركة الاتصالات.

وقالت ان برامج الضمانات الاجتماعية التي ستنفذها الحكومه الأردنية في السنوات الثلاث المقبلة البالغة تكلفتها 700 مليون دينار ستخصص لاعادة تأهيل وتدريب العمال الاكثر فقراً ومشاريع بنية تحتية وتمويل مشاريع صغيرة.

وشددت على ان الحكومه ماضية في خطط خفض سقوف الجمارك لتصل في مطلع العام المقبل الى 30 في المائة لمواكبة متطلبات الانضمام لمنظمة التجارة العالمية بعد ان أجرت خفضاً الى 40 في المائة في أول العام الحالي وعوضت نقص ايردات الجمارك بزيادة الضرائب الاضافية وضريبة المبيعات مما اضر ببعض الصناعات.

«الإسلامي للتنمية» يقرض المغرب 10 ملايين دولار لتمويل واردات

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية ومجموعة بنك الوفاء اتفاقيتين مع البنك الاسلامي للتنمية في جدة بقيمة 10.3 مليون دولار.

وتقدم الأولى التي وقعها محمد القباج وزير المالية المغربي وأحمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية هبة قيمتها 300 الف دولار لتمويل دراسة جدوى لمشروع زراعي أما الثانية التي وقعها رئيس البنك وعبد الحق بناني رئيس مجموعة بنك الوفاء فتقدم خط اعتماد بقيمة 10 ملايين دولار لتمويل واردات مواد اولية صناعية ومواد التجهيز.

وقال القباج انه اجرى مباحثات مع رئيس البنك لتوسيع تمويلاته للشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويقوم البنك بتمويل المشروعات الانتاجية ومشروعات البنية التحتية ذات الجدوى المالية والاقتصادية وتشجيع التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، اذ تتيح برامج التمويل القصيرة الأجل للواردات والصادرات وسيلة المرابحة وتوفير احتياجات الاعضاء من السلع ذات الطابع التنموي.

تراجع عجز تجارة المغرب في أول 4 أشهر

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لوزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية ان نمو عائدات الضرائب بنحو 8.1 في المائة والنفقات بنسبة اقل بلغت نحو 7.1 في المائة في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي رفع مدخرات الحكومة بنحو 15.1 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقال ان عوائد ضرائب الشركات قفزت بنحو 17.6 في المائة والضريبة على القيمة المضافة بنحو 15.2 في المائة والجمارك بنحو 15 في المائة.

وعزا نمو النفقات الى ارتفاع مرتبات الموظفين بنسبة 10.8 في المائة زيادة الأجور المقرر في إطار الحوار الاجتماعي. وقال ان عجز التجارة تراجع بنسبة 9 في المائة فيما ارتفعت نسبة تغطية الواردات للصادرات الى 70 في المائة. لكنه حذر من ان هذه النتائج ترتكز على قاعدة هشة بفعل تراجع الصادرات باستثناء صادرات الفوسفات بنحو 4.1 في المائة في الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي بعد ارتفاع قدره 7.9 في المائة في العام السابق و10.8 في المائة في عام 1995.

وقال ان استئناف النشاط التجاري في أواخر ابريل (نيسان) رفع واردات الشركات بنحو 4 في المائة والقروض الطويلة الاجل بنحو 11.2 في المائة والطلب على الكهرباء بنسبة 2.7 في المائة.

وتراجع معدل التضخم بشدة في نهاية أبريل الى 0.5 في المائة فقط من 6.8 في المائة في عام 1995 بسبب انخفاض اسعار المنتجات الغذائية.

تكلفتها 148 مليون ريال

بحث إقامة مستشفى للتأهيل الطبي في الرياض

الرياض: من سعاد عامر

يلتقي في الرياض يوم السبت المقبل عدد من رجال الاعمال والمستثمرين لبحث فكرة انشاء مستشفى الواحة للتأهيل الطبي والتطوير الصحي بالعاصمة السعودية وجدوى الاستثمار في انشائه، وقد خصص لاقامة المشروع قطعة من الارض مساحتها 30 الف متر مربع بحي الصحافة شمال الرياض، وتبلغ سعة المستشفى 160 سريرا وتقدر تكاليفه الاجمالية 148.8 مليون ريال، وتنظم اللقاء اللجنة الطبية بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض برئاسة الدكتور زهير السباعي عضو مجلس الشورى السعودي ورئيس اللجنة الطبية لمجلس الغرف السعودية، ويحظى المشروع برعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض نظرا لأهدافه الانسانية المتمثلة في علاج وتأهيل ضحايا حوادث السيارات ومرضى اصابات الدماغ والعمود الفقري والامراض المزمنة خصوصا انه لا يوجد في السعودية سوى مستشفى واحد للتأهيل الطبي وذلك في مدينة جدة، وسوف يكون المستشفى مدعوما علميا وفنيا من مستشفى سبولدنج اكبر مستشفيات التأهيل الطبي بالولايات المتحدة الاميركية. وقدرت الدراسة المعدة عن المشروع من حيث الجدوى الاقتصادية له ان يبلغ معدل العائد الداخلي 19 في المائة سنويا عند اكتمال المستشفى وان يتم استرداد رأس المال في غضون اربع سنوات.

سوق الأسهم السعودية: الفرص والتحديات (3 من 5)

المصارف والصناعة يشكلان 70 في المائة من القيمة الرأسمالية

هنري توفيق عزام*

شكلت القيمة الرأسمالية لأسهم البنوك الاحدى عشر المدرجة في سوق الأسهم السعودية نحو 39.5% من اجمالي القيمة الرأسمالية للسوق في نهاية مايو (ايار) 1997. وخلال السنة المنتهية بمارس (اذار) 1997 ارتفع صافي لرباح البنوك بنحو 7.7% بمعدل عائد على رأس المال بلغ 15.8% وباستثناء بنك الجزيرة، فقد اعلنت كافة البنوك المدرجة بالسوق توزيع حصص ارباح للمساهمين بمتوسط 20.9 ريال للسهم، كما وزع البنك العربي الوطني سهماً مجانياً واحداً لكل اربعة اسهم، اي ان مجمل عوائده السنوية بلغ 300 مليون ريال بأسعار مايو 1997، ووصل عدد اسهم القطاع المصرفي المطروحة للتداول 163.9 مليون سهم بقيمة 70.7 مليار ريال بأسعار نهاية مايو 1997.

القطاع المصرفي

وسجلت اسعار اسهم القطاع المصرفي خلال العام الماضي ارتفاعاً بنسبة 21.7% ثم ارتفعت بنسبة 5.3% اضافية خلال الخمسة اشهر الاولى من العام الجاري، وبلغ اجمالي العائد الاستثماري على الأسهم في هذا القطاع عام 1996 نحو 26.5% في المتوسط، منها الربح السنوي الموزع والذي بلغ 4.77% زائد الارتفاع في اسعار اسهم المصارف. وفي نهاية مايو 1997 كان مكرر السعر الى العائد للقطاع المصرفي عند مستوى 13.5، بينما بلغ السعر السوقي الى القيمة الدفترية 2.14 وكان اعلى مكرر سعر الى العائد يسجله القطاع قد تم في عام 1991 وبلغ 23.9 في حين بلغ السعر السوقي الى القيمة الدفترية 3.97 وبلغ معدل الربح الموزع الى لسعر السوقي للسهم 2.56%. وتظهر المؤشرات المختلفة ان اسهم البنوك التي ما زالت اسعارها عند مستويات معتدلة هي: بنك الرياض، والبنك السعودي التجاري المتحد، والبنك السعودي للاستثمار وبنك القاهرة السعودي.

ويدور في الأسواق حديث حول امكانية اندماج بنك القاهرة السعودي والبنك السعودي التجاري المتحد، ولقد كان لهذا تأثيره السلبي على اسعار اسهم البنكين. وتظهر البيانات المالية ان نسبة القروض الى الودائع مرتفعة جداً بالنسبة للبنك السعودي التجاري المتحد وتبلغ نحو 81% بينما تبلغ نفس النسبة لبنك القاهرة السعودي 37% وهي الاقل بين كافة البنوك كما انها تقل كثيراً عن المتوسط لكافة البنوك والذي بلغ 55% في نهاية مارس 1997 ولقد بلغ مكرر السعر الى العائد لبنك القاهرة السعودي 16.7 في نهاية مايو 1997، وبلغ معدل الربح الموزع الى السعر 4.03% بينما بلغ السعر السوقي الى القيمة الدفترية 1.65 وبلغ العائد على رأس المال 9.9% وفي المقابل كانت هذه المؤشرات المالية بالنسبة للبنك السعودي التجاري المتحد دليلاً على قوة مركزه. فقد بلغ مكرر السعر الى العائد في نفس التاريخ 9.01 ومعدل الربح الموزع الى السعر 4.79%، وسعر السهم السوقي الى القيمة الدفترية 1.73، والعائد على رأس المال 19.2%، واذا تم اعتماد خطة الاندماج بين البنكين من قبل الحكومة السعودية، نرى امكانية استبدال اسهم البنكين بمعدل 100 سهم من اسهم البنك السعودي التجاري المتحد مقابل 105 اسهم من اسهم بنك القاهرة السعودي.

القطاع الصناعي

شكلت الشركات الصناعية المدرجة بسوق الأسهم السعودية، وعددها 16 شركة، نحو 30.61% من اجمالي القيمة الرأسمالية لسوق السعودية في مايو 1997، وجاءت حصة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) من هذا الاجمالي في حدود 22.62% مشكلة نحو 74% من اجمالي القيمة الرأسمالية للقطاع الصناعي ككل. ومن بين 163.92 مليون سهم تم اصدارها من قبل شركات هذا القطاع، يحوز الجمهور حصة 44.3% والمالكين المؤسسين على 8.1% وجهات اجنبية على 1.5%، والحكومة على 46.1% ولمح مؤخراً وزير الصناعة والكهرباء الى امكانية ان تقوم الحكومة ببيع نسبة 30% من ملكيتها في شركة سابك مما سيؤدي الى طرح 30 مليون سهم اضافي من اسهم الشركة في سوق الأسهم السعودية. وكان لهذه الأنباء مع ما واكبها من انخفاض في ارباح الشركة خلال الربع الاول من هذا العام نتيجة لتراجع البتروكيماويات عالمياً، علاوة على انخفاض الارباح خلال العام الماضي تأثيرها السلبي على أسعار اسهم الشركة فظلت منخفضة على نحو عام وتراوح سعر السهم في حدود 400 ريال.

وخلال العام الماضي، وصل العائد على الاستثمار في اسهم القطاع الصناعي الى حدود 13.3% منها 5.7% ارباح موزعة و7.6% لرتفاع في اسعار الأسهم. ومنذ بداية عام 1997 وحتى نهاية مايو منه ارتفعت اسعار اسهم الشركات الصناعية بنسبة 1% وتتسم المراكز المالية للشركات الصناعية بالقوة، ففي عام 1996 بلغ هامش الربح الصافي لهذه الشركات مجتمعة 19% وبلغ العائد على رأس المال 20% وفي نهاية مايو 1997 كان مكرر السعر الى العائد للقطاع الصناعي منخفضاً وفي حدود 10.97، بينما بلغ متوسط سعر السهم السوقي الى القيمة الدفترية 1.54 وبلغ الربح الموزع الى السعر السوقي للسهم 5.66% وتم تسجيل اعلى مكرر سعر الى العائد وهو 23.7 في عام 1991، وفي نفس العام بلغ سعر السهم السوقي الى القيمة الدفترية 2.80 والربح الموزع الى السعر السوقي للسهم 2.1% وتظهر المؤشرات المالية المختلفة للأسهم بأن هناك مغالاة في اسعار اسهم بعض الشركات الصناعية مثل شركات اميانتيت، والزجاج، والتصنيع الوطنية، والخزف السعودي، والشركة السعودية للتنمية الصناعية (صدق)، في حين نجد شركات صناعية اخرى ما زالت اسهمها تتداول بأسعار معقولة جداً مثل سابك، صافولا، شركة الغاز الوطنية شركة الكابلات السعودية، وشركة الجبس الأهلية.

قطاع الأسمنت

هناك ثماني شركات اسمنت مدرجة في سوق الأسهم السعودية، بلغت قيمتها الرأسمالية 19.3 مليار ريال بنهاية شهر مايو 1997، وشكلت بذلك نحو 10.9% من اجمالي القيمة الرأسمالية للسوق. وجاءت حصة شركة الأسمنت السعودية في حدود 20.21% من الاجمالي لقطاع الأسمنت. وبلغ عدد الأسهم المصدرة بالقطاع 80.30 مليون سهم، وتعود ملكية 78.02% منها للجمهور، و6.57% للمالكين المؤسسين و2.64% لجهات اجنبية و12.77% للحكومة. وتبحث شركات الأسمنت السعودية حالياً عن أسواق خارجية لتصدر اليها فائض انتاجها املاً في تفادي ازمة في هذا القطاع بدأت بوادرها تلوح في الأفق. فبنهاية هذا القرن يتوقع ان يتجاوز انتاج المملكة من الأسمنت الطلب المحلي بحوالي 4.9 مليون طن، ويشكل هذا الفائض نحو 22% من اجمالي انتاج شركات الأسمنت مجتمعة والذي يبلغ 21.74 مليون طن، واذا لم يتم تدبير امر تصريفه فانه قد يؤدي الى تكل ارباح هذه الشركات في المستقبل.

وخلال العام الماضي ارتفعت اسعار اسهم شركات الأسمنت بنحو 30.4% وبلغ متوسط الربح الموزع الى السعر السوقي للسهم 7.7% مما جعل العائد السنوي على الاستثمار في اسهم الاسمنت يصل الى 38.1 % وهو اعلى من العائد في اي قطاع آخر. ويعود ارتفاع اسعار اسهم هذا القطاع الى عوامل عديدة من ضمنها الوضع المالي الجيد لشركات الأسمنت وما اعلنته الحكومة من حوافز عديدة تهدف الى مساعدة شركات الاسمنت على التصدير. ومنذ بداية عام 1997 وحتى 31 مايو منه ارتفعت اسعار اسهم شركات الأسمنت بنحو 3.5%.

وتتميز المراكز المالية لشركات الأسمنت بالقوة، ففي عام 1996 زادت ايرادات المبيعات بنحو 9.91% مما جعل العائد على رأس المال في هذا القطاع يصل الى 19.7% وخلال الخمسة اشهر الاولى من عام 1997 سجل هذا العائد زيادة اضافية ليصل الى 21% وباستثناء شركة اسمنت تبوك، فان كافة شركات الاسمنت قامت بتوزيع ارباح للمساهمين في عام 1996 بلغت في المتوسط 18.77 ريال للسهم، ايضا قامت شركة اسمنت الجنوبية بتوزيع سهم مجاني لكل سهمين، وبذلك ارتفع اجمالي الربح الموزع الى 350 مليون ريال مقاساً بقيمة اسمية قدرها 100 ريال للسهم في مارس 1997.

وفي نهاية مايو 1997 كان متوسط مكرر سعر السهم الى العائد للقطاع ككل 10.20، وجاء السعر السوقي للسهم الى قيمته الدفترية في حدود 2.14 بينما بلغ الربح الموزع الى السعر السوقي للسهم 8.02% وكان اعلى مكرر سعر الى العائد وهو 27 قد تم تسجيله في عام 1991، في حين جاء السعر السوقي للسهم الى قيمته الدفترية في ذلك العام 3.41 وكان الربح الموزع للسهم 2.8%. وبالنظر الى مختلف المؤشرات المالية، فان اسعار السوق الحالية لأسهم شركات الأسمنت التالية تعتبر عند معدلات مقبولة مثل: شركة اسمنت الشرقية، وشركة اسمنت القصيم وشركة الاسمنت السعودية، وشركة اسمنت اليمامة، بيد ان هناك بعض المغالاة في اسعار اسهم شركات اسمنت اخرى مثل شركة اسمنت تبوك، وشركة اسمنت ينبع.

* رئيس الدائرة الاقتصادية، البنك الاهلي التجاري ـ جدة

نيوزيلندا تدشن عبوات «جبنة الألعاب» في الخليج

ولينغتون ـ رويتر: قررت نيوزيلندا اتباع طريقة جديدة في تسويق جبنها المطبوخ في السوق الخليجية وذلك بوضع الجبن في عبوات بلاستيك على هيئة لعب.

وقال متحدث باسم المجلس النيوزيلندي لمنتجات الألبان ان الخطوة استندت الى ابحاث اظهرت مدى تأثير الصغار في المنطقة على ما يضعه ابواهم في سلة المشتريات.

واشار الى ان هذه الاستراتيجية اظهرت نجاحا مبكرا، اذ تجاوز الطلب على «لعب الجبن» الانتاج بعد ثلاثة اسابيع فقط من طرحها في السوق السعودية.

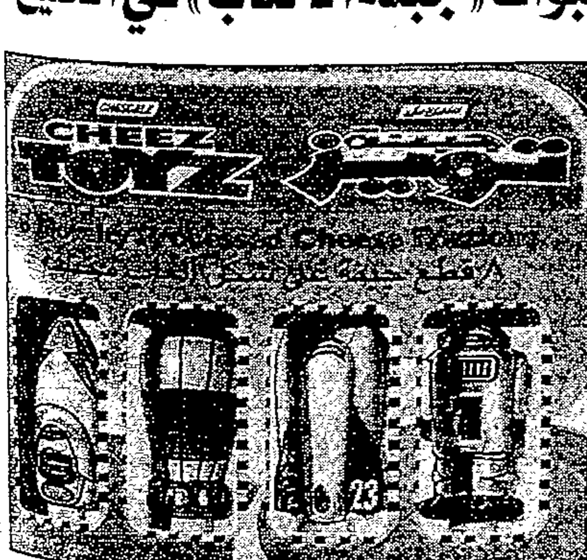
وقال المتحدث نيفيل مارتن ان هدف الشركة هو تصدر السوق والتفوق على المنافسين، مضيفا ان تحقيق هذا يتطلب التجديد والابتداع. ويوضع المنتج الجديد في عبوات بلاستيك زاهية الالوان في ثمانية اشكال مختلفة منها الصواريخ والانسان الآلي والدببة يمكن للاطفال الاحتفاظ بها بعد تناول الجبن.

ويطرح مصنع تابع لمجلس منتجات الألبان في الدمام بالمملكة العربية السعودية المنتج الجديد تحت اسم «تشيسديل» وتحتوي عبوات اللعب على جبن مطبوخ مصنوع محليا بخامات مستوردة من نيوزيلندا. وقال مارتن ان الشركة تستهدف الاستحواذ على نصيب كبير في سوق الجبن المطبوخ في المنطقة والتي يقدر المجلس حجمها بنحو 150 مليون دولار اميركي.

ومن اكبر منافسي الجبن النيوزيلندي في المنطقة المنتجات الاوروبية منها «لافاش كي ري» الفرنسية وبيبي بيل.

واشار مارتن الى ان مبيعات المنتج الجديد في طريقها بالفعل لبلوغ المستوى المستهدف وهو 50 طنا شهرياً.

واضاف ان مجلس منتجات الألبان قد يسعى بعد التأكد من نجاح التجربة لبيع المنتج في أسواق مجاورة مثل قطر واليمن والكويت والبحرين وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية.



(رويتر)
عبوات جديدة بالوان وأشكال زاهية

السعودية تستكمل الربط بشبكة «إنترنت» للمعلومات قبل نهاية العام الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يجري حاليا بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وضع تجهيزات البنية التحتية لاطلاق شبكة «انترنت» العالمية للمعلومات بالسعودية وامكانية الاستفادة منها بالنسبة للوزارات والمصالح والمؤسسات والشركات والافراد في غضون الاشهر القليلة المقبلة.

وقال حمد السعدون مدير الادارة العامة للمعلومات بالمدينة لـ«الشرق الأوسط» ان بامكان المؤسسات والمصالح ادخال معلومات عن الشبكة في الوقت الحاضر، الا ان المستفيدين منها هم من اتموا تجهيزات اخراج المعلومات في الدول التي انجزت ذلك. واضاف انه عند انتهاء المدينة من عمل الترتيبات الخاصة للاستفادة من معلومات الشبكة سيتم الاعلان عن ذلك.

وقال ان قرار مجلس الوزراء السعودي في 25 مارس (آذار) 1997 تضمن حصر اتصال جميع من يرغب في الاشتراك في السعودية بالشبكة عن طريق وحدة خدمة «انترنت»، اذ تقوم مدينة الملك عبد العزيز بالتنسيق مع وزارة البرق والبريد والهاتف بانشاء الوحدة للاشراف على نقطة الارتباط بالشبكة وتوفير الاجهزة والبرامج اللازمة.

وقال السعدون ان فريقا وطنيا يقوم بتشغيل الوحدة ويتفق على التمويل بين وزير المالية والاقتصاد الوطني ورئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

واقر مجلس الوزراء رسميا ادخال نظام نقل المعلومات حسب الضوابط الواردة في القرار الذي نص على ان تقوم مدينة الملك عبد العزيز بالتنسيق مع وزارتي التجارة والبرق والبريد والهاتف لوضع قواعد لتأهيل الشركات والمؤسسات الوطنية المؤهلة لاختيار مجموعة منها للقيام بتوفير هذه الخدمة في مختلف المناطق السعودية. وجاء في هذه الضوابط ايضا ان تقوم وزارة البرق والبريد والهاتف بتوفير وسائل الاتصال الخارجي المناسب للارتباط بشبكة «انترنت» العالمية.

اما مهام وحدة خدمات الشبكة بالمدينة العلمية فهي التنسيق مع الجهات الحكومية ذات العلاقة في ما يتعلق بادارة الشبكة الوطنية واعداد المواصفات القياسية للاجهزة والبرامج الخاصة بالشبكة والمساهمة في التوعية بالشبكة من خلال محاضرات ودورات تخصصية للفنيين العاملين في مجال المعلومات واصدار الضوابط المنظمة لاستخدامها والاشتراك فيها.

ويلزم القرار الشركات المقدمة للخدمة والاطراف المستخدمة للشبكة بالامتناع عن الوصول او محاولة الوصول الى اي من انظمة الحاسبات الآلية الموصولة بشبكة «انترنت» او الى اي معلومات خاصة او مصادر معلومات دون الحصول على موافقة المالكين او من يتمتعون بحقوق الملكية لتلك الانظمة او المعلومات او المصادر.

وشدد قرار مجلس الوزراء على الامتناع عن استخدام الشبكة لاغراض غير مشروعة ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر الرذيلة والقمار او القيام باية نشاطات تخالف القيم الاجتماعية والثقافية والسياسية والاعلامية والاقتصادية والدينية في السعودية. وكذلك الامتناع عن الاخلال بأي من حقوق النشر والتاليف او حقوق الملكية الفكرية لاية معلومات او مصادر بالاضافة الى الامتناع عن استخدام الشبكة بما يسبب الازعاج او التهديد او نشر الاشاعات لاي شخص او جهة ايا كانت، والامتناع عن الدخول في حسابات الغير او محاولة استخدامها دون تصريح.

ومن ضمن الضوابط ايضا الامتناع عن اشراك الغير في حسابات الاستخدام او اطلاعه على الرقم السري للمستخدم. والالتزام باحترام الانظمة الداخلة للشبكات المحلية والدولية عند النفاذ اليها. كما يجب الامتناع عن تعريض الشبكة الداخلة للخطر بفتح ثغرات امنية عليها وكذلك الامتناع عن الاستخدام المكثف للشبكة بما يشغلها دوما ويمنع الآخرين من الاستفادة من خدماتها. ونص قرار مجلس الوزراء السعودي على ان يتم تكوين لجنة دائمة برئاسة وزارة الداخلية وعضوية ممثلين عن وزارة الدفاع والطيران ورئاسة الاستخبارات العامة ووزارة المالية والاعلام والبرق والهاتف والتجارة ووزارة الشؤون الاسلامية والتخطيط والتعليم العالي والمعارف ومدينة الملك عبد العزيز وذلك لمناقشة ما يتعلق بمجال ضبط امن واستخدام الشبكة والتنسيق في ما يخص الجهات التي يراد حجبها.

وتقرر ان تقوم مدينة الملك عبد العزيز ايضا بتطوير الشبكة الخليجية لتكون قادرة على توفير خدمة الانترنت داخل السعودية. كما تقوم المدينة من خلال منافسة مفتوحة بدعوة الشركات والمؤسسات المؤهلة لاختيار مجموعة منها للقيام بتوفير هذه الخدمة بالمناطق السعودية.

«الإمارات» تشتري محاكي «ايرباص» للتدريب

دبي: «الشرق الأوسط»

وقع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة طيران «الامارات» عقدا مع شركة «سي ايه اي الكترونيكس» الكندية لشراء جهاز محاكي «سيميوليتر» للتدريب على طائرة «اير باص» من طراز «A300» الجديدة التي طلبتها «الامارات»، والجهاز هو الثالث الذي اشترته الشركة حسب مواصفاتها الخاصة من الشركة الكندية، والجهازان الآخران هما لطائرة «اير باص» وطائرة «بوينغ» يجري استخدامهما لتدريب أطقم الطائرات في «كلية الامارات للتدريب».

ومن المقرر ان تتسلم «الامارات» المحاكي الجديد في اغسطس (آب) 1998 قبل عدة اشهر من تسلمها اول طائرة «اير باص» من طراز «A300 ـ 200» في اوائل 1999.

رواج أسهم الإمارات وسط تصاعد طرح اكتتابات أولية

لندن ـ الشارقة: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق الاسهم الاماراتية نشاطا ملحوظا في عمليات الاصدار الأولى اذ بعد اغلاق باب الاكتتاب في شركة الواحة العالمية للتاجير مساء الخميس فتح باب الاكتتاب صباح السبت في اسهم «مصرف ابوظبي الاسلامي» بطرح 61 مليون سهم بقيمة اسمية 10 دراهم للسهم، وبحد أدنى للاكتتاب قدره 500 سهم. وتتداول اخبار اولية عن طرح اسهم بعض الشركات المساهمة العامة للاكتتاب خلال العام الحالي.

وهذه المرة الأولى التي يتم فيها طرح اسهم عدة شركات للاكتتاب العام خلال فترة وجيزة مقارنة بالفترات التي كانت تفصل بين تأسيس الشركات خلال الفترة السابقة.

وتقول مؤسسة «الشرهان للاسهم والسندات» في الشارقة ان هذه الطروحات «تؤدي الى تعزيز سوق الاسهم المحلية وتوجد قاعدة مساهمين عريضة من خلال تركيز الشركات الجديدة على منح صغار المستثمرين فرصة تملك اسهمها باتباع اساليب تخصيص تحقق هذا الهدف وخفض القيمة الاسمية للاسهم المطروحة وجعل الحد الادنى للاكتتاب بعدد صغير من الاسهم كانت غالبيتها 500 سهم».

وشهد سوق الاسهم خلال الاسبوع الماضي نوعا من الاستقرار في مستوى اسعار معظم الاسهم وتوقفت اسعار بعض الاسهم عن الهبوط بعد ان انخفضت بشكل كبير وملحوظ خلال الأسابيع الماضية وخلال فتح باب الاكتتاب في شركة «الواحة للتاجير».

واستقر سعر سهم «دبي للاستثمار» عند 12 درهما وطلب بهذا السعر وكانت العروض قليلة وباعداد صغيرة جدا. واستقر سعر سهم «ابوظبي لبناء السفن» عند 35 درهما وتوفرت بعض العروض باعداد صغيرة جدا وباسعار اعلى من سعر الطلب وكانت التداولات محدودة.

وتوقف سهم شركة «اعمار» العقارية عن الانخفاض مستقرا عند سعر 16 درهما للسهم وتوفرت طلبات باسعار اقل من ذلك وباعداد متوسطة كان الهدف من بعضها تخفيض سعر التكلفة لمن اشترى السهم باسعار اعلى من ذلك والبعض الآخر لاستثمارها لفترة مقبلة.

وطلب سهم شركة «الخزنة» للتامين بسعر 240 درهما للسهم ولوحظ وجود طلبات عليه بهذا السعر وتوفرت عروض باعداد صغيرة نسبيا وتم تداوله بهذا السعر ومن المتوقع ان يشهد سعر هذا السهم تحسنا خلال الفترة المقبلة لعدم توفر عروض تغطي الطلبات.

ولا تزال الطلبات قائمة على سهم «اتصالات» بسعر 995 درهما مع عدم توفر عروض.

وطلب سهم «ابوظبي للتامين» بسعر 1115 درهما للسهم مرتفعا 5 دراهم مع عدم وجود عروض باسعار قريبة من سعر الطلب. فيما توفرت طلبات على سهم «بنك دبي الوطني» بسعر 685 مرتفعا 5 دراهم وعرض باسعار اعلى من ذلك وتم تداول اعداد صغيرة في منتصف الاسبوع بسعر 680 درهما.

وارتفع سعر سهم «بنك الامارات الدولي» بدرهم واحد الى 24 درهما وهو سعر الطلب مع عدم توفر عروض تغطي هذه الطلبات فيما توفرت طلبات على سهم «البنك العربي المتحد» 235 درهما وسهم «ابوظبي الوطني» بسعر 550 درهما وسهم «بنك رأس الخيمة الوطني» بسعر 21 درهما و«بنك دبي التجاري» بسعر 68 درهما و«بنك ام القيوين» بسعر 235 درهما.

رواج محلات البيع بنظام التخفيضات

غرف التجارة السعودية تقترح حدودا قصوى لجوائز المسابقات التسويقية

جدة: من جلال فكار

سجلت ظاهرة البيع بنظام التخفيضات في السوق السعودية في العام الماضي ارتفاعا كبيرا اذ بلغ عدد الطلبات التي منحتها غرفة التجارة والصناعة بجدة وحدها للتجار للبيع وفق هذا النظام 3131 طلبا بزيادة قدرها 110 في المائة عن العام السابق عندما كان عدد الطلبات 1400 طلب.

وقالت الغرفة ان فترات المواسم استأثرت بنسبة 90 في المائة من الطلبات، خاصة في مواسم الاعياد وشهر رمضان والحج وبدء الدراسة والاجازات والسفر. واضافت ان للمنافسة الشديدة في السوق السعودية ووقف وزارة التجارة لنظام المسابقات الذي كان يمثل الاسلوب الاول في البيع قبل ايقافه في مطلع العام الحالي دورا كبيرا للتوجه لنظام التخفيضات.

وقال خالد رباح الحربي مدير الادارة التجارية في غرفة تجارة جدة ان البيع بنظام التخفيضات شمل معظم المنتجات وان الملابس الجاهزة جاءت في المرتبة الاولى وتبعتها المواد الغذائية والسلع الالكترونية والادوات المدرسية.

واضاف ان معدل التخفيض في اسعار الاسعار للسلع المباعة وفق نظام التخفيضات تراوحت بين 15 و50 في المائة وفي حالات نادرة اكثر من 50 في المائة و70 في المائة في حالات التصفيات.

وقال ان وزارة التجارة تبحث تقريرا رفعته غرف التجارة في الرياض وجدة والدمام حول نظام المسابقات وضرورة توافقه مع الشريعة الاسلامية مضيفا ان نظام المسابقات الجديد المقترح يحدد الحد الادنى للجوائز المقدمة في اي مسابقة بقيمة 100 الف ريال فيما تحددت مدة المسابقة بثلاثة شهور على الاكثر خلال العام الواحد. كما يشمل ايضا بنودا جديدة منها احالة قيمة الجائزه التي لم يقم الفائز بتسلمها بعد الاعلان رسميا عن فوزه بشهر الى احدى الجمعيات الخيرية بمعرفة الغرفة التجاريه المشرفة على المسابقة. كما يشترط النظام الجديد عدم ضرورة الالتزام بالشراء وبأن يكون السحب بطريقة اليانصيب.

اقترحه رجل أعمال إسرائيلي مقيم في الولايات المتحدة

إسرائيل تعرقل إقامة مصنع لمنتجات البحر الميت في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وليام كوليوا رجل الأعمال الإسرائيلي المقيم في الولايات المتحدة ان اسرائيل ترفض السماح له باقامة مصنع لمنتجات البحر الميت في الأردن «لضمان استمرارها في استغلال هذه المنتجات من الشاطئ الواقع تحت سيطرتها».

وأضاف اثناء زيارته الى عمان ان التكنولوجيا الإسرائيلية «تسهل عليهم الاستغلال الأمثل لهذه المنتجات. لأنها تدر دخلا كبيرا، بسبب رواجها الواسع في الأسواق الأميركية والأوروبية». وقال انه ينوي اقامة المشروع بعد اتفاقه مع الإسرائيليين على استيراد العبوات اللازمة كتنازل منهم، ومن ثم تعبئتها في الأردن، وبعد ذلك بيعها في اوروبا والولايات المتحدة.

وقال كوليوا ان مثل هذه المشاريع في الأردن او في مناطق السلطة الفلسطينية التي تدخل في عملية اقتصاديات السلام تعود بالفائدة على الأردنيين والفلسطينيين والإسرائيليين لأنها تقلل البطالة وتعمل على تحسين الدخل، والاتصال بالنسبة للفلسطينيين والأردنيين، وتقلل من فرص تزايد العنف بالنسبة للإسرائيليين.

واكد في الوقت نفسه ان انشاء المشاريع الانتاجية في المنطقة والتي تتعلق بالسياحة والطاقة والتعاون والاتصالات تعزز من فرص نجاح العملية السلمية في المنطقة.

وانتقد رجل الأعمال الإسرائيلي القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على الفلسطينيين قائلا انها تعيق الاقتصاد الفلسطيني الناشئ، والعملية السلمية.

وقال ان الفلسطينيين يعانون من البطالة وعدم وجود بنى تحتية بسبب تدميرها من قبل اسرائيل، مطالبا الدول المانحة بالوفاء بتعهداتها للفلسطينيين للقيام باصلاح الوضع الاقتصادي وبناء المشاريع الانتاجية.

ودعا المستثمرين من حول العالم الى الاستثمار في المناطق الفلسطينية لدعم عملية السلام ومساعدة الشعب الفلسطيني.

بيع 20 في المائة من رأسمال «المغربية المعدنية للفضة» الحكومية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الرحمان السعيدي وزير التخصيص المغربي ان عملية الاكتتاب التي تمت ما بين التاسع والثالث عشر من يونيو (حزيران) الحالي في بورصة الدار البيضاء لبيع 329 ألف سهم تشكل 20 في المائة من رأسمال «شركة إيميطر للفضة»، وبلغ سعر السهم الواحد 396 درهما.

وقال السعيدي ان عملية الاكتتاب كانت ناجحة جدا وان الاكتتاب بلغ 5 مرات أضعاف عدد الأسهم المعروضة للبيع. مبرزا أن الاكتتاب سجل لصالح حاملي سندات التخصيص. وذلك لان الطلب على الاسهم الجديدة فاق كمية الاسهم المعروضة.

و أعلن السعيدي في مؤتمر صحافي في الدار البيضاء أن أسهم الشركة المعدنية «ايمطير» للفضة دخلت في التداول ببورصة الدار البيضاء ابتداء من يوم امس الاول. وأوضح الوزير المغربي الذي كان يستعرض النتائج التقنية المتعلقة بالاكتتاب ان عدد المكتتبين بلغ حوالي 14 الف شخص. وتأتي هذه العملية في اطار المرحلة الثانية لتخصيص الشركة وذلك بعد اشراف شركة المناجم التابعة لمجموعة «أونا» على تسييرها. وكانت «ايميطر» قد تأسست في منتصف عام 1969 بمبادرة من مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية ومجموعة أمينيوم شمال افريقيا من أجل استغلال بقايا معدن الفضة المكتشف بموقع ايميطر.

في اجتماع بدمشق بمشاركة 7 دول

منظمة الأغذية والزراعة تعزز خدمات الائتمان التخزيني في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

تقول منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة انه اصبح من الواضح ان التسويق الكفؤ هو من العوامل الحاسمة والفعالة في عملية التنمية الزراعية والتطوير الريفي لتحقيق الأمن الغذائي على المستوى القطري والاقليمي ولضمان المنافسة النوعية والسلعية للمنتجات الزراعية ولتحقيق النمو المتسارع والمستدام لدخل المزارعين.

واضافت انه لكي يلعب التسويق الزراعي الدور المطلوب في ظل المتغيرات الكبيرة والمتلاحقة على المستوى الدولي والاقليمي والقطري اصبح من الضروري توفير التمويل اللازم للتسويق وتسهيله خاصة للقطاع الخاص الذي عانى كثيرا من مشاكل تمويله في المرحلة الماضية. واولت المنظمة المشاكل التي تعوق التسويق الزراعي اهمية خاصة، خاصة المشاكل التي برزت في معظم الاقطار التي حررت انظمة تسويقها الزراعي ودول اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي السابق وكثير من الدول النامية التي تمر بتحولات تحرير وانفتاح اسواقها.

وتكمن المشكلة ان لجان وهيئات التسويق الحكومية وشبه الحكومية استطاعت في كثير من الاحيان الحصول على التمويل الذي يمكنها من شراء او تخزين الاغذية والمحاصيل الصناعية، اما بعد اجراءات تحرير الاقتصاد فان هذا التمويل لم يعد سهل المنال لأصحاب التجارة الخاصة الذين من المتوقع ان يؤول اليهم تولي المهام التسويقية التي كانت تقوم بها الدولة. ويلقي النقص في التمويل خاصة في حالة المحاصيل الغذائية بعبء التخزين على عاتق المزارعين الذين لا يكونون مهيئين دائما للتخزين بكفاءة مما يؤدي الى عدم ثبات الأسعار بين المواسم وتضرر المنتجين والمستهلكين.

ويعتبر الائتمان التخزيني احد وسائل التغلب على مقيدات التمويل، اذ يمثل الحصول على التمويل مقابل مخزون المنتجات الواسعة التنوع والمحفوظة سندا في المستودعات العامة الضمانية حول العالم. كما يستخدم الائتمان التخزيني للمحاصيل الزراعية على نطاق واسع في اميركا اللاتينية وآسيا.

ويصلح الائتمان التخزيني في تمويل شراء وتخزين المحاصيل الزراعية المعمرة والتي تشمل المحاصيل النقدية الموجهة لأسواق التصدير والمحاصيل المستوردة التي تستبقى عادة في المستودعات والتي يحتاج مستوردها الى التمويل اثناء التصرف فيها، والمحاصيل الغذائية والاعلاف وخاصة الحبوب القابلة للوفرة الموسمية.

وفي هذا السياق عقد المكتب الاقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة اخيرا اجتماعا في دمشق بالتعاون مع الاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي بالشرق الأدنى وشمال افريقيا والرابطة الاقليمية لمؤسسات التسويق الزراعي الغذائي للشرق الأدنى وشمال افريقيا وبنك التعاون الزراعي في سورية بمشاركة 24 مندوبا من 7 بلدان وضم للمرة الأولى المسؤولين المعنيين بمؤسسات التسويق الزراعي ومؤسسات التمويل الزراعي لمناقشة توفير الائتمان للتسويق الزراعي.

وعقد الاجتماع تحت رعاية وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في سورية، وافتتحه نائب وزير الاقتصاد السوري الذي اثنى على دور منظمة الأغذية والزراعة والجهات المنظمة لمثل هذا الاجتماع. وقال ان التمويل المنظم والمستدام للتسويق الزراعي يعتبر جوهريا للانتاج والتنمية الزراعية المستدامة وترويج التصدير الزراعي ورفع دخل المزارعين. وأكد على الاهمية التي توليها حكومته لتطوير التسويق الزراعي وخصوصا في المرحلة الحالية التي تشهد فائضا كبيرا في الكثير من السلع الزراعية.

وتحدث زهير عبد الله المستشار الاقليمي للتسويق والائتمان الزراعي بالمكتب الاقليمي للشرق الأدنى حول سبل تطوير التسويق والائتمان الزراعي ورئيس الاتحاد الاقليمي للائتمان الزراعي بالشرق الأدنى وشمال افريقيا ورئيس الرابطة الاقليمية لمؤسسات التسويق الزراعي الغذائي للشرق الأدنى وشمال افريقيا.

وناقش الاجتماع على مدى 3 أيام دراسات فنية مقدمة من البلدان المشاركة شملت التجربتين المصرية والسودانية في مجال الائتمان التخزيني والوسائل العملية لتوفير الائتمان للتسويق من مؤسسات التمويل الرسمية بما فيها الائتمان التخزيني.

وأكد الاجتماع على الوسائل العملية لتقييم او تحسين الائتمان التخزيني في دول المنطقة وشهد مداولات مطولة حول وسائل توفير الائتمان اللازم للتسويق طبقا للتغييرات التي حدثت للتجارة الدولية واصلاحات الاقتصاد الوطنية التي تطبق على برامج تحرير الاقتصاد والتخصيص.

وشملت توصيات الاجتماع تحسين التسويق الزراعي وتوصيات للوصول الى أفضل السبل لتوفير الائتمان للتسويق الزراعي.

موت الفيلم.. على يد «أوليمبس»

كشفت امس شركة «اوليمبس» لكاميرات التصوير اليابانية عن كاميرا صغيرة تعمل بالتقنيات الضوئية القادرة على اخراج صور على رقيقة الكترونية تحل محل الفيلم التقليدي وبتفاصيل فائقة الدقة. ويتوقع طرحها في الاسواق آخر الشهر المقبل بسعر قدره نحو 750 دولارا (أ ب)

هبوط أسعار «برنت» و«دبي» وقلق حول تعليق إمدادات العراق

ضعف معاملات أسواق النفط مع ترقب نتائج اجتماع «أوبيك» الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو: رويتر

توقع ماكوتو ساتاني المدير العام لادارة التوريدات النفطية في شركة «نيبون أويل» اليابانية امس ان يتراوح متوسط سعر خام «دبي» في النصف الثاني من العام الحالي بين 17 و19 دولارا للبرميل بانخفاض طفيف عن متوسط العام الماضي «اذا لم تحدث تطورات دولية غير متوقعة».

واضاف ان متوسط سعر خام دبي في العام الماضي بلغ 18.60 دولار ومتوسط سعره من بداية العام الحالي حتى الآن ما يزيد قليلا عن 18 دولارا.

وقال ان توقعاته «مبنية على توازن العرض والطلب للنفط الخام العالمي» واورد بيانات اصدرتها وكالة الطاقة العالمية تفيد ان معروض النفط الخام في العام الماضي بلغ 72 مليون برميل يوميا مقارنة مع طلب قدره 71.9 مليون برميل يوميا.

وتوقعت الوكالة ان يبلغ المعروض من النفط الخام العالمي هذا العام 75.2 مليون برميل يوميا مقابل طلب قدره 73.7 مليون برميل يوميا0

ورجح ان يبقي اجتماع منظمة «اوبك» المقرر عقده في فيينا في 25 يونيو (حزيران) على سقف انتاج المنظمة الحالي البالغ 25.03 مليون برميل يوميا مضيفا «اعضاء اوبك يرغبون في ان يظل سعر خام دبي اعلى من 16 دولارا للبرميل حتى نهاية العام الحالي».

وفي بورصة البترول في لندن ارتفع سعر مزيج خام «برنت» القياسي البريطاني قليلا في المعاملات الآجلة امس مع ترقب المتعاملين لفتح السوق الاميركية ليستشفوا اتجاه الاسعار وسط الافتقار الى عوامل محركة للسوق. وصعد سعر «برنت» لعقود اغسطس (آب) 7سنتات الى 17.84 دولار للبرميل واستقر سعر السولار لعقود يوليو (تموز) 158.75 دولار للطن.

وقال متعاملون ان الاسعار تتحرك في نطاق ضيق مع وجود توازن بين ضعف السوق بسبب مخاوف حدوث وفرة في المعروض والقلق من حدوث تأخر استئناف صادرات النفط العراقية في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة.

وفي معاملات الاسبوع الحالي تراجعت اسعار النفط العالمية بعد ان زادت بيانات اميركية عن المخزون المخاوف من وفرة المعروض وتأكد الاتجاه النزولي مع بيع صناديق تضررت من هبوط الاسعار الاسبوع الماضي الى ادنى مستوى في 13 شهرا لمراكزها الآجلة قبل اجتماع «اوبك» الوزاري في الاسبوع المقبل. لكن الاسعار حظت بدعم مع تجدد القلق من تأجيل تصدير النفط العراقي في فترة ثانية تستمر 6 اشهر بعد ان قال دبلوماسي عراقي في الامم المتحدة ان العراق لن يستأنف بيع النفط الى ان يتم انفاق جميع المبالغ المتحصلة في فترة الستة الاشهر الاولى. وقال سمسار «يتعين علينا مراقبة بغداد لكن خطواتها لا يمكن توقعها على اقل تقدير».

كما هبطت الاسعار منذ بداية الاسبوع بعد ان اظهرت ارقام معهد البترول الاميركي مستوى قياسيا من واردات النفط الخام الاميركية في الاسبوع المنتهي في 13 يونيو وانتاجا قياسيا من البنزين. واظهرت بيانات وكالة معلومات الطاقة الحكومية الاميركية زيادة قدرها 9.1 في المائة في واردات النفط الخام الى 8.73 مليون برميل يوميا في الاسابيع الاربعة المنتهية في 13 يونيو وزيادة معدل تدفق النفط على مصافي التكرير بنحو 5.1 في المائة الى 15.203 مليون برميل يوميا.

لكن قال سماسرة ان حركة التعاملات ضعيفة قبل اجتماع «اوبك» وانه رغم هبوط الاسعار تتجه السوق فقط نحو الحد الادنى للنطاق السعري الذي استقرت عنده في الاسبوع الماضي.

برأسمال أولي قيمته 100 مليون درهم

أبوظبي تقيم صندوقا لتنمية الصناعات التقنية الصغيرة

ابوظبي ـ رويتر: قال حمد الظاهري مدير ادارة القروض الدولية في المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي ان الشركة انشأت صندوقا برأسمال قدره 100 مليون درهم لتقديم قروض ميسرة للصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم مضيفا ان الصندوق سيقدم قروضا تصل نسبتها الى 50 في المائة من رؤوس اموال المشروعات بما لا يفوق 10 في المائة من رأسمال الصندوق.

وقال ان القروض ستقتصر على الشركات الوطنية في ابوظبي التي تسعى الى اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في اقتصادها الذي يسيطر عليه النفط كما ان الصندوق سيستهدف المشروعات التي تحقق قيمة مضافة تبلغ نسبتها 20 في المائة على الاقل، وبعوائد لا تقل عن 10 في المائة.

ويتعين ان تعتمد المشروعات على التقنيات الحديثة وليس على العمالة المكثفة.

وتتراوح فترة سداد القروض بين 3 و10 اعوام بفترة سماح تصل الى 3 اعوام وسعر فائدة سنوي يبلغ 4 في المائة تدفع كل 3 اشهر.

وتوقع الظاهري ان تمنح اغلب القروض لمشروعات تعمل في مجالات تصنيع او تجميع الاجهزة الالكترونية مثل الدوائر المتكاملة واجهزة الكومبيوتر والتلفزيون. وتشجع المؤسسة التي تملكها حكومة أبوظبي الصناعات غير النفطية.

موجز

مصر تطرح أذون خزانة قيمتها 1300 مليون جنيه

● أعلنت الخزانة المصرية اليوم الخميس عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها 1300 مليون جنيه لأجل 182 يوما على ان تصدر في 24 يونيو (حزيران) وتستحق في 23 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وطبقا لما ذكرته «رويتر» فان كافة البنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد تستطيع التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 23 يونيو. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق 8.957 في المائة.

انخفاض عجز ميزان المعاملات الجارية التونسي

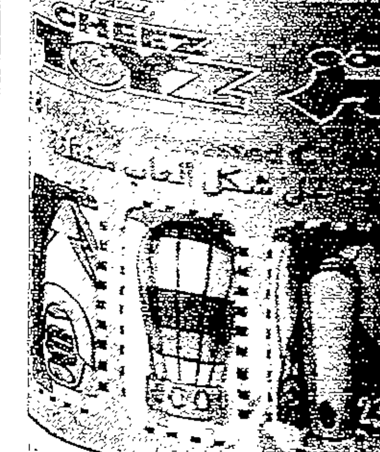
● أظهرت أرقام البنك المركزي التونسي ان عجز ميزان المعاملات الجارية انخفض في يناير (كانون الثاني) الماضي الى 3.8 مليون دينار من 79.8 مليون دينار في يناير 1996 وبلغ العجز في عام 1996 حوالي 530 مليون دينار مقابل 784.8 مليون دينار عام 1995. حسبما نقلته «رويتر».

ندوتان عن السياحة والاقتصاد العالمي في البحرين

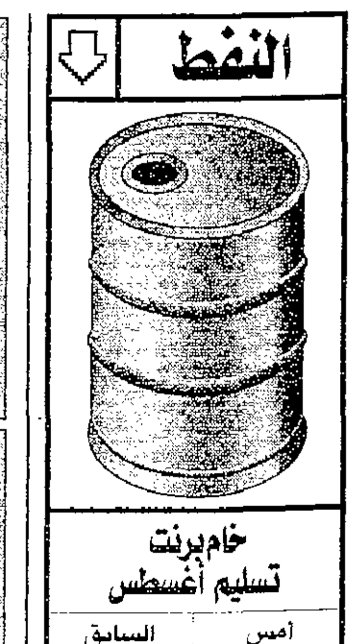
● يعقد مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين ندوتين حول الآفاق المستقبلية للتنمية السياحية في البحرين وحول الآثار المتوقعة للتطورات والمستجدات الاقتصادية وقيام منظمة التجارة العالمية على قطاع الخدمات في البحرين. ونقلت وكالة «وام» عن النائب الاول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين حسن محمد زين العابدين قوله أن مجلس ادارة الغرفة كلف لجنة الخدمات والسياحة الاعداد والتحضير لهاتين الندوتين وعقدهما في الفترة القريبة المقبلة.

تسجيل شركة تأمين إسلامية في بورصة المنامة

● قال مسؤول في سوق البحرين للاوراق المالية اليوم الخميس انه تم تسجيل اسهم شركة البحرين الاسلامية للتأمين في البورصة. وطبقا لوكالة «رويتر» فقد تم تسجيل اسهم الشركة في البورصة يوم الاربعاء الماضي وتم تسجيل 20 مليون سهم من أسهم الشركة. وكانت «البحرين الاسلامية للتأمين» قد طرحت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي خمسة ملايين سهم قيمتها 750 الف دينار على المستثمرين لزيادة رأسمالها المدفوع.



النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
17.75	17.77

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
20507.85	7760.32	4653.7
10.0 ▼	41.6 ▲	3.3 ▼

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

المارك		الاسترليني		الين		الدولار	
الين	66.08	الين	187	الاسترليني	0.00	الين	113
الدولار	0.5780	الدولار	1.64	الدولار	0.00	الاسترليني	0.6065
الاسترليني	0.3518	المارك	2.84	المارك	0.01	المارك	1.72

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

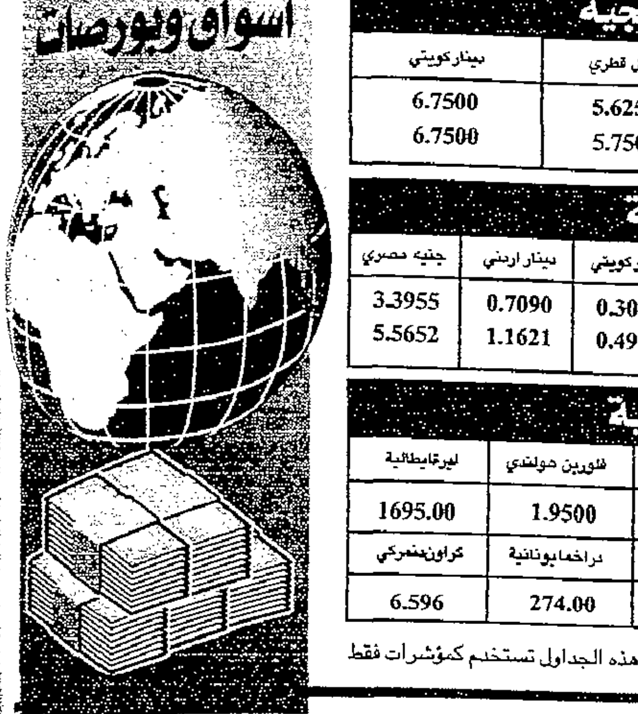
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3955
استرليني	6.1479	5.9668	0.6310	6.0200	0.6179	0.4991	1.1621	5.5652

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.7500	12.2	0.6101	5.8455	1.9500	1695.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1300	1.393	146.15	1.4490	274.00	6.596

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اسواق وبورصات



بيانات نقدية بريطانية ترفع الاسترليني إلى أعلى مستوى مقابل المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد الجنيه الاسترليني في المعاملات الاوروبية امس مقابل العملة الالمانية الى اعلى مستوى منذ أغسطس (آب) 1992 ليصل الى 2.8457 مارك، في حين ارتفع الدولار امام العملتين الالمانية واليابانية في اعقاب صدور بيانات افضل من المتوقع للعجز التجاري الاميركي. وفي اسواق الاسهم خالفت الاسهم الالمانية اتجاه البورصات الاوروبية امس، وارتفعت بعد صدور تقرير لمعهد اقتصادي يشير الى تحسن الثقة في الاعمال بعض الشيء عن المتوقع وان المانيا مازال بامكانها الوفاء بمعايير الوحدة النقدية الاوروبية.

وعزا متعاملون صعود العملة البريطانية الى ارتفاع الدولار مقابل المارك بعد اعلان بيانات أفضل من المتوقع للعجزي التجاري الاميركي في أبريل (نيسان).

وكان الاسترليني قد ارتفع في وقت سابق بعد اعلان بيانات اظهرت ارتفاع المعروض النقدي البريطاني بنسبة سنوية تبلغ 11.1 في المائة في مايو (ايار) الماضي أي أعلى من المتوقع. وكانت التوقعات تشير الى ان نسبة نمو المعروض النقدي ستبلغ 10 في المائة في مايو.

وارتفع الدولار الاميركي امس ليختبر مستوى 1.7350 مارك ويقترب من 114 ينا بعد اعلان ارتفاع العجز التجاري الاميركي في ابريل بنسبة أقل من المتوقع، اذ أعلنت وزارة التجارة ان العجز التجاري بلغ 8.86 مليار دولار بزيادة نسبتها 7.8 في المائة بينما كان الاقتصاديون يتوقعون ارتفاعه الى 10 مليارات دولار.

وفي اسواق الاسهم تجاهل مؤشر داكس الالماني انخفاض مؤشر داو جونز الاميركي بنسبة 0.5 في المائة الليلة قبل الماضية، وارتفع بالنسبة نفسها في التعاملات الاوروبية.

وذكر المتعاملون ان السوق تحركها عوامل فنية وقالوا ان هذا الاتجاه تدعم بارتفاع سعر الدولار عن 1.73 مارك على الرغم من استمرار قلق اسواق الصرف ازاء العلاقات التجارية الاميركية ـ اليابانية. واشار معهد «ايفو» الالماني للبحوث الاقتصادية الى ارتفاع الثقة في الاعمال بعض الشيء عن المتوقع، وتوقع ان يزيد عجز الميزانية الالمانية في عام 1997 عن نسبة ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي الذي تنص عليه اتفاقية ماستريخت ليبلغ 3.2 في المائة.

غير ان بورصتي لندن وباريس تراجعتا متأثرتين بانخفاض وول ستريت وعوامل محلية. لكن حدة التراجع خفت في وقت لاحق من التعاملات مع افتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية على ارتفاع بلغ 26 نقطة، وقد تراجع مؤشر الاسهم البريطانية في حين مازال المتعاملون في السوق يشعرون بالقلق ازاء اسعار الفائدة والميزانية الجديدة التي ستطرحها حكومة حزب العمال في الثاني من يوليو (تموز) المقبل.

وجددت انباء عن ارتفاع المعروض النقدي في شهر مايو (ايار) المخاوف من زيادة اسعار الفائدة مرة اخرى بعد بيانات مبيعات التجزئة الصادرة امس الاول والتي جاءت قوية وانخفض مؤشر فايننشيال تايمز البريطاني في وقت من اوقات التعاملات الصباحية 20.8 نقطة او 0.45 في المائة ليسجل 4636.2 نقطة. غير ان حدة الهبوط خفت في وقت لاحق وارتفع المؤشر قليلا بعد افتتاح بورصة «وول ستريت» على ارتفاع.

وفي باريس هبطت الاسهم الفرنسية في التعاملات المبكرة قبيل القاء رئيس الوزراء الجديد ليونيل جوسبان كلمة امام البرلمان بعد الظهر، وقال متعامل «السوق تترقب جوسبان ولكنها تترقب كذلك اداء وول ستريت». وسجل مؤشر كاك الفرنسي 2744.87 نقطة بانخفاض 6.871 نقطة. غير انه عاود الارتفاع ايضا في وقت لاحق.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.73071 مارك و113.80 ين مقارنة مع 1.7289 مارك و113.32 ين في اواخر معاملات أوروبا امس الاول. وبلغ الجنيه الاسترليني 2.8430 مارك و1.6461 دولار ارتفاعا من 2.8382 مارك و1.6400 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 0.2 نقطة الى 4657.2 نقطة. وفي باريس صعد مؤشر البورصة 5.21 نقطة الى 2756.95 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 19.0 نقطة الى 3740.27 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 341.15 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع اقفاله امس على 341.60 دولار. واستقر سعر الفضة على 4.73 دولار للاوقية. وصعد البلاتين 10.50 دولار الى 420 دولارا للاوقية وارتفع البلاد من 15 دولارا الى 206.50 دولار.

الحكومة الفنلندية تعتزم تخصيص جزء من حصتها في «نستي» و«إيفو» للطاقة

دبي: «الشرق الأوسط»

شرعت وزارة الصناعة والتجارة الفنلندية في مراجعة حصة الدول في اثنتين من اكبر شركات الطاقة في فنلندا، وهما «نستي اوي» و«ام اتران فويما» (ايفو)، وذلك لبحث مجالات توسيع قاعدة المساهمين في الشركتين، والخيارات المتاحة لمشاريع التطوير المشتركة.

وأكد ريبما اوكولا مدير عام شركة «نستي اوي» في دبي ان عملية المراجعة التي تجري بالتعاون مع ادارتي الشركتين، لقيت ترحيبا من مجلس ادارة «نستي اوي» خاصة في ظل النجاح الكبير الذي تمتعت به عملية طرح حصة من اسهم الشركة للاكتتاب في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وأفاق النمو التي تتمتع بها انشطة الشركة.

واشار اوكولا الى ان سعر سهم «نستي» سجل ارتفاعا كبيرا منذ طرح الاسهم للاكتتاب، اذ قفز سعر تداوله من 78 ماركا فنلنديا الى 138 ماركا فنلنديا حاليا.

يهدف إلى منافسة «بوينج» في تطوير وإنتاج الطائرة المقاتلة الخفيفة

«بريتش إيروسبيس» و«لوكهيد» في مشروع بقيمة 100 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

انضمت مجموعة «بريتش ايروسبيس» البريطانية العملاقة الى شركة «لوكهيد» الاميركية للمنتجات الدفاعية، وذلك ضمن برنامج مشترك قيمته 100 مليار دولار لتطوير الجيل الجديد من الطائرات الخفيفة المقاتلة في القرن المقبل.

وتشير مصادر صناعية الى ان التحالف بين المجموعتين يعزز امكانية الاندماج المستقبلي في ما بينهما. وبعد اشهر من الدراسة والتدقيق، رفضت مجموعة «بريتش ايروسبيس» نهائيا امس الاول العروض المقدمة من مجموعة «بوينج» الاميركية المنافسة لتنضم الى «لوكهيد» في مساعيها لتطوير الطائرة المهاجمة بصورة مشتركة.

وبغية الفوز بقبول «بريتش ايروسبيس»، عرضت «لوكهيد» امام المجموعة البريطانية حصة مقدارها 12 في المائة من اعمال التطوير والانتاج في مجمل برنامج JSF، وهي صفقة تقدر باكثر من 10 مليارات جنيه استرليني (14 مليار دولار) بالنسبة الى «بريتش ايروسبيس».

ويتوقع للتحالف الذي يمكن ان يمتد ليشمل مجالات اخرى، وذلك طبقا لمذكرة سرية وقعها الطرفان، ان يؤدي الى القيام بمشاريع مشتركة اخرى او الى الاندماج بين «لوكهيد» والشركة الاوروبية المستقبلية على المدى البعيد.

وكان جون ويستون المدير التنفيذي في «بريتش ايروسبيس» قد دعا اوروبا هذا الاسبوع الى انشاء شركة موحدة للمنتجات الفضائية والدفاعية. ويعتقد مسؤولون اخرون في «بريتش ايروسبيس» انه في حالة قيام مثل هذه الشركة فان بامكانها عقد صفقة شراكة مع «لوكهيد» لمنافسة مجموعة «بوينج» في اسواق المنتجات المدنية والدفاعية.

غير ان شركة «لوكهيد» التي تنشط في مجال الاعمال الدفاعية، تبدي قدرا من الحذر بشأن ذلك. وطبقا لصحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس فان الشركة الاميركية تبدى قلقا واضحا بشأن الاتفاق الاخير بين «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الاميركيتين بشأن الاندماج، وهي خطوة من شأنها خلق مجموعة فضائية عملاقة باجمالي مبيعات يصل الى 48 مليار دولار سنويا.

وكانت شركة «لوكهيد» قد ذكرت مرارا انها لا ترغب العودة الى مجال تصنيع الطائرات المدنية وذلك بعد الفشل الذي لاحقها في سنوات السبعينات بيد ان محللين يعتقدون ان فرص عقد صفقة بين «لوكهيد» و «ايرباص» الاوروبية لا زالت قائمة.

وبموجب التحالف ستنضم «بريتش ايروسبيس» الى «لوكهيد» وشريكها في برنامج JSF «نورثروب جرومان» في انتاج تصميم للطائرة المقاتلة الخفيفة وذلك في منافسة مباشرة مع «بوينج». وستستمر اعمال التطوير والتجارب خلال السنوات الاربع المقبلة، حتى تختار وزارة الدفاع الاميركية في عام 2001 الطائرة التي ستشتريها.

وكانت مجموعة «بوينج» قد حققت تقدما في مجال تصنيع هذه الطائرة، حيث فضل قسم الطائرات الحربية التابع لمجموعة «بريتش ايروسبيس» التصميم الذي اعلنت عنه. غير ان المخاوف من ردة فعل سلبية يبديها شركاء «بريتش ايروسبيس» الاوروبيون مع امكانية عقد تحالف طويل الامد مع «لوكهيد» قد دفع بالمجموعة البريطانية الى تفضيل الشركة الاخيرة على «بوينج».

«موتورولا» تكشف عن تفاصيل نظام للاستقبال الفضائي بكلفة 12.9 مليار دولار

جيمس كيم*

كشفت شركة «موتورولا» الاميركية العملاقة للاتصالات تفاصيل نظام فضائي ثالث بكلفة 12.9 مليار دولار ينافس مشروع «تيليديسك» المماثل الذي تدعمه شركة «مايكروسوفت» العالمية

وتسعى «موتورولا» في الوقت الحاضر الى الحصول على مصادقة لجنة الاتصالات الفدرالية لتدشين شبكة باسم «كليستري» مبنية على 63 قمر صناعي دائر حول الارض بمستوى منخفض مع مجموعة من الاقمار الصناعية الثابتة. وبحلول عام 2002، تتوقع الشركة ان تتمكن من خلال هذه الشبكة نقل النصوص وصور الميلتيميديا والفيديو عبر انحاء العالم. وباستخدام هذا النظام سيكون بامكان الشركات والمستهلكين تسلم المعلومات بسرعة تفوق ما يتراوح بين مائة والف مرة السرعة الحالية لتسلم المعلومات.

غير ان «موتورولا» ليست وحدها في المساعي لتحقيق هذا الهدف. فهناك شركات اخرى، تبدأ من تلك المشاركة في مشروع «تيليديسك»، الذي يتمتع بدعم بيل جيتس، مؤسس «مايكروسوفت» وكريج ماكاو، رائد الهاتف الخليوي، الى شركات اكبر مثل TRW، تتطلع الى الوصول اولا ثم الى تقديم تلك الخدمات. وهناك حفنة من الشركات الاخرى، بقيادة «ايريديوم» التابعة لمجموعة «موتورولا»، تسعى الى تدشين شبكة للهاتف النقال تعتمد على الاقمار الصناعية.

وعلى الرغم من الشكوك التي يبديها العديد من الخبراء بشأن امكانية مثل تلك المشاريع على البقاء، الا ان قطاع صناعة الفضاء، من السفن الفضائية الى نشر الاقمار الصناعية الى برامج الكومبيوتر والصيانة، تمر الان في مرحلة ازدهار. اذ من المتوقع ان تولد ايرادات قيمتها 85 مليار دولار خلال العام الحالي، بارتفاع من 76 مليار دولار في عام 1996، او بزيادة نسبتها 12 في المائة، وذلك طبقا لمؤسسة «سبيسفيسف». وتتوقع المؤسسة نموا يتألف معدله من رقمين خلال السنوات الخمس المقبلة. اذ توظف صناعة الفضاء الان اكثر من 800 موظف في الوقت الذي تخلق فيه 40 الف وظيفة اضافية سنويا. وتجد «موتورولا» وغيرها من شركات الاتصالات في مجال الفضاء الفرصة لحل اهم العقبات التي تواجهها الشركات والافراد في مجال المعلومات، وهي عرض موجة البث، اي معدل سرعة ارسال وتسلم المعلومات. اذ شرعت مجموعة من شركات الكومبيوتر والاتصالات في تطوير حلول ارضية. غير انه باستخدام الفضاء، تعتقد «موتورولا» ان بامكانها الاستحواذ على حصة لها من هذه السوق المتنامية. اذ تتوقع الشركة ان سوق النقل السريع للمعلومات ستتوسع على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة الى ما يزيد عن 650 مليار دولار، تسيطر خدمات الاقمار الصناعية على ما يتراوح بين 20 و 30 في المائة منها. يقول وايرون واجنر، نائب رئيس وحدة الانظمة المتقدمة في «موتورولا» «نريد حصة من ذلك».

وبموجب مشروع «كيليستري» يقوم المستخدم بشراء جهاز صغير للاستقبال الفضائي، بسعر لا يزيد عن 750 دولاراً. وسيضع المستخدم هذا الجهاز على سطح منزله موجها نحو السماء، ويتم ربط هذا الجهاز باجهزة الكومبيوتر الشخصية والتلفزيون وغيرها من الاجهزة. وخلال دقائق من تشغيل الجهاز، سيكون بامكان المستخدم الحصول على مجموعة من الخدمات، مثل الانترنت والاستقبال التلفزيوني الرقمي.

وستجد الشركات ان عليها دفع مبالغ اكبر تصل الى مئات الآلاف من الدولارات للحصول على اجهزة استقبال اقوى.

وفي مساعيها لاقامة هذا المشروع، تامل «موتورولا» اتباع خطة مشابهة لتلك التي اتبعتها في تدشين مشروع «ايريديوم» الهاتفي، الذي بدأ مؤخرا باطلاق الاقمار الصناعية. اذ تتطلع الشركة الى مساهمة المستثمرين بنحو 12.9 مليار دولار من تكاليف تطوير نظام «كيليستر» وعلى مدى الوقت، تتوقع «موتورولا» ان تصبح مالكة لحصة اقلية في المشروع.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الاوسط»

اتفاق وشيك بين الصين وروسيا لمد خط أنابيب لنقل الغاز

بكين ـ رويتر: توقع دبلوماسيون روس اليوم الخميس ان تبرم الصين وروسيا اتفاقا هذا الشهر بشأن مشروع يتكلف مليارات الدولارات لاستغلال الغاز الطبيعي في سيبيريا لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في الصين.

ووصف الدبلوماسيون الاتفاق الذي طال انتظاره بانه «اتفاقية اطار عمل» ستوقع خلال زيارة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشرنوميردين لبكين هذا الشهر.

وكانت صادرات الصين من النفط تفوق وارداتها من قبل غير ان نموها الاقتصادي السريع زاد من الطلب على الطاقة.

ويقدر مسؤولون صينيون ان تصل واردات بلادهم من النفط الى 50 مليون طن سنويا بحلول عام 2000.

ويدعو الاتفاق الصيني الروسي الى التعاون في تطوير حقل للغاز الطبيعي ومد خط انابيب يمر عبر منغوليا الى مناطق شرق الصين التي تعاني من نقص في موارد الطاقة.

ومن المتوقع ان تناقش التفاصيل النهائية للاتفاقية خلال اجتماعات اللجنة الصينية الروسية المشتركة للاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.

وسيجتمع تشيرنوميردين مع نظيره الصيني لي بينج في 27 يونيو (حزيران) الجاري بعد توقفة في اقليم شينتجين بالقرب من هونغ كونغ.

ومن المتوقع ان يصحبه وفد من شركة جازبروم التي تحتكر انشطة الغاز الطبيعي في روسيا. وقالت مصادر روسية في بكين انه لم يتم الاتفاق على تمويل المشروع الذي سيمتد العمل به حتى القرن المقبل.

واعربت شركات من كوريا الجنوبية واليابان عن استعدادها لتقديم التمويل اللازم للمشروع بشرط استخدام معداتها الخاصة فيه. غير ان المصادر اشارت الى ان روسيا تسعى لاستخدام اكبر قدر ممكن من المعدات الروسية.

وتشهد العلاقات بين روسيا والصين تحسنا تدريجيا منذ عام 1989 بعد توترها عقب الانقسام الصيني السوفياتي في الستينات. ففي ابريل (نيسان) الماضي زار الرئيس الصيني جيانج زيمين موسكو حيث وقع مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين اتفاقية لخفض القوات على الحدود الصينية الروسية.

وفي اشارة واضحة للولايات المتحدة تعهد الزعيمان بمقاومة هيمنة اي دولة واحدة على العالم في فترة ما بعد الحرب الباردة.

وقالت روسيا والصين كذلك انهما ترغبان في تحسين العلاقات الاقتصادية فيما بينهما على نحو يساير المكاسب على الصعيد السياسي. وقالت بكين ان التبادل التجاري بين البلدين يمكن ان يصل الى ما بين 8 و 10 مليارات دولار هذا العام وانها تامل ان يصل الى 20 مليار دولار بحلول عام 2000.

ارتفاع العجز التجاري الأميركي 7.8% في أبريل الماضي

واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز التجاري الاميركي ارتفع بنسبة 7.8 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي الى 8.36 مليار دولار.

واضافت ان الصادرات زادت بنسبة 0.2 في المائة الى 78.36 مليار دولار في ابريل وزادت الواردات بنسبة 0.9 في المائة الى 86.72 مليار دولار في ابريل.

وبلغت الصادرات 78.19 مليار دولار في مارس (اذار) الماضي في حين بلغت الواردات 85.95 مليار دولار في مارس. وافادت البيانات ان ارتفاع العجز التجاري الاميركي مع اليابان بلغ نسبة 11 الى 4.84 مليار دولار.

وبلغ العجز التجاري الاميركي مع الدول الاعضاء في اوبك 1.636 مليار دولار في ابريل ارتفاعا من 1.440 مليار دولار في مارس. وكان الاقتصاديون في وول ستريت قد توقعوا عجزا تجاريا اكبر يبلغ عشرة مليارات دولار في ابريل. وحققت الواردات والصادرات مستويات قياسية في ابريل.

العدد 6779، الجمعة 1997/6/20 ● No. 6779 - Friday 20/6/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

منوعات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

التسول ظاهرة اجتماعية تنتشر في مختلف البلاد، الغنية منها والفقيرة، وتعود جذورها الاساسية الى تدني الاحوال المعيشية وتفشي الفقر، غير انها تحولت مؤخرا الكثير من ملامحها وعوامل ظهورها الى مهنة مرضية تعكس الوجه اللاحضاري في البلد الذي تنتعش فيه.. وسورية التي تسعى لتحقيق معدل نمو اقتصادي مناسب وتضع خطة طموحة لتطوير صناعتها السياحية تتابع هذه الايام وبقلق شديد «ازدهار» هذه المهنة التي تعكس الوجه السلبي للبلد امام السياح العرب والاجانب وتفرز امراضا اجتماعية من شأن انتشارها الحاق الضرر الكبير بالمجتمع.

عالم منظم يحكمه السماسرة والعمولات

التسول في دمشق.. من حاجة إلى استثمار

متسول ضرير يتفحص ورقة نقدية (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

دمشق: من يارا عشي
وزهير ابراهيم

يشمل عالم التسول في دمشق الاصحاء والمعاقين، الاطفال والكبار، والذكور والاناث، وفيه المسن والعاجز والمعتوه والذي يدعي العجز والجنون والكثير من المشردين القادرين على العمل. ويجمع بين كل هؤلاء قاسم مشترك جوهره اختيار التسول مشروعا للحصول على المال.

وفي الوقت الذي يغلب فيه الطابع الفردي على مشاريع التسول في دمشق، فان هناك الكثير من الحالات التي يساهم فيها اكثر من شخص في عملية التسول الواحدة حيث امراة تحمل طفلا رضيعا، وعاجز برفقة صبي او صبية، واعمى يقوده مرافق.

ويميل المتسول، عادة، الى اضفاء مظهر مؤثر على ناظريه لانتزاع عطفهم عليه قبل الحصول على صدقاتهم. فالمتسول يرتدي الملابس الرثة او الممزقة او المرقعة.

ويكون عادة وسخا بالكاد جسمه يحمل راسه ويشع من عينيه الحزن، الى جانب نخبة من المتسولين من النساء والرجال من ذوي السوية الاجتماعية والمظهر الاعتيادي من حيث الهيئة العامة والملابس وحتى في المنطق والتمنطق، ومن الصعوبة تمييزهم عن عامة الناس.

وهذه النخبة هي الاكثر خداعا وهي التي تحمل على كاهلها كيفية انسجام التسول مع تطور المجتمع وربما الانتقال باشكال عمليات التسول الى القرن الحادي والعشرين.

أدوات وأساليب العمل

ينحو المتسولون في دمشق، عادة، الى اضفاء الطابع «الشرعي» على عملهم وذلك من خلال ابراز ورقة «رسمية» موقعة من مختار احدى المناطق وتتضمن خطابا يدعو المواطنين لمساعدة المتسول الذي يحملها، وهذا نموذج لمضمون احدى هذه الاوراق:

«الى اهل الخير والاحسان تصدقوا وتحسنوا على هذا الشخص الذي يعيل اسرة مكونة من سبعة اطفال كلهم قاصرون عن العمل والام مريضة والاب بحاجة الى عملية الصمام التاجي في القلب والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وشكرا».

وفضلا عن ذلك يمتاز المتسولون بافتعال عاهات جسدية وبكفاءة تصل الى حد التمثيل بوجود كسر في اليد او الساق او الشلل الجزئي او العمى، او ادعاء الجوع بسبب العوز او وجود حالة مرضية مستعصية تحتاج الى مال لعلاجها، او اختلاف المتسول لقصة انقطاعه عن مدينته البعيدة وعدم تمكنه من العودة اليها لضياع او نفاذ امواله. فالمتسول وفي سبيل الحصول على المال لا يتوانى عن التظاهر بالطرش والخرس والعمى وحتى الجنون في حين يحرص الكثير من الفقراء افتراض الجوع والحاجة حفاظا على كراماتهم وعزة انفسهم. ومن اللافت للنظر ان كل ذلك يتم باسلوب مسرحي يتفنن المتسول فيه استخدام ادواته وانتهاز الوقت المناسب لعروضه مثل اوقات الظهيرة الحارة جدا او المناخ القارص البرودة والمطر الشديد حيث يصر المتسول على ملاحقة العابرين المسرعين وينتزع النقود من بعضهم.

وكثيرا ما يستخدم الشحاذون الجمل الجاهزة وبعض الآيات القرآنية والادعية الدينية لاستدرار عطف المواطنين واستدراجهم للدفع ومنها: الله يخليك، الله يوفقك، الله ينجحك، الصدقة بعشرة امثالها، (وللفتاة) الله يستر عليكي ويبعتلك عدلك والله يخليلك شبابك. كما ان نباهة بعض المتسولين تصل الى احراج الرجل وهو بصحبة زوجته او خطيبته او صديقته فيدعو لهما بالسعادة والزواج الموفق والبنين ولا ينسوا ان يقولوا للرجل «الله يخليلك هالشابة».

مواقع مختارة للعمل

في العادة، يجوب المتسولون شوارع دمشق الرئيسية او يختارون مواقع موفقة تتميز بحركة بشرية كبيرة او زاوية في الطريق، اضافة الى انتقاء ذكي لاماكن وازمنة محددة، فمثلا يكثر المتسولون امام الجوامع خاصة في اوقات صلاة الجمع والجماعة وصلاة العيد وغيرها من الاوقات والمناسبات الدينية، وامام المحاكم في اوقات ازدحام عقود الزواج، وبين المقابر خاصة في فترات الاعياد، وبين محال الاسواق التجارية في المواسم المزدحمة.

كما في مناطق السياح وتقاطعات الطرق الرئيسية المزدحمة بالسيارات في اوقات بداية او نهاية دوام الموظفين، اضافة الى جسور المشاة وابواب المصارف ومراكز انطلاق سيارات النقل الداخلي والخارجي وامام المدارس والجامعات خاصة في فترات الامتحانات.

معالجات حكومية

منذ سنوات طويلة اسست الحكومة السورية معهد ابن رشد الخاص باحتضان وتاهيل المتسولين من الذكور ودارا للفتيات مهمتها تعليم الفتاة المشردة مهنة شريفة تغنيها عن التسول وتنقذها من الانحراف. وبين فترة وأخرى تقوم الشرطة المحلية بملاحقة المتسولين ضمن حملات منظمة بحيث استطاعت الشرطة وخلال شهر مارس (آذار) الماضي القبض على 650 متسولا ومتسولة اودعتهم جميعا مركزي التأهيل المذكورين، غير ان المتسولين، عادة، يرفضون رعاية المركزين وما يحصلون عليه فيهما من طعام وكسوة وعلاج ولا يقنعون بما يكسبونه من حفظ لكراماتهم ويفضلون العودة سريعا الى مهنة التسول الرابحة والسهلة كما هي في منظورهم وتجاربهم.

ويفرض القانون السوري عقوبات متنوعة على المتسولين تتراوح بين الحبس والاشغال من شهر الى ستة اشهر، كما انه يوقع عقوبات تتراوح بين ستة اشهر الى سنتين مع الشغل على كل متسول يصطحب معه طفلا ليس من صلبه ودون السابعة من العمر بهدف استغلاله في عملية التسول. وفضلا عن ذلك، فان القانون السوري يعاقب كل من يدفع قاصرا دون الثامنة عشرة من عمره الى التسول بالحبس لفترة بين ستة اشهر الى سنتين وبغرامة قدرها 100 ليرة.

وبالرغم من كل هذه الاجراءات الرادعة ووسائل العناية فان المؤشرات تؤكد ازدياد ظاهرة التسول وتسرب المتسولين من مراكز التأهيل، الامر الذي دفع بمحافظة دمشق وبالتعاون مع وزارة الداخلية والشرطة السياحية الى عقد اجتماعات متتالية تهدف الى التوصل الى وسائل ناجعة لمكافحة هذه الظاهرة التي تضفي على دمشق طابعا غير حضاري وتؤدي لان تكون بؤرة لنمو الانحرافات الاجتماعية وازدياد السرقات والجرائم.



تبحث عن صدقة عند مدخل شارع تجاري

جذور الظاهرة

من خلال التعرف على عينات للتسول والنجاح في فك عقد السنة البعض منهم يتبين ان اسبابا عديدة ومتنوعة تقف وراء ظهور وانتشار حالة التسول في دمشق، ومن بين ابرز هذه الاسباب: طلاق الوالدين او وفاتهما، وجود الزوجة الثانية (الضرة) التي ترفض معايشة ابناء الزوجة الاولى، معاملة الابوين السيئة والقاسية لاطفالهما، التفكك الاسري وام تدفع بابنائها الى الشارع لتستقبل زبائنها. كما توجد عينات تكشف عن فتاة هربت من ظلم اهلها لتجد من يتلقفها من الشارع ليحولها الى مشروع رابح للتسول والبغاء، وعن وقوع بعض الاطفال في شباك عصابات متدربة تنجح في استغلالهم «جسديا» وفي اعمال السرقة والتسول في آن واحد.

وباستدراج خمسة اطفال متسولين تتكشف الكثير من الحقائق المؤلمة والقاسية التي دفعت بهم الى عالم التسول. فالطفل سعيد يقول انه وبعد طلاق والديه توفيت امه ومن ثم اخته الوحيدة فلم يجد امام ما عانه من سلوك وظلم والده الا الهرب الى عالم التشرد والتسول. اما الطفل سليم (عمره 12 عاما) فيقول ان والده متزوج من امراة ثانية، وان له ستة اخوة واخت صغيرة السن تعمل خادمة، وان والده يضربه كل يوم ليجبره على الخروج الى الشارع والتسول والعودة والنقود معه.

ويقول الطفل محمد ان والدته مطلقة وهو يفترش الشوارع وينام على ارصفتها، وسبق للشرطة السياحية ان القت القبض عليه وسلمته الى امه التي رفضت استقباله فعاد الى الشوارع ثانية لتلقي الشرطة القبض عليه مرة اخرى. وعندما زاره والده في معهد ابن رشد لتأهيل المتشردين قال له: «عليك ان تبقى في المعهد لسنوات عديدة حتى تتربى عندها اعود لاخذك الى البيت»، ويومها لم يجد محمد امامه مفرا غير الهروب من المعهد الى عالم التسول.

اما معاناة الطفل خليل فتتلخص في ان والدته رهينة السجن لانها اتفقت مع عشيقها وقتلا والده، ولم يجد خليل نفسه الا مشردا ومن ثم متسولا يجوب الشوارع وينام في الحدائق صيفا. ويقول الطفل صلاح ان والده متوفى ووالدته تقضي عقوبة السجن لانها متسولة، وهو لا يجد من يستقبله كلما عاد الى البيت فاضطر الى دخول عالم التسول بحثا عن الغذاء والرزق والتعايش مع زملائه في المهنة الجديدة.

وتبقى حكاية سعاد، وهي فتاة دون السابعة عشرة توفي والدها وتركها واخوتها الصغار الثلاثة لوحدهم وتحت وصاية العم خاصة بعد ما تركتهم والدتهم ولاذت بالفرار الى منزل اهلها ومن ثم سافرت مع زوجها الجديد الى بلد خليجي. تقول سعاد ان عمها واخوتها دفعوها الى التسول، وان زوجة عمها اشترطت عليها الا تعود الى المنزل قبل ان تجمع مبلغا لا يقل عن 500 ليرة. وتضيف بدات بالتشرد عبر الازقة والاحياء الدمشقية، التقي ببشر كرماء وآخرين يصرخون في وجهي وغيرهم مستعد لاعطائي كل ما اريد بشرط دخولي الى منزله. وتقول سعاد انني اعيش حاليا في دار الفتيات المشردات واخاف ان يسعى عمي لاخراجي من الدار ويعيدني الى عالم الضياع والتسول، فانا لا اريد الا منزلا يحميني ومنه احمل حقيبتي واذهب الى المدرسة.

عالم يديره سماسرة

في الظاهر يبدو المتسولون جزرا متفرقة او حالات فردية لا علاقة للواحدة منها بالاخرى وهذا الظاهر كان صحيحا وواقعا في الماضي، غير ان المتابعة والتقصي يؤكدان على ان هناك عالما خفيا ومنظما له قواعده وتعليماته وتقاليده المستورة والذي يديره اناس بل سماسرة يمتلكون الوعي ويعرفون رسم الاساليب الناجعة ووسائل التنظيم ويستطيعون تحريك القوى العاملة في التسول بصورة مستورة وهو امر وكفاءة لا يتوفران عند المتسول الساذج والمغلوب على امره والمنهمك في عمله. والذي يجلب الانتباه ويؤكد صحة هذا التقصي في آن واحد ان المتسول في دمشق يختار اساليب ذكية ومؤثرة في الاستجداء، كما انه يحمل اوراقا ووسائل صيغت عباراتها باحكام لغوي وانساني وطبي.

ويقوم السماسرة او المقاولون في عالم التسول بتوزيع الاطفال على مناطق المدينة او تاجيرهم مستخدمين في ذلك سيارات (البيك آب) المملوكة لهم وعلى ورديتين في اليوم الواحد. وتؤكد وقائع الشرطة السياحية بدمشق انه في حدود الساعة السابعة صباحا في كل يوم تتحرك سيارة تقل عددا من الاطفال في مناطق محددة للتسول حيث يقوم السمسار بتوزيع الاطفال، كما ان هناك شخصا يتابع ويراقب كل متسول مرة واحدة كل ساعتين وياخذ منه ما كسبه من نقود فاذا حدث وامسكت الشرطة الشحاذ فلن تجد معه سوى القليل من المال. وتضيف الوقائع انه في الساعة السابعة مساء يقوم السمسار بجمع هؤلاء المتسولين والاطفال ويستبدلهم بوردية عمل جديدة. كما تؤكد الوقائع وجود نساء يتسولن وهن حاملات اطفالا وان سيارة تمر عليهن في اوقات محددة لتاخذ هؤلاء الاطفال ونقودا من متسولة تمثل قيمة استئجار الاطفال.

طابع التسول المعاصر

وخلال السنوات الاخيرة حدث تغيير نوعي في طبيعة عمل المتسولين، فالى ما قبل سنوات قريبة كان المتسولون يمتازون بالقناعة والرضاء عن كل ما يكسبونه من الناس ويبدون سرورهم اذا حصلوا على رغيف خبز او صحن طعام او قطعة ملابس قديمة، اضافة الى النقود التي كانت تدفع في حالات قليلة، ففي ذلك الزمان كانت العامة تعتبر ان الفاقة والجوع هما السببان الوحيدان وراء وجود المتسول، اما التسول في نهاية القرن العشرين فاصبح ينحو منحى آخر ليتحول من حاجة الى مهنة حيث لم يعد الاصلاح الاجتماعي يرضي من يتمتع بامتهان التسول. فالمتسول المعاصر يفضل عناء السير والوقوف لساعات في الطرقات واصطناع وابتكار العاهات وتحمل البرد او الحر وحتى قلة الكرامة على البقاء في دور التاهيل الاجتماعي. ولم يعد هذا المتسول يهتم بالطعام او بكسرة الخبز، ولدرجة انه غالبا ما يرفض مثل هذه العطاءات ولا يقبل للنقود بديلا. كما لم يعد المظهر القذر والملابس الرثة امرين مزعجين للمتسول، بل وعلى العكس فانهما تحولا الى احدى ادوات عمله الاساسية ووسائله الخادعة، وامسى النقد (البنكنوت) اهم هدف للمتسول حيث يقدر ان معدل ما يكسبه المتسول الواحد في اليوم يزيد عن راتب مهندس او موظف حكومي في يومين. وحسب ما ذكرته جهات رسمية بدمشق، فان الوضع المالي لبعض الاسر المتسولة فوق المتوسط فهي تسكن في بيوت مؤثثة بطريقة مناسبة وتواصل امتهان التسول. ففي العام الماضي وبعد وفات احد المتسولين اكتشفت السلطات في منزله، حيث يعيش وحيدا، مبالغ نقدية تزيد على المليون ليرة سورية وحوالي 1200 دولار اميركي الامر الذي يدل على ان ذلك المتسول قد تعرف على السوق السوداء وتصريف العملات المحرمة في سورية. وفي لقاء مع احدى المتسولات، التي رفضت ذكر اسمها، قالت انها متزوجة من مدمن على الكحول خيرها بين الطلاق والتسول فاختارت زوجها والتسول. واضافت انها تكسب في اليوم الواحد ما بين 300 ـ 500 ليرة ويزيد هذا الكسب عن الف ليرة في ايام الجمع والاعياد وشهر رمضان. وذكرت متسولة اخرى انها غير محتاجة، وهي تتسول للتسلية والتنزه حيث تخرج من منزلها في الساعة التاسعة من صباح كل يوم وتعود اليه في الساعة الثانية ظهرا وهي تحمل مبلغا يتراوح بين 400 ـ 500 ليرة.

إيرادات استثمارية

ومن خلال انجاز هذا التحقيق وفي ضوء ما جاء على لسان بعض المتسولين فان مبالغ هائلة تدخل الى عالم المتسولين بعيدة عن اعين الناس ومدخرات المصارف ورقابة جباة في وزارة المالية. فاذا افترضنا ان عدد المتسولين في مدينة دمشق، لوحدها، بحدود الف متسول ومتسولة من مختلف الاعمار (وهو رقم متواضع امام الواقع وسجلات الشرطة السياحية)، فان مجموع ما يدخل عالم التسول خلال ايام الجمع والاعياد وبعض المناسبات الاخرى يصل الى مائة مليون ليرة في السنة وبمعدل الف ليرة للمتسول الواحد في اليوم، وان مجموع ما يدخل هذا العالم في ايام السنة الاخرى يصل الى 130 مليون ليرة وبمعدل 500 ليرة للمتسول الواحد في اليوم. وكحصيلة، فان مبلغ 230 مليون ليرة يمثل مجموع ايرادات عالم التسول سنويا في دمشق لوحدها وهو مبلغ استثماري يعبر عن ظاهرة تحولت من حاجة الى مهنة.

زروال نظم برلمانا جزائريا ذا مصداقية دولية شمل جبهة الإنقاذ لكن في ثياب جديدة

أمير طاهري

لا تزال بعض جدران الازقة الخلفية لمدينة القصبة الجزائرية تحمل الشعارات المؤيدة لجبهة الانقاذ المحظورة التي اوشكت ان تسيطر على السلطة في البلاد، الا ان العثرة التي حالت دون تحقيقها لهذا الهدف تعد بالنسبة للكثير من الجزائريين بمثابة «المعجزة التي انقذت الجزائر».

يقول الجزائري عبد اللطيف براهيمي (32 عاما) ان حكم الاصوليين للجزائر معناه العودة الى العصور المظلمة، ويعتقد ان جبهة الانقاذ اذا استولت على السلطة في الجزائر فانها ستقتل ما لا يقل عن مليون شخص وتشرد مليونين آخرين على الاقل. حكم جبهة الانقاذ يعني لبراهيمي عودة الجزائر الف عام الى الوراء، الا ان حكومات غير مقتدرة توالت على السلطة محدثة ارتباكا واسعا مع فشلها في حل مشكلات البلاد واحداثها مشكلات اخرى غير قابلة للحل.

يقابل وجهة النظر هذه رأي آخر يقول اصحابه ان جبهة الانقاذ المحظورة حرمت من الانتصار الذي حققته في انتخابات اواخر عام 1991، وان العسكر تدخلوا في ذلك الوقت لحماية مواقعهم وامتيازاتهم. ويقول احد مؤيدي هذا الاتجاه «ان الشخص عندما يسرق شيئا صغيرا، مثل راديو سيارة مثلا، يذهب الى السجن الا ان سارقي نتيجة الدورة الاولى من انتخابات 1991 التي حققت جبهة الانقاذ فيها انتصارا كبيرا فلتوا من المحاسبة، وان بعضهم لا يزال في السلطة».

من المستحيل ان يخمن احد افتراضا ما سيكون عليه شكل اداء جبهة الانقاذ اذا حصلت على اغلبية تمكنها من الانفراد بحكم البلاد، الا ان القاء نظرة على اداء الجبهة في الحكومات المحلية خلال الفترة من 1988 حتى 1991 يمكن ان يعطينا فكرة مبسطة عن ادائها العام.

فأولا لا تعتبر جبهة الانقاذ قوة متسقة كاملة الانسجام، كما انها ليست حزبا سياسيا بالمعنى المفهوم، اذ انها تمثل رابطة افقية تضم العديد من الاندية والروابط والدوائر والمجموعات التي تدين بالولاء لأحد الشيوخ المحليين سواء كان ذلك في احد المساجد المحلية او على مستوى المكاتب والمصانع. ويمكن القول ايضا ان جبهة الانقاذ المحظورة عبارة عن حركة احتجاج ضد نظام الحزب الواحد الذي فشل في رفع مستوى معيشة المواطنين مستمرا في انتهاكه لحقوق الانسان. ونسبة لان طروحات الحزب يختلط فيها القومي الاشتراكي، فإن الكثير من الجزائريين تخيلوا انه بالامكان معارضة ذلك النظام بواسطة الاسلام فقط وعلى اي حال، فإن المساجد كانت بمثابة شبكة اتصال جاهزة بين الافراد الذين يمكن ان تقوم بينهم رابطة تنظيمية في كل انحاء البلاد.

ولكن يلاحظ ان الجبهة المحظورة كانت تنظيما حضريا محدود القواعد في الريف الجزائري، كما ان الغالبية العظمى من اعضائها تنتمي الى المرتبة الدنيا من الطبقة الوسطى وفقراء المدن، الا ان عضويتها ضمت عددا من الاكاديميين والمفكرين الذين سئموا الافكار اليسارية. ويتركز الولاء للجبهة الاسلامية في منطقة الجزائر العاصمة والبليدة والمراكز الحضرية في المحافظات الشرقية حيث كانت توجد بعض العناصر المسلحة التابعة لمجموعة مصطفى بويالي التي رفعت السلاح في وجه دولة الحزب الواحد خلال فترة منتصف الثمانينات، وكانت تلك المجموعة تضم بعض الذين شاركوا في الحرب الافغانية.

وداخل جبهة الانقاذ المحظورة كانت هناك مجموعة من السياسيين الذين يعتقدون ان عملية انتقال السلطة لا يمكن ان تحدث بشكل سلمي. والمعروف ان الجبهة بدأت في تكوين وحدات مسلحة خاصة بها كما بدأت جمع كميات من السلاح حتى قبل صدور قرار حلها. الا ان العناصر المؤيدة لهذا الاتجاه داخل الجبهة تم تهميشها، اذ بدا مؤكدا ان الجبهة تريد استخدام القنوات القانونية في الوصول الى السلطة بنهاية عام 1990.

كان على الجبهة، اذا وصلت الى الحكم، ان تحل تناقضاتها الداخلية فالتيارات القريبة من «الاخوان المسلمين» تختلف عن تلك التي يمثلها «الافغان». كما ان هناك تيار «المحدثين» الذين قرأوا القرآن بالفرنسية لان لغتهم العربية لا تمكنهم من اداء هذه المهمة، وعلى العموم لا يعرف ما اذا ستكون الغلبة لهذا التيار او ذاك اذا وصلت الجبهة الى الحكم. ولكن كان من المحتمل اذا وصلت الجبهة الى السلطة ان ينشأ بينها وبين المؤسسة العسكرية خلاف مثلما يحدث الآن بين الجيش التركي ورئيس الحكومة نجم الدين اربكان.

الشيء المؤكد هو خطأ تقديرات العلمانيين الجزائريين الذين حثوا الجيش، على التدخل لالغاء نتيجة الدورة الاولى من الانتخابات وحظر نشاط الجبهة باعتقادهم ان ما قاموا به يعتبر عملا منفردا. فالجنرالات لا يحسبون خطواتهم جيدا عند التدخل في امور السياسة، اذ ان المهم بالنسبة لهم هو السيطرة على مسار كل الامور بقوة حتى ان ادى ذلك الى تحطيم العدو والصديق على السواء. وكان من السهل على العسكر الاعتقاد بأن جبهة الانقاذ عبارة عن حزب منسجم وموحد يشكل كل افراده خطورة مما يستدعي تحييدهم.

عند تعيين الامين زروال وزيرا للدفاع عام 1994 تخلى عن موقف العسكر المذكور ليبدأ سلسلة من المفاوضات مع شيوخ وقيادات جبهة الانقاذ المحظورة الذين كانوا في السجن. وكان واضحا ان خطوة زروال تلك تهدف في الاساس الى اعادة ولو جزء من الحركة الى الحياة السياسية في الجزائر. ويواصل زروال في نفس الاتجاه ليصدر «قانون الرحمة» الذي امكن بموجبه اطلاق سراح آلاف المسجونين خصوصا ناشطي الجبهة المحظورة. الا ان كل ذلك لم يغير رأي الجبهة وموقفها تجاه زروال الذي ظلت تنظر اليه كونه واحدا من العسكريين المتشددين الذين لا يتمتعون بأي افق سياسي.

ولا شك ان مسيرة الاحداث والتطورات على الساحة الجزائرية اثبتت خطأ تقديرات الجبهة، اذ تبين ان زروال ومعاونيه اتبعوا خطة معقدة وشائكة نجحوا من خلالها في تحييد الاسلاميين المتشددين والعسكريين المعارضين لأي نوع من التوجهات الديمقراطية. وترد على مسامعنا رأي اكثر من ضابط متقاعد في ان زروال جاء لضبط الاوضاع وفرض الانضباط وليس للتفاوض مع «اعداء الجزائر».

وقال احد كبار الضباط المتقاعدين انه كان يريد ان يصبح زروال «بينوشيه» آخر، الا انه (زروال) اصبح ابا للديمقراطية الجزائرية. ويضيف الضابط المذكور ان زروال لم يكتف بأن اصبح رئيسا يؤيده الجيش وانما سعى لكي يتم انتخابه وذهب الى ابعد من ذلك، على حد قول الضابط المذكور، بأن نظم برلمانا للبلاد يضم كل القوى التي تمثلها جبهة «الانقاذ» ولكن في ثياب جديدة.

ليس هناك خلاف حول حقيقة ان بعض الاصوات التي حصلت عليها الجبهة عام 1991 ذهبت في الانتخابات الاخيرة الى احزاب مختلفة، فقد حصلت «حركة مجتمع السلم» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«حزب العمال التروتسكي الجزائري» على جزء من اصوات الجبهة. كما ان هناك الكثيرين ممن صوتوا للجبهة عام 1991 ثم عادوا ليصوتوا لزروال في انتخابات الرئاسة السابقة التي اجريت عام 1995. وعليه من المستحيل ان يضمن حزب او تنظيم سياسي الولاء المطلق للناخبين، فقد رأينا ان الناخبين في بريطانيا وفرنسا صوتوا لمصلحة اليسار ليتخلصوا من الاغلبيات المحافظة التي سيطرت على الحكم لفترات متفاوتة. ويعتقد الكثيرون في الجزائر ان جبهة الانقاذ المحظورة لم يعد لها وجود كتنظيم سياسي الى الحد الذي ذهب فيه زعيم حركة مجتمع السلم محفوظ نحناح الى المطالبة باطلاق قادة الجبهة المحظورة الموجودين في السجن. ويعتقد نحناح انه ليس هناك معنى لبقائهم في السجن لانه ليس باستطاعتهم الحاق اي اذى حتى ان ارادوا ذلك. كما ان هناك جزءا من مؤيدي زروال يرون ان الوقت قد حان لاطلاق سراح شيوخ وناشطي الانقاذ المعتقلين، الا ان هناك من يرى، خصوصا وسط العسكريين، ضرورة الابقاء على هؤلاء في الحبس الى حين الفراغ من الانتخابات المحلية والبلدية اواخر العام الجاري. لذا يلاحظ نشاط بعض قادة الجبهة السابقين المستمر لضمان تمثيلها في الانتخابات البلدية المقبلة بشكل او بآخر.

قابلنا مؤخرا اربعة من القادة السابقين للجبهة الذين تفرض عليهم وزارة العدل حظرا مشددا من القيام بأي نشاط سياسي، اذ ان التحدث الى الصحافيين والرد على المكالمات الهاتفية يدخل في دائرة النشاط السياسي، قد يضع الشخصيات الاربع المذكورة في مشكلة.

يقول احد اعضاء المجموعة المذكورة انه لا يوجد اساس سياسي او سند قانوني يدعم حظر السلطات لنشاطهم ومصادرة حقوقهم كمواطنين جزائريين. ويضيف انهم قبلوا رئاسة زروال ووافقوا على دستور البلاد رغم بعض التحفظات والاعتراضات التي يمكن، كما يؤكد المذكور، طرحها وتعديل الجوانب التي تحتاج الى تعديل في الدستور خصوصا المواد التي تعتبر انتهاكا للمبادئ الاساسية للديمقراطية. كما يقول القيادي السابق في جبهة الانقاذ المحظورة انهم قبلوا القوانين الجديدة الخاصة بالانتخابات وتكوين الاحزاب، لذا ليس هناك اي مبرر، كما يذكر القيادي السابق، لحظر نشاطهم ومشاركتهم.

ما تبقى من جبهة الانقاذ المحظورة ينحصر في عدد من الدوائر في الجزائر العاصمة وقسنطينة وعنابة والبليدة ووهران وبعض المدن الاخرى الرئيسية بالاضافة الى جزء من الجالية الجزائرية في الشتات.

ويزعم احد الاربعة الذين تحدثت اليهم ان لديه اسماء عدة مئات من المتعاطفين الذين يمكن ان يعملوا بسرعة على احياء هياكل الحزب في العديد من المحافظات. ويذكر ايضا انه ليس لديهم اية شكوك في خوض معركة الانتخابات البلدية تحت اسم جديد وبنظام اساسي جديد ايضا. ويضيف المذكور ان الناس في الجزائر يعرفون بعضهم بعضا، فاذا قدموا مرشحا تحت اي اسم، فإن الناس سيعرفون ان الجبهة قد عادت مرة اخرى. ويؤكد المتحدث ان لا مجال للجزائر للخروج من ازمتها الحالية دون السماح للجبهة المحظورة بالمشاركة.

ويقول متحدث آخر من المجموعة المذكورة انهم على استعداد للاعتراف بالجمعية الوطنية الجديدة رغم مقاطعتهم للانتخابات الا ان المذكور يرى انهم لم يشعروا بأي ارتياح لاستراتيجية المقاطعة، وان الاحزاب التي لا تكسب هي التي تلجأ لخيار المقاطعة مضيفا ان الجبهة اذا اعطيت نصف فرصة فربما حققت فوزا في انتخابات نصف حرة. ويعتقد المتحدث المذكور ان الاعتراض على اسم الجبهة الجديد حسب نص القانون الجديد تم الاعتراض عليه بواسطة الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم وعبد الله جاب الله، زعيم حركة النهضة خوفا منهما على حصول قوائم المرشحين الذين تدعمهم جبهة الانقاذ على غالبية الاصوات في مواجهة قوائم مرشحيهم في معركة الانتخابات البلدية المقبلة.

وفي وجهة نظر هؤلاء، فإن القاعدة السياسية الحقيقية تظهر في البلديات لان الاحتكاك بالجماهير يكون بشكل مباشر وعلى نحو يومي، لذا لا بد للجبهة، كما يقول احد هؤلاء، من خوض الانتخابات المحلية والبلدية المقبلة مما يعطي الجبهة فرصة حقيقية، حسب وجهة نظرهم، لبناء قاعدة عريضة لدعم الحزب خلال انتخابات الرئاسة المقبلة بعد ثلاث سنوات والانتخابات البرلمانية بعد خمس سنوات. ويؤكد احد المتحدثين انه اذا ايدت الجبهة مستقبلا احد مرشحي الرئاسة فإنه لن يهزم زروال فحسب - اذا ترشح لولاية ثانية - وانما سيتمكن من هزيمة نحناح الذي خاض هذه المعركة من قبل.

ويمكن القول ان بقايا جبهة الانقاذ المحظورة اظهروا خلال العامين الماضيين تحولا حاسما باتجاه التحديث، اذ ادانت قياداتها اعمال العنف والفظائع التي ارتكبتها «الجماعة الاسلامية المسلحة». والاهم من ذلك ان قيادة الجبهة ابعدت بعض الكوادر المتشددة في المنفى مثل انور هدام وقمر الدين خربان لتظهر كوادر اخرى مثل رابح كبير الذي ظل خطابه يتميز بالاعتدال.

اما اذا افترضنا ان بامكان بقايا جبهة الانقاذ ممارسة بعض الضغط داخل الجمعية الوطنية من خلال اعضاء جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال التروتسكي، يجب ان نأخذ في الاعتبار حقيقة ان ما يزيد على 100 عضو في الجمعية، تم انتخابهم عن جبهة التحرير الوطني وحركة مجتمع السلم وحركة النهضة، انما وصلوا الى مقاعد الجمعية بفضل ناخبي جبهة الانقاذ المحظورة. يتوقع اثنان ان يطرح السياسيون المتعاطفون مع الجبهة مطالب في الجمعية الوطنية الجديدة تتلخص في اصدار الحكومة عفوا عاما يشمل اعضاء الجبهة لتمكين المئات من ناشطيها استعادة حريتهم واستئناف نشاطهم السياسي.

الا ان بعض الاستئصاليين من اعضاء الجمعية قد يؤيدون انتهاج النمط التركي اذ سيطالب هؤلاء في الغالب باصدار قانون يحظر النشاط السياسي لقادة الانقاذ وناشطيها يمتد الى عشر سنوات عقب اطلاق سراحهم اسوة بالتجربة التركية.

والمعروف ان مجموعة من الزعماء السابقين للجبهة بقيادة احمد ميراني، الذي عمل وزيرا للشؤون الدينية في حكومة احمد اويحيى، تخطط لاعادة تنظيم الحزب لخوض الانتخابات المحلية والبلدية، مما يؤدي الى انقسام الجزء المتبقي من انصار الجبهة.

الا ان محللا جزائريا يرى ان في البرلمان حاليا حزبين اسلاميين ربما يصبحان اربعة مستقبلا، حسب قوله، اذا ظهرت الجبهة من جديد تحت مسميات جديدة. وتحت هذا الوضع، كما يرى المحلل المذكور، ستتوزع اصوات نسبة من الناخبين لا تزيد على 25% على جملة التنظيمات والاحزاب الاسلامية، والجزائر يمكن ان تتعايش مع هذا الوضع، على حد قوله.

ما الشأن بالنسبة للمغرب؟

سعيد بنسعيد العلوي

-شهد العالم في السنوات العشر الماضية ما نعلم من التحولات الكبرى (انهيار جدار برلين، سقوط المنظومة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي وفي دول اوروبا الشرقية تبعا لذلك، بروز نظام القطبية الواحدة، الاتجاه نحو نظام اقتصاد السوق.. وما نتج عن ذلك واستتبعه). وما يسترعي الانتباه في هذه الهزات الكبرى هو السرعة الشديدة في ايقاع حدوثها، فقد اتت الاحداث الكبرى الخطيرة متسارعة متلاحقة فكان البشرية تحصد ثمار سيرورة طويلة من التطور والتراكم. ثم ان النتائج في زحفها وقوة وقعها وسرعة حدوثها خاصة، احدثت تبدلا هائلا في صورة العالم، فكان الارض غير الارض: تكتلات سياسية جديدة بصدد التشكل والفاعل فيها هو الاقتصاد بكيفية مباشرة فلا توسط فيها للايديولوجيا ولا دور حاسم لها، على نحو ما عهدته البشرية في العالم الغربي في اوروبا الشرقية عقودا عديدة من قبل، وقيم ومفاهيم ورؤى جديدة، علامات تختفي متهاوية لتترك المجال لرموز اخرى جديدة باسم الكونية، والعولمة، والنموذج الحضاري المهيمن لكونه في حال الانتصار والانتشاء. بيد ان المتأمل الذي يحسن ملاحظة ما يحدث في الدول المذكورة خاصة ليفاجأ بنوع من الرجوع القوي، في صورة خطاب حنيني خفي حينا وجارف حينا، الى حديث الهوية، والوطنية، والتمايز. فكان الكونية، والعولمة، والنموذج الحضاري الواحد تستدعيها استدعاء: ذاك ما نجده في فرنسا وايطاليا، والمانيا، وبريطانيا.. وذاك ما نجده في الدول التي كانت ضمن مجموعة الاتحاد السوفياتي في السابق.

واذا، فهناك عودة جديدة لحديث الهوية وخوف على انمحاء علامات التمايز الوطني والشخصية الثقافية المتميزة في عالم يبدو في سعي نحو التخلي عن الهوية ومجاوزتها.

هنالك اذا اسباب دولية ومنطقية كونية (الشمولية تستدعي الخصوصية، والكونية تستدعي الهوية كما يستدعي النقيض نقيضه وكما تنتقض العلامات المميزة في الشخصية الثقافية لشعب من الشعوب امام محاولات رفعها وازالتها) اسباب تجعل الحديث عن الهوية ومستقبلها امام التحديات المعاصرة حديثا يجد من المبررات ما يكفي لانشغال المثقفين المغاربة به واهتمام المحافل العلمية الراقية. ولكن هنالك اسبابا محلية، وطنية، مغربية مباشرة تستدعي ذلك الحديث وقد يكفي ان نجعلها في عناصر كبرى تدل عليها ويستدعي كل عنصر منها بدوره جملة من المقتضيات. منها ان اربعين سنة كاملة قد مرت الان على استرجاع المغرب لاستقلاله السياسي في الاكبر والاعم من ترابه الوطني، وانه بعد سنوات اربع قليلة ستصبح الكفتان في حساب التاريخ، متعادلتين بين عصر الحرية المستعادة وفترة الحماية، ومنها ان المسيرة الخضراء، تلك التي علمت بالفعل على ميلاد المغرب الجديد والتي تعني ان مسيرة الاستقلال قد سلكت اسلوبا جديدا مغايرا هو من العلامات العجيبة المميزة للشخصية المغربية، هذه المسيرة قد بلغت الآن سن الرشد القانوني وطور النضج العاطفي، فقد اتمت احدى وعشرين سنة كاملة. ولكي نقدر هذا الامر تقديره الحقيقي يلزمنا ان ننتبه الى ان مغرب ما بعد الاستقلال، قد عرف ميلاد ونشأة جيلين اثنين: جيل الاستقلال وجيل المسيرة الخضراء، وكما ان اولئك الذين كانوا اطفالا في مطالع الخمسينات وصاروا رجالا راشدين في سنة 1975، فان الآخرين الذين كانوا اطفالا بدورهم منذ انطلاق المسيرة الخضراء قد بلغوا اليوم طور الرجولة والرشد الكاملين. ومن البديهي ان لكل جيل رؤاه، وتطلعاته وآلامه وآماله والتي ليس من الطبيعي، ولا من الضروري في شيء، ان يعرفها الجيل السابق عليه.

ومن العناصر التي تستدعي وقفة ضرورية من اجل التساؤل عن مستقبل الهوية امام التحديات المعاصرة ما يتعلق بما عاشه المغرب في السنوات الاربعين المذكورة من تحولات منطقية ضرورية، في مستويات الدولة والمجتمع، والثقافة. ولو اننا طلبنا مؤشرات دالة على تلك التحولات لوجدناها واضحة فصيحة في مجالات: الحياة السياسية، وفي الاقتصاد، وفي التعليم، وفي الثقافة وفي تصور معنى الاسرة وادراك طبيعة الروابط الاجتماعية. ونقول، مرة اخرى، انه من المنطقي بل ومن الضروري ان مختلف هذه التحولات كانت تحدث في تفاعل مع ما يحدث في العالم من حولنا (عربيا، افريقيا، متوسطيا، ودوليا).

من الطبيعي ان المغرب لا يملك ان يخرج عن الخطاطة العامة التي عرضنا لها في الفترة السابقة فالتحدي الكبير (الهوية/ الكونية) يجابهه والاستلزامات الاربعة (وجوب الانتماء الى كيان كبير، احداث انقلاب في دور المدرسة والجامعة ومغزى التكوين، الدور الجديد لدولة، وظيفة المجتمع المدني اليوم) تشمله بدورة فهو لا يملك الا الاستجابة لتحدياتها. نعم للمغرب، شأن كل هوية حضارية متميزة، مقتضيات تخصه وتحديات نوعية تعرض له على نحو مخصوص، او لنقل انه يجابهها على نحو يتزين بزيه الوطني المحلي - ولكن السياق العام يظل واحدا. ان ما يتغير هو ان المقتضيات تجعل الحال اكثر صعوبة وعسرا، والتحديات اكثر وطأة لأن المطلوب تحقيق نوع من «الاختزال التاريخي» للعديد من الاطوار والمراحل التي تمكنت الدول الموجودة على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط من قطعها ومجاوزتها. فاي حصيلة تمكن معاينتها بالنسبة للمغرب تجاه الاستلزامات الاربعة الكبرى التي رأينا فيها، سابقا، سمة قوية تميز القرن الجديد في سعيه نحونا؟

1 - ترد في تصدير الدستور المغربي محددات وابعاد، ترتسم بها صورة المملكة المغربية في العالم وتتعين بموجبها المكانة التي تراها لنفسها في ذلك العالم. فالمملكة اولا «دولة اسلامية» (فهي بالتالي جزء من كيان معنوي كبير هو العالم الاسلامي)، والمملكة ثانيا «جزء من المغرب العربي الكبير» لغتها الرسمية هي اللغة العربية» ثالثا (والصفتان معا تفيدان انتسابها الى المجموعة العربية الكبرى). والمملكة المغربية رابعا، «دولة افريقية (...) تجعل من بين اهدافها تحقيق الوحدة الافريقية» (فهذا اعلان الانتساب الى كيان كبير آخر، وهذا التزام بالعمل على بلورة ذلك الكيان والاسهام في تحقيق تماسكه وصلابته: «الوحدة الافريقية» هي ابعاد روحية حضارية، ثقافية معا معانيها تستفاد من مكونات الهوية المغربية وثوابتها. ولكن المغرب يتطلع الى الانتساب الى كيانات اخرى، اقتصادية اولا واساسا. ذلك هو مغزى تقدمه بطلب رسمي بقصد الانتساب الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية الكبرى، وذلك مغزى تطلعه الى تحقيق شراكة مغربية - اوروبية في مجال التجارة والاقتصاد من جانب، اول، وسعيه الى بلورة عمل مشترك (او عمل يجد فيه المغرب الاقتصادي دورا يمكنه من الفعل الحيوي الايجابي) ضمن المجموعة المتوسطية. وتلك هي الدلالة الرمزية لحرص المغرب على ان تكون ارضه مكانا لتوقيع اتفاقية اقتصادية دولية خطيرة الشأن: الغات.

فهل حقق المغرب نجاحا في هذا السعي الى الانتساب الى مجموعات حضارية - ثقافية كبرى، والى كيانات اقتصادية عظمى؟ وهل يمتلك حظوظا معقولة للنجاح في الاخيرة منها فيقدر على المنافسة ويقوى على الوقوف على قدميه في عالم اقتصاد السوق؟

فاما الاجابة الموفية بالقصد على السؤالين فنحن نترك الامر فيها الى المحلل الاقتصادي والدارس السياسي المنشغلين بأمور الكيانات العظمى المذكورة كلها. واما نحن فنكتفي بالتعليق الاجمالي فنقول: ان عند المغرب اذا شعورا ايجابيا بوجوب الانتساب الى كيان كبير في زمان الكيانات العظمى هذا، وان لديه وعيا بوجوب خوض مغامرة مجابهة التحدي الاعظم (وكيف السبيل الى الحفاظ على الهوية الوطنية المميزة مع السعي نحو كيفية وشمولية من شأنها تذويب تلك الهوية واضاعتها؟) وتلك نقطة ايجابية تحتسب، دون جدال، لصالح الهوية المغربية في افق القرن الجديد وان يكن ذلك في مستوى الوعي والادراك وحدهما.

No. 6779 - Friday 20/6/1997 ● الجمعة 1997/6/20 - العدد 6779 ISSUES قضايا

الشرق الأوسط في باكستان: أزمات الداخل وحروب الخارج (2)

مقاتلون كشميريون (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قضية كشمير تتحكم بالتقارب الهندي - الباكستاني.. وأميركا أوقفت وساطتها وأثنت على دور الهند

هدى الحسيني

الكشميريون الذين التقيتهم في اسلام اباد، لا يختلفون في مواقفهم تجاه سياسة باكستان من قضيتهم، عن اللاجئين الافغان المقيمين هنا. اذ بينما يرفض الافغانيون حكومة على راسها الطالبان، يرفض الكشميريون البحث الباكستاني - الهندي الدائر بعيدا عنهم وعن مشاركتهم. يقول لي احدهم: نحن مهمشون، بحثوا في مصيرنا اثناء غيابنا، لم يسألنا احد ماذا نريد؟ نحن لا نريد الانتماء لا للهند ولا لباكستان، نريد استقلالنا!

وزير الخارجية الباكستاني، جوهر أيوب خان، يصر على ان امام الكشميريين خيارين لا ثالث لهما: اما الانضمام الى الهند او الى باكستان. أوساط النخبة الباكستانية من جهتها، ترفض هذا الطرح متمسكة بكشمير ولكنها تتساءل: لماذا لم تتم دعوة كبار القادة الكشميريين للمشاركة في طرح آرائهم؟

وتحذر النخبة باكستان من الدخول في اية اتفاقيات تجارية او اقتصادية مع الهند قبل حل مشكلة كشمير. يقول لي احدهم ان رئيس الوزراء نواز شريف، يحب الاستماع الى الاغاني والموسيقى الهندية ويستمتع بمذاق الطعام الهندي. ويعيب آخر على تصرفات بعض الجنرالات الباكستانيين المتقاعدين، كما حدث في شهر مارس (آذار) الماضي، عندما شارك هؤلاء بالمهرجانات الهندية التي أقيمت لمناسبة مرور مائة عام على بناء الكلية العسكرية الهندية راشتريا، فبدوا في لقاءاتهم مع الجنرالات الهنود كأنهم اصدقاء طفولة، ولم يترددوا لحظة في استرجاع ذكريات الماضي. كما تتكلم أوساط النخبة الباكستانية عن زوجات معظم ديبلوماسيي البلدين، كيف يفرغن اسواق عاصمتي البلدين من كل ما خف وزنه وغلا ثمنه عندما يزرن بعضهن البعض، وتشير النخبة الى بعض الفنانين الباكستانيين مثل نصرت فاتح علي الذي قال: «عندما ازور الهند اشعر انني في بيتي» وكذلك يشعر الرياضيون الباكستانيون.

تقول النخبة الباكستانية، عندما تكون العلاقات على مستوى مصالح شخصية، تكون علاقات صداقة ومحبة، لكن عندما تبدأ اتصالات رسمية، حيث يكون للعلاقات والمواقف معنى، تصبح باردة ومعقدة. وعقد العلاقات الهندية - الباكستانية تحتاج الى خطوات صغيرة لتحسين الأوضاع والاجواء، وتحتاج ايضا الى اخطاء صغيرة لتعكرها. يكفي ان يتهم ديبلوماسي هندي او باكستاني بالتجسس، لتعود عجلة الطرق الى سرعتها الفائقة، ومجرد تحرشات صغيرة على الحدود قد تسبب الأذى.

اليوم العشرون من يونيو (حزيران)، تجري جولة مباحثات هندية - باكستانية على مستوى وزيري الخارجية في اسلام اباد. وكانت الجولة الأولى بين وزيري الخارجية عقدت في شهر مارس الماضي في دلهي. والفضل في استئناف الاتصالات بين الدولتين يعود الى نواز شريف الذي لم يتردد لحظة، بعد تسلمه رئاسة الحكومة، في تقديم اقتراح الحوار مع الهند. ومن المتوقع ان يتم في هذين اليومين تشكيل مجموعات عمل مشتركة لمعالجة مختلف القضايا، وكان الاتفاق على تشكيل مجموعات العمل هذه، قد تم خلال لقاء رئيسي وزراء البلدين، الهندي انذر كومار غوجرال، والباكستاني نواز شريف، في الثاني عشر من شهر مايو (ايار) الماضي، في قمة ماليديف.

بعض المراقبين السياسيين في باكستان، يدعو الى عدم العيش في الوهم والتوقع بأن حلا سريعا لكشمير قد يأتي. فكشمير بنظر هؤلاء، سببت ثلاث حروب في خمسة عقود. ويدعو هؤلاء الى التمني ببقاء غوجرال المطوق، رئيسا للوزراء، فهو اعطى املا ما، رغم بقاء هذا الأمل بعيدا ومظلما. والسبب ان السياسيين في الهند، لا يأملون بأن تعيش حكومته طويلا. اصدقاء غوجرال يتخوفون ان يأتي سقوط حكومته بعد سنة، واعداؤه يتوقعون سقوطها خلال اشهر.

لكن من المناخ «الصحي» الذي عاشه غوجرال في جزر المالديف، انتقل الى الرياح الساخنة الهندية. لذلك يأمل الباكستانيون ان لا تبعده مشاكله الداخلية عن الالتزام بالتعهدات التي وعد بها نواز شريف، والباكستانيون لا يتوقفون كثيرا عند اقامة خط هاتفي ساخن مباشرة بين غوجرال وشريف، فمثل هذا الخط اقيم عام 1989 بين راجيف غاندي وبنازير بوتو، لكنه تجمد بسرعة قبل ان يضطر احد الطرفين الى استعماله. لكنهم (الباكستانيون) يتوقفون طويلا امام ضرورة اطلاق سراح السجناء المدنيين الهنود والباكستانيين من سجون البلدين. الأمران الآخران اللذان اتفق حولهما رئيسا الوزراء، كانا: الأول، تسهيل السفر والاتصالات بين الدولتين، وقد يجد غوجرال صعوبة في تحقيقه بسبب ما يواجهه داخليا، خصوصا اذا ما توتر الأمر من جديد في كشمير، في حين ان الجروح الماضية لم تلتئم بعد. والثاني: لقاء وزيري خارجية البلدين، الذي سيشكل، كما ذكرنا، مجموعات عمل مشتركة، المطلوب منها ان تتجاوز ما يقوله المثل الفارسي: جاؤوا، وجلسوا ثم تفرقوا.

رئيسا الوزراء يعتبران العمل على تحقيق النقاط الاربع هذه، تطورا ايجابيا في مسار العلاقات بين الدولتين. اذ يرى نواز شريف في غوجرال الشريك الذي يشاركه تطلعاته ورغباته في استعمال القليل المتوفر من المال، لبناء مدارس جديدة ومستشفيات ومصانع بدل شراء الدبابات والقاذفات والغواصات. ويرى الباكستانيون ان الجهود التي بذلت لتوفير الانفتاح بدأت بالأخذ والعطاء، وتقدمها يعتمد على هذه المعادلة، ولو ان الدولتين اصرتا على مواقفهما السابقة، لما حصل تقدم او لقاء. فباكستان لم تصر على وضع جدول اعمال ملزم كما في الماضي، فوافقت بالتالي الهند على بحث مسألة كشمير ضمن موضوع شامل يتعلق بالعلاقات الهندية - الباكستانية. وأظهر التوافق ان الدولتين على استعداد للبدء في البحث عن السلام الصعب، الضروري. وعلى الرغم من التصريحات والاعمال المتناقضة، فإن الرحلة المحفوفة بالالغام على وشك البدء. لكنها قد تتفجر، اذا لم تتقدم مجموعات العمل المشتركة، بشكل متساو على كل الجبهات، والسيناريو الاكثر توقعا، هو ان تتأخر مجموعة العمل المشترك المكلفة في بحث مسألة كشمير عن المجموعات الاخرى. عندها سيبرز سؤال حول كيفية التعاطي مع المشكلة والوضع. قد ترغب الهند في الاستمرار والتوصل الى اتفاقات بالنسبة الى القضايا الاخرى، لكن باكستان سترفض. من هنا على نواز شريف ان يكون مستعدا برد فعل ايجابي يكسر الجمود، وكذلك الهند.

يقول احد السياسيين الباكستانيين، ان على الدولتين ان يزنا ايجابيات وسلبيات ايجاد تسوية لمشكلة كشمير التي عكرت العلاقات بين البلدين، منذ ولادتها. ويبدو ان الدولتين ترغبان بشدة في تقليص المسؤولية او العبء المالي الذي تفرضه على كل منهما، الاعتبارات الامنية. لأنه، من دون تخفيض الصرف على الدفاع، فإن أياً من الدولتين لن تستطيع تحسين نوعية معيشة الملايين من ابنائها، الذين يعيشون تحت مستوى الفقر.

ويضيف السياسي الباكستاني: من الصعب التخيل ان التجارة والاقتصاد يمكن ان ينموا ويزدهرا في ظل اجواء عدائية، وحتى لو حصل النمو، فإن المكاسب الاقتصادية ستكون هامشية. ولا شيء، اقل من اقتطاع نسبة كبيرة من الموازنة الدفاعية، يمكن ان يسمح للدولتين في الدخول في مرحلة امل حقيقي.

ولتحقيق هذا الهدف، يقول السياسي الباكستاني، تحتاج الدولتان الى الشعور بالأمن، وهذا يعني توقفا نهائيا للمواجهات بينهما. لذلك عليهما الابتعاد عن التمسك بمواقفهما المعقدة تجاه كشمير. ويضيف: عقبة جبال هملايا هذه يمكن التغلب عليها، اذا اعطت سياسة المواقف المتخذة مسبقا، مكانها للديبلوماسية الهادئة وللتفكير العملي. وكذلك، اذا قاد القادة العملية، بدل ان تتم قيادتهم.

وبالتالي على المفاوضين من جانب الطرفين ان يدركوا انهم يفاوضون من أجل السلام، والمفاوضات تعني الاخذ والعطاء.

المؤسف ان المتشددين في البلدين، ما زالوا يعتقدون ان المستقبل يبنى على الانتقام. وهذا دليل على انهم غير مستعدين لمواجهة الواقع، مما يعني ان المشاكل التي ستبرز في وجه شريف وغوجرال كبيرة. وقد تكون مشاكل غوجرال اكثر، فهو اضطر الى تشكيل حكومته من ثلاثة عشر حزبا، يتقاتلون في ما بينهم ويتقاتلون داخل احزابهم. ويقول لي السياسي الباكستاني: المهم ان لا يسقط غوجرال ضحية الأثقال السياسية الهندية، لأنه ينتمي الى تلك الفئة التي بدأت تتلاشى، كونها تؤمن بالمقاتلين من اجل الحرية، الذين يستطيعون النظر الى ابعد من انوفهم. وكل ما تتمناه باكستان ان يصمد غوجرال اكثر من المتوقع عله يشمل كل الاطراف الهندية المتقاتلة، في رؤيته التي ستخرجهم من حلمهم الضيق.

في مقابل وجهة النظر هذه التي تميل الى التفاؤل، هناك وجهة نظر سلبية في باكستان، تدعو الناس الى عدم توقع الكثير من التقارب الهندي - الباكستاني. تعترف وجهة النظر هذه، بحدثين وقعا في «مستنقع» العلاقات الهندية - الباكستانية، الأول: ان الجليد قد انكسر في العلاقات، والثاني: انه لا حرارة في جو هذه العلاقات، وترى ان لقاء رئيسي الوزراء حمل بعض الأمل. لكن اللقاء تم بنظرها، لأنه لن تتوفر فرصة افضل للدولتين من اجل البدء في المحادثات الباحثة للحلول. فرئيسا الوزراء تسلما مهامهما حديثا والاثنان ينتميان الى البنجاب.

وترى وجهة النظر هذه، ان حكومة غوجرال، قد لا تكون قادرة على الاتيان بحلول للمشاكل القائمة بين الهند وباكستان، ولكنها تعطي بعض العزاء لباكستان المطوقة. وللمرة الأولى فإن نغمة الصوت الآتي من نيودلهي تؤكد انه لم يعد يثير الاعصاب، بل صار يحمل بعض الانفراجات والتوقعات بأن توضع كل المشاكل التي تتعلق العلاقات الهندية - الباكستانية، على طاولة المفاوضات، بالاضافة الى ان «الكيمياء» التي تجمع رئيسي الوزراء تبدو جيدة ومثيرة. لكن، كل هذا لم يمنع الهند من مواصلة سياستها القمعية في كشمير. ولا يصدق اصحاب وجهة النظر هذه، ان الهند ستشمل كشمير في المفاوضات الشاملة التي سوف تجريها مجموعات العمل المشتركة في المستقبل. والسبب ان غوجرال، مباشرة بعد لقائه مع شريف، توجه الى زيارة جامو، وكرر موقف الهند تجاه كشمير، الأمر الذي رأى فيه هؤلاء انه يلغي اي تفاؤل. ويقول هؤلاء: في الديبلوماسية، الموقف المتعارض وغير المتفق عليه يجب ان يتبع. فهناك يقبع العقل الداخلي للشخص. وهنا، وللمرة الثانية عبرت الهند عن موقفها، عبر رئيس وزرائها في الرحلة السريعة «وشبه المذعورة» التي قام بها الى جامو. ويقولون: اذا كان غوجرال يتمتع بنيات حسنة للتقارب الهندي - الباكستاني القائم على حل الازمات والصراعات، فلماذا كرر موقف الهند المتعارض مع باكستان في جامو - كشمير؟ ويضيفون: ان مثل هذا التصرف من رجل في مثل سنه وخبرته، لا يمكن ان يكون تلقائيا، مما يعني انه تعرض لضغوط كثيرة من شركائه في الحكومة، واعترف بالتالي بوضعه الضعيف في حكومة الجبهة المتحدة التي يترأسها. وينكر هؤلاء بحكومة حزب المؤتمر السابقة، ويقولون، ان حزب المؤتمر الشريك غير المشارك في حكومة الجبهة المتحدة قد يكون ضغط وسيضغط اكثر على غوجرال. ولحزب المؤتمر وجهات نظر متشددة بالنسبة الى كشمير. فأثناء وجود راو كرئيس للحكومة الهندية، ازداد انهيار الوضع في كشمير بزيادة عدد قوات الجيش والشرطة الى 700 الف عنصر، وتلك المرحلة شهدت تزويرا في الانتخابات التي جرت مرتين، وتفاقما في القوانين الصارمة، كما شهدت القتل الجماعي والاعتقالات العشوائية للزعماء الكشميريين الى درجة ان عدد المعتقلين يفوق العشرين الفا. كما شهدت تلك الفترة توترا على «خط السيطرة» الفاصل بين كشمير الباكستانية وكشمير الهندية، اضافة الى رفض حكومة راو للمؤسسات الانسانية المدافعة عن حقوق الانسان، بالدخول الى كشمير.

ويقول هؤلاء، ان العقبة الكبيرة التي تمنع ايجاد حل لمسألة كشمير ولبقية المسائل العالقة بين باكستان والهند، هي المؤسسة الهندية. فلمدة نصف قرن، عملت هذه المؤسسة بجهد لاقناع الشعب الهندي، ان كل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها سببها باكستان وتعنتها. كما تم ابراز توافق وطني يدور حول مشروع صورة المواطن الهندي. ومن هذه الصورة الشخصية ركز المواطنون الهنود نظرتهم على المنطقة التي تحيطهم مباشرة ومن ثم على العالم. ويسأل اصحاب وجهة النظر السلبية في باكستان، ما اذا كان في استطاعة غوجرال ان يفرض سياسته المعتدلة والليبرالية على المجتمع الهندي، او انه سيندفع دفعا لاتخاذ مواقف اقرتها المؤسسة الهندية والقائلة بأن على المواطن الهندي المحافظة على صورته المميزة في المنطقة، بكل ما تحمله هذه الصورة من سلبيات وبشاعة؟

وينصح هؤلاء باكستان، بأن تدرس كل خطوة من خطواتها المتعلقة بالمفاوضات مع الهند، ويصرون على ابراز موضوع كشمير في كل المحادثات. وإذا لم تفعل، فإنها تنسف موقع باكستان. فالتفاوض والتسوية، لا يمكن التوصل اليهما اذا لم تتم معالجة القضايا الاكثر صعوبة، مثل كشمير، وإلا يكون السلام غير عادل وغير متساو، وبالتالي لا يمكن ان يستمر. ويقولون: التسوية مثل العفة، اذا فقدت مرة، فقدت الى الأبد واضطررنا الى تقديم تنازلات لا مثيل لها.

الآن ماذا عن الموقف الاميركي الداعم للهند؟! والموقف الروسي الذي بدأ يفتح الابواب لعلاقة عسكرية مع باكستان؟

عندما زار وزير الخارجية الباكستاني جوهر أيوب خان واشنطن، قال للصحف الباكستانية ان الادارة الاميركية مدحت المبادرة التي قام بها نواز شريف للاتصال بالهند من اجل تحسين العلاقات الثنائية معها. كما عبر عن ارتياحه للقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان حين بحثا وضع مجموعة المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة، والمتمركزين على الحدود الهندية - الباكستانية.

وفي حين عبرت الادارة الاميركية عن رغبتها بأن تجد الهند وباكستان حلولا لمشاكلهما على طاولة المفاوضات، رحبت باللقاء الذي جمع نواز شريف وغوجرال. ويتهم بعض النقاد والمعلقين جوهر أيوب خان، انه قال ان الولايات المتحدة رحبت باستمرار الاتصالات بين البلدين، لكنه لم يقل: ان باكستان خضعت للطلب الهندي، بأن المشاكل العالقة بين الدولتين يجب ان تجد حلولا من دون اي تدخل من طرف ثالث. والسبب انه في السابق، قدمت واشنطن عرضا للقيام بدور الوسيط بين الهند وباكستان لكن الهند رفضت الفكرة. واليوم، لم تعد واشنطن مستعدة للتوسط ويبدو انها تؤيد الموقف الهندي بعدم تدويل مسألة كشمير. ثم ان واشنطن اعطت الفضل في التقدم في المفاوضات لغوجرال وليس لنواز شريف.

وأثناء وجود جوهر أيوب خان في اميركا، قال ان واشنطن وعدت بأن تعيد احياء الجهود لإيجاد تسوية للطائرات المتنازع عليها من نوع «اف - 16» والتي دفعت ثمنها باكستان، ولم تتسلمها بعد.

في السابق، كانت باكستان تتقدم بعرض واضح، اما تسليمها طائرات الـ «إف - 16» او اعادة المال اليها مع فائدته. الآن، تقدمت باكستان بطلب استعادة المال فقط. ويبدو ان بعض المراقبين علموا ان وزير الخارجية، لم يصر على استرجاع كمية المال الكاملة، بل اعتمد خطا اضيق، بحيث طلب من المسؤولين الاميركيين، ان يوفروا لباكستان عددا من طائرات «اف - 16»، يساوي العدد الذي فقده سلاح باكستان الجوي في حوادث معينة.

ويقول هؤلاء انه بهذا الطلب ظهر وزير الخارجية وكأنه يقول ان فصل الخيار الباكستاني في السابق بالحصول على 28 طائرة «اف - 16»، اصبح مغلقا.

كشفت هذه المعلومات، بعد ان تبلغت باكستان ان العلاقة العسكرية التجارية بين موسكو ونيودلهي بدأت تتصدع، ونصح بعض الخبراء العسكريين باكستان بأن تلعب ورقتها بشكل جيد مع موسكو، بحيث تستطيع موسكو ان ترفع الحظر الذي اعتمدته والذي يمنعها من بيع الاسلحة لباكستان.

اول دليل على خلاف ما بين موسكو ونيودلهي حول صفقات الاسلحة، جاء في خبر بثته وكالة ايتار - تاس الروسية في منتصف شهر ايار الماضي، ولمح في الوقت نفسه الى استعداد موسكو لاستئناف بيع الاسلحة الى باكستان. قالت وكالة ايتار - تاس: «ان روسيا بصدد مراجعة موقفها من بيع الاسلحة الى باكستان، في ظل الخطط الهندية لشراء دبابات «تي. 72» من الجمهورية التشيكية». ونقلت الصحف الهندية الخبر، الذي نشرته قائلة: «ان روسيا هددت برفع حظر بيع سلاحها الى باكستان، اذا اصرت الهند على شراء 500 دبابة «تي. 72» من الجمهورية التشيكية.

ونشرت صحيفة «انديان اكسبرس» تقريرا تضمن تصريحات لمسؤول عن مصنع لطائرات السوخوي يقول فيه: «ان المصنع على استعداد لتنفيذ الطلب الباكستاني للحصول على طائرات «سوخوي - 27» المتعددة الادوار، وعلى طائرات سوخوي - 35»، من دون اي تأخير، بمجرد ان تعطي الحكومتان الروسية والباكستانية الأمر بذلك. وعلقت الصحف الهندية على الخبر قائلة: «ان المؤسسة العسكرية الباكستانية استطاعت ان تفتح ابواب الكرملين في وجهها. بينما كانت هذه الابواب مغلقة في السابق».

المراقبون العسكريون في باكستان، وصفوا الخبر الذي بثته ايتار - تاس، بأنه تهديد ابتزازي للهند، لكنه اظهر ان الروس لم يعودوا يعتبرون ان سياسة عدم بيع الاسلحة لباكستان، هي سياسة مقدسة ويجب عدم المس بها، خوفا من اغضاب الهند.

ويضيف هؤلاء المراقبون، ان باكستان تستطيع الآن، ان تتقرب من موسكو، وتقدم لها عرضا مغريا وممكنا لشراء اسلحة ثقيلة بشروط مالية تناسب الطرفين، ويؤكد المراقبون ان امكانية الحصول على طائرات ودبابات وأسلحة اخرى اكثر حساسية من روسيا، يمكن ان تصبح حقيقة. وينصح هؤلاء المراقبون العسكريون الحكومة الباكستانية، بأن تقدم على شراء اسلحة روسية حتى لو كان الثمن مرتفعا، خصوصا بالنسبة للأسلحة الروسية الدفاعية، ويقولون، ان على باكستان ان لا تنسى الاولوية الاستراتيجية، بأن استئناف روسيا بيع اسلحة لباكستان، يمكن ان يأتي بفائدة على المدى البعيد، لا تثمن.

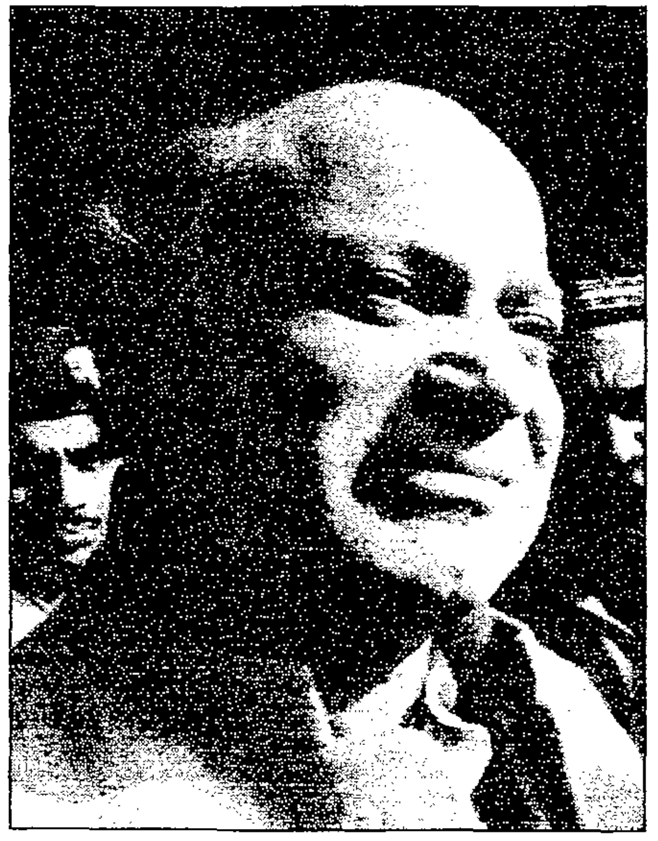
على هذه القاعدة، قاعدة تكثيف شراء الاسلحة الهجومية والدفاعية، تجري المفاوضات بين الهند وباكستان حول كشمير. يقولون انهم يبحثون عن الحل، من اجل تخفيف الموازنة العسكرية لمصلحة الشعوب. يقولون شيئا ويعدون القوائم بالأسلحة التي تحتاجها كل دولة منهما لمواجهة الدولة الاخرى.

وتستمر اعباء كشمير، بالاضافة الى ما يجري في افغانستان، عقبات في وجه تطلع الشعب الباكستاني نحو حياة افضل واقتصاد مزدهر.

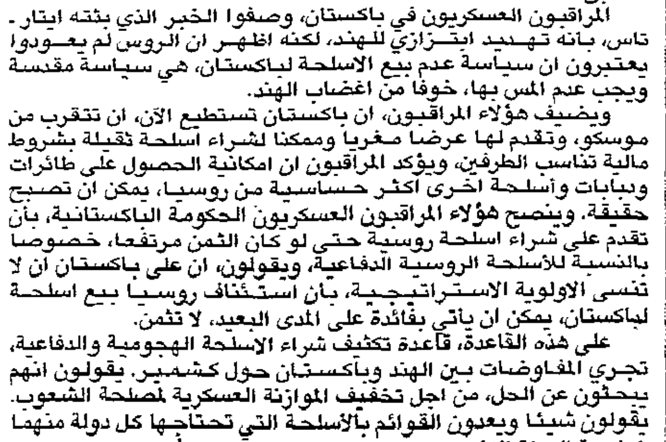
والى الحلقة المقبلة

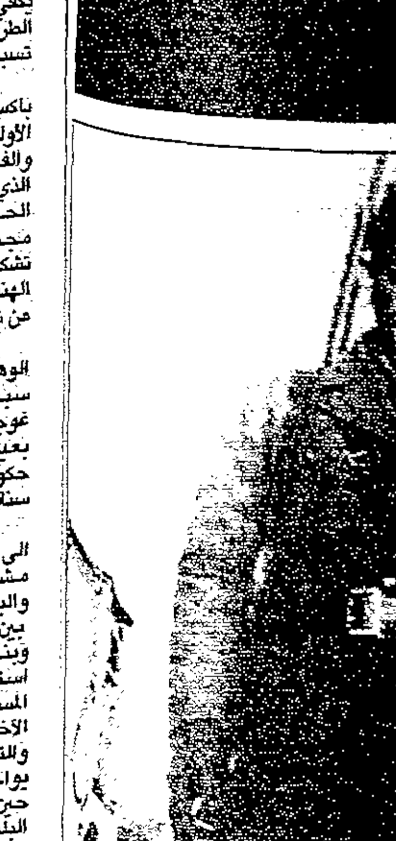
● السؤال في باكستان: لماذا لم تتم دعوة كبار القادة الكشميريين للمشاركة في طرح آرائهم، اثناء لقاءات المسؤولين الهنود والباكستانيين لبحث مشكلة كشمير؟ ● يجري تشكيل مجموعات عمل مشتركة بين الدولتين، تتجاوز مفهوم: جاؤوا وجلسوا، ثم تفرقوا ● ترغب الهند وباكستان في تقليص العبء المالي الذي تفرضه على كل منهما الاعتبارات الامنية، لأنه من دون تخفيض في ميزانية الدفاع، فإن ايا من الدولتين لن تستطيع تحسين نوعية معيشة الملايين من ابنائها ● سياسي باكستاني: التسوية مثل العفة، إذا فقدت مرة فقدت الى الأبد، واضطررنا إلى تقديم تنازلات لا مثيل لها

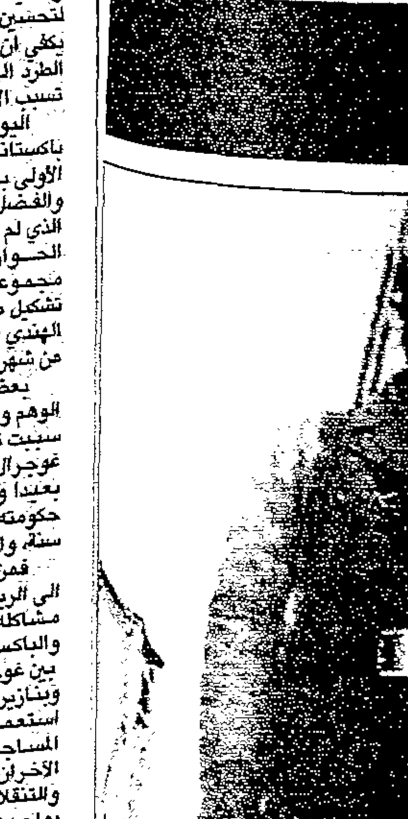
رئيس الوزراء الهندي اندر كومار (ارشيف «الشرق الأوسط»)



رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف (ارشيف «الشرق الأوسط»)







تعادل مع بيوهانج الكوري وانتزع كأس السوبر الآسيوية

الهلال السعودي يحقق ثلاثية قارية فريدة

بيوهانج ـ الرياض: من مساعد العصيمي

توج فريق الهلال السعودي بطلا لكأس السوبر الآسيوية (1997) لكرة القدم بعد تعادله مع فريق بيوهانج اتوحز الكوري الجنوبي (بطل ابطال الدوري الآسيوي) 1/1 على ارض الاخير في لقاء الاياب. وكان الهلال قد فاز في لقاء الذهاب الذي اقيم في العاصمة السعودية الرياض 1/صفر فاحرز اللقب.

الهلال السعودي جمع بعد هذا الفوز المستحق الثلاثية القارية لا سيما انه ظفر بجميع بطولات الانديه الآسيوية حينما فاز عام 1991 ببطولة الانديه ابطال الدوري، وفي عام 1996 بطولة الانديه ابطال الكؤوس وتوجها امس ببطولة السوبر.

نجم الهلال الدولي سامي الجابر قاد فريقه بكفاءة عالية. فبعد هدف الفوز الذي احرزه في لقاء الذهاب احرز هدف التعادل للهلال في لقاء الاياب، واستحق بذلك تكريم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم باحرازه كأس افضل لاعب في كأس السوبر الآسيوية وبصفة عامة كان من غير الانصاف للمستوى الكروي الراقي والاداء التقني الرفيع الا ينال الهلال كأس السوبر الآسيوية حينما فرض لاعبوه الاداء الذي يريدونه، وهاجموا مرمى بيوهانج بضراوة، لكن ظلت مشكلتهم خلال مواجهتي الذهاب والاياب كامنة في الفرص السهلة الضائعة القريبة من التسجيل، وكانت براعة الجابر وقدراته العالية وراء انقاذ الهلال من ضياع كأس يستحقها بجدارة. من جهتهم فان لاعبي فريق بيوهانج قدموا عرضا مشرقا وحاولوا بشتى الطرق انتزاع الفوز، لكنهم كانوا يواجهون فريقا منظما يفوقهم فنا ونجوما.

فريق بيوهانج انهى الشوط الاول لصالحه بهدف احرزه هيو سيوك من تسديدة من مسافة 40 ياردة، اخفق الحارس الدعيع تقديرها لتمر من تحت ذراعه داخل المرمى (13). الرد الهلالي كان من المتألق سامي الجابر الذي تلقى تمريرة ذكية من صانع الالعاب يوسف الثنيان انفرد بها الجابر ليخادع حارس المرمى دراغان ويسدد في الشباك من فوقه محرزا هدف التعادل.

رسم لهما مدربا الفريقين لبيوهانج بارك سوانج واه وللهلال (البرازيلي) خوزيه اوسكار نهجا متشابها 4/4/2، الا ان الاول زاد من قوته الهجومية باعطاء ليو سبونج وهيو سيوك (لاعبي الوسط) فرصة لمساندة الهجوم. وفي الهلال كان التوازن بين الخطوط الثلاثة هو التعبير الواضح للاداء وظهر مقاتل خط الوسط خميس العويران كصاحب الدور الابرز لمواجهة المنافسين وربطه للالعاب الهلالية. وتبادل الثنيان وسوزا الادوار الهجومية مع الجابر الذي رغم تعرضه للرقابة اللصيقة كان خطيرا وأعجب النظارة هناك.

فريق بيوهانج استهل المباراة بضغط شديد ووقف القائم الهلالي الايمن امام تسديدة كيم شيم عند الدقيقة الثالثة، وهددت السرعة الكورية مرمى الدعيع اكثر من مرة وتألق المدافع المفرج ولاعب الوسط العويران في ايقاف الكثير من الهجمات، الى ان احرز هيو سيوك الهدف غير المتوقع.

وكان الهدف كفيلا باعادة الهلاليين الى جو المباراة واظهار تفوقهم فدانت لهم السيطرة وسدد الثلاثي الجابر وسوزا والثنيان كرات عديدة وقف لها دراغان ببراعة، وكانت راسية الجابر اشدها خطورة وقربا من التسجيل وهي التي طار لها دراغان ببراعة ولامسها باطراف اصابعه لترتطم بالعارضة وتتجه للخارج (15).

وعاد دراغان ليطير ببراعة متناهية لينتزع الكرة من على رأس الجابر (26)، وقبلها كان (اليوغوسلافي) نيلوفيتش مهاجم بيوهانج قد اضاع فرصة ثمينة باطاحته لكرة عالية وهو قريب جدا من المرمى الهلالي.

الركلات الحرة والركنية كثرت لمصلحة الهلال، ومن احداها كاد الموينع ان يعادل النتيجة، لكن راسيته مرت بمحاذاة القائم الايسر (30).

رد «الاوكراني» كونهافلوف كان سريعا ومن راسية طائرة امسك بها الدعيع (31)، وفي الربع الاخير من هذا الشوط اعتمد الفريق الهلالي على التصويب البعيد، لكن لم يسفر عن شيء لينتهي الشوط الاول لصالح الفريق الكوري 1/صفر.

استهله فريق بيوهانج بتبديلين دفاعيين فارضا مراقبة شديدة على الجابر وسوزا والثنيان. ولم يمنع ذلك تواصل الهجوم الهلالي فسدد الموينع ارضية زاحفة طار لها دراغان وابعدها الى الركنية (47)، وتسديدة اخرى من الثنيان خادعة امسك بها دراغان ايضا (50)وطالب الهلاليون بركلة جزاء حينما مرر الجابر كرة للثنيان وهو في مواجهة المرمى. وقبل ان يهم الاخير بالتسديد اسقطه المدافع كي هيونج ارضا (51).

هدف التعادل الهلالي تم عن مهارة عالية، حينما سخر الجابر فنياته العالية لمنع الحارس دراغان من التصدي لكرته حينما اسقطه ارضا بحركة خادعة قبل ان يسدد من فوقه داخل المرمى (52).

وكان طبيعيا ان يتبع المدرب سوانج واه النهج الهجومي بادخاله كيم قيونق بدلا من المدافع كي هيونج.

ووسط ميل هلالي للهدوء كان اندفاع بيوهانج شديدا، وتعددت فرصهم امام المرمى الهلالي الذي اعتمد على الهجمات المرتدة السريعة.

وبدأ الاوكراني كونوفولف التهديد بتسديدة أرضية ابعدها الدعيع الى الركنية (54).

ومثل ذلك فعل البديل قيونق الا ان كرته مرت بمحاذاة القائم الهلالي الايمن (65)، مقابل محاولات جانبية من الجابر استطاع في بعضها التوغل داخل منطقة جزاء بيوهانج، لكن قلة المساندة منحت المدافعين افضلية تخليصها. سرعة الاداء الكوري في تجاوز الرقابة الدفاعية للهلال اوقعت المدافع فهد المفرج في خطأ نال على اثره بطاقة صفراء تحولت لحمراء لإعاقة المهاجم سيونق من الخلف.

ومن الركلة الحسرة (اثر خطأ المفرج) كاد هيوم ان يحرز هدفا لفريقه، الا ان كرته لامست اعلى العارضة الهلالية ثم الى الخارج (82).

وعاد قيونق لتهديد المرمى الهلالي حينما سدد ارضية مرت بمحاذاة القائم الايسر (83).

وادخل الهلال فيصل ابو اثنين بدلا من يوسف الثنيان (84) لتعويض طرد المفرج، واضاع هيونج فرصة كبيرة وهو على بعد مترين فقط من المرمى بالتسديد عاليا (86).

الدقائق الثلاث الاخيرة شهدت حضورا فاعلا لنجم الهلال سامي الجابر الذي عاد الى وسط الميدان لمساعدة زملائه وقدم فاصلا متفوقا من المراوغات عرضته للضرب كثيرا حتى اعلن الحكم نهاية النزال

لقطات

● الانجاز الهلالي بجمع القاب البطولات الآسيوية الثلاث هو الوحيد بين فرق القارة جميعا.

● «المغربي» صلاح الدين بصير لم يشارك في المباراة بعد القرار المفاجئ من اتحاد الكرة المغربي باستدعائه للمشاركة في لقاء مصر والمغرب مساء غد.

● الهلال ما زال الفريق السعودي الاكثر انجازا وتحقيقا للبطولات، وهذه هي البطولة الـ 26 في تاريخه.

●كاد حارس الهلال عبد الله الدعيع ان يهزم فريقه مرتين في المباراة الاولى بالهدف السهل الذي دخل مرماه، وفي الثانية بكثرة ادعائه للاصابة.

ولولا الصبر الذي تحلى به الحكم لخرج الدعيع مطرودا، لا سيما انه يحمل بطاقة صفراء.

● أظهر نجم الهلال سامي الجابر علو كعبه في هذه المباراة واثبت تأهله للقيام بأدوار مهمة مع المنتخب السعودي في تصفيات كأس العالم.

● عقب المباراة سلم رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كأس السوبر لقائد الهلال يوسف الثنيان ولزملائه الميداليات الذهبية.

في قمة مهرجان رويال اسكوت للفروسية

«كلاسيك كليشيه» و«ياشماك» يؤكدان التفوق العربي

لندن: من توني ستافورد

احتفظ الملاك العرب بسجل طيب في قمة سباقات مهرجان رويال اسكوت للفروسية امس، فرغم فوز المهر «سيليرك» بالكاس الذهبية، وجائزة مالية قيمتها 113 الف جنيه استرليني، الا ان «كلاسيك كليشيه» ضمن فريق جولدولفين الاماراتي، والفائز على مسافة الميلين والنصف ميل بتلك الكاس الموسم الماضي، نجح بقيادة فارسه ديتوري في انتزاع المركز الثاني امس، بعد ان كان متقدما في الاشواط المتبقية، الا ان المهر «سيليرك» تقدم من الخلف منطلقا بسرعة صاروخية لا مثيل لها ليحسم الصراع على الكاس الذهبية لصالحه.

وفي اليوم قبل الاخير من مهرجان رويال اسكوت نجح الملاك العرب في خطف الاضواء مجددا، بالنسبة للمهرات ذات الاعوام الثلاثة، بواسطة المهرة «ياشماك» لمالكها الامير خالد بن عبد الله، فقد استطاعت ان تحرز المركز الاول بجدارة بقيادة الفارس الشهير كيرين فالون بفارق تسعة اطوال عن «اكتريا» لمالكها اغا خان، فيما جاءت «كرون اوف لايت» لمالكها الشيخ محمد المكتوم في المركز الثالث.

وقد حققت الجياد المملوكة للعرب نجاحا ملحوظا خلال اول يومين في لقاءات رويال اسكوت، فقد خطفت جياد عائلة المكتوم تقدما بقيادة «فريق جولدولفين» الاماراتي الذي سجل اداؤه تراجعا خلال فترة الاسابيع الستة الماضية مقارنة بالمواسم السابقة.

وكان سباق رويال اسكوت قد بدأ يوم الثلاثاء الماضي، الا ان مدير السباق، سايمون كريسفورد قد ذكر ان الكثير من جياد الفريق لم تقدم اداء جيدا. كما ذكر ان الجياد التي لا تتمكن من تقديم الاداء المتوقع قد تحول للاشتراك في سباقات الولايات المتحدة او دبي، وربما يتم بيعها ايضا، حسب قوله. وأضاف انه ربما تتم الاستعاضة عن هذه الجياد بأخرى اصغر سنا (عامين) لدعم الفريق.

ويذكر ان الاداء القوي للجواد «الايد فورسيس» لمالكه الشيخ محمد بن راشد المكتوم، ولي عهد دبي، سيبقى في الفريق خصوصا وانه حقق بداية ممتازة في رويال اسكوت وفاز في افتتاح سباقات الملكة آن.

ويقود «الايد فورسيس» الفارس فرانكي ديتوري صاحب الانتصارات المعروفة في سباقات سبتمبر (ايلول) الماضي. ويذكر ان «الايد فورسيس» شارك بنجاح في سباقات اخرى في الولايات المتحدة، كما فاز على «سنتر ستول» في (1600 متر) مما يعد بداية ناجحة وقوية للفريق العربي.

ويتحدث المدرب المعروف هنري سيسل ان المهرة «بصرى الشام» (8 سنوات) تعتبر أفضل الجياد التي دربها خلال سنوات مهنته التي وصلت الى 25 عاما. وجاء تعليق سيسل على «بصرى الشام» عند فوزها بسباق امير ويلز (2000 متر) بفارق كبير عن «الحارث» احد جياد فريق جودولفين. وحققت «بصرى الشام» نصرا آخر للعرب بفوزها على هالينج في نيوماركت العام الماضي.

وبعد انتصارات «بصرى الشام» جاء الشيخ محمد بالجواد «ستاربورو» الذي قدم اداء ملفتا في سباقات سانت جيمس. وتمكن «ستاربورو» الذي يملكه الشيخ محمد ويدربه ديفيد لوبجر ويقوده فرانكي ديتوري من الفوز بسباق بريكس جين فائزا على اربع من المهور التي فازت بالسباقات الاوروبية الكلاسيكية للربيع الماضي.

وجاء في المركز الثاني «اير اكسبرس» الذي فاز في سباق جينيس (2000 متر) في ايطاليا والمانيا خلال فصل الربيع السابق. كما جاء في المركز الثالث «دايلامي» الفائز في سباق الالفي جينيس في فرنسا ثم «ديسرت كنج» الفائز في جينيس ايرلندا (2000 متر)، في المركز الرابع.

وجاء «انتربرينير» الفائز بسباق نيوماركت (3000 متر)، في موقع متقدم.

وبكلت الفرق العربية تجربة اخرى اذ شاركت المهرة «ندوة» لمالكها الشيخ حمدان بن راشد المكتوم والمهر «وندسور كاسل» لمالكه الامير فهد بن سلمان. والمعروف ان كليهما حققا انتصارات في سباقات ماضية. فقد فازت «ندوة» في سباق كوين ميري (1000 متر) كما انها تعتبر اسرع مهرة عمرها عامان.

اما «وندسور كاسل» فقد فاز في سباق «كوينز فيس» رغم موقعه المتأخر في اول السباق، وينظر الكثيرون الى فوز «وندسور كاسل» في ذلك السباق كونه اداء خارقا.

رقم قياسي عربي في ألعاب القوى بدورة المتوسط

باري (ايطاليا): «الشرق الاوسط» ـ الوكالات

ستكون منافسات العاب القوى بالذات، واعدة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يحتضنها لبنان من 12 الى 27 يوليو (تموز) المقبل بعدما حصد العرب 21 ميدالية متنوعة في منافسات ام الالعاب التي انتهت امس ضمن دورة البحر المتوسط في مدينة باري الايطالية. ولم يسبق للرياضيين العرب ان جمعوا مثل هذا العدد من الميداليات في دورات المتوسط منذ 1951.

واذا اضيف الى اصحاب الانجازات في باري ابطال قطر والسعودية والكويت تحديدا، فان منافسات بيروت ستبلغ القمة حتى في غياب عدد من نجوم المغرب والجزائر الذين يستعدون لبطولة العالم السادسة لالعاب القوى من 1 الى 10 اغسطس (آب) في اثينا.

وأكد رئيس الاتحاد السعودي لالعاب القوى الامير نواف بن محمد هاتفيا «قمة القمم في العاب القوى بالنسبة الينا ستكون البطولة العربية التي ستقام في الطائف (السعودية) خلال سبتمبر (ايلول)، وتبذل جهود كبيرة لاشتراك الجميع فيها وضمان عدم تخلف النجوم الكبار خصوصا ان بطولة العالم ولقاءات الجائزة الكبرى الدولية ستكون قد انتهت».

ومع تخلف عدد من ابطال الجزائر والمغرب كصلاح حسو وهشام القروج وخالد بولامي والمحجوب حيدا وابراهيم جبور ونور الدين مرسلي، اعتقد الكثيرون ان بدلاءهم الشبان لن يقووا على شيء.

يضاف الى ذلك ان البطلة العالمية والاولمبية السورية غادة شعاع (السباعية) غائبة وان مواطنها زيد ابو حامد (بطل المتوسط 1993 في سباق 400 م حواجز) هاجر الى سيدني منذ 3 سنوات ولم يعرف الكثير عنه. لكن سماء المتوسط هطلت على المضمار القابا بالجملة في حين لم يهطل على الميدان سوى برونزية للتونسي ماهر ريدان في رمي الرمح وهكذا، فاز المغاربة ابراهيم بولامي (3 الاف م موانع) واسماعيل الصغير (10 الاف م) وادريس معزوزي (1500 م) وحسنة بن حسي (800 م) ونزهة بدوان (400 م حواجز) والسوري زيد ابو حامد (400 م حواجز) والجزائريان نور الدين الصخري (الماراثون) ونورية بن عيدة (1500 م) وفريق التتابع الجزائري لسباق 4 مرات 400 م بميداليات، وفاز بالفضية المغاربة حسن الحسيني (5 الاف م) وهشام بوعويش (3 الاف م موانع) وعبد الرحيم زيتونة (10 الاف م) وسميرة رائف (1500 م).

وفاز بالبرونزية، المغاربة مصطفى الدموي (الماراثون) وخالد بريوي (5 الاف م) وزهرة اوعزيز (5 الاف م)، والتونسيان حاتم غولة (مشي 20 كلم) وماهر ريدان (رمح)، والجزائريون سعيد قرني (800 م) وسمير عادل لواحلة (400 م) وكامل كحيل (10 الاف م).



الجزائرية بن عبيدة وذهبية 1500 متر عدوا (أ ب)

المغربي صلاح حسو يفوز بذهبية خمسة الاف متر ببطولة هلسنكي

● فاز المغربي صلاح حسو بذهبية سباق خمسة الاف متر رجال في بطولة هلسنكي الدولية وحقق الكيني جوليوس جيتاهي فضية السباق في زمن قدره 13 دقيقة و11.76 ثانية واحرز الفرنسي ابيلا بيهار البرونزية في زمن قدره 13 دقيقة و18.60 ثانية.

وفي منافسات خمسة الاف متر سيدات فازت السويسرية انيتا فيرما بالذهبية في زمن قدره 15 دقيقة و18.51 ثانية وحققت الاثيوبية ايلش وركو الفضية في زمن قدره 15 دقيقة و22.17 ثانية وفازت الاسترالية كيت اندرسون بالبرونزية في زمن قدره 15 دقيقة و26.40 ثانية.

وفي منافسات 400 متر حواجز سيدات فازت الروسية انا كنورز بذهبية السباق في زمن قدره 55.41 ثانية وفازت الايرلندية سوزان سميث بالفضية في زمن قدره 55.79 ثانية وحققت الاستونية تيا ايسكيفي البرونزية في زمن قدره 55.96 ثانية.

11 مباراة في تصفيات الأمم الأفريقية أبرزها بين المغرب ومصر السبت

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تعاود تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم نشاطها بعد توقف دام نحو ثلاثة اشهر فتقام على مدى 3 ايام «اليوم وغدا والاحد» 11 مباراة ضمن الجولة الرابعة ابرزها بين المغرب ومصر في الدار البيضاء السبت.

وقطعت التصفيات نصف المشوار حتى الان وعلى الرغم من ذلك فان الرؤية ضبابية، ووحدها منتخبات غانا وزيمبابوي وزامبيا قد تحسم امرها بصورة نهائية في نهاية هذه الجولة.

في المجموعة الاولى تلتقي انغولا وغانا، واذا قدر لغانا ان تفوز في المباراة فانها ستضمن مقعدها في النهائيات وتقدم البطاقة الاخرى لزيمبابوي علما بان الاول والثاني من كل مجموعة يتأهلان الى النهائيات. يذكر ان السودان انسحب.

واختارت انغولا تسعة لاعبين محترفين في البرتغال لهذه المباراة علما بانها خسرت آخر لقاء على ارضها امام الكاميرون قبل نحو اسبوعين ضمن تصفيات كأس العالم 98، اما غانا حاملة اللقب اربع مرات (رقم قياسي) فتسعى لتعويض فشلها في بلوغ مونديال فرنسا 98.

وتتصدر غانا الترتيب برصيد 4 نقاط بفارق الاهداف عن زيمبابوي في حين لا تملك انغولا اي نقطة.

وفي المجموعة الثانية تلعب مالي مع بنين في باماكو في مباراة سهلة نسبيا، في حين تخوض الجزائر امتحانا صعبا ضد ساحل العاج في ابيدجان. ولا بديل امام الجزائر سوى الفوز لان الخسارة تعني ابتعاد ساحل العاج بفارق خمس نقاط عنها قبل نهاية التصفيات بجولتين.

وتتصدر مالي الترتيب برصيد 6 نقاط بفارق الاهداف عن ساحل العاج وتأتي الجزائر في المرتبة الثالثة (4) وبنين رابعة (1).

وفي المجموعة الثالثة: يستضيف المغرب مصر على ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء الذي يتسع لـ80 الف متفرج غدا السبت. ويعيش المنتخب المغربي احلى ايامه اذ يحتل المركز الرابع عشر في تصنيف الاتحاد الدولي الشهري (اعلى مرتبة يحتلها منتخب عربي وافريقي) وقد بلغ نهائيات مونديال فرنسا بقيادة مدربه الفرنسي هنري ميشال للمرة الرابعة في تاريخه (رقم قياسي عربي وافريقي).

ويضم المنتخب المغربي كوكبة من النجوم فرضت نفسها في الاندية الاوروبية ابرزهم نور الدين النيبت (ديبورتيفو لاكورنا)، وعبد الكريم الحضروي والطاهر الخلج (بنفيكا) وهناك ايضا احمد البهجا وصلاح الدين بصير مهاجما الاتحاد والهلال السعوديين على التوالي.

اما منتخب مصر فقد وصل الثلاثاء الماضي الى المغرب قادما من كوريا الجنوبية حيث شارك في دورتها الرباعية الدولية وحل ثالثا بفوزه على غانا وتعادله مع يوغوسلافيا وخسارته امام الدولة المضيفة.

ويذكر ان مباراة الذهاب بين المنتخبين انتهت بالتعادل 1/1 في القاهرة. وضمن المجموعة ذاتها تلعب السنغال واثيوبيا في دكار. وفي حال فوز المغرب على مصر والسنغال على اثيوبيا، فان امال مصر في بلوغ النهائيات ستصبح صعبة جدا.

ويتصدر المغرب الترتيب برصيد 5 نقاط بفارق الاهداف عن السنغال، وتحتل مصر المركز الثالث (3) واثيوبيا الرابع (1).

وفي المجموعة الرابعة تأجلت المباراة المقررة بين سيراليون وتونس في فريتاون بسبب الانقلاب الذي حصل قبل نحو اسبوعين.

وفي المجموعة الخامسة تلتقي الكاميرون مع الغابون في ياوندي وكينيا مع ناميبيا في نيروبي. وتبدو المنافسة شديدة في هذه المجموعة اذ تتصدر الكاميرون الترتيب برصيد 5 نقاط بفارق نقطة واحدة عن كل من كينيا وناميبيا، اما الغابون فتملك نقطتين.

وفي المجموعة السادسة تلعب تنزانيا مع توغو في دار السلام وليبيريا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في مونروفيا.

وتتصدر توغو الترتيب برصيد 7 نقاط امام الكونغو الديمقراطية (5) وليبيريا (3) وتنزانيا (1).

100 مليون دولار لفسخ عقد كارلوس

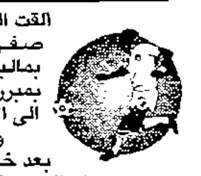
مدريد ـ ا.ف.ب: مدد ريال مدريد بطل الدوري الاسباني عقد مدافعه البرازيلي روبرتو كارلوس عامين اضافيين حتى نهاية 2002 ورفع قيمة فسخ عقده الى 14 مليار بيزيتا (نحو 100 مليون دولار).

وصرح كارلوس (24 عاما) الذي سجل هدفا نادرا من ركلة حرة في مرمى فرنسا خلال دورتها مطلع الشهر الحالي «بامكاننا احراز دوري ابطال اوروبا والدوري الاسباني وكأس اسبانيا» الموسم المقبل.

كأس العالم للشباب

منتخب الإمارات يسعى للتعويض أمام إنجلترا اليوم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»



القت الخسارة الثقيلة لمنتخب شباب الامارات امام المكسيك صفر/5 في أولى مبارياته بكأس العالم للشباب العالمي بماليزيا بظلالها على الوسط الرياضي الذي لم يقتنع بمبررات تلك الخسارة التي ساقها المدرب ستريشكو وعزاها الى الاخطاء الفردية.

ومع ان اتحاد الكرة الاماراتي سيقيم المشاركة بمجملها بعد خوض المباراتين الأخريين أمام انجلترا وساحل العاج إلا ان الصحافة الاماراتية انتقدت اداء المنتخب ووصفته بانه كان ضعيفا وان الرهبة والخوف من أول مباراة وكذلك سوء أرضية الملعب بسبب الأمطار الغزيرة كانت من اسباب تلك الخسارة.

وفي غضون تلك حرصت ادارة لعبة منتخب الشباب على تطويق ذيول الخسارة ووعد اللاعبون بالتعويض في مباراة اليوم أمام منتخب انجلترا وهي مهمة لا تخلو من الصعوبة. وقد امضى الجهازان الاداري والفني اليومين الماضين في اعداد المنتخب نفسيا وفنيا لخوض مباراة اليوم ونسيان ما فات وبحث الاخطاء التي وقعت أمام المكسيك ومحاولة معالجتها.

وفي غضون ذلك اصدر اتحاد الكرة الاماراتي لحصائية كروية عن الموسم المنتهي 97/96 بينت انه تم تسجيل 894 هدفا في 1270 مباراة للكبار. وشهد الموسم 3008 انذارات و259 حالة طرد. وفي مسابقة دوري الدرجة الأولى التي اقيمت على مرحلتين تم تسجيل 168 هدفا. وشهد دوري مشترك الأولى 202 هدف حيث سجل اتحاد كلباء والأهلي 30 هدفا لكل منهما وفي دوري مشترك الثانية تم تسجيل 264 هدفا كان نصيب دبا الحصن منها 36 هدفا وفي مسابقة بطولة الكاس تم تسجيل 98 هدفا منها للنصر 16 هدفا.

وبينت الاحصائية ان الوصل فاز ببطولة الدوري الممتاز بعد حصوله على 19 نقطة والمركز الثاني للنصر (16) وبفارق الأهداف عن الوحدة ثم الشباب (14)، والعين (11) والشارقة 10 نقاط.

دوري الدرجة الأولى فاز به فريق نادي اتحاد كلباء برصيد 36 نقطة وجاء الأهلي بالمركز الثاني 34 نقطة ثم الجزيرة 32 وبني ياس 31. النصر سجل في جميع المسابقات 213 هدفا والشباب سجل 211 هدفا والوحدة 197 والوصل 159 ثم العين والشارقة ولكل منهما 152 هدفا. وقد فاز فريق كلباء بدوري 21 سنة وفاز الخليج بدوري 19 سنة والأهلي فاز بدوري 17 سنة.

لتكريم شوقي وطاهر

الأهلي والزمالك يلتقيان مرتين خلال 48 ساعة

القاهرة: من عبده زينة

خلال 48 ساعة فقط يلتقي فريقا الاهلي والزمالك مرتين وديا لتكريم نجمي الاهلي والزمالك السابقين، الحارس الزملكاوي أيمن طاهر والهداف «المشترك» للاهلي والزمالك أيمن شوقي، ورغم حالة التحفز القصوى التي تحيط بأية مباراة للفريقين معا سواء في الدوري او الكاس الا ان الجانبين يسعيان لتهدئة الأوضاع قبل مباراتهما الهامة في الدوري يوم 4 يوليو (تموز) المقبل في اطار ودي.

أولى المباراتين بين الاهلي والزمالك اقيمت مساء امس في تكريم الحارس أيمن طاهر في الصالة المغطاة لنادي الزمالك بين قدامى نجوم الفريقين امثال طاهر ابو زيد ومجدي عبد الغني وحسن شحاتة وأحمد عبد الحليم وفاروق جعفر وحمادة صدقي وربيع ياسين وضياء السيد اضافة الى عدد آخر من النجوم الحاليين.

فيما يلتقي الفريقان بعد 24 ساعة فقط اليوم بملعب الترسانة لتكريم النجم ايمن شوقي الذي يعد اعتزاله بمثابة اجبار بعد ان رفض نادي الزمالك قيده في قائمة الموسم الماضي ليترك البساط الأخضر دون رغبة منه ويعد أيمن شوقي أحد أشهر مهاجمي مصر حيث بدأ حياته بنادي الكروم السكندري ثم انتقل بعد ذلك الى القلعة الحمراء في منتصف الثمانينيات ليسطر تاريخه الكروي ويحصل مع الاهلي على 12 بطولة محلية وافريقية وعربية كان آخرها البطولة العربية لأندية ابطال الكأس التي فاز بها الاهلي عام 95، ثم انتقل شوقي في نفس العام الى الزمالك، الا ان الحال لم يكن على ما يرام ليقرر اعتزاله.

البحرين وسنغافورة أوفرها حظا

4 دول تتنافس على استضافة نهائيات آسيا لكأس العالم

«الشرق الأوسط»

تتسابق مجموعة من الدول الآسيوية على الفوز بثقة الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم لاستضافة التصفيات الآسيوية النهائية لبطولة كأس العالم والتي ستخوض غمارها 10 منتخبات آسيوية. وستقام التصفيات في الفترة من 20 اكتوبر (تشرين الاول) الى 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

وتقدمت البحرين والاردن وسنغافورة وتايوان بطلبات للاتحاد الآسيوي لهذه الغاية، وهناك احتمال بتقدم دول اخرى مثل سورية ولبنان لطلبات مماثلة. وكان الاتحاد الآسيوي قد منح الدول الاعضاء مهلة حتى نهاية التصفيات التمهيدية ليفسح المجال للدول غير المتأهلة للتصفيات النهائية بتقديم الطلبات.

ويبدو ان ماليزيا التي تستضيف نهائيات كأس العالم للشباب امتنعت بفكرة عدم ترجيح اقامة التصفيات النهائية على ارضها اذ تكفيها بطولة كأس العالم كما قالت مصادر الاتحاد الآسيوي. ولا بد من اعطاء الفرصة لغيرها.

وتبدو حظوظ سنغافورة قوية في هذا المجال، وذلك بعد نجاحها في استضافة التصفيات الاولمبية النهائية عام 83 والتصفيات الآسيوية النهائية لكأس العالم عام 1989. ولكن الدول العربية والخليجية ستضغط لصالح احدى الدول العربية.

وكانت التصفيات السابقة لكأس العالم 94 قد اقيمت في الدوحة ونجح خلالها منتخبا السعودية وكورية الجنوبية في التأهل.

والدوحة تمثل منطقة غرب آسيا بينما العرف الآسيوي يقضي بمنح منطقة شرق آسيا الفرصة ايضا، ولذا ستسعى سنغافورة للافادة من هذه الناحية علما بأنها تحظى بمساندة المنتخبات المتأهلة من شرق آسيا كاليابان والصين وكوريا الجنوبية والشروط الملائمة تتمثل في موافقة شركة التسويق الآسيوية المرتبطة بعقد مع الاتحاد الآسيوي لنشاطاته ومسابقاته، كذلك كثافة وحجم الحضور الجماهيري للمباريات وتوفر الملاعب. وفي هذا الصدد تحظى البحرين بفرصة كبيرة اذا ما وجدت الدعم والمساندة من الدول الخليجية المتأهلة مثل السعودية والامارات وقطر والكويت، خاصة ان اقامة التصفيات النهائية في البحرين توفر الفرصة لجماهير الكرة الخليجية لمتابعتها ومؤازرة منتخباتها مثلما حدث في قطر عام 89، ولكن البحرين لديها مشكلة في الملاعب والمنشآت.

الكلمة الفصل في هذا الموضوع ستكون للاجتماع المرتقب يوم 20 يوليو (تموز) المقبل بالعاصمة الماليزية كوالالمبور الذي سيعقده الاتحادان الدولي والآسيوي بحضور ممثلي الدول المتأهلة للنهائيات التي تأهلت لها حتى الآن منتخبات السعودية وقطر والامارات والكويت وايران واليابان وكورية الجنوبية والصين وأوزبكستان، وفرصة قزقستان كبيرة على حساب الفرق.

جانب من احدى مباريات السعودية وايران اللتين حجزتا مقعديهما في التصفيات النهائية لآسيا
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

السماح بإشراك 3 لاعبين أجانب مع فرق الدوري اللبناني

منتخب لبنان يسعى لإحراز فوز معنوي على نظيره الكويتي الأحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

أنهى الاتحاد اللبناني لكرة القدم ترتيباته للمباراة التي ستجمع منتخب لبنان الوطني ونظيره الكويتي في تصفيات آسيا لكأس العالم 1998 يوم الاحد المقبل.

ودعت اللجنة العليا للاتحاد الجماهير الى حسن استقبال المنتخب الكويتي الشقيق ومشجعيه، وتقديم التهنئة الى قيادته وافراده على انتقاله الى الدور الثاني النهائي للتصفيات.

ومن المقرر أن يصل المنتخب الكويتي الى بيروت بعد ظهر اليوم. وعلى الرغم من فقدان المنتخب اللبناني الامل في المنافسة على بطاقة التأهل الا أن هذه المباراة ترتدي طابعاً خاصاً للبنانيين الذين يسعون للثأر من المنتخب الكويتي الذي حرمهم من التأهل الى نهائيات كأس آسيا العام الماضي ايضاً.

على جانب آخر أعلن الاتحاد اللبناني السماح مجدداً للأندية بإشراك ثلاثة لاعبين أجانب في المباريات الرسمية والودية، لكنه لم يسمح لها الا بتسجيل خمسة لاعبين اجانب على كشوفاتها. كما سمح لهذه الاندية بإشراك رابع فلسطيني شرط ان يكون مسجلاً في دوائر وزارة الداخلية اللبنانية (اي مقيماً في لبنان).

وكان الاتحاد اللبناني قد منع الموسم الماضي مشاركة ثلاثة لاعبين اجانب خافضاً العدد الى اثنين اضافة الى فلسطيني واحد. وبات على الاندية اللبنانية وفقاً للتعديلات الجديدة أن تكتفي بخمسة لاعبين فقط من غير اللبنانيين للتوقيع على كشوفاتها، ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية. على أن يحق لها تسجيل واشراك ثلاثة لاعبين في المباراة الواحدة، من غير اللبنانيين والفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية. كما يحق لها قبول انتساب عدد غير محدد من اللاعبين الفلسطينيين، وتسجيلهم في قائمة المباراة، وتشرك لاعباً واحداً منهم في المباراة الواحدة، ويمكن اشراك اكثر من لاعب واحد منهم في حال عدم وجود لاعبين غير لبنانيين على سجل المباراة، أو أقل مما هو محدد لعددهم.

أما أندية الدرجة الثانية قد سمح لها بقبول انتساب ثلاثة لاعبين فقط من غير اللبنانيين للتوقيع على كشوفها، ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية على أن يحق لها تسجيل واشراك لاعبين اثنين فقط في المباراة الواحدة، من غير اللبنانيين ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية.

أما أندية الدرجات، الثالثة والرابعة، وجمعيات المحافظات الاقليمية فقد منعت من قبول انتساب او تسجيل او اشراك أي لاعب من غير اللبنانيين، ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية. وكذلك الحال في فرق الفئات العمرية في اندية الدرجات المختلفة حيث حظر على الاندية في مختلف الدرجات قبول انتساب او تسجيل او اشراك اي لاعب من غير اللبنانيين، ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية اللبنانية في أي مباراة لمختلف فرقها في جميع الفئات العمرية المحددة، وهي تحت 21 سنة، والشباب تحت 19 سنة، والناشئون تحت 16 سنة، والاشبال تحت 15 سنة، من جهة اخرى أعلن الاتحاد تجميد استقبال انتساب اللاعبين الى نادي الحكمة - بيروت الى حين مبادرته الى إنهاء مشكلة تعاقده مع اللاعب أرمين جيولبوداغيان (من الجنسية الارمنية)، ونتيجة امتناعه عن الرد على قرار اللجنة العليا بهذا الشأن.

في تصفيات كأس العالم للمجموعة الآسيوية التاسعة

العراق يبحث عن غلة وفيرة من الأهداف أمام باكستان اليوم

بغداد - أ.ف.ب: يخوض المنتخب العراقي لكرة القدم ثالث لقاء في تصفيات كأس العالم 98 ضمن المجموعة الآسيوية التاسعة اليوم ضد نظيره الباكستاني على ملعب الشعب الدولي في بغداد.

ويتعين على المنتخب العراقي ان يخرج من هذه المباراة بغلة وفيرة من الاهداف لا تقل عن 6، ثم الفوز على قازاخستان في المباراة الاخيرة بهدف واحد مقابل لا شيء ليضمن بطاقة التأهل الى المرحلة الثانية من التصفيات.

ورغم ان مباراة اليوم قد لا تمثل حاجزا كبيرا امام العراق الذي فاز ذهابا 2/6 في لاهور 23 مايو (أيار) الماضي الا أنها تمثل خطوة مهمة للاعبين لرد اعتبارهم امام جمهورهم ومحو آثار خسارتهم الاخيرة امام قازاخستان 2/1 في 6 يونيو (حزيران) في بغداد.

وستكون مباراة اليوم، التي سيركز فيها العراقيون بلا شك على الهجوم منذ البداية، اول امتحان للمدرب ايوب اوديشو الذي تولى المهمة خلفا ليحيى علوان. وصرح اوديشو (37 عاما) ان الخيار الوحيد هو الفوز بعدد كبير من الاهداف حتى يكون لاعبو المنتخب في وضع مستقر ويكون الهدف واضح المعالم في موقعة الماتي المنتظرة في 29 الحالي.

واضاف اوديشو، الذي قاد القوة الجوية الى الفوز باربع بطولات محلية واختير افضل مدرب محلي، انه طالب اللاعبين بعدم التسرع واستعجال التهديف املا في عدم ضياع الوقت وتفادي قلة التركيز في المباراة رغم انه بحاجة الى المزيد من الاهداف.

وقال ان التشكيلة ستتألف من جليل زيدان لحراسة المرمى، وراضي شنيشل وصادق سعدون وسمير كاظم لخط الدفاع، وليث حسين وحبيب جعفر وعباس عبيد وصباح جعير لخط الوسط واحمد راضي وحسام فوزي وقحطان جثير لخط الهجوم.

وهذا يعني انه سيلعب بطريقة جديدة هي 3/4/3 خلافا للطريقة السابقة 2/5/3. ويقود المباراة طاقم تحكيم من لبنان مؤلف من عمار عمار للميدان وسعد محمد عبدالله وارمين صباح للخطوط، ورمضان طالب كحكم رابع. والتقى العراق مع باكستان ست مرات خلال 28 عاما وفاز في 5 منها وخسر واحدة، وكان اللقاء الاول بينهما في 10 مارس (آذار) 1969 ضمن بطولة الصداقة الدولية في طهران وانتهى بفوز باكستان 1/2. وبعد 17 عاما فاز العراق 1/5 ضمن دورة الالعاب الآسيوية، وفي عام 1993 ضمن تصفيات كأس العالم 1994، فاز مرتين 1/8 في اربد بالاردن و4/صفر في مدينة شينغ دو الصينية.

وكان اللقاء الخامس ضمن تصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية الصيف الماضي في عمان وفاز العراق 3/صفر، والسادس ضمن التصفيات الحالية وفاز 2/6. وتتصدر قازاخستان المجموعة التاسعة برصيد 9 نقاط امام العراق (3 نقاط) وباكستان (لا شيء).

روبسون سيترك برشلونة نهاية الشهر الحالي

برشلونة (اسبانيا) - أ.ف.ب: سيترك المدرب الانجليزي بوبي روبسون فريق برشلونة الاسباني نهاية الشهر الحالي مع مساعده جوزيه مورينيو. واكد مورينيو في تصريح صحافي «سنترك انا وبوبي برشلونة في 30 يونيو (حزيران)». وكان بوبي روبسون انتقل من بورتو البرتغالي الى برشلونة قبل عام تماما وقاده الى المركز الثاني في بطولة الدوري الاسباني.

واضاف مورينيو «رغم اننا احرزنا مع برشلونة كأس السوبر الاسبانية وكأس الكؤوس الاوروبية وحجزنا مكانا في مسابقة دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل وبلغ الفريق نهائي كأس اسبانيا، فاننا سنترك لاننا لم نحرز بطولة الدوري».

وبعدما اشار الى ان مدرب اياكس امستردام الهولندي السابق لويس فان غال سيحل محل روبسون مباشرة بعد المباراة النهائية لكأس اسبانيا ضد بيتيس في 28 الحالي، اكد مورينيو انه يتفق مع روبسون على «ان فان غال سيلاقي المصير نفسه ان لم يحرز بطولة الدوري في اول موسم له مع برشلونة».

تردد اسم روبسون لتولي تدريب فريق سلتيك الاسكوتلندي او ايفرتون الانجليزي، لكن رئيس الاخير بيتر جونسون اجرى محادثات لهذا الغرض مع لاعب ايفرتون السابق اندي جراي ومدربه السابق هوارد كيندال الذي يشرف حاليا على شيفيلد يونايتد.

بجانب فرق نيجيريا والجزائر والكاميرون

منتخب فرنسا يشارك في دورة تونس الدولية أغسطس المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

وجه اتحاد الكرة التونسي دعوة رسمية للمنتخب الفرنسي منظم نهائيات كأس العالم لكرة القدم 1998 للمشاركة في دورة تونس الدولية التي ستقام خلال شهر أغسطس (آب) المقبل كبداية لاستعدادات وتحضيرات المنتخب التونسي لمونديال فرنسا.

وكان منتخب تونس قد تأهل رسمياً إلى نهائيات كأس العالم بفرنسا يوم 8 يونيو (حزيران) الحالي إثر تعادله بملعب القاهرة أمام نظيره المصري وتصدره للمجموعة الافريقية الثانية بـ13 نقطة مقابل 7 نقاط لمصر و4 نقاط لكل من ليبيريا - وناميبيا.

وكان المنتخب النيجيري الذي تأهل إلى مونديال فرنسا 1998 قد أبدى موافقته الرسمية على المشاركة في دورة تونس إلى جانب المنتخب الجزائري والمنتخب الكاميروني الذي تبدو حظوظه كبيرة للترشح إلى كأس العالم بفرنسا، في حين يسعى الاتحاد التونسي إلى دعوة منتخبي السعودية والمغرب للمشاركة في هذه الدورة الكروية المميزة والمتوقع لها النجاح كروياً وجماهيرياً نظراً لقيمة المنتخبات التي ستشارك فيها.

وترى الأوساط الكروية بتونس أن إقامة مثل هذه الدورات الودية وخوض بعض اللقاءات التحضيرية مع المنتخبات الأوروبية والبارزة على الساحة العالمية من شأنه أن يطور مستوى المنتخب التونسي ويجعله قادراً على تقديم صورة أفضل عن كرة القدم العربية في أكبر تظاهرة كروية في العالم.

في كأس السوبر السورية لكرة القدم

تشرين وحطين في صراع الصدارة والكرامة والجيش يبحثان عن التعويض

دمشق: «الشرق الأوسط»

في إطار مباريات كأس السوبر السورية الأولى لكرة القدم والتي استحدثها اتحاد الكرة السوري لأول مرة هذا الموسم وتجمع الفرق التي احتلت المراكز الأربعة الأولى في مسابقة الدوري العام للموسم الأخير. تقام اليوم مباراتا الجولة الثانية من المسابقة وذلك على النحو التالي:

في اللاذقية تجري موقعة (ديربي اللاذقية) التي تجمع قطبي الكرة في المحافظة وهما فريق نادي تشرين (بطل الدوري) مع فريق نادي حطين في مواجهة ينتظر ان تأتي أحداثها عامرة بالندية والإثارة ويسعى كل طرف لتحقيق الفوز لضمان الإنفراد بالصدارة اضافة الى اهمية الفوز بالنسبة للطرفين على الصعيد المعنوي.

ويذكر ان كلا من تشرين وحطين قد حقق الفوز في مباراته الأولى يوم الإثنين الماضي. حيث كان تشرين قد فاز على فريق الجيش (وصيف بطل الدوري) في اللقاء الذي جمعهما في دمشق وبنتيجة (2/3) وسيقام لقاء الرد بينهما على أرض تشرين في اللاذقية، أما فريق حطين فقد فاز الإثنين الماضي على الكرامة بنتيجة (1/3) ليتصدر المسابقة بفارق الأهداف عن تشرين.

أما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيجمع الجريحين (الكرامة والجيش) في لقاء لن يقل إثارة عن سابقه ويسعى فريق الكرامة الى استثمار انه يلعب على أرضه وبين جمهوره في مدينة حمص لإقتناص الفوز من ضيفه وتعزيز حظوظه مجدداً للمنافسة على لقب السوبر.

الشيخ فيصل القاسمي رئيس الاتحاد العربي للدراجات:

ودعنا مرحلة الجمود وسننطلق بعدة بطولات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أبدى الشيخ فيصل بن حميد القاسمي رئيس الاتحاد الاماراتي للدراجات العائد من القاهرة بعد انتخابه رئيساً جديداً للاتحاد العربي للعبة تفاؤله بأن المرحلة المقبلة ستشهد انطلاقة جديدة للدراجات العربية بإقامة عدة بطولات ونشاطات في عدة دول عربية، ووصف المرحلة الماضية بأنها كانت سنوات جمود. وقال ان حماس أعضاء الاتحاد العربي والجمعية العمومية دفعني لترشيح نفسي لرئاسة الاتحاد العربي تلبية لرغبة الاشقاء.

وقال ان اللجنة الفنية للاتحاد العربي ستعقد اول اجتماع لها في بيروت في شهر يوليو (تموز) المقبل على هامش دورته الثانية حيث تقام بمشاركة 9 اندية ودوري الدرجة الثالثة يقام بمشاركة 8 اندية. وقرر الاتحاد الاماراتي اقامة معرض لانشطة الاتحاد في مقره بابوظبي وتعيين طاقم علاقات عامة واعلام والاعتذار عن عدم استضافة مقر اللجنة التنظيمية لكرة القدم الخليجية للسنوات الاربع المقبلة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

20 حزيران (يونيو)

حقي الشبلي رائد فن التمثيل في العراق

في مثل هذا اليوم قبل 12 سنة، اي في 20 حزيران (يونيو) 1985، توفي في بغداد الفنان الكبير حقي الشبلي الذي كان الرائد الاول لفن التمثيل في العراق، ومؤسس اول فرقة تمثيلية فيه واصبح رئيسا لنقابة الفنانين العراقيين.

ولد حقي الشبلي في حي «أبو شبل» ببغداد في 21 آذار (مارس) سنة 1913 ودرس الابتدائية في المدرسة الحيدرية ببغداد ثم اكمل دراسته المتوسطة والثانوية في مدرسة التفيض الاهلية وتخرج في سنة 1929. ومال الى التمثيل منذ دراسته المتوسطة فاشترك في تمثيل الروايات التي كانت تقدم على مسارح بغداد المختلفة، ولم تكن في بغداد في ذلك الوقت مسارح دائمية وانما كانت الروايات تقدم على مسارح بعض المدارس او الملاهي. وقد اسس حقي الشبلي، وهو ما يزال طالبا، فرقة تمثيلية باسم «الفرقة التمثيلية الوطنية» في ايار (مايو) 1927 مع مجموعة من زملائه في مدرسة التفيض والمدرسة الجعفرية اللتين كانتا مدرستين اهليتين، فكان بذلك اول من أسس فرقة تمثيلية في العراق.

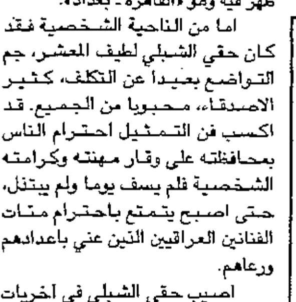
ولم تكن مسيرة حقي الشبلي الفنية سهلة في تلك المرحلة من تاريخ العراق، في وقت لم ينظر فيه المجتمع العراقي الى التمثيل بنظرة الاحترام، ولذلك قوبلت جهوده الفنية بمقاومة شديدة من اسرته، كما حدث لكثير من عشاق التمثيل في الاقطار العربية الاخرى في اوائل القرن. ولكن حقي الشبلي صمد في وجه جميع الاعتراضات وقاوم العقبات، ولم يتراجع عن الفن الذي قدر له ان يكون رائده والذي خدمه طيلة حياته.

وفي سنة 1930 سافر حقي الشبلي الى مصر للاطلاع على الحركة المسرحية فيها، وتتلمذ على عزيز عيد وجورج ابيض ويوسف وهبي واشترك معهم في اعمالهم المسرحية، ومثل على مسارحهم، ثم عاد الى بغداد بعد سنة واحدة، واعاد تشكيل فرقة باسم «فرقة حقي الشبلي للتمثيل» وشاركه فيها عدد من الفنانين العراقيين والمصريين بينهم الممثل المشهور «بشارة واكيم»، وقد قدمت فرقته عدة مسرحيات مشهورة منها «وحيدة» (التي الفها موسى الشابندر وزير الخارجية في ما بعد، وكان في ذلك الوقت ينشر مقالاته وكتاباته باسم علوان ابو شرارة). ومن الروايات التي قدمتها فرقة حقي الشبلي ايضا «فتح بيت المقدس» و«في سبيل التاج» و«يوليوس قيصر» و«هاملت» و«شهداء الوطنية» و«هارون الرشيد» و«جزاء الشهامة» و«قاتل أخيه» و«الدموع البائسة» وغيرها..

وقدرت الحكومة العراقية مواهب حقي الشبلي ونشاطه الفني، فاوفدته في سنة 1935 في بعثة دراسية الى فرنسة لدراسة فن التمثيل والاخراج على احدث الاسس، فقضى في باريس خمس سنوات في مسرحي الاوديون والكوميدي فرانسيز، وكان زميله في الدراسة في مسرح الاوديون الممثل المصري الكبير زكي طليمات، وتتلمذ في باريس على الممثل الفرنسي المشهور «لويس جوفيه» وعاد الى العراق سنة 1939 بعد ان حصل على الشهادات التي اوفد للحصول عليها، فعين مرشدا للتمثيل في مدارس العراق، ثم اسس فرعا للتمثيل في «معهد ا لفنون الجميلة» فاصبح حقي الشبلي رئيسه واستاذا فيه، ومارس التدريس عشر سنوات تخرج على يديه خلالها اجيال من الفنانين العراقيين كما اصبح بعد ذلك عميدا لمعهد الفنون الجميلة.

وفي اوائل الستينات نقل الى العمل في «مصلحة السينما والمسرح» التابعة لوزارة الثقافة فقضى فيها خمس سنوات ارسى خلالها هذه المؤسسة الثقافية على اسس متينة، ثم عاد الى وزارة التربية مفتشا عاما للفنون الجميلة. وبقي في هذا المنصب حتى احالته على التقاعد، وخلال ذلك انتخب رئيسا لنقابة الفنانين العراقيين.

خدم حقي الشبلي فن التمثيل في العراق خدمة صادقة، واخرج كثيرا من الروايات، وخاصة على المسارح المدرسية، ولكنه لم يظهر على المسرح منذ عودته من باريس، على الرغم من كفاءته التمثيلية المشهودة، وشكله المناسب لشتى الادوار، فقد فضل البقاء وراء المسرح، والتفرغ لاعداد الاجيال الجديدة، وذلك باستثناء فلم واحد ظهر فيه وهو «القاهرة ـ بغداد».


حقي الشبلي

اما من الناحية الشخصية فقد كان حقي الشبلي لطيف المعشر، جم التواضع بعيدا عن التكلف، كثير الاصدقاء، محبوبا من الجميع. قد اكسب فن التمثيل احترام الناس بمحافظته على وقار مهنته وكرامته الشخصية فلم يسف يوما ولم يبتذل، حتى اصبح يتمتع باحترام مئات الفنانين العراقيين الذين عني باعدادهم ورعاهم.

اصيب حقي الشبلي في آخريات حياته ببعض الامراض التي تصاحب التقدم في السن، وتوفي في 20 حزيران (يونيو) سنة 1985 عن 72، بعد ان حقق لفن التمثيل في العراق مكانة محترمة، ولنفسه سمعة فنية وذكرى خالدة واصدقاء كثيرين.


اليكترا تعنف أختها كريسوثيمس (كاريتا ماتيلا)


اليكترا (ديبورا بولاسكي)

موسيقى غير وديعة توقظ ولا تطرب

«إليكترا» على أجنحة ألحان «شتراوس»

أوبرا

فوزي كريم

«نبش آبار الغرائز المظلمة داخل الانسان»، الذي حاولته اوبرا «سالومي». وقد تحدثت عنها قبل اسابيع ـ يحاود ثانية على يد الموسيقي، ريتشارد شتراوس في اوبراه الاخرى، «اليكترا»، ولكن بصورة اكثر احتداما وعنفا ودموية هذه المرة.

هناك اكثر من شبه بين العملين. ولذلك عرضتهما «دار الاوبرا الملكية» متقاربين في موسمهما الحالي. فكلاهما من فصل طويل واحد يمتد قرابة الساعتين، دون توقف وكلاهما يتمحور حول امراة تحتدم داخلها غرائز الضغينة والرغبة بالانتقام. كما ان كلا الحكايتين تنتميان الى مرحلة في التاريخ سحيقة. ولكن هناك اكثر من فارق، ايضا، يتخفى وراء ملامح الشبه الظاهرة. ففي «سالومي» تبدو الرغائب السوداء وقد وشحت بالغنج الانثوي المحلى بالازهار. في حين تتعرى هذه الرغائب في «اليكترا» على هيئة تطلع دائم الى الدم، كما قالت اليكترا وهي تخاطب اباها الدفين:

«يتدفق، منحدرا ابدا، من النجوم فهلا يتدفق من مائة حنجرة الى قبرك!».

ففي الاولى تتفتح لمسات «اوسكار وايلد» الجمالية. وفي الثانية تتفجر احتدامات «سوفوكلس» وصور «اسخيلوس» الاسبق الحادة.

وضع النص الشعري واعده للتأليف الموسيقي الشاعر الالماني «هوفمانستال»، مستوحيا نص «سوفوكلس» بصورة المنفعل بفضائل افكار وحماسات «ڤاچنر» و«نيتشه» حول بعث الدراما الاغريقية عن طريق «الاوبرا» الجديدة التي تعنى بالنزعة «الديونيسية»، حيث تفلت الغرائز من كهوفها السود، ويرقص الجسد البدائي، ويأخذ الشيطان مكانه المؤثر، المغوي في وجه النزعة «الابولونية»، التي تنشد السكينة والعفة والاتزان والسلام.

كان «نيتشة» يرى ان الموسيقى «ديونيسية» في جوهرها، خاصة منذ بواكير المرحلة الرومانتيكية، ولكنها داخل الاوبرا، تتنازع مع «ابولونية» النص الشعري الذي ينزع الى المنطق الظاهر «ايزولدة» كانت، في الكلام، تكشف عن مشاعر كراهيتها لـ «تريستان». ولكن اوركسترا «ڤاچنر» كانت تعدي مشاعر عشقها له.

موسيقى «شتراوس» في اوبرا «اليكترا» كانت تقوم بنفس الدور هناك «موتيفات» لكل شخص، لـ «اغاممنون» موتيف نسمعه مع الافتتاحية، ولـ«اليكترا» النواحة، ولـ«اوريستس» اخوها العائد للانتقام، ولأختها «كريسوثيمس» الحالمة بحياة زوجية آمنة، ولأمهم «كليتمنسترا» مع «ايجيست» الذي تزوجته بعد ان تآمرت معه على قتل زوجها «اغاممنون» بعد عودته من حرب طروادة الشهيرة.

لكل من هؤلاء لحنه الذي يستعاد، لكي يذكرنا باحتمالات داخله. وكما ان الاوركسترا كانت تكفل بتعرية نوازع «سالومي» التي تشبه السيدة «ماكبث»، فان الاوركسترا هنا تتسارع لتكشف عن احتدامات «اليكترا» التي تذكرنا بـ «هاملت»، اذ كلاهما يعيش تحت ظلال شبح ابيه القتيل. وكلاهما تؤلبه تلك الظلال على الانتقام. ولكن احتدامات «هاملت»، اذ كلاهما يعيش تحت ظلال شبح ابيه القتيل. وكلاهما تأليه تلك الظلال على الانتقام، ولكن احتدامات «هاملت» تبدو ميتافيزيقية بالمقارنة مع احتدامات «اليكترا» التي تحيل رغبتها بالانتقام والتضحية بالنفس الى طقس بدائي يتطهر بالدم المراق. وانت على مقعدك الآمن داخل قاعة، الكوفنت غاردنز، تجذبك التيارات الجوفية الى عالم الباطن. حيث لا امان، ولا مستقر.

ان موسيقى «ريتشارد شتراوس» في «اليكترا» ليست عذبة ولا وديعة. انها لا تطرب بل توقظ. منذ المشهد الاول حيث النساء الكورس يواجهن «اليكترا» المنبوذة بالاستنكار والتهم وهي تحوم كالنسر الغاضب حول بوابة قصر امها وزوجها الجديد، حتى عودة اخيها «اوريستس» الذي ينفذ رغبتها الدموية في الانتقام، الموسيقى تعول ولا تستكين الى لحن، كما اعتدناها تفعل في الاوبرا الكلاسيكية والاوبرا الايطالية عامة.

فهي هنا تعتمد اللحن «غير المنتهي» الذي ابتدعه «ڤاچنر». اللحن الذي لا يكتفي بذاته كاغنية تؤنس وتطرب. بل يتداعى كعنصر فعال في الدراما. حتى رقصة «اليكترا» الاخيرة، التي عبرت عن نشوة الانتصار، فتعتمد ايقاع «ڤالس» بفن اخرس وكأنه يخرج من اعماقها المحترقة.

كل شيء في اوبرا «اليكترا» متوتر ومعتم، وعلى رأس هذه الاشياء يقف صوت الاوركسترا الضخمة التي تجاوز عدد عازفيها المائة، حتى فاض عن مكانه الى مقاعد المشاهدين.

على المسرح اختار المخرج جدار قصر يشبه المعتقل، اسود اللون، قفصي الهيئة. تدور الاحداث خارجه، وفي مواجهته. وداخله، ولكن عبر شبابيكه، من هناك نرى مشهد القتل الانتقامي. ومن هناك يفيض الدم ويتسرب الى الخارج.. الى «اليكترا» التي تتحنى به. الينا جميعا.

على المسرح لا تفارقنا هيئة «اليكترا» فارعة الطول، محدودبة بفعل توترها. مهلهلة الثياب. ولقد أدت الدور الاميركية ديبورا بولاسكي، صوت السوبرانو البطولي الذي يليق بڤاچنر، بصورة رائعة حيث لا اجهاد ولا اضطراب حنجرة، عبر ساعتين من الزمان الموسيقي الذي لم يتوقف، والى جانبها السوبرانو الغنائية العذبة، ماريتا ماتيلا الفنلندية، بدور الاخت كريسوثيمس.

قاد الاوركسترا الالماني كريستيان تيليمان.

في معرض جماعي أقامته قاعة «بيكاسو» بالقاهرة

22 فنانا يعزفون أنشودة بصرية للنوبة

فنون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في محاولة لافتة للتذكير بالتراث النوبي وخصوصيته الحضارية اقامت قاعة «بيكاسو» للفنون التشكيلية معرضا جماعيا بعنوان (مناظر من النوبة) ضم المعرض اثنين وعشرين فنانا تشكيليا من مختلف الاجيال والاتجاهات. حاول هؤلاء الفنانون في لوحاتهم تجسيد واكتشاف ملامح التراث النوبي بمفرداته التلقائية البسيطة. ورغم التباين الفني الواضح في المعرض فإن السمة الغالبة في معظم اللوحات انها لم تتوقف عند مجرد مغازلة السطح الخارجي لهذا التراث بل سعى الفنانون الى الغوص في جذوره وطبقاته الضاربة في التاريخ.

وربما كان أول ما يثير الانتباه في هذا المعرض الجماعي المتميز هو تلك المناسبة الحزينة المختارة بذكاء لاقامة هذا المعرض وهي مرور خمسة وثلاثين عاما على تهجير أهل النوبة بكل ما يمتلكون من بساطة الحياة وتلقائية الارض وصراحة النيل وسمار النخيل، والنوبة هي مكنون السحر الذي يأسر الفنان من أول نظرة، وجمال هذا المعرض ومتعته يتوازيان تماما مع مدى صعوبة استعراضه. «ان كل بيئة تمنح الانسان الخامات المناسبة لاقامة عمارته» هكذا قال المهندس المصري العالمي الراحل حسن فتحي وهو يقف على أرض النوبة. وقد اعتمدت الاجيال القديمة من الفنانين مثل تحية حليم، عبد الغني أبو العينين وحسين بيكار على البعثة الكبيرة التي سافرت عام 1962 على متن المركب «دكا» لتسجيل تراث النوبة وتحفظه قبل التهجير بناء على قرار انشاء السد العالي. أما الاجيال الحديثة فقد اعتمدت على تراث الكبار بالاضافة الى سلاح خيال الفنان.

شيء مسحير ان تتحدث عن لوحات فنان وتترك الآخرين، ولكن وبالرغم من خصوصية كل منهم في التصوير والخيال فإن جميع لوحات المعرض تشارك بصورة غير معلنة في البساطة الشديدة المستمدة مادتها من طبيعة النوبة نفسها مما انعكس بوضوح تام على الفنانين بعيدا عن فلسفة المدارس الفنية الحديثة فتراكم في النهاية لدى المتلقي احساس طاغ بالراحة وكأننا نقف داخلنا على أعتاب النوبة واشترك الجميع ايضا في ترك مساحات رائعة للمدى البصري البديع سواء كان ذلك من خلال عمق المنظور خاصة في المساحات الواسعة للارض وما عليها وانطلاقا من العمق الصافي النابع من داخل سكان النوبة ولعلها من تلك العبقرية الابداعية المتجلية في زخارف البيوت والملابس.

ولنبدأ بالفنان حسين بيكار الذي جمع بحساسيته المعروفة في لوحاته بين الخطوط البسيطة وتلقائية المفردات واختزالها باستخدام عدد محدود جدا من الخطوط والالوان الزيتية تاركا الرجل النوبي بملامحه المشوقة والمكتنزة واقفا بشموخ في الجزء الايسر من اللوحة متشبثا بغصن شجري أجرد حزين مستغلا ذلك التضاد التشكيلي الدلالي الرائع بين النيل والرمال.

وللفتاة النوبية دلالة محببة لدى الفنانين، فبينما صورها أبراهيم غزالة بجدائلها الخاصة جدا وملامحها المحددة المميزة الناعمة وملابسها العصرية، عاد بنا الفنان محمد ناصر الى الصورة التراثية الاولى للفتاة النوبية بملابسها وحاجياتها وجلستها ونظرتها في نسق جمالي غاية في الحساسية، وان اشترك الاثنان في صفاء الالوان والاهتمام الشديد بالكتلة والفراغ والمهارة في التعبير عنها واختيار الزوايا الملائمة لهذه البورتريهات واللوحات الانثوية التي تشعرنا بالخيط الرفيع بين الحلم والواقع.

اما الفنان محمد بندراوي فقد اختار جذور النخيل وصور في لوحته لحظة حركية ديناميكية صعبة لعبث الصبية بملابسهم وأحوالهم وهم قابعون في منتصف اللوحة بشقاوة، فارشا خلفهم منظورا رائعا جمع فيه بين الطبيعة بنخيلها وصحرائها وأرضها وبين زخارف النوبة الملونة المزدهرة في تنافس هادئ بين الظل والنور. وربما كان أجمل ما في اللوحة تخلصها من التفاصيل والزوائد الفنية رغم تناثر المفردات على استحياء في سياق تشكيلي جمالي يستمد نظامه من فوضويته وسجيته في الوقت نفسه.

ومن منظور كاشف اعلى في الارتفاع اطلقت الفنانة سلوى حليم فرشاتها لتراقب النوبة وأهل النوبة على البعد في لوحة تسيطر عليها تراوحات اللون الاصفر الساخن الذي يوقظ الانتباه لولا محاولة تهدئته بالمساحات البيضاء لبعض البنايات بقبابها وفتحات نوافذها حيث تركز اهتمامها على كتل الجدران وحركة الانسان بحجمه الصغير وتفاصيله الضائعة بحكم بعد المنظور المختار مع استغلال فتحات الابواب والنوافذ للتغلب على صمم خلفية اللوحة وجمودها البنائي.

وعلى العكس من ذلك ركز الفنان تاد بؤرة لوحته التشكيلية على رجلين نوبيين يتصدران قناة للتواصل مع المتلقي في تكنيك حائر بين الركود والحركة يغلب عليها الاهتمام الواضح بالكتلة وتركها تسبح في فراغ بصري مترام حيث اختار لهما وضع الجلوس هكذا بكل الهدوء الذي يستمدانه من البيئة وبمجموعة الوان صسافية تنأى عن الزخرف والاستعراض. وقد لم تاد كل ما يكنه للنوبة في ما بين هذه اللوحة التي تحيرك في استنباط مناطق جمالها واكتفى بأن تشع التفاصيل النوبية من داخلها بصدق.

ومن أشهر تراث النوبة الغناء والاداء التعبيري. ومن الطبيعي ان ينبهر هذا الفنان التشكيلي عمر عبد الظاهر الذي صور لنا لوحة يغلب عليها طابع السيميترية الظاهرية فقسم اللوحة الى نصفين بحيث يقف على اليسار ثلاثة رجال في طابور راسي تقابلهم سيدتان في الجهة الاخرى ومن بعيد نرى احدهم في لحظة (تجل) ممتعة مع الاهتمام بالشكل الكاريكاتيري في بناء الوجوه واطلاق دفعات متلاحقة من اللونين البرتقالي والاحمر الداكن المحلى بالاصفر في تنويعة تدريجية موزعة بوعي وكأنها ظلال لفورة الفن فاختفت وراءها عينات من المنازل الصغيرة على المدى البعيد.

ولا تنفك معظم لوحات المعرض عن هذا المناخ الذي فرضته النوبة بغموضها وسحرها ليس فقط كقيمة تراثية وانما كحلم دائم التجدد والسؤال عن أرض صافية لم تلوثها اقدام انسان هذا العصر باليته وحضارته المادية المعقدة.


من أعمال الفنان بيكار

جائزة العلوم الإنسانية مناصفة بين العروي وأومليل والإبداع الأدبي لعبد الغني أبو العزم

جوائز المغرب تزامنت مع مهرجان الرباط الثقافي

جوائز

الرباط: من سعيدة شريف

على عكس ما كان يروج في الأوساط الثقافية المهتمة بجائزة المغرب، من إمكانية حصول الشاعر محمد الأشعري على جائزة الإبداع الأدبي عن روايته «جنوب الروح»، الصادرة عن منشورات الرابطة بالدار البيضاء سنة 1996، ومحمد برادة على جائزة النقد عن كتابه النقدي «أسئلة الرواية أسئلة النقد»، الصادر عن منشورات الرابطة بالدار البيضاء سنة 1996، فقد أسفرت المداولات التي أجريت أول من أمس والخاصة بجائزة المغرب لسنة 1996، عن النتائج التالية: جائزة الإبداع الأدبي منحت للكاتب عبد الغني أبو العزم عن مؤلفه «الضريح الآخر»، الصادر عن مؤسسة الغني للنشر سنة 1996. وهو الجزء الثاني من سيرته الذاتية «الضريح» (1994). وجائزة النقد منحت للمسرحي محمد الكغاط عن مؤلفه «المسرح وفضاءاته»، الصادر عن دار البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة سنة 1996، وهو في الأصل رسالة قدمها المؤلف لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس. وجائزة الترجمة منحت للدكتور حسن المنيعي عن مؤلفه «الجسد في المسرح»، الصادر عن منشورات سندي بمكناس سنة 1996.

أما جائزة العلوم الإنسانية فقد منحت مناصفة للمؤرخ عبد الله العروي عن مؤلفه «مفهوم العقل»، الصادر عن المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء سنة 1996، وعلي أومليل عن مؤلفه «السلطة السياسية والسلطة الثقافية»، الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت سنة 1996.

في حين حجبت جائزة العلوم والتقنيات. وقد امتدت جلسة المداولات السرية أزيد من خمس ساعات، تضاربت فيها الآراء وتباينت التوجهات، حول الإنتاج المقدم أمامها، من خلال تقارير لجان القراءة.

وكانت جائزة المغرب في السنة الماضية قد تعرضت لانتقادات مختلفة، في ما يخص الكيفية التي تتم بها، أثناء القراءة وكتابة التقارير وأسلوب التصويت على النصوص والدراسات المرشحة.

وقد سبق في هذا الصدد لمجلة «شؤون ثقافية»، التي تصدر عن وزارة الشؤون الثقافية المغربية، أن فتحت نقاشا حول الموضوع واستقبلت مجموعة من آراء الكتاب والمهتمين المغاربة، انتقدت أغلبها الطابع العام للجائزة. وكان من المنتظر أن تسعى الوزارة الوصية، بناء على ذلك إلى تغيير بنود الجائزة حتى تتلاءم مع الشروط الضامنة لمصداقية الجائزة المغربية التي تزامن الإعلان عنها هذا العام مع انطلاق مهرجان الرباط الثقافي الذي بدأ برنامجه الرسمي حيث يلقي مساء اليوم التونسي محمود طرشونة محاضرة تتناول موضوع إشكالية المناهج في النقد الأدبي. ويلقي الروائي الجزائري الطاهر وطار يوم 25 يونيو (حزيران) محاضرة حول راهن الرواية المغاربية، وأمين مازن الليبي محاضرة في موضوع «الأدب العربي وتحديات العصر» وذلك يوم 29 يونيو (حزيران). وعلاوة على ذلك خصص يومي 24 و28 لأمسيتين آخريين يحييهما عدد من الزجالين المغاربة، فيما ستقام جلسات شعرية يومي 22 و26 يشارك فيها عدد من الشعراء المغاربة، منهم محمد الأشعري والحسين القمري ونجيب خداري وعبد الرفيع جواهري ورشيد المومني والمهدي خريف، تتلوها جلسات أخرى يشارك فيها الأدباء محمد الميموني ومحمد بنطلحة وبنسالم حميش وحسن نجمي وعبد العزيز أزغاي وعدنان ياسين. ويساهم من مصر ومن العراق الشاعر سعدي يوسف ومن فلسطين الشاعر عز الدين المناصرة.

وفي برنامج «المغرب فضاء للقراءة»، يشارك عبد الكبير الخطيبي ونجيب الرفايف وعبد الرحمان طنكول وإدريس الخوري.

وسيكون محور «قراءات في الكتاب المغربي» حاضرا كنشاط خامس وتتم فيه مناقشة بعض الكتب الفائزة بجائزة الإبداع وبعض الكتب الأخرى، وهي على التوالي «المسرح وفضاءاته» لمحمد الكغاط و«الحقل التنكري» لمحمد بهجاجي و«كناش التوريدة» لعبد الحق الزروالي و«كناش المعاش» لإدريس المسناوي و«رؤية السيد سين» لأحمد المديني و«الضريح الآخر» لعبد الغني أبو العزم و«نصف يوم يكفي» لزهرة الزيراوي و«العلامة» لسالم حميش و«دليل المخرجين المغاربة» لخالد الخضري، كما ستقدم الأعمال الروائية والقصصية والشعرية لجائزة اتحاد الكتاب للأدباء الشباب.

أما آخر نشاط لاتحاد كتاب المغرب ضمن برنامجه في الدورة الثالثة لمهرجان الرباط، فخصص لإقامة معرض لمنشورات الاتحاد ومجلة «آفاق»، وذلك طيلة أيام المهرجان.

مغنية أميركية في المهرجان

الرباط: «الشرق الأوسط» ـ والوكالات

في اطار مهرجان الرباط الثقافي قدمت المطربة الاميركية المشهورة جون بايز حفلا غنائيا كان له وقع ممتاز على بدايات المهرجان. وجون بايز (ملكة موسيقى الفولك) التي غنت ضد حرب الفيتنام وللسلم والمحبة بين الشعوب سحرت الحضور بصوتها الذي ما زال يحتفظ بحرارته ورنته وحمولته العاطفية التي كان عليها قبل ثلاثين سنة تاريخ بدايتها على الخشبة. واتت المغنية الاميركية التي رافقها ثلاثة موسيقيين على القيثارة والات اخرى اغاني من خزانتها الغنية التي تعود الى الستينيات، كما غنت مقاطع من البومها الاخير الذي كتبه ثلاثة كتاب اميركيين شبان والذي سيخرج الى السوق في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. كما غنت من تراث صديقها المفضل منذ زمن طويل بوب ديلان الذي يوجد حاليا في طور النقاهة بعد اصابته بالتهاب رئوي. ومن اجل متعتها الخاصة وكذلك ارضاء للجمهور اتت جون بايز بعض الاغاني التي تذكر بسنوات النضال، خاصة «سوزانا» للشاعر الكندي الشهير ليونارد كوهن و«ذي بوكسر» لسايمون وغارفانكل.

من عيون الشعر

المغنية الحسناء

ابن الرومي

وغرير بحسنها قال: صفها
قلت: أمران هين وشديد
يسهل القول إنها أحسن
الأشياء طرا ويعسر التحديد
شمس دجن، كلا المنيرين من
شمس وبدر من نورها يستفيد
تتجلى للناظرين إليها
فشقي بحسنها وسعيد
ظبية تسكن القلوب وترعاها
وقمرية لها تغريد
تتغنى كأنها لا تغني
من سكون الأوصال وهي تجيد
لا تراها هناك تجحظ عين
لك منها، ولا يدر وريد
من هدو وليس فيه انقطاع
وسجو وما به تبليد
مد في شأو صوتها نفس
كاف، كأنفاس عاشقيها مديد

الحقيبة الثقافية

مهرجان شعري في خمسينية أبو شبكة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في اطار الاحتفال بخمسينية الشاعر اللبناني الياس أبو شبكة دعا المركز الثقافي البلدي في بلدة زوق مكايل (شمال بيروت) مسقط رأس الاديب الى مهرجان شعري كبير يقام في باحة القصر البلدي صباح الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

يلقي كلمة الافتتاح السفير فؤاد الترك وكلمة المركز الثقافي البلدي المحامي نهاد نوفل ومن ثم يفتتح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي القصائد بمشاركة خاصة ومن بعده قصيدة سورية من سليمان العيسى وقصيدة مصر من الشاعر فاروق شوشة وقصيدة السودان من الشاعر محمد الفيتوري. اما قصيدة لبنان وحسب برنامج الحفل فهي للشاعر الكبير سعيد عقل الذي نادرا ما يظهر في المهرجانات الشعرية.

أدباء مصر يدعون لإقامة يوم ثقافي للتضامن مع القدس

القاهرة: من جمال القصاص

جدد الأدباء والشعراء المصريون رفضهم التطبيع مع اسرائيل في كل صوره وأشكاله، ودعوا الشعوب والحكومات العربية لوقف تعاملهم فورا مع العدو الصهيوني الذي لايكف عن التعنت والغطرسة والاعتداءات المتكررة على الحقوق العربية في القدس وبقية الأراضي العربية المحتلة.

وناشد الأدباء مجلس ادارة اتحاد الكتاب المصري سرعة التحقيق مع الكتاب المتهمين بالتطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، وأيدوا دعوة الاتحاد لاقامة يوم ثقافي للتضامن مع مدينة القدس العربية، وأهابوا بكل مثقفي مصر والوطن العربي أن ينضموا ـ كل في موقعه ـ للمشاركة في هذا اليوم الموافق 1997/6/23، وشدد الأدباء على حرية الرأي والفكر والابداع، ونبذ كل صور القمع والمصادرة والرقابة على هذه الحرية.

جاء ذلك في التوصيات التي أصدرها مؤتمر «الفيوم الأدبي الثالث» والذي انعقد بمدينة الفيوم قبل ايام، وناقش «واقع القصة و الرواية في مصر الآن» في مجموعة من المحاور النقدية تنوعت بين الدراسة والمقال والشهادة الأدبية قدمها نقاد وكتاب من مختلف الأجيال والتيارات الأدبية.

معرض «أضواء وألوان» لجبر علوان في إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «اضواء والوان لاراض بعيدة» اقامت بلدية رافينا التابعة لمقاطعة اميليا رومانيا شمال ايطاليا، مهرجانا احتفائيا بالفنان العراقي جبر علوان.

افتتح المعرض الشخصي في الرابع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي برعاية وزير الثقافة الايطالي فالتو فالتروني. وضم المعرض العديد من اللوحات التي يتجلى فيها اسلوب الفنان جبر علوان ومراحل تطور ادواته الفنية.

وقد صدر كتاب بالحجم الكبير (كاتالوج) قدم له وزير الثقافة الايطالي وتضمن سيرة حياة الفنان بوجهة نظر راع ايطالي، ومحطات تنقله في الحياة ومع الفن منذ طفولته في مدينة بابل على ضفاف نهر الفرات مرورا بدراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد ووصولا الى ذروة تطوره الفني منذ اكماله اكاديمية الفنون الجميلة في روما بعد قدومه اليها في اواخر عام 1972، حيث اقام الفنان جبر علوان ستة وعشرين معرضا شخصيا واكثر من عشرين معرضا جماعيا في العديد من البلدان الاوروبية والعربية وفي ايطاليا تحديدا.

أمسية شعرية لحسن إسماعيل

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام امسية للشاعر الدكتور حسن اسماعيل بعنوان «اغنية للصبا» يصاحبه في العزف على العود الفنان نزار اسماعيل، وسيقوم بالتعقيب والتحليل الدكتور صلاح غباشي رئيس قسم اللغة العربية في جامعة ويستمنستر.

تقام الامسية اليوم الجمعة 20 يونيو (حزيران) 1997 الساعة 6.30 في القاعة الثقافية بدار «الاهرام» في لندن على العنوان التالي:
209 North Gower Street,203
London NW1 2NJ



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.10 فترة الاطفال 07.00 برنامج يسعد صباحك 09.00 برنامج رحلة مع القرآن 09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10.30 برنامج المجلة الرياضية الاسبوعية 12.15 برنامج استوديو الاطفال 13.15 برنامج منكرات شريط 14.20 برنامج «مرايا 96» 15.00 مسلسل المساء البدوي 16.00 برنامج الريف والبادية 16.25 برنامج اغانينا 17.00 الاخبار - ستون دقيقة 18.30 برنامج خليك معنا 19.30 برنامج نسمات اردنية 19.45 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.17 التمثيلية العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كيف وليش 05.30 برنامج ديسكوفر 06.00 سماع قشاع 07.00 برنامج الرياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 برامج رياضة 12.00 فلتة زمانو 13.00 دار الفنون 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 مغامرات طرزان 17.00 آخر صرعة 17.30 سباق السيارات 18.00 الاخبار 18.45 عيد الموسيقى 21.30 كلام الناس (برنامج سياسي) 23.30 برامج رياضية 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير 10.00 برنامج التكوين المتواصل 12.00 برنامج الاطفال 12.30 برامج الطبخ 13.00 مباشر من المسجد صلاة الجمعة 14.00 برنامج ديني: منتدى الجمعة 14.45 شريط مساجد الجزائر 15.40 فيلم عربي «اقدار» 16.00 برامج الاطفال 18.00 الأخبار بالامازيغية 18.30 سلسلة دينية قصص الانبياء 20.00 الأخبار الرئيسية 21.00 فيلم جزائري الشبكة 22.00 شريط حيوانات الانقوندة 23.00 الأخبار بالانجليزية 23.10 برنامج منوعات ترفيهي: ليالي الجزائر.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 مسلسل عربي «من الألف الى الياء» 11.00 برامج كوميدية 13.00 برنامج كوكتيل 14.00 مسلسل كوميدي 14.30 عبقر 15.30 الشك 16.30 الأخبار 17.00 Ellen 17.30 وبعد سهار: فهد العبد الله - هلا عون 20.00 فيلم عربي: الانتقام 22.00 مسلسل أجنبي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل أطفال 10.30 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 12.30 شعائر صلاة الجمعة 13.45 حديث الشيخ الشعراوي 14.15 برنامج «من أغاني الأفلام» 15.00 الفيلم العربي «الشيطانة التي احبتني» لبلبة ومحمد صبحي 17.15 جوز وفرد 17.45 أمومة وطفولة 18.15 المسلسل العربي «عباسية 1» 19.00 صور ورسائل 19.30 برنامج دردشة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي «مطاردة في الممنوع» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 شريط سينما 24.15 المسلسل العربي «العائلة» 2.00 أحداث 24 ساعة 2.15 حكاوي القهاوي 3.00 اغنية أم كلثوم 3.30 الفيلم العربي «مدرسة الحب» الهام شاهين وصلاح السعدني 6.00 المسلسل الديني 6.45 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 النشرة الجهوية 14.00 العاب البحر الابيض المتوسط - مباشرة من باري - الجمباز 15.30 فيلم عربي «حب وكبرياء» 17.00 منوعات غنائية 17.40 السلسلة العربية للأطفال - الرمية الملتهبة - الماسة الزرقاء 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والإسبانية 18.50 السلسلة التاريخية - القضاء في الاسلام 19.40 المجلة الفنية 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 اسبوع الفرس: الملخص اليومي 21.20 ركن المفتي 21.50 السهرة السينمائية العربية - خالتي كريمة وعمو حسن 23.10 اغاني مصورة 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 ألعاب البحر الابيض المتوسط - ملخص باري 23.50 سمر فني

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 موجز الأخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 زينة 14.30 الأخبار 15.00 أخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 16.00 آلة الاحلام 16.30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.30 الاخبار 18.00 مراسلو الجزيرة 18.30 الاخبار 19.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 أخبار الرياضة 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 بين السطور 22.30 موجز الأخبار 22.35 ارض الرسالات 23.05 ايطاليا تعني العمل 23.30 الاخبار 23.45 نشرة جونز الاقتصادية (إعادة) 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07.15 فترة اطفال - ضحك ولعب وجد وفن 09.00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 حديث الجمعة 10.15 بالهنا والشفا 10.45 منوعات غنائية 11.00 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 12.00 نشرة الاخبار 12.15 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.30 عالم الصحافة 15.45 الكرة حول العالم 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب (مباشر) 18.00 نشرة الاخبار المسائية 19.00 برنامج مشوار 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار 21.30 الفيلم العربي الكومندان - محسن سرحان وفاء سالم 23.00 نشرة الاخبار 23.30 برنامج قراءات (اعادة) 23.45 برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة).

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «حنفي الأبهه» بطولة عادل امام وفاروق الفيشاوي 02.15 فيلم «البوليس السري» بطولة اسماعيل ياسين وعبد السلام النابلسي 04.00 فيلم «العزيمة» بطولة حسين صدقي وفاطمة رشدي 06.00 فيلم «الافوكاتو» بطولة مديحة يسري ويوسف وهبي 08.00 فيلم «النصيب مكتوب» بطولة عماد رشاد وناهد يسري 10.00 فيلم «85 جنايات» بطولة حسين فهمي ورغدة 12.00 فيلم المغامرات «العملية 42» بطولة محمود ياسين ويوسي 14.00 الفيلم الكوميدي «للرجال فقط» بطولة نادية لطفي وحسن يوسف 16.00 فيلم «حسناء البادية» بطولة سميرة توفيق ورياض غليمة 18.00 فيلم «ليه يا دنيا» بطولة وردة ومحمود ياسين 20.15 فيلم «مسعود سعيد ليه» بطولة سعيد صالح ويونس شلبي 22.00 فيلم «لعدم كفاية الأدلة» بطولة نادية لطفي وصلاح السعدني

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج بدون رقيب 16.30 برنامج كان زمان 18.30 برنامج حوار مع هيكل 20.00 فقرة غنائية 20.30 برنامج ابعاد 21.30 برنامج اضواء 23.30 حفلة غنائية - ام كلثوم 01.00 برنامج مسابقات - كبسة زر 02.00 برنامج كتاب -

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 الكرة الاوروبية في أسبوع 02.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04.00 كرة الطاولة (مباشر) 05.00 سباق الدراجات الاميركي 96 06.00 المركز الرياضي (مباشر) 07.00 سباق خيل 09.30 المركز الرياضي العالمي 10.00 مغامرات رياضية 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 الكرة الاوروبية في أسبوع 13.00 سباق خيل (مباشر) 13.30 سباق الزوارق الشراعية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 أحداث دوري السلة الاميركي 18.30 مواقف رياضية مضحكة 19.00 جولف 21.00 سباق سيارات اميركي 22.00 سباق السيارات الآسيوية 22.30 المركز الرياضي العالمي 23.00 دوري الهوكي الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 لقمة هنية 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 اذان وصلاة الجمعة يليه الحل بين يديك 10.30 بنك المعلومات - اعادة 11.50 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 الحوار العربي الاوروبي - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 اوراق ثقافية 17.00 فنجان شاي 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 ليلة عربية 21.05 الاسلام وقضايا المجتمع 22.15 تمثيلية السهرة 23.50 المسلسل المدبلج - اعادة 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 ألوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 بنت شقية 03.30 Danielle Steele (Star) 05.00 لا انام 07.00 يا منت كريم يا رب 08.30 برامج سينمائية 09.30 يوم سعيد 11.35 مدرس خصوصي 13.00 لن اعود 15.00 المولد 16.30 برامج سينمائية 17.30 اللص الشريف 19.00 ايامنا الحلوة 21.00 قلبي على ولدي 23.00 ليلة الجمعة.

قناة الرياضة

03.30 صيد سمك 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 تمارين رياضية (ايروبك) 05.00 من خلال التروس 05.30 دفاع عن النفس (سيدات) 06.00 المجلة الرياضية الاسبوعية - 07.00 بطولة العالم للشباب من ماليزيا - المغرب × بلجيكا 08.30 اخبار ART 09.00 فروسية 10.00 مصارعة حرة 11.00 العاب قوى 12.00 مباشر: بطولة العالم للشباب من ماليزيا - الامارات × انجلترا 14.00 اخبار ART 14.30 كرة قدم - كوبا اميركا - المكسيك × كوستاريكا - اعادة 16.00 اهداف الاسبوع 16.30 كرة قدم - كوبا اميركا - البرازيل × كولومبيا 18.00 الصحافة الرياضية في اسبوع 18.30 الدوري الارجنتيني 20.00 صحافة اليوم + استعراض برامج الغد 20.30 صيد السمك - اعادة 21.00 اخبار أرت 21.30 ستاد أرت 22.30 من كاس العالم.

شهرة الفنان كانت بطيئة قبل تطور وسائل الإعلام

وليد توفيق: القنوات التلفزيونية تصنع من الشباب المطربين نجوما في زمن قياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وليد توفيق، فنان يعرفه الجمهور العربي على امتداد جيلين، وفي أكثر من مجال. فوليد توفيق المولود في مدينة طرابلس في شمال لبنان مطرب وممثل وملحن. منذ اوائل السبعينات وحتى اليوم، كانت له في السينما اكثر من وقفة مع عدد كبير من اشهر الممثلات العربيات، مما جعله واحداً من الوجوه السينمائية الشابة المحببة، كما نجح ايضاً في مجال التلحين والغناء.

وليد توفيق المتنقل باستمرار ما بين بيروت والقاهرة حط رحاله هذه المرة في بيروت، حيث كان لنا معه لقاء حول آخر نشاطاته الفنية واستعراض لأهم آرائه في الفن والفنانين.

● وليد توفيق، أطلق عليه يوماً لقب «النجم العربي الأول» فهل ما زلت هذا الفنان؟ وهل ان الساحة الفنية اليوم لا تزال تتقبل فكرة «النجم الأوحد»؟

- في اعتقادي ان هذه الالقاب ولّى زمانها. فالساحة الفنية في الماضي لم تكن تشهد هذا الزخم الاعلامي، ولم يكن الفن وتعاطيه بالسهولة التي يتم بها اليوم. ولأن المنافسة كانت محصورة جدا كان يمكن إطلاق الألقاب والتسميات. أما اليوم، ونحن في عصر الفضائيات والإعلام المفتوح والقدرات الفنية، فليس هناك من ثوابت ومقاييس ثابتة يمكن القياس عليها.

● كيف تنظر اليوم الى ابناء جيلك من المطربين الشباب الذين ما ان ينطلقوا حتى يشتهروا؟

- الحقيقة ان ما هو متوفر اليوم للشباب المغني لم يكن متوفراً لنا في السابق، فوسائل الاعلام لم تكن بهذا العدد الكبير، والمنابر الفنية (من صحف واذاعات وتلفزيونات) كانت محدودة جداً، مما كان ينتج عنه تاخر في شهرة الفنان. ومع سرعة العصر تغيرت المفاهيم وصارت الشهرة في هذا السياق اسرع. ولكن السؤال يبقى: الى متى تدوم هذه الشهرة؟ هذا هو السؤال!

● في رأيك، ما هي مقاييس النجومية اليوم؟

- ليست للنجومية مقاييس محددة. ولكني ارى ان الفنان القادر على الاستمرار في ظل كل هذه المنافسة وفي وسط هذه الفورة، هو نجم وسيبقى نجماً...

● هل من محطة فنية معينة ساهمت في ترسيخ شهرتك كنجم، او انك تعتبرها نقطة تحول في حياتك الفنية؟

- هناك أكثر من محطة، ولكن لا بدّ من ان اذكر فيلم «من يطفيء النار» الذي مثلته امام فريد شوقي وآثار الحكيم ورغدة، والذي غنيت فيه اغنيات لا يزال الجمهور العربي يرددها حتى اليوم مثل: «انزل يا جميل عالساحة»، «آه زينب»، «يا حبيبي في المدينة» وغيرها.






وليد توفيق: فيلم «من يطفئ النار» أضاء شمعتي في السينما

● أين أنت من السينما اليوم؟

- تمر السينما العربية عموماً واللبنانية خصوصاً بأزمة نظراً لطغيان الطابع المادي ولفقدان القصة الحقيقية. فالسينما اليوم «سينما الشقق المفروشة» التي تصور معظم المشاهد داخلها، لذلك ارى نفسي اليوم بعيداً عن السينما... ولكن هناك مشروع قيد الدرس لفيلم سينمائي يجمعني مع الممثلة المصرية يسرا، اتأمل به خيراً.

● شريطك الغنائي الجديد «ضمة ورد»، ماذا سيضيف الى رصيد وليد توفيق الغنائي، وبماذا يمتاز عما سبقه؟

- الشريط يضم 9 أغنيات، الالحان لوليد توفيق (6 الحان) ولحسن ابو السعود (3 الحان). اما الكلمات فلبهاء الدين محمد، الحبيب الاسود ومحمود البشلاوي. التوزيع الموسيقي لطارق عاكف ووليد فايد وايلي العليا. وافضل ان انتظر اصداءه في السوق كي احكم عليه.

● برزت من هذا الشريط اغنية «غجرية» التي صورت على طريقة الفيديو كليب بطريقة مبتكرة، حيث يظهر وليد توفيق باكثر من نسخة، على طريقة الاستنساخ ربما، التي كثر عنها الحديث في الآونة الاخيرة، فماذا عن هذه الاغنية؟ وما هو رأيك عموماً بظاهرة الفيديو كليب؟

- اغنية «غجرية» صورت بتقنية جديدة، وهي ركزت على الفكرة الى جانب التقنية المميزة فنجحت، هذا فضلاً عن لحنها ومضمونها الجديدين، اللذين حاولت فيهما ان اماشي الجيل الجديد من دون ان اخرج عن خطي. اما بالنسبة لظاهرة الفيديو كليب فانا ارى ان الفكرة هي الاهم فيها، والتقنية تاتي لاحقاً، بعكس ما هو حاصل حالياً.

«ملمنو» التلفزيون

الوقت المنفق يوميا لمشاهدة التلفزيون

3.5 - 4 ساعات
بولندا، الولايات المتحدة، تركيا، ايطاليا، المملكة المتحدة، اسبانيا، المجر

3 - 3.5 ساعة
اليونان، بورتوريكو، جنوب بلجيكا، ايرلندا، كندا، فنزويلا، سيدني (استراليا)، المانيا

2.5 - 3 ساعات
فرنسا، البرتغال، جنوب سويسرا، ساوباولو (البرازيل)، بيرو، فنلندا، الدنمارك، هولندا، شمال بلجيكا

2 - 2.5 ساعة
سويسرا، النرويج، ريو دي جانيرو (البرازيل)، تشيلي، جنوب افريقيا

حسب دراسة يوروداتا تي. في / ميديا ميتري

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

تشاهد اليوم

MBC

«حوار مع الغرب» عن أحداث الساعة في تركيا

أزاح العلمانيون والعسكريون اول حكومة تركية اسلامية بقيادة نجم الدين اربكان الذي تخلى عن الحكم لوزيرة الخارجية تانسو تشيلر. فهل سيستغل اربكان اول فرصة للعودة الى الحكم؟ وهل ستنجح المؤسسة العسكرية في حل حزب «الرفاه» من خلال القانون؟ وما هي انعكاسات التطور السياسي على الحركة الاسلامية الفتية في تركيا؟

يستضيف البرنامج للرد على هذه الأسئلة شخصية اسلامية تركية واخرى عربية، وثالثة اميركية لمناقشة آخر احداث الساعة في تركيا؟

تقدم البرنامج ليلى الشيخلي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (إم. بي. سي).

أوربت الثانية

مقابلة شخصية مع الشيخ محمد مهدي شمس الدين

تستضيف «اوربت» القناة الثانية ضمن برنامج «مقابلة شخصية» الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان. ويدور الحوار بين الشيخ والاعلامي يوسف عبد الحميد الجاسم حول العديد من القضايا الاسلامية، منها قضية الاستشهاد وأهميتها. كما يتطرق الحديث الى قضية المرجعية والتي برزت في الفترة الأخيرة كمورد اهتمام اعلامي نتيجة ملابسات عربية. يؤكدها الشيخ في حواره ويشدد على اهمية تكوين مؤسسة مرجعية ومجامع ومجالس فقهية تجمع متخصصين ومجموعة من الفقهاء ولجان خبراء في حقول تطرح فيها قضايا سياسية وتنظيمية واقتصادية واجتماعية.

تبث الحلقة في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش

«إيه. آر. تي» القناة العامة

احتفالات المدارس والعمارة الإسلامية في السعودية

اشتملت الحلقة الجديدة من برنامج «من السعودية مع التحية» على فقرات متنوعة من الفن والثقافة والآثار التاريخية والامور الطبية والعمارة الاسلامية. كما تناولت الحلقة احتفالات المدارس في السعودية مع القاء الضوء على السيرة التعليمية فيها بالاضافة الى تقرير عن العمارة الاسلامية ومفهومها الاجتماعي من خلال لقاء مع المهندس المعماري سامي عنقاوي. كما زار البرنامج مركز الكلى بمستشفى الملك فهد في جدة قبل ان يختتم جولته بزيارة لمدائن صالح الأثرية والقاء الضوء عليها، دون ان يغفل الناحية الفنية من خلال عرض بعض الاغنيات بين الفقرات المختلفة.

تعرض هذه الحلقة في الساعة 16.45 بتوقيت السعودية.

أخبار الفضائيات العربية

اختيار أربعة أطفال عرب لتقديم برامج الأطفال من قناة نيكلوديان

اختارت قناة نيكلوديان الفضائية المخصصة للأطفال اربعة اطفال عرباً لتقديم برامج خاصة للاطفال تبثها هذه القناة. حيث روعي في هذا الاختيار الذي تم من بين 90 طفلا تقدموا للاختيار: الذكاء والاطلالة المحببة وخفة الظل للعمل في تقديم برامج تلفزيونية وقد وقع الاختيار على كل من أمل ابو نحل - 17 عاما - وعمر عز العرب - 13 عاما - وفارس مهدي - 11 عاما - وتامرا مهدي - 8 سنوات -.

«إيه. آر. تي» تعد حلقات جديدة من مسابقة الأمير فيصل الأولمبية

يجري حاليا اعداد 20 حلقة جديدة من برنامج «مسابقة الأمير فيصل للثقافة الأولمبية» على شاشة القناة الرياضية في راديو وتلفزيون العرب، لاذاعتها في الفترة من الأول وحتى العشرين من الشهر المقبل. وهذه المسابقة تحتوي على اسئلة عن الألعاب الأولمبية، على ان يجيب المشاهدون على المائة سؤال الواردة فيها، ثم يتم اختيار مائة فائز بمعدل خمسة فائزين من كل دولة من الدول العربية العشرين.

اما الجائزة التي سيحصل عليها الفائزون، فهي عبارة عن رحلة الى المركز الأولمبي في لوزان بسويسرا من 27 اغسطس (آب) الى 3 سبتمبر (أيلول) 1997 وحدد تاريخ 31 يوليو (تموز) الحالي كآخر موعد لاستقبال الاجوبة، وستعلن اسماء الفائزين في برنامج استعراضي كبير ستبثه ART.

الأطفال والأسرة أولى القنوات الجديدة في مصر

أصدر المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري قرارا بانشاء قطاع خاص للقنوات المتخصصة والتي سيبدأ بثها مع انطلاق القمر الصناعي المصري النايل سات والمرتقب اطلاقه في نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل. وعن أولى القنوات التي سيشاهدها الجمهور قال حسن حامد نائب رئيس الاتحاد للقنوات المتخصصة: انه تقرر ان تكون القناة الثقافية هي أولى تلك القنوات بالاضافة لقنوات الاطفال والأسرة والتعليم والأخبار والرياضة.

شبكة تلفزيون متفاعل في بريطانيا بحلول العام المقبل

لندن: من أسامة نعمان

تدخل ثورة التلفزيون المتفاعل في بريطانيا طوراً جديداً وسيتمكن المشاهدون خلال الأشهر المقبلة القيام بعمليات التسوق المنزلي واجراء التحويلات المصرفية والسياحية على الخطوط الالكترونية للشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» وهم جالسون على ارائكهم داخل صالونات منازلهم.

ويشكل الاعلان عن اتفاق شركة بريتيش تيليكوم للاتصالات الهاتفية ومجموعة سكاي للبث التلفزيوني ومجموعة ماتسوشيتا الالكترونية اليابانية تحت اسم «مؤسسة البث المتفاعل البريطانية» {BIB} British Interactive Broadcasting اهم خطوة في هذا الميدان لأنها تتيح توفير الخدمات بالتقنيات الرقمية الجديدة لملايين المشاهدين.

وتقدم المجموعة الجديدة خدمات متعددة منها خدمات السفر والسياحة والتسوق في المتاجر والتواصل مع المصارف على الشاشة التلفزيونية اضافة الى بث البرامج التلفزيونية المختارة وبرامج خاصة لخدمة مجموعات السكان المحليين وخدمات دعم شبكة المعلومات على نطاق شامل. كما سيتمكن المشاهدون من التواصل مباشرة مع الشبكة الدولية للمعلومات وتبادل الرسائل بالبريد الالكتروني. ويتم كل ذلك عبر جهاز تلفزيوني يتواصل مع جهاز مكمل جديد مع الخطوط الهاتفية وجهاز موديم اضافة الى اداة تحكم عن بعد اي ريموت كنترول.

جهاز موحد

وتتمثل اهم المزايا الجديدة للشبكة المتفاعلة الجديدة في طرحها لجهاز تكميلي موحد يعمل بالتقنيات الرقمية (وهي التقنيات التي تستخدم في الكومبيوترات) يرتبط مع جهاز التلفزيون ومع خطوط الهاتف.

وقد اتفقت المجموعة الجديدة مع عدد من الشركات التجارية الكبرى لتامين الخدمات المطلوبة والبرامج الالكترونية الخاصة بها.

وتخطط المجموعة للبدء بعرض خدماتها المتفاعلة صيف العام المقبل اي بعد انطلاق عمليات البث التلفزيوني بالتقنيات الرقمية للمشتركين ببرامج شركة «بي سكاي بي» وحجزت هذه الشركة التلفزيونية الفضائية الكبيرة اول دفعة من الأجهزة التكميلية بأعداد وصلت الى مليون جهاز تستقبل البرامج بالتقنيات الرقمية ويمكن تطويرها بحيث تستقبل البرامج المرسلة عبر الكابلات او برامج المحطات التلفزيونية الارضية.

وتستخدم في شبكة التلفزيون المتفاعل الجديدة احدث تقنيات البث التلفزيوني بالتقنيات الرقمية واحدث تقنيات التجارة الالكترونية وذلك بهدف تقديم البرامج التلفزيونية وخدمات التسوق والتعليم والترفية. وتلتقي في هذا المجال التقنيات الرقمية للبث التلفزيوني التي تسمح بامكانات ارسال البرامج عبر بضعة قنوات جديدة بدلاً من قناة واحدة مع تقنيات ارسال واستقبال المعلومات بسرعة عالية عبر خطوط الهاتف التقليدية وذلك للحصول على صور شديدة الوضوح ونقاوة صوتية فائقة وعلى النصوص والتشكيلات من المخططات والرسوم.

وتستند الشبكة الى بنية تحتية مطورة تحتوي على نظم للبث التلفزيوني ونظم للتعامل مع المعلومات على الخطوط الالكترونية تماثل النظم المستخدمة للتواصل مع شبكة «الانترنت»، واخيراً نظم ضخ الخدمات ومضمونها ونظم الادارة.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

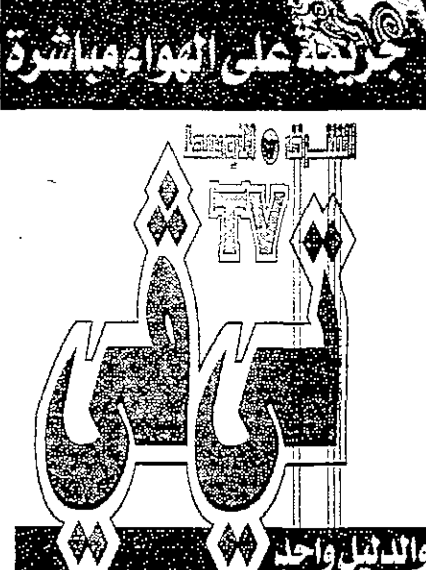
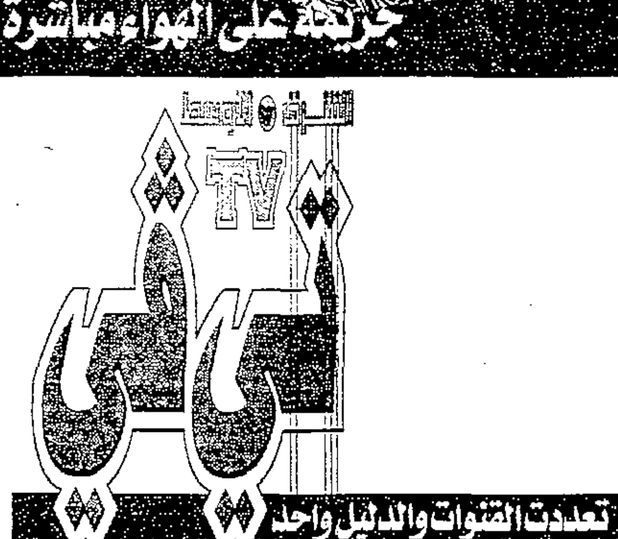
أفقيا
1- عاصمة فنزويلا - للنهي
2- وجع - يلعب
3- ضد عاقل - ضد معنوي
4- حرف جر - كفاح - اداة جزم
5- مطربة راحلة - تلمس
6- للنهي - بريق
7- ضد الجن «معكوسة» - عواصف
8- قهر وخداع «معكوسة»
9- دمار - من الاشكال الهندسية
10- مرفأ هولندي مشهور - للاستدراك

عموديا
1- مطرب عراقي
2- كائن حي - للتمني
3- تراب الشواطيء - صبر
4- ضد معلوم - ضد فر
5- حرف نصب - وزير فرعون
6- نسبة الى دولة اوروبية - ظهر
7- ارق - من اسماء الاسد
8- حب
9- يجمع - ضد ابعد
10- من الحيوانات البرمائية - مكان مرتفع

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	م	ل	ا		ن	ي	س	ح	هـ	ط
2		ق	ي	ف	و	ت	د	ي	ل	و
3		ب	ل		ن	ا	و	ر	ي	ق
4	ن		و	ا		ب	د		و	ة
5	ب	ي	ل	د	ن	ع		ح	م	ل
6	ر	د		و	د		د	و		ح
7	ا	ل	ي	ن	ا	م		م	ي	م
8	س		ر		ي	ر	ب	ط	ل	ا
9		ر	ا	هـ	ن		ي	ل	ا	م
10	ن	ي	ع	م		د	ع	ا	ب	ت



«أم عفيف» لقب اطلقه كاتب أندلسي اسمه ابن شهيد على أوزة حمقاء جعلها الشخصية الرئيسية في مؤلفه المعروف بـ «رسالة التوابع والزوابع».

يسأل بطل «التوابع والزوابع»: «يا أم عفيف.. بالذي جعل رداءك ماء، وحشا رأسك هواء، أيهما افضل: الادب ام العقل؟». فتجيب: «بل العقل». فيقول: «وهل تعرفين في الخلائق احمق من أوزة؟». فتجيب: «لا».



ردود أفعال متشابهة على تقرير دولي

«أم عفيف» ونظائرها في الإعلام العربي

خلدون الشمعة

- 1 -

هل أصبح الاعلام العربي شبيها بأم عفيف؟

قبل ان أشرح للقارئ من هي «أم عفيف» هذه، أود ان أشير الى ان هذا التساؤل قد خطر لي عندما كنت اتصفح عددا من الصحف العربية محاولا استكشاف ردود الافعال التي اثارها تقرير صادر عن الأمم المتحدة اخيرا حول الاوضاع الديموغرافية (السكانية) في العالم.

وبعيدا عن ردود الأفعال هذه، وهي التي يفترض ان تأخذ بعين الاعتبار درجة الاختلاف بين بلد وآخر، من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية، فان من الملاحظ ان ثمة توجها اعلاميا عربيا يحاول الجمع بين نقيضين:

الدفاع عن فكرة عدم جواز تحديد النسل في العالم العربي من جهة، والتعاطف في الوقت نفسه مع فكرة فرض تحديد النسل بالقوة، كما هو الشأن في الصين مثلا.

والسؤال المحير الذي وجدتني امامه وجها لوجه، بعد الاطلاع على عدد من التعليقات التي تحاول المناورة والالتفاف على مشكلة حقوق المرأة العربية المهدورة، والاكتفاء بالدعوة الى عدم تقييد حرية الانجاب بأي شكل من الاشكال، في الوقت الذي تدافع فيه عن الموقف الذي يصر على التمسك بالقيود المفروضة على حرية النسل هو: ماذا يصدق المواطن العربي في هذه الغابة الاعلامية المتشابكة الاغصان؟

وهل صحيح ان الوطن العربي لديه من الثروات الطبيعية والبشرية الفائضة ما يسمح له باطلاق حرية الانجاب والتشجيع عليها بلا قيود ولا شروط؟

وماذا نعني بالوطن العربي اصلا؟ هل هو اكثر من مصطلح جغرافي وحضاري لا يدل على وجود دولة واحدة لها موازنة موحدة ويتمتع سكانها بحرية التنقل دون عوائق او تأشيرات دخول او خروج؟

وفضلا عن عملية اسطرة الواقع المستمرة هذه، اي التعامل مع أضغاث الاحلام وكأنها تمثل واقعا عينيا قائما بالفعل، هل يمكن ان يقوم اعلامنا العربي بمعالجة مشكلة الانفجار السكاني التي تتهدد معظم اقطاره دون شن حرب ضروس بمناسبة وبلا مناسبة على نظرية مالتوس عالم الاجتماع البريطاني، وقذفه بالاتهامات التي تجعل المالتوسية نتاجا استعماريا يدعو الى التشكيك بها وبدوافعها على نحو تلقائي؟

- 2 -

هذا الهوس الاعلامي بالمالتوسية التي تكاد تتردد في معظم الكتابات التي تعالج التجارب الديموغرافية (السكانية) في دول العالم الثالث التي تعاني من الكثافة السكانية، يجعل من الضروري العودة الى حقيقة افكار عالم الاجتماع البريطاني المعروف الذي توفي في القرن الثامن عشر، ومحاولة ادراك وتفسير ما تعنيه لنا ونحن نقترب من نهايات القرن العشرين.

كان مالتوس باحثا ارقته مسألة العلاقة بين عدد السكان في العالم وبين كميات الغذاء المتوفرة لهم. وقد اكتشف ان السكان يتزايد عددهم بنسب هندسية، واما الغذاء فانه ينتج وفق نسب حسابية. وهذا الفارق بين الطرفين يجعل المعادلة تختل فيصبح الفائض في السكان اكبر بكثير من كمية الغذاء المتوفرة لهم.

وفي كتابه «مقالة في مبدأ السكان»، بيّن مالتوس ان التوازن في المعادلة بين نسبة الزيادة في عدد السكان وبين نسبة الزيادة في انتاج الغذاء المخصص لاطعامهم لا يمكن ان يتحقق الا بتوفر نوعين من الكوابح:

الاول اسماه «الكابح الايجابي»، وهو يتعلق بالعوامل التي تحد من عدد السكان، وفي طليعتها الحروب والكوارث الطبيعية.

وأما الثاني فقد اطلق عليه اسم «الكابح الوقائي»، وهو يعتمد على برمجة الاسرة وضبط الانجاب وتقنينه عن طريق اللجوء الى اجراءات من ابرزها تشجيع الزواج المتأخر الذي لم يكن القرن الثامن عشر قد اكتشف وسيلة انجع منه لعلاج ازمة الانفجار السكاني.

وقد وجد مالتوس الذي كان يكتب باعتباره عالم اجتماع واقعيا يرد على دعاوى علماء الاجتماع الطوباويين الغارقين في تفاؤل لا حدود له، يحلمون بالمدن الفاضلة والفراديس الاصطناعية، ان الدول المتخلفة هي التي ترتبط تجاربها السكانية المختلة بـ «الكابح الايجابي». وأما الدول المتمدنة فهي التي تلجأ الى «الكابح الوقائي» فتنظم الاسرة وتبرمجها على نحو يوازن بين حجمها ودخلها.

- 3 -

لنعد الى الاعلام العربي مرة اخرى.

من هي «أم عفيف» التي اصبح هذا الاعلام شبيها بها؟

انها لقب اطلقه كاتب أندلسي اسمه ابن شهيد على أوزة حمقاء جعلها الشخصية الرئيسية في مؤلفه المعروف بـ «رسالة التوابع والزوابع».

ويرى زكي مبارك في كتابه «النثر الفني في القرن الرابع الهجري» ان المعري قد تأثر بها في «رسالة الغفران».

يسأل بطل «التوابع والزوابع»:

«يا أم عفيف.. بالذي جعل رداءك ماء، وحشا رأسك هواء، ايهما افضل: الادب ام العقل؟».

فتجيب: «بل العقل».

فيقول: «وهل تعرفين في الخلائق احمق من أوزة؟».

فتجيب: «لا».

أم عفيف هذه، الاوزة الحائرة التي حكم عليها بأن تكون اوزة حكيمة وعاقلة تقر بحماقتها، هي اشبه شيء بالاعلام العربي الذي يعلن تأييده للموقف الصيني الذي يرى ان تحديد النسل ضرورة يجب التمسك بها، وذلك بصرف النظر عن كون هذا التحديد قد ادى في الصين نفسها الى خلل في المعادلة السكانية الطبيعية التي يبلغ عدد الذكور بموجبها 106 مقابل كل 100 انثى. فاذا بها تتحول الى معادلة سكانية اخرى يرتفع عدد الذكور بموجبها الى 114 مقابل 100 انثى.

وفضلا عن ذلك فان هذه الاوزة الحكيمة والعاقلة تعلن عن تأييدها لضرورة وضع كوابح على الانفجار السكاني في العالم العربي.

فالاعلام العربي في طروحاته المألوفة والمتداولة، يرى ان تحديد النسل يرقى في خطورته الى مستوى ممارسة مالتوسية جديدة لا تسمح لنا عاداتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا بانتهاجها. كما ان الوطن العربي (من جهة اخرى) غني بثرواته الطبيعية ويمكنه ان يستوعب اضعاف اضعاف عدد سكانه الحاليين.

- 4 -

ومرة اخرى يكتب بعض الاعلاميين العرب عن العالم العربي وكأنه دولة واحدة يمكنها استيعاب الفائض السكاني ببساطة شديدة.

وبموجب هذا المنطق المثير للاستغراب في ضوء التحولات التي عمقت التوجهات القطرية في العالم العربي نتيجة لكارثة حرب الخليج الثانية، يصبح حديث الاعلامي العربي الذي ينتمي الى دولة ذات كتلة سكانية هائلة، فقيرة بالموارد الى حد يهدد بتحويلها الى دولة شطارين وعيارين وكدية، حديث الواثق الذي يتشدق بثروات اخوته وابناء عمومته وكأنها ثروات مشتركة بين الجميع.

والغريب في ذلك كله ان هذا الاعلامي العربي نفسه، وهو نموذج لطريقة شائعة في التفكير، يعلم حق العلم ان عبارة «النفط العربي» التي تربطها بالمنطق الذي يعتمده علاقة مباشرة بحقله يستحضرها في كل مناقشة للمسألة الديموغرافية (السكانية) في العالم العربي، لا تعني بأي حال انها ثروة مشتركة يملكها بلده بالتساوي مع بلد نفطي لديه سكانه وحكومته المسؤولة عن معاشهم ورفاههم، لمجرد ان البلدين عربيين.

والحقيقة ان هذا الخلط يعود الى اسباب كثيرة لعل من اهمها ان التربية القومية في الوطن العربي اعتمدت على شطحات خيالية هي من قبيل اضغاث الاحلام، وتعاملت معها وكان لها رصيدها المتحقق فعلا في الواقع العملي.

وأذكر في هذا السياق اننا كنا حتى عهد قريب جدا، نستنكر استعمال عبارة «الأدب السوري» مصرين بدلا منها على عبارة «الأدب العربي في سورية»، او عبارة «الأدب في سورية».

كان الهاجس التوحيدي هذا بمثابة قوة دفع معصوبة العينين، تحدد وتبرز وتصوغ كل شيء: الرؤى والاحلام والتوقعات.

وكنا كالدراويش في منعزل صحراوي، مأخوذين بهذه الافكار الخيالية التي تبثها وتتداولها اجهزة الاعلام وكأنها حقيقة لا يرقى اليها الشك، حتى اكتشفنا وجود ادب قطري وبحريني واماراتي ومغربي وسعودي، فضلا عن الادب المصري بطبيعة الحال.

وقبل سنوات وقعت بين يدي دراسة لكاتب مصري احببه واحترمه واعتبر تميزه ككاتب للقصة القصيرة من النوع الذي يضعه في مصاف كتاب عالميين من اساطين هذا الفن هو يوسف الشاروني، عنوانها «القصة الاماراتية». كانت الدراسة تنم عن جهد حقيقي. غير ان الكاتب لم يجد ان ثمة ما يدعوه الى ربطها بأدب الجزيرة العربية المعاصر، ولو على سبيل التقديم، بل تعامل مع الموضوع تعاملا اعلاميا لم يكن يخلو من الخفة احيانا.

لا ريب ان الاعلام العربي ما زال يغفل ان الدولة في تجارب العرب المعاصرين، سواء من حيث تشكيلاتها الاقتصادية او الثقافية، هي التي اصبحت الصوت المعبر عن سكانها.

وبعبارة اخرى فانه ليس من المجدي اطلاقا ان نتجاهل بعد الآن، ان القوة التي تتمتع بها الدولة العربية الحديثة قد بلغت حدا متطورا من حيث قدرتها على فرض صيغ انتماء خاصة بها.

وبعد ان كان مفهوم الادب العربي القديم غير متأثر، في مناهجنا التربوية وانعكاساتها الاعلامية، بعوامل اقليمية تحتم وجود ادباء ينتمون الى صقع جغرافي معين، فان الادب العربي الحديث اصبح ينطلق في كل بلد على حده من الاعتبارات الاقليمية التي تفرضها حدوده الجغرافية.

وهذا الرأي لا اطرحه من قبيل التبشير او التبرير وانما هو توصيف واقعي يؤكد على ان الدولة القطرية وليس القومية هي التي صارت تصنع ثقافتها واعلامها على مثالها.

صحافتها تذكر بصحافة التابلويد في بريطانيا

الثرثرة والنميمة سلعة رائجة في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما اعلنت «النيويورك بوست» انها تعتزم التعاقد مع الصحافية الأميركية ليز سميث التي تعتبر من أشهر الكاتبات في مجال الثرثرة والنميمة، وهو مجال يجد عددا كبيرا من القراء الذين يتابعونه بشغف واهتمام، كان هناك سؤال واحد يقلق الكثيرين من القراء ويتعلق بكاتبة ثرثارة اخرى ومتمرسة في شؤون النميمة، هي سندي ادامس التي تعمل في «النيويورك بوست» نفسها:

«هل علمت ادامس بقصة التعاقد مع ليز سميث عدوها اللدود في هذا النوع من الصحافة؟».

ومن الجدير بالذكر ان كلا من ليز سميث وسندي ادامس هما في العقد السادس من العمر.. وتعود جذور العداوة بينهما الى اكثر من ثلاثين عاما. وقد عملت ادامس كاتبة عمود للثرثرة في جريدة «النيويورك بوست»، واشتهرت فيها واصبح لها قراء ومعجبون.

اما ليز سميث فقد عملت كاتبة عمود للثرثرة هي الأخرى، في جريدة «الدايلي نيوز». وفي وقت لاحق عملت ايضا في جريدة «نيويورك نيوز داي». وقد اشتهرت الكاتبتان بتمرسهما بفنون الغمز واللمز والكشف عن الفضائح والأسرار والقصص المتعلقة بحياة النجوم الخاصة.

ولعل من الامور التي اغضبت ادامس ان جريدة «النيويورك بوست» نشرت مانشيتا عريضا جاء فيه: «ها هي ليز! ها هي ليز! جاءت ليز!».

وهكذا اعلنت الجريدة بشكل دراماتيكي لافت للنظر، عن قرب قدوم ليز سميث وبروزها في موقعها الجديد باعتبارها: «اكثر كاتبات عمود الثرثرة شهرت في أميركا».

العمود الجديد

ولم يقتصر الأمر على هذه الخبطة الاعلامية (Scoop) التي اساءت الى سندي ادامس. فبعد مرور ايام على المانشيت الذي نشرته جريدة البوست ترحيبا منها بقدوم ليز سميث، لمحت الى ان العمود الجديد الذي سينشر في عدد اليوم التالي سيحمل خبرا خطيرا ستنفرد به دون سائر الصحف الأميركية.

ما هو هذا الخبر الخطير؟

خلاصة الخبر تقول ان اليزابيث تايلور اتصلت بليز سميث شخصيا لتعلمها بنبأ عزمها على الانفصال عن زوجها عامل البناء فورتنسكي.

وكما شرحت سميث بفرح غامر في عمودها الجديد (آنذاك) فان هذا النبأ الخاص جدا جعلها الصحافية الوحيدة التي نقلته الى القراء، علما بانها كانت ايضا الصحافية الوحيدة التي دعيت الى حفل زفاف اليزابيث تايلور من عامل البناء فورتنسكي في عام 1991.

وبالمقابل فإن شهرة سندي ادامس كانت تقوم دائما على كونها صديقة النجوم الذين هم على وشك الانحدار من أعلى القمة. فهي صديقة شخصية لايميلدا ماركوس، ارملة ديكتاتور الفلبين السابق. وهي ايضا صديقة صاحبة الفنادق النيويوركية الشهيرة التي سبق ان تهربت من دفع الضرائب وأودعت السجن لسنوات. وهناك اسماء كثيرة اخرى، يمكن اضافتها الى هذه القائمة.

ولهذا كانت سندي ادامس نفسها تحبك النكات حول هذا الموضوع باستمرار. وقد ابتكرت لهذا الغرض الشعار التالي الذي تردده في حفلاتها: «اذا حكم عليك فانت مدعو للحفلة!».

وكان من المتوقع، انسجاما مع قواعد اللياقة الصحافية والاجتماعية معا، ان تقوم صحيفة «البوست» بنشر تعليق خاص حول الوضع الجديد، تشرح فيه سندي ادامس شعورها ازاء التحدي الجديد الذي تتعرض له.

اعلان صغير

ولكنها في يوم الجمعة الذي خصص لنشر عمودها الصحافي الاسبوعي، اختفى العمود كله دفعة واحدة. وقد ظهر مكانه اعلان صغير يقول: «سندي ادامس هي الآن في اجازة».

هل معنى ذلك انها دخلت في مواجهة مع «النيويورك بوست»؟ وهل ستستمر في العمل بعد هذه التطورات؟

هذا السؤال يبدو خطيرا بالنسبة لمجتمع صحافة «الثرثرة» في نيويورك، وهي صحافة تشبه الى حد كبير صحافة «التابلويد» في بريطانيا. فادامس بهذا المعيار، ليست صحافية عادية. وقد وصفها احد المعلقين مرة بقوله: «ثرثرتها تذكرني بشهرزاد». وان لسانها: «يطول كلما تعرضت بالنقد لشخصية معروفة».

وكان بذلك يشير الى قصة الكاتب الايطالي الشهير التي تحدث فيها عن «بينوكيو» الذي كان انفه يطول كلما قام بممارسة الكذب.

غير ان من المؤكد ان لسان غريمتها ليز سميث لا يقل طولا عن لسانها بأي حال من الأحوال.



اليزابيث تايلور: دور في صحافة الثرثرة

برج مراقبة

سلمان رشدي: فتح النار على نهرو (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فكرته تدور حول رواية لسلمان رشدي

فيلم يفتح النار على الأصوليين الهندوس

حملة اعلامية جديدة لا تقل خطورتها عن تلك التي احاطت برواية «آيات شيطانية» اثارتها رواية سلمان رشدي الاخيرة «زفرة المغربي الاخيرة» بمناسبة نشر انباء تتعلق بتحويلها الى فيلم سينمائي.

فعلى الرغم من المراجعات المختلفة السلبية والايجابية التي قوبلت بها، فإن مايكل فوت الزعيم العمالي السابق واحد النقاد البارزين الذي يكاد لا يخلو اسمه من عضوية لجنة تحكيم ادبية في بريطانيا، يؤكد ان سلمان رشدي لا يقل بالنسبة للادب الانجليزي من حيث الاهمية عن اللورد بايرون نفسه. كما ان الناقد الادبي لصحيفة «الصنداي تايمز» لم يتردد في كيل المدائح لها على نحو ينذر ان يقرأ القارئ المعاصر مثله. فقد كتب تقريظا للرواية تحت عنوان «رائع بشكل مطلق».

غير ان الملاحظ في هذه المرة، كما هو الشأن بالنسبة لروايته السابقة هو ان الحملة الاعلامية التي اعقبت صدور «زفرة المغربي الاخيرة» ليست حملة بريطانية او اوروبية او اميركية وانما هي تنطلق تحديدا من الهند نفسها.

ذلك ان هدف الرواية هذه هو هجاء الهندوس، وبشكل خاص القوميين من اتباع هندوسي متعصب اسمه «ثاكري» كانوا قد شنوا هجوما على المساجد في عام 1990 وفتكوا آنذاك بالمئات من المسلمين.

كما تتعرض الرواية ايضا الى جواهر لال نهرو، اول رئيس وزراء للهند، يشير اليه، بطلها المغربي على اساس انه ابوه المحتمل. وعلى الرغم من ان القراء الهندوس لم يطلعوا على الرواية الجديدة، فقد تحرك اتباع ثاكري في «بومباي» مهددين سلمان رشدي بقولهم: «زعيمنا إله بالنسبة لنا!».

هذا ما قاله «ماهاديك» احد زعماء نقابات العمال في حزب شيف سينا الهندوسي المتعصب. واضاف: «لو تجرأ احد على المس بزعيمنا فلا بد ان يواجه الاعصار».

وعلى الرغم من الانباء التي نشرت حول احتمال تحويل الرواية الى فيلم سينمائي فإنه لم تصل الى الهند سوى اربعة آلاف نسخة منها. كما ان ولاية ماهاراشترا وعاصمتها بومباي، لم ترسل اليها اي نسخة على الاطلاق. وقد علل موزع الكتاب الهندي ذلك بقوله: «علينا ان نحافظ على السلام بأي ثمن».

وتشير الاشاعات الى ان الحكومة المركزية في نيودلهي ستقوم بمنع الفيلم السينمائي المذكور الذي اعتمد على نص الرواية.. وهذا يعود الى رغبتها في الحيلولة دون نشوب اعمال عنف من قبل الجماعات الهندوسية المتطرفة.

وكان الكتاب قد وصف من قبل بعض الصحف بانه يمثل محاولة سلمان رشدي للبحث في تاريخ الهند لمرحلة ما بعد الاستقلال. ولكن هدف الرواية هو فضح ظاهرة الاصولية الهندوسية التي اشتد ساعدها منذ عام 1989.

ولهذا لم يكن من المستغرب ان يكون رشدي قد تعرض فيها لثاكري احد ابرز قادتها. وهذا الرمز الاصولي الهندوسي من المعجبين بهتلر.

وقد سبق ان صرح في احدى مقابلاته الصحافية انه اذا لم يخضع المسلمون للهندوس فسيلاقون نفس المصير الذي آل اليه يهود اوروبا.

وعندما سئل ثاكري في برنامج تلفزيوني عما اذا كان يرغب في ان يصبح هتلر بومباي أجاب بقوله: «لا تقللوا من شأني. انا هتلر ولاية ماهاراشترا وارغب في ان اصبح هتلر الهند كلها».

ويذكر ان ثاكري كان قد عارض منع رواية «آيات شيطانية» في الهند قائلا انه اذا كان المسلمون منزعجين من الرواية فهذا شأن الاقطار الاسلامية.

وقد نقلت عن جريدة «ديلي تايمز اوف انديا» قوله معلقا على رواية رشدي الاخيرة ان كاتبها المولود في بومباي: «رجل بلا وطن» وانه غير مخول بالكتابة عن ارض وشعب لا يعرف عنهما سوى النزر اليسير.

والطريف ان ثاكري كان رساما للكاريكاتير قبل ان يتزعم حزبه الهندوسي الاصولي.

وهذه هي شخصيته كما تبدو في رواية «زفرة المغربي الاخيرة».

ولهذا فقد قال كاتب مسرحي هندي معلقا على الامر بقوله: «اذا كان ثاكري رسام كاريكاتير سياسي قادر على هجاء الآخرين فلماذا لا يقدر روائي ان يفعل ذلك بطريقته؟».

خبير إعلامي أميركي يعلق على «الإنترنت»:

وداعا لكل ما هو خصوصي في حياتنا الشخصية

«لقد بدأنا ندخل غابة النمور». هكذا يصف «دانييل ناهموند» احد خبراء الاعلام الاميركيين انطباعاته ازاء «الانترنت» ودوره في الاتصالات.

وهو لا يتردد في التأكيد على ان «الانترنت» سيكون المصدر الرئيسي للاتصالات والمعلومات في القرن المقبل.

بل ان الخبير نفسه يضيف الى ذلك قوله ان «الانترنت» سيصبح: «محور اعمالنا ولهونا ومصرفنا ومكتبتنا وتلفزيوننا وصحيفتنا وحكومتنا ودائرة بريدنا».

والحال ان دائرة الضمانات الاجتماعية في الولايات المتحدة شرعت في بداية هذا العام باستخدام «الانترنت» لتزويد الافراد بالمعلومات اللازمة حول اوضاعهم الضريبية والفوائد المالية التي يستحقونها وكذلك رواتبهم بعد حسم الضرائب منها. غير انها لم تلبث ان اوقفت هذه الخدمة فجأة بعد ان اكتشفت مقدار الغضب الذي اثارته مسألة «الخصوصية» التي يفترض ان يتمتع بها المواطن.

ويعلق ناهموند على ذلك بقوله: اننا اذا كنا قد دهشنا فعلا لان حياتنا الخاصة يمكن ان تهددها شبكة الانترنت فان معنى ذلك اننا لا ندرك ان تفاصيل هذه الحياة ماثلة هناك في داخل الشبكة سواء استعملناها ام احجمنا عن ذلك. فمجرد وجود رقم للتأمينات الاجتماعية خاص بنا، او تاريخ لمختلف الاعمال والوظائف التي شغلناها او سجل لتطورات الاوضاع الضريبية التي مررنا بها، يجعل هذه المعلومات على بعد ثوان من اي شخص يرغب في الحصول عليها في اي مكان من العالم.

ويضيف: من الواضح ان تعقب معلومات خاصة بالضرائب المفروضة على المواطن في اميركا واوروبا ومعظم اقطار العالم الاخرى قد ينطوي على شيء من الصعوبة.

الا ان من المهم الاعتراف بأن معظم المعلومات المتعلقة بالفرد كانت في الماضي موزعة على عشرات المكاتب المختلفة. واما الآن فإن تاريخه المهني والشخصي كله اصبح يتمركز في بؤرة واحدة هي شبكة «الانترنت».

وفضلا عن ذلك فان المواطن الآن لا بد ان يترك فتافيت معلومات خاصة به على شبكة الانترنت حيثما تحرك. ويضرب الاعلامي الاميركي مثالا على ذلك بقوله ان زيارة يقوم بها المرء الى شركة لخطوط الطيران ستوفر لمن يريد ان يعلم في العالم كله بأنه عازم على القيام برحلة ما. وان زيارة لنادي «بلاي بوي» معناها ان يعلم من يريد ان يعلم انه كان بصدد البحث عن مسائل لها علاقة بالجنس. ومرة اخرى قد يكون تعقب حركته صعبا الى حد ما.. الا انه ليس مستحيلا بل ممكن.

ويضاف الى ذلك كله خدمة e - mail التي تحول شيئنا فشيئا الى خدمة بريدية خاصة بالقرن الحادي والعشرين. ففي حين يظل مغلف يتناول عامل البريد بين ايدي عدد من العاملين قبل ان يصل الى العنوان المطلوب فان رسائل e - mail تتسرب عبر اميال من الخطوط وفي اجهزة كومبيوتر غير معروفة ومنتشرة في مدن مجهولة، وعبر مستخدمين لها يصعب التعرف عليهم للوهلة الاولى.

غير ان هذه الرسائل التي تتسرب يمكن (للاسف الشديد) اعتراضها ونقل محتوياتها وقراءتها وحتى تعديل نصوصها واعادة توزيعها عبر العالم كله.

هل هناك فرصة لتحسين هذا الوضع؟ يجيب دانييل ناهمود على ذلك بقوله ان هذه الفرصة موجودة.. الا ان «الانترنت» يعني دون شك وضع نهاية للتمتع بالخصوصية في حياتنا الشخصية.

مؤسسها كان يدافع عن الخلافة

أول صحيفة عربية تصدر في تركيا

من المعروف ان بدايات الصحافة العربية تعود بتاريخها الى مصر ولبنان.

غير ان ظاهرة جديدة كشف عنها اخيرا في كتاب يصدر في بيروت قريبا بعنوان: «الصحافة العربية في الدولة العثمانية»، يشير فيه مؤلفه فرانسو الحاج الى ان اول جريدة عربية صدرت في تركيا كانت تدعى «دار الخلافة».. وهي صحيفة اسبوعية صدرت في عام 1910 في الاستانة. وكان مؤسسها ومدير تحريرها الطبيب عبد الوهاب عبد الصمد.

وقد كان الهدف من اصدارها الدفاع عن الخلافة العثمانية وولاياتها.

وفضلا عن ذلك فان صاحبها كرس جهده للبحث عن مادتها وتجميع اخبارها وكتابة مقالاتها، فتنقل بين المنتديات والجمعيات الثقافية والفكرية واجرى اللقاءات مع كبار الشخصيات وقابل الوزراء واستقطب الاقلام.

كما اهتمت «دار الخلافة» بالشؤون الليبية نظرا لان صاحبها من اصل ليبي.

ومن الابواب التي اعتمدتها الجريدة: «اقوال الجرائد»، و«نظرة سياسية»، و«حوادث محلية»، و«محاضرات».

غير ان المصدر الرئيسي الذي اعتمدته بالنسبة للبحوث الادبية والثقافية كان الصحافة المصرية.

وفي العام الثاني من صدورها اتهمت الصحيفة بانتقاد بعض الدوائر الرسمية. ولما كان ذلك محظورا، فقد رفعت ضد صاحبها دعوى قضائية.

والملاحظ كما يشير مؤلف الكتاب انه على الرغم من تبرئته من التهمة فقد نشرت الصحيفة في احد اعدادها مقالا حول الموضوع جاء فيه: «بما ان جريدتنا «دار الخلافة» كان قد صدر الامر بمنعها فاستبدلناها بـ «الفردوس».. وقد رفع العارض الآن والحمد لله - عن «دار الخلافة».. ومنعت «الفردوس» في مصر وتونس.. فقد عدنا لاصدار «دار الخلافة» فنقدمها لقراء «الفردوس» بدلا عنها..».

الا ان «دار الخلافة» لم تلبث ان توقفت عن الصدور بعد ذلك بوقت قصير.

وعندما صدرت بدلا منها صحيفة «الفردوس» وصفها صاحبها بانها اسبوعية سياسية ادبية ناطقة باللغة العربية..

وكانت «الفردوس» تعتمد على الاشتراكات الامر الذي اطال عمرها زهاء ثلاث سنوات.

عرب وعجم


صاحب زادة — زهير حمدان

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى مساء بعد غد الاحتفال باليوبيل الخمسيني لـ «الندوة اللبنانية» الذي دعت اليه الندوة و«دار النهار للنشر» ويقام في قاعة المحاضرات الكبرى التابعة لكلية العلوم الطبية في سن الفيل - بيروت.

● الفريق الركن الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري للحرس الوطني السعودي وقائد كلية الملك خالد العسكرية سيكون ضيف حفل الغداء الذي يقيمه على شرفه اليوم الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن.

● المحامي فهد أبو الغنم عضو محكمة العدل العليا الاردنية السابق تلقى دعوة من الدكتور سعد الدين ابراهيم رئيس مجلس امناء مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة لتقديم ورقة بحثية تتناول خبرته المباشرة حول دور القضاء العربي المستقل في دعم ثقافة المجتمع المدني.

● زهير حمدان السفير اللبناني في الرياض، تماثل للشفاء عقب الجراحة التي اجريت له في مستشفى القوات المسلحة، وقد غص جناحه بالزائرين من رؤساء البعثات الدبلوماسية واصدقائه الكثر من كبار المسؤولين ورجال الاعمال والاعلام وابناء الجالية اللبنانية للاطمئنان على صحته حيث ما زال يخضع للعناية والاشراف الطبي.

● ألبغ بريسبيكين السفير الروسي لدى لبنان يوقع كتابه الجديد «المذكرات غير الرسمية» في حفل دعت اليه «دار النهار للنشر» و«المركز الثقافي الروسي» في بيروت مساء الاربعاء المقبل.

● عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية بدولة الامارات اصدر قرارا بتشكيل لجنة الاشراف على مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تقرر افتتاحها خلال العطلة الصيفية بالتعاون مع مجلس آباء المنطقة.

● صاحب زادة يعقوب خان وزير خارجية باكستان السابق يقوم بزيارة خاصة للأردن حيث التقى زيد الرفاعي رئيس مجلس الاعيان وقدم له التهاني بمناسبة تعيينه رئيسا للمجلس.

● حارب الظاهري رئيس اتحاد كتاب وأدباء الامارات - فرع أبوظبي يقوم هذه الايام بزيارة للندن يلتقي خلالها عددا من زملائه واصدقائه من الادباء العرب المقيمين في العاصمة البريطانية.

● اكرم شهيب وزير البيئة اللبناني رعى امس الاحتفال السنوي لهيئة وحماية البيئة والتراث الذي اقيم في نادي جمعية النهضة الخيرية العمرانية في اميون (الكورة) بشمال لبنان.

حلت رابطتهم بعد تقلص أعضائها من 550 إلى 40 عضوا

«كاتب المحامي» من مهنة حية ومؤثرة إلى صورة نمطية باقية فقط في السينما

القاهرة: من هالة عبد القادر

حذر وكلاء المحامين المعروفة مهنتهم في مصر باسم «كاتب محامي» من انقراض مهنتهم نتيجة اعتماد أصحاب المكاتب على المحامين تحت التمرين وحديثي التخرج في كلية الحقوق للقيام بأعمال الوكلاء الذين يرفضون لقب «كاتب» ويعتبرونه تقليلا من شانهم ومساسا بكرامتهم وخبرتهم العريضة في مجال القانون.

وكان وكلاء المحامين (الكتبة) قد اضطروا الى حل رابطتهم بعد تقلص اعضائها من 550 عضوا الى 40 عضوا فقط وتراجع الخدمات التي تقدمها لتطوير المهنة.

الدسوقي ابراهيم يعمل منذ أربعين عاما في هذه المهنة وهو حاليا مستخدم لدى أحد المحامين بوسط المدينة حاصل على ابتدائية قديمة ولم يسعفه الحظ ليكمل تعليمه ورفض أن يعمل مدرسا وفضل أن يكون كاتبا على باب محكمة. يقول انه كان يقوم بكتابة الطلبات وبعض العرائض الخفيفة او يملأ ورقة لأصحاب القضايا الأميين أو يكتب خطابات للأهل والأحباب مقابل تعريفة او قرش، وأحيانا يقوم بقراءة الخطابات وأوراق بعض أصحاب القضايا من مستندات او ايصالات وكان بعض الناس يقدمون اليه الدعوى التي يكتبها المحامي ليراجعها من الناحية القانونية واللغوية.

وأشار إلى أنه ظل على هذه الحال سنوات طويلة الى أن جاء يوم ووقف صاحب قضية يتعارك مع محاميه أمام المحكمة ويتهمه بالتقصير في قضيته حتى خسرها واحتكم المحامي الى رأيه فأخذ سبب الحكم ليطلع عليه وأقر بخطأ المحامي في كتابة حيثيات دعواه واصبحت واقعة يرويها الجميع فسمع بها أحد المحامين وكان مشهورا وجاء اليه وطلب منه أن يعمل معه بالمكتب ككاتب محام. ويستطرد الدسوقي قائلاً انه كان في البداية مستاء من العمل داخل مكتب مغلق بعد أن كان يعمل مع الناس في الشارع ولكن بعد فترة من الوقت أخذ يتعود على هذا الوضع واصبحت له كلمة مسموعة داخل المكتب من المحامين قبل الموكلين والعاملين.

وشرح الدسوقي طبيعة عمله بقوله انه يستقبل الموكل الذي يقص عليه موضوع قضيته ويأخذ منه الأوراق ويحدد له ميعادا آخر لمقابلة الأستاذ (يقصد المحامي) وبعد ذلك يكتب الموضوع بتركيز شديد ويقدم الأوراق والمستندات الى الأستاذ ليقرر ما اذا كان سيتناول الدعوى أم لا وكيف يكون التصرف فيها وفي كثير من الاحوال يقدم له رأيه في الموضوع وموقف الموكل.

وقال إن صورة كاتب المحامي ليست كما قدمها التلفزيون من أنه الشخص الحاقد على أستاذه دائما لأنه لم يكمل تعليمه ولكن الكاتب هو عماد المكتب باعتراف الأساتذة الكبار والا لاستغنوا عنهم.

ورفض بشدة لقب كاتب. ويشاركه في هذا الرأي شعبان خالد زميله الذي قال «أنا لست كاتبا وانما وكيل محام ومعي توكيل رسمي من الأستاذ بممارسة مهام المكتب القانونية الادارية. فوكيل المحامي يقوم بكل الأعمال داخل المحكمة ما عدا المثول أمام القاضي وهو الترافع فقط أما باقي الأعمال فهي متاحة وقانونية بالنسبة للوكيل كتسلم وتسليم المستندات، ايداع المذكرات، تسلم الأحكام وتنفيذها، الاتفاق مع الموكلين والتوقيع على عقود الاتفاق نيابة عن الأستاذ في حالة عدم وجوده وادارة المكتب».

واضاف شعبان انه يدرب المحامين حديثي التخرج على ممارسة المهنة والوقوف أمام القاضي واستخراج المواد القانونية وكتابة عريضة الدعوى ومراقبته في أداء عمله ثم التوجيه السريع اذا ارتكب خطأ ما، وأكد أن لديه صلاحيات العمل سواء أمام القاضي او في كتابة العرائض وغيرها، وأرجع ذلك لخبرته الطويلة وأن المحامين يلجأون اليه في كثير من الحالات التي يعجزون فيها عن وجود المخرج الدقيق للقضية. وعلى يديه تدرب أكبر محامي ومستشاري الجيزة. ويؤكد عم شعبان أن الوكلاء يعدون على أصابع اليد الواحدة نظرا لعدم الاقبال على المهنة وعدم وجود الصبر لدى الشباب ليبدأ في التدرج وتعلم المهنة.

وعن انقراض الوكلاء قال احمد مرسي المحامي: لم يعد هناك وكلاء محامين كما كانوا في الماضي حيث كان لكل مكتب محامي وكيل وكان هذا من سمات المكتب الكبير لأنه كان يدير المكتب بمهارة فائقة وكان يستغنى به عن المحامين الشبان تحت التمرين لأنه كان يقوم بكل شيء عن موكله. واكد أحمد مرسي أن انقراض المهنة أضر بمكاتب المحامين ضررا كبيرا حيث الوكيل هو عماد المكتب وحجته القانونية.

ورفض محمد عبد الحميد المحامي الراي السابق وقال لم يعد العصر يحتمل وجود وكيل للمحامي غير مؤهل علميا بكلية الحقوق، فانقراض المهنة شيء طبيعي نظرا لانتشار التعليم وزيادة عدد الخريجين. فالمحامي تحت التمرين لايتقاضى راتبا كبيرا ويمكن أن يكون بالمكتب من اثنين الى ثلاثة محامين يقومون بكل أعمال المكتب ولكن بطريقة صحيحة وليس الاعتماد فقط على الخبرة دون العلم».

وفي مكتب أحد المحامين كانت تجلس موكلة، وبعد أن اتمت اتفاقها مع الوكيل اكدت أنه هو السبب الأساسي لترددها على المكتب وذلك لأنه يقوم بالتفاهم معها عكس الأستاذ الذي يرفض الكلام في تفاصيل القضية مما يجعلها متذبذبة وغير محددة الهدف. أما الوكيل فمعه يتضح كل شيء ويشرح لها حتى المواد القانونية التي يستخدمها في القضية مما يشعرها بالأمان ويؤكد استمرارها في التعامل مع المكتب.

وحول الموضوع رفض عدد من كتاب المحامين بشكل قاطع صورة وكيل المحامي التي عرضتها السينما وقالوا ان هذا «تسفيه» لدور الوكيل واقلال من شأنه فهو ليس من عمله الجري وراء الموكلين أو استقطابهم لأستاذه أو عمل الشاي والقهوة في المكتب او كتابة الخطابات، فكل هذا تقليل من شأن وكيل المحامي.

وخسروا وجود هذه الصورة لوكيل المحامي في الاعلام بعدم الاقبال حاليا على المهنة.

ولفتوا النظر الى ان حقوق وكيل المحامي كانت منظمة من خلال رابطة لوكلاء المحامين ترعى حقوقهم ويدفعون لها اشتراكا سنويا.

يذكر أنه مع قلة عدد الوكلاء وعدم التحاق افراد من الجيل الجديد بهذه المهنة بدأت تتلاشى مهامها ولم تبق لها قيمة سوى تقديم بعض الخدمات كالعلاج وتقديم الخدمات الغذائية دون الاهتمام بالمهنة نفسها ومشاكلها وكيفية تطويرها فانتفى الهدف الذي من أجله أنشئت الرابطة التي كانت تحوي 550 وكيلا الى أن انتهت الى 40 عضوا فقط فاصبحت تشكل عبئا ماديا دون فائدة فاتفق على حلها، ويكتفي الوكيل حاليا بالتوكيل الذي يحرره له أستاذه بممارسة المهنة وبناء عليه يحصل على تصريح من نقابة المحامين بأداء المهنة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اذا كنا ندين الالمان العاديين لانهم لم يرفعوا اصواتهم عما جرى لليهود، فنحن ايضا نستحق الادانة لسكوتنا عما جرى في قانا، فليس لنا ما نخاف منه».
(ايفاستيرن، يهودية امريكية، صفى النازيون عائلتها في افران الغاز)

● «انني لا اتسوق من تل ابيب. انا اتسوق من باريس»
(ام جهاد تحتج على من قال انها تتسوق في اسرائيل)

● «المفكر محمد عابد الجابري عبقري العباقرة دون منازع، لانه كتب ثلاثة اجزاء موسوعية ضخمة عن شيء لا وجود له اسمه (العقل العربي)».
(محيي الدين اللاذقاني)

● «انا رجل عابث وقليل الصبر ومتهور. انني افضل قراءة رواية بوليسية رخيصة على قراءة مسرحيات شكسبير».
(الممثل الشكسبيري الشهير السير جون كلكود)

● «اعتقد انه كان بطلا، ولكن فكرته كانت غير صحيحة. كان عليه ان ينسف المبنى في الساعة الثانية او الثالثة بعد منتصف الليل ليقلل من عدد القتلى».
(دنس ماهون - عن منظمة المقاومة الآرية البيضاء)

● «الاراضي المحتلة مثل السرطان في جسم اسرائيل. لن اعترض على اعطاء جميع القدس للعرب. انني أعطي قيمة اكبر للبشر مما اعطيه لقطعة ارض. وانا لا اؤمن بأحجار مقدسة... المتشددون الدينيون يحاولون ان يجعلوا اسرائيل مثل ايران. انني اؤمن برب المحبة، وهم يؤمنون برب الدم».
(المغني الاسرائيلي افيف كيفن بعد التجائه الى بريطانيا)

● «استمع لكاظم الساهر باستمرار، ومع احتراماتي له، اقول انه لم يذهب بعيدا، ولم يصل الى العالمية كما وصلتها انا».
(الشاب خالد - مطرب الراي الجزائري)

● «ان اصحاب العمل يتحملون مسؤولية تجاه مستخدميهم عما قد يسببونه لهم من اضرار نفسية نتيجة كمية، او نوعية، العمل الذي يفرضونه عليهم».
(قرار من المحكمة العليا في بريطانيا)

● «التصوير الوثائقي هو الاداة الكبرى لتغيير المجتمع في القرن العشرين».
(المصور الفوتوغرافي لنارد نيموي)

بينها أرضيات فسيفسائية تعود للفترة البيزنطية

اكتشافات جديدة في «كهف لوط»

عمان: «الشرق الأوسط»

تم التوصل إلى اكتشافات أثرية هامة في «كهف لوط» إلى الشرق من البحر الميت في ضوء عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار التي تجريها بعثات أثرية أردنية وأجنبية.

فقد اكتشف المزيد من المواقع في الكهف الذي عاش فيه سيدنا لوط عليه السلام وأبناؤه بعد خروجه من سدوم وعمورة على الشاطئ الغربي للبحر الميت إثر الزلزال المدمر الذي ضرب المدينتين وأغرقهما في مياهه المالحة قبل نحو أربعة آلاف عام.

ويقع الكهف على رأس جبل على بعد 6 كيلومترات إلى الشمال الشرقي من بلدة غور الصافي، حيث تدل الاكتشافات الأثرية على أن «الكهف» تحول إلى كنيسة وإلى دير في العهد البيزنطي.

ودلت الاكتشافات الأثرية على وجود مكان للعبادة في الدير وغرف خاصة بالطعام وأخرى خاصة بالمعيشة. وتم الكشف عن أرضيات فسيفسائية في غاية الروعة تزينها رسوم تعود إلى العصور الوسطى وإلى الفترة البيزنطية تحديداً التي شهدت انتشار الكنائس والأديرة التي يقيم فيها الرهبان في المناطق التي خضعت للامبراطورية البيزنطية.

ومن بين المكتشفات الأثرية الجديدة غرفة صغيرة كانت مخصصة في ما يبدو لابني لوط مؤاب وعمون اللذين سميت الممالك التي نشأت في شرق الأردن نسبة إليهما مثل مملكة المؤابيين وعاصمتها ذيبان ومملكة العمونيين وعاصمتها ربة عمون (عمان).

وتواصل الفرق الأثرية عمليات التنقيب في «كهف لوط» لاكتشاف المزيد من آثاره وترميمها وتحويله إلى موقع سياحي خاصة أنه تحول خلال العصور التاريخية إلى كنيسة ودير. ويتمتع الكهف بموقع فريد على رأس جبل يطل على البحر الميت من الناحية الجنوبية الشرقية. وكان سيدنا لوط ومن نجا معه من زلزال سدوم وعمورة قد ساروا بمحاذاة شاطئ البحر الميت إلى شاطئه الشرقي حيث أقاموا هناك، ويعرف الدير المقام في الموقع باسم دير عين عباطة.

الأمير نايف يفتتح مؤتمرا عربيا لمكافحة المخدرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب افتتاح المؤتمر الحادي عشر لرؤساء اجهزة مكافحة المخدرات العرب الذي سيعقد في مدينة جدة غدا ويستمر لمدة ثلاثة ايام بحضور ممثلين لاجهزة مكافحة المخدرات في 21 دولة عربية.

واوضح اللواء صالح المطلق مساعد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات رئيس الوفد السعودي للمؤتمر بأن المؤتمر يعقد لأول مرة خارج مقر مجلس الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس والتي تبذل كافة الجهود في سبيل ابراز هذا المؤتمر ووضع صيغة وخطط تكفل تنفيذ ما يصدر من المؤتمر من توصيات، مشيرا الى ان الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تقوم بدور فاعل على صعيد مكافحة المخدرات وتعزيز العلاقات والتنسيق بين الدول العربية في هذا المجال.وذكر اللواء المطلق أن المؤتمر سيناقش في جلسات اعماله التي تستمر ثلاثة ايام عددا من المواضيع المتعلقة بالمستجدات الدولية في ما يتعلق بمكافحة انتاج وزراعة وتصنيع وتهريب المخدرات.

مؤتمر للمدن السورية والأوروبية في حلب

دمشق تنجز مشروع تسمية وترقيم الشوارع والأحياء

دمشق: من هشام عدرة

انجزت الجهات المعنية في دمشق اخيراً مشروعاً جديداً لترقيم وتسمية شوارع وساحات وأحياء مدينة دمشق، ويهدف المشروع كما ذكر احد المسؤولين عنه إلى تسهيل عملية العنونة باستخدام الأسماء الراسخة في اذهان الناس واستخدام الرموز الرقمية والوصول إلى العناوين بشكل سريع ومريح عبر استعمال الحاسب الإلكتروني الذي ستستفيد منه كافة المرافق والإدارات والمؤسسات الخدمية كالبريد والهاتف والكهرباء والمياه والمرور.

وجيئت الأسماء من إعلام التاريخ العربي القديم والصحابة والخلفاء الراشدين والأعلام ورجال الفكر العربي في العصر الحديث والشهداء. حيث تم ربط الأسماء مع الأرقام بواسطة الحاسوب وتمت عملية الترقيم والترميز والتسمية على المخططات.

وأعد مصور عام جديد لمدينة دمشق بمقياس 10000/1، وتم إنجاز الخريطة الدليلية للمدينة أي خارطة البنية الفوقية وكذلك إعداد الخارطة الدليلية للبنية التحتية وهو ما يسمى بالنظام المعلوماتي الجغرافي حيث تم الربط بين اسم الشارع ورقمه ورقم المنطقة الواقع فيها وكذلك رقم الحي المرتبط اصلاً برقم المنطقة وتم ربط جميع الشوارع والجادات والحارات المتفرعة وكذلك العلاقة بين كل مستوى من هذه الشوارع مع المستوى الأدنى والأعلى حسب نظام الترقيم المتبع وكذلك ربط أرقام العقارات والأبنية المطلة على هذا الشارع مع رقم الشارع واسمه وكذلك ربط ارقام الشقق السكنية والمحلات التجارية مع رقم العقار ورقم الشارع المرتبط به العقار اصلاً.

ويأتي مشروع الترقيم الجديد ليحل العديد من المشاكل الناتجة عن الترقيم القديم المتبع ومنها تشابه الأحياء، وتعدد التسميات والاعتماد على أسماء الأحياء ومن ثم الشوارع فالأزقة والجادات وصولاً للبناء ومن ثم صاحب الشقة. بينما في الترقيم الجديد يستغنى عن كل ذلك باستخدام رموز وأرقام بسيطة ومحددة مما يسهل الوصول إلى العنوان بسرعة وبدون إشكالات.

على صعيد آخر يعقد في مدينة حلب (شمال سورية) المؤتمر الأول للمدن السورية والأوروبية وذلك في الفترة ما بين 22 - 25 من الشهر الجاري.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الإدارة المحلية السورية في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إن عدد المدن الأوروبية المشاركة في هذا المؤتمر 30 مدينة من 4 دول أوروبية هي بلجيكا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا، إضافة إلى مشاركة مدن مراكز المحافظات السورية وعددها 13 مدينة ومن مراكز المناطق الكبيرة في ريف المحافظات.

ويهدف المؤتمر، وهو الأول من نوعه في هذا المجال، إلى تبادل الخبرات بين المدن السورية والأوروبية والاستفادة من الخبرات الأوروبية في مجال تحديث عمل البلديات والمدن وتدريب وتأهيل الكوادر الفنية الخاصة بها، كما يهدف المؤتمر إلى مساهمة المدن الأوروبية في إجراء الدراسة الفنية اللازمة لبعض المشاريع الخدمية المرتبطة بالحياة اليومية للمواطنين، كما يهدف إلى المساهمة في إيجاد التمويل اللازم لهذه المشاريع.

وسيتضمن المؤتمر نشاطات عديدة واجتماعات ثنائية وحلقات عمل وبحوثاً وزيارات ميدانية لبعض المحافظات السورية من قبل المشاركين في المؤتمر بهدف زيارة بعض المشاريع في سن المحافظات والتعرف عليها وعلى متطلباتها وحاجاتها لمساهمة المدن الأوروبية بتنفيذها.

أخبارهم في كل مكان

● المنتدى العراقي يقيم حفل استقبال مفتوحا بمناسبة مرور عشرة أعوام على تأسيسه وذلك بين الخامسة والسابعة من مساء الثلاثاء الموافق الثامن من الشهر المقبل.

● أبو الحسن عطية احمد الباحث بفرع جامعة الأزهر بأسيوط حصل على درجة الماجستير بتقدير امتياز على بحث قدمه بعنوان «المقاصد التي اشتملت عليها سورة آل عمران».

● لينا شحادة دعابس تلقت التهاني من الأهل والأصدقاء بحصولها على درجة البكالوريوس في علوم الصيدلة من جامعة البنات الأردنية.

● المجموعة الوطنية السريعة لاصدار البطاقات «ناشونال إكسبرس» اقامت حفل استقبال في فندق ماريوت عمان لمديري وموظفي بنك الاردن والخليج حضره جول جريس مدير عام البنك وعبد الفتاح غزال مدير عام «ناشيونال إكسبرس».

● سمير كنسارة مسؤول الشحن والترانزيت في الخطوط السعودية في جدة تماثل اخيراً للشفاء بعد خضوعه لعملية جراحية تكللت بالنجاح.

● عبد الله الغثير مدير مرور مطار الملك خالد الدولي بالرياض تلقى تهاني الأصدقاء وزملاء العمل بقرار ترقيته من رتبة رائد الى رتبة مقدم.

مواليد

● علي عبد الله محمد اليحيى من منسوبي وزارة الدفاع والطيران في السعودية رزق وحرمه بتوأم أجلا تسميتهما لحين فراغ شقيقيهما «حسام» و«مهند» من الاختبارات.

وفيات

● توفي في صنعاء القاضي فضل بن علي الإرياني عن 72 عاماً.

● اللواء متقاعد ابراهيم علي الميمان، مستشار الشؤون الأمنية في مجلس الشورى السعودي تلقى التعازي في وفاة والده الشيخ علي الميمان من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء مجلس الشورى والاصدقاء.

● هاني ابراهيم الديب المحاسب في الخليجية للاعلان والعلاقات العامة في الرياض تلقى التعازي في وفاة شقيقه اسامة (34 عاما) الذي وافته المنية في ابو حماد الشرقية - مصر.

● نعى آل نزال في عمان وقلقيلية الشاب المناضل وضاح سعيد نزال الذي توفي في عمان. وقد تم تشييع جثمانه الى مثواه الاخير من جامع ابو درويش في جبل الاشرفية الى مقبرة سحاب. وتقبل التعازي في ديوان اهالي قلقيلية في الهاشمي الشمالي بعمان لمدة ثلاثة ايام.

● توفي في القدس الشريف الحاج عبد الله احمد شحادة «ابو محمد» وقد شيع جثمانه هناك وتقبل التعازي في منزله في بيت حنينا - القدس.

صدرت عن ندوة تربوية عقدت في الكويت

مطالبة باعتبار الاطفال بطيئي التعلم فئة خاصة محتاجة لرعاية وخطط تماثل ما يمنح للمعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالبت ندوة خليجية باعتبار الاطفال بطيئي التعلم بالمدارس العامة بدول الخليج العربية فئة خاصة تحتاج الى رعاية وخطط كالتي تؤمن للمعوقين على الرغم من أنهم لا يدرجون ضمن فئات الاعاقة. واكدت الندوة التي نظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج - وهو احد الاجهزة المتخصصة لمكتب التربية العربي لدول الخليج - على ان الاطفال بطيئي التعلم هم الاطفال الذين يعانون من انخفاض في التحصيل الدراسي وتتراوح نسبة ذكائهم بين 70 - 84 نقطة على اختبار ذكاء فردي مقنن على البيئة المحلية، الا ان الخبراء المشاركين بالندوة اشاروا الى انه في جميع الاحوال لا ينبغي الاعتماد على نسبة الذكاء كأساس وحيد للتشخيص، ومن الضروري تدعيم التشخيص من خلال الجوانب التحصيلية والنفسية والاجتماعية والطبية، وان يتم تشخيص هذه الفئة من قبل فريق متخصص بحيث يشتمل على معلم الفصل العادي والاختصاصي النفسي والاجتماعي مع الحرص على التعاون مع الاسرة.

وشدد المشاركون في الندوة على ضرورة اعداد وتقنين الادوات الوظيفية المناسبة لتقدير الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والدراسية، على ان يشارك المركز العربي للبحوث التربوي الخليجي في دعم الجهود المبذولة وتوفير الامكانات والتسهيلات اللازمة لاعداد هذه الادوات وتقنينها على المجتمعات الخليجية.

وفي نطاق نظم التعليم اشارت توصيات الندوة الى ان مهمة تربية وتعليم ورعاية فئة بطيئي التعلم تقع على عاتق المدرسة العادية في المقام الاول مع مراعاة امكانية الاستفادة من الخدمات المساندة المناسبة سواء اكانت تربوية او نفسية او تأهيلية.

واوصى الخبراء المشاركون بتنفيذ الخدمات التربوية المقدمة لبطيئي التعلم من خلال مسار التعليم العام كلما كان ذلك ممكنا، مع تبني مناهج التعليم العام كأساس في تعليم هذه الفئة مع مراعاة الفروق بين التلاميذ وبين التلميذ ونفسه. وكذلك مراعاة ان تعد لكل تلميذ «خطة تربوية فردية» على حدة طبقا لاحتياجاته المختلفة مع الالتزام بالمرونة في استخدام الاساليب التعليمية التي تتناسب مع امكانات هذه الفئة بما في ذلك اساليب التدريس التصحيحي وتعديل السلوك والتوجيه والارشاد. كما اوصوا بتدريب معلم الفصل العادي على كيفية التعامل مع هذه الفئة من خلال برامج تدريبية موجهة بالاضافة الى تهيئة الاختصاصيين المهنيين كالاختصاص النفسي والاجتماعي للعمل في ميدان خدمة هؤلاء التلاميذ من هذه الفئة.

واكدت الندوة في توصية مهمة لها على ضرورة ابداء اهتمام خاص من قبل المدارس والمسؤولين عن التعليم بالدول الخليجية ببرامج التنمية المهنية المستمرة مع الحرص على توفير الخدمات التي تهيئ بطيئي التعلم للانتقال من التعليم المدرسي النظامي الى التأهيل المهني واتاحة الفرصة لهذه الفئة للالتحاق بالبرامج المهنية المناسبة لقدراتهم وامكاناتهم في البيئة الطبيعية.

وقد امتدح الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الجهود المبذولة على مستوى دول الخليج لرعاية ومعالجة فئة بطيئي التعلم، كما ثمن العمل الجاد لوفود ممثلي الدول الاعضاء والخبراء الذين شاركوا بالندوة التي عقدت بالكويت.

وقال ان موضوع تعلم بطيئي التعلم كان من بين الموضوعات المختارة التي حظيت باهتمام المجلس التنفيذي للمكتب واعتمده المؤتمر العام الرابع عشر لوزراء التربية والتعليم الاعضاء بالمكتب والذي عقد مؤخرا بالدوحة.

واضاف التويجري ان هذه الفئة تحظى بما تستحقه من اهتمام الدول الاعضاء وهي الامارات والسعودية والبحرين والكويت وعمان وقطر حيث تبذل جهودا رسمية واهلية مقدرة في هذا المجال.

واكد على ان النتائج والتوصيات التي توصلت لها الندوة تمثل قواعد وأسسا يتم الاهتداء بها من قبل الجهات المعنية بالدول الاعضاء بالمكتب عند التعامل مع فئة بطيئي التعلم.

واشار الى ان الندوة حققت مطلبا مهما في مجال تحديد هذه الفئة من حيث نسبة الذكاء (بين 70 - 80 نقطة) واعتبارها فئة مثل المعوقين تحتاج الى رعاية خاصة بالاضافة الى تقنين ادوات القياس والتشخيص وكل ذلك سيوسع من مدارات التعامل والمعالجة الايجابية لهذه الفئة. وقال التويجري ان البحوث ستتواصل على كافة الاصعدة لمزيد من ايجاد صيغة افضل لتعليم وتأهيل هذه الفئة.

وكانت ندوة بطيئي التعلم قد عقدت مؤخرا بالكويت حيث اكد الدكتور رشيد الحمد مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج والمنظم للندوة على ان موضوع هذه الفئة كان هاجس الجهاز الفني للمركز لاكثر من عامين. وفي بداية اجتماعات الندوة تم اختيار الدكتور زيد بن عبد الله المسلط الامين العام للتربية الخاصة بالسعودية رئيسا للندوة. وناقشت خلال ثلاث جلسات ورقة العمل الرئيسية بعنوان «تعليم بطيئي التعلم في دول الخليج العربية من حيث واقع تعلم ورعاية هذه الفئة ووضع تصور مقترح حول اسلوب تعلمها».

منافق افندي

افتحلي يا حبيبي قلبك المقفول وطمني... بتحبني انا اكتر و لا طبق الفول...
كلام اغاني
كلام جميل وكلام معقول!

الخطوط السعودية في إيطاليا تطبق الشعار الجديد

روما: «الشرق الأوسط»

قام الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية اخيرا بزيارة لمحطة المؤسسة في ايطاليا رافقه خلالها سري اسلام مساعد المدير العام للخدمات، وكان عبد الله الحسين مدير السعودية بايطاليا واليونان ومالطا في استقباله. وتجول بن بكر على مرافق السعودية في مطار روما الدولي، وذلك بعد تجديد المكاتب وتطبيق الشعار الجديد الذي اقر اخيرا للمؤسسة. وكانت محطة السعودية في ايطاليا اول الفروع التي طبقت الشعار الجديد على مكاتبها في روما وميلانو.

الأحد أطول أيام الامارات وأسخنها

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تدخل الشمس الظاهرية النقطة الاولى لبرج السرطان بعد غد الاحد لتعلن بداية الانقلاب الصيفي للنصف الشمالي من الكرة الارضية. وسيكون ذلك اليوم اطول يوم في دولة الامارات العربية المتحدة، ومناطق اخرى، حيث يبلغ طوله في الامارات 16 ساعة و34 دقيقة.وحذر تقرير للفلكي قاسم لاشين من التعرض للشمس في الامارات، والدول الواقعة حول خط العرض 23.5 درجة شمالا عندما تتعامد الشمس مع هذا الجزء من الكرة الارضية، وحدد التقرير الفترة التي يجب تجنب الشمس فيها، بأنها ستكون ذلك اليوم ساعتين قبل الظهيرة وساعتين بعدها، لان هذه الفترة ستكون الاكثر احتمالا للتاثر بالاشعة فوق البنفسجية، وقال ان تآكل طبقة الاوزون يزيد من المخاطر وخاصة على ذوي البشرات البيضاء. وقال لاشين انه ينتج عن تعامد الشمس مع الارض اختفاء الظل لجميع المخلوقات والاشياء وقت الظهيرة، حيث سيكون ارتفاع الشمس الظاهري في ذلك الوقت 88.5 درجة على خط الأفق المرئي.

60 سفيرا عربيا وأجنبيا يحتفلون بتوديع السفير السوري في الرياض

الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز يستمع الى شرح من السفير السوري عمر السيد حول بعض الاعمال الفنية، ويبدو في الصورة الى اليمين الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب
(تصوير: جيوفاني باسكوالي)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى ما يقرب من 60 سفير دولة خليجية وعربية وافريقية واوروبية معتمدين لدى السعودية لتوديع السفير السوري في الرياض عمر السيد بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية، بعد ان امضى 7 سنوات سفيرا لسورية في الرياض، وذلك خلال احتفال كبير اقيم في بهو السفارة بحي السفارات.

وكان في مقدمة الحضور الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، واناب الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض عبد الله البليهد وكيل الامارة، كما شارك في الحفل الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب ومحمد احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية للثقافة والفنون وكبار موظفي وزارة الخارجية السعودية ورجال الادب والفكر والاعلام.

ورغب السفير السوري ان يقام حفل وداعه في الوقت الذي تحتفل فيه السفارة باقامة معرض للفنون التشكيلية ونماذج من الصناعات التقليدية السورية والذي افتتحه الامير سلطان بن فهد وضم 66 عملا تشكيليا لفنانين وفنانات سوريين ونماذج من بعض الحرف والصناعات التقليدية التي اشتهرت بانتاجها سورية.

وعلى موسيقى الانغام الشعبية السورية قدمت للمدعوين اطباق الطعام السورية التقليدية. ويستعد حاليا السفير السوري عمر السيد لمغادرة الرياض والعودة الى الديوان العام لمقر وزارة الخارجية السورية، بعد استكمال توديع كبار المسؤولين السعوديين.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Friday - 20 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6779

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 15 صفر 1418هـ - 20/6/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6779

عكاظ لم تكن عادة عربية فقط

سوق الشعر تعرض بضاعتها في ساحة باريسية

باريس: من إنعام كجه جي

تحت رذاذ من المطر، احتفل الباريسيون صباح امس بافتتاح سوق الشعر الخامسة عشرة في ساحة سان سولبيس. وقالت السيدة سوتشيل، المسؤولة عن دار نشر «لاجيدوي» ان رذاذ هذا العام اقل من الريح التي اجتاحت السوق في العام الفائت وقلبت بسطات الكتب رأسا على عقب. واضافت «ان المطر ينسجم وشاعرية المناسبة».

لكن زائر سوق الشعر في باريس يجد التجارة تطغى على الشاعرية، ففي هذه الساحة التي تظللها اشجار الكستناء وتتصدرها كاتدرائية عتيقة، يتنافس ممثلو 400 دار نشر فرنسية لبيع ما في جعبتهم من دواوين جديدة، او مجموعات كسدت من سنوات سابقة.

وفي سوق الشعر لا يجد المرء كتبا فحسب، بل رسائل بخط شعراء قدماء ومعاصرين، ولوحات تستلهم القصائد المشهورة، واشرطة واسطوانات رقمية لاغنيات ذات نصوص راقية، وبطاقات بريدية تحمل صورا لشعراء معروفين او لاغلفة دواوين رائجة.. باختصار يجد الزائر كل ما من شانه ان يجتذب محبي الشعر وقرائه، كل هذا في جو احتفالي يشبه عيدا قرويا للتعارف وتبادل الآراء.

ويبدو جي اوليجياتي، صاحب منشورات «بابل» في باريس فخورا وهو يعرض علينا ديوانا لصلاح ستيتية بعنوان «انكسارات الصحراء والشهوة». وقال انه سيطلب من احد الخطاطين المقيمين في العاصمة الفرنسية ان يخط له اسم الدار بالخط العربي.

وعندما سألناه ان كانت سوق الشعر رائجة في اواخر هذا القرن، رد: «بالتأكيد.. وفي القرن المقبل ايضا، اذ سيكون هناك دوما شعراء لان الشعر جزء من طبيعة الانسان».

اما الناشر جاك بريمون الذي يؤطر سحنته شعر اجعد كثيف ابيض، فقد جاء الى السوق ليبيع لوحات مؤطرة بشكل جميل، تضم نصوصا مخطوطة لشعراء فرنسيين حول موضوع المرض. لماذا المرض؟ قال لان الوجود مرض في حد ذاته، ولان الكتابة هي الداء والدواء!

ومع انتصاف نهار امس، تحولت سوق الشعر الى مهرجان يعج بالزوار، واطلت شمس بخيلة باشعتها من وراء الرذاذ، وقالت سيلين بلاس، ممثلة دار «فلاماريون» ان اقبال الزوار على الشراء طيب جدا، خصوصا على كتب الشعر المترجم.

ولم يكن الشرق غائبا عن عكاظ الباريسية، فقد عرضت دار «وردة الريح» كتابا انيقا يقتبس حكاية علي بابا والاربعين حرامي من «ألف ليلة وليلة»، وآخر عن اسطورة جزائرية. في حين قدم الشاعر جان جروجان، صديق انديه مالرو، ديوانا بعنوان «اناشيد بلقيس» فيه اصداء من رحلاته الى الشرق.

والسوق التي نشرت بضاعتها تحت اشجار الكستناء في ساحة «سان سولبيس»، تستمر حتى الثاني والعشرين من هذا الشهر، وهي تعد زوارها بامسيات شعرية وموسيقية حافلة مساءي السبت والاحد المقبلين، وبيراعم موهوبة لشعراء جدد يواجهون الجمهور لاول مرة.

يوم القبعات

بريطانية تمضي يوم أمس في «رويال اسكوت» وهو اليوم الثالث للمهرجان الذي يقام سنويا في منطقة ساري الضاحية لندن الجنوبية وفيه تستعرض تقليديا القبعات والأزياء حيث تتبارى النساء في ارتداء القبعات الغريبة والأزياء الانيقة بينما يرتدي الرجال السترات المذيلة ويعتمرون القبعات العالية

(تصوير: بسام المرصفي)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الكاتب الغامض!

يكره الصحفيين.. ويكره الناشرين.. ويكره كل من يحاول اقتحام عالمه.. يعيش في مدينة «كورنيشن نيوهامبشير» وحيدا وراء جدار ارتفاعه ستة أمتار ومحاط بكلاب الحراسة الشرسة.

وهو يكتب رواياته في غرفة اسمنتية تحت الأرض يصل اليها بنفق خاص في نهاية حديقته..

انه الكاتب الأمريكي الشهير الغامض «دي سالينجر» الذي حقق شهرة مدوية برواياته ولكنه اختفى عن الأضواء في الأربعين سنة الماضية من عمره وهو الآن في التاسعة والسبعين.

ويقول الكاتب الانجليزي «ايان هاميلتون» في كتابه «البحث عن جي دي سالينجر» ان «سالينجر» يتحدر من أسرة ثرية تماما مثل بطل روايته «القناص في الجاودار».. وقد كانت حياته الجامعية سلسلة من الفشل الدراسي جعلته انسانا شديد الحساسية.. يحس بالمرارة حيال حملة المؤهلات العالية.

حقق نجاحا سريعا في كتاباته الروائية ثم توقف عن الكتابة منذ ثلاثين عاما وأصبح الناشرون والصحفيون في حالة ترقب دائم عله ينشر شيئا من أعماله.. وهم يقولون انه من المؤكد قد انجز عددا من الروايات في عزلته الطويلة هذه.. ولكنه لم يتحدث.. ولا يسمح لأحد بأن يقترب منه.. وهو يلجأ الى القضاء في حالة محاولة احد الكتابة عن حياته او رواياته او غموضه المثير.. وقد نجح رسميا في القضاء على كل محاولة للاقتراب من عالمه.

وقد قال عنه كبار الكتاب من امثال «جون ابديك» و«نورمان ميلر» و«جور شتيتر» و«ماري مكارثي» انه كاتب عظيم ولكن من الصعب فهم عالمه لأنه لا يكتب لأحد سوى نفسه.. انه منهمك تماما في الحديث عن ذاته والى ذاته.. وقد ضمنت له الثروة ألا يجري وراء الناشرين.. وضمنت له رغبته في العزلة ألا يجري وراء الشهرة.

وقد تزوج «دي سالينجر» مرتين انتهيتا بالطلاق.. وأنجب ولدا وبنتا.. اما الولد فأصبح نجما سينمائيا.. واما الابنة فهي ترعى والدها العجوز وتحافظ على خصوصية عالمه.

ويشبه النقاد حياة «سالينجر» بحياة الروائي الانجليزي «جراهام جرين» الذي مات منذ سنوات قليلة.. فقد كان «جرين» ايضا يكره الشهرة ويكره الصحفيين.. والشيء الغريب انهما معا حققا شهرة لا تحتاج الا للقليلين في هذا العالم.

لقد بيع من رواية «القناص في الجاودار» ملايين النسخ منذ نشرت عام 1951 وهم جميعا في انتظار روايته التالية.. والشيء اللافت للنظر ان «سالينجر» رغم عزلته فان رواياته تعكس مظاهر الشباب الأمريكي وتتنبأ بمستقبله ووراء هذا يكمن سر شهرته.

صباح الخير

سمير عطا الله

موته الأخير؟

هذا هو الموت الثاني لسفاح كمبوديا بول بوت. الموت الاول، بالمرض، كان قبل اشهر. لكن الآن يقال ان «القمار الحمر» من اعوانه انقلبوا عليه وحاكموه وانه فر في الغابات ومعه رئيس وزرائه كرهينة. ويقال ايضا انه قتل. ويقال انه سوف ينقل الى امام محكمة دولية يحدثها ويحدثنا (من دون ان تغيب الابتسامة عن انيابه) عن مقتل مليوني انسان بين 1975 و1978. قتلى السنوات الباقية تركوا بلا احصاء. ففي الابادات الجماعية تصبح الاحصاءات متعبة ورتيبة ومضيعة للوقت. وبعد بلوغ رقم معين لا تعود التفاصيل مهمة. الا في الحسابات المجمدة.

مليونا قتيل في ثلاثة اعوام. و«النيويورك تايمس» لا تزال تصر على انهم مليون واحد. ومن اجل ان ينقذ بلاد القمار (كما عرفها العرب منذ العصر العباسي، وليس الخمير كما سمتها الصحف في السبعينات) حولها بول بوت الى مقبرة وحول عاصمتها بنوم بنه الى متحف للجماجم المرصوفة مثل حجارة تنتظر من يبني بها فيما بعد. وكان يفعل ذلك امام اعين العالم اجمع. فالولايات المتحدة كانت قد احرقت كل اصابعها في جنوب شرق آسيا وروسيا كانت تحارب الصين والصين كانت تحارب الفيتنام والفيتنام كانت تحارب الجميع. وبول بوت كان ملهيا في انقاذ بلاده من اهلها. وفي رصف جماجمهم. وهي عملية تتطلب شيئا من الوقت.

انقسم الكمبوديون الى قسمين: واحد يموت من اجل بول بوت وواحد يقتل على ايديه. وكان هناك قسم ثالث يسكن الآن معسكرات المعاقين التي تديرها الامم المتحدة. لا تباهي كمبوديا بأنها اكبر مقبرة معروفة (مع الاعتذار الشديد من بحيرة فيكتوريا. ورفف التوتسي والهوتو) بل تباهي ايضا بأنها اكبر موطن للمعاقين في العالم. والا كيف يمكن ان تزدهر صناعة الاطراف.

كان عقلاء كمبوديا مجانين بطريقة اخرى. وكان كبيرهم، الامير نورودوم سيهانوك يردد جملته الشهيرة «افضل ان يفترسني النمر القماري الاحمر على ان تفترسني التماسيح الفيتنامية».

لكن النمر الاهلي لم يترك شيئا للتماسيح الفيتنامية خلال ثلاث سنوات من الحكم.

تبقى تلك المسخرة الكونية الكبرى، اي احالة بول بوت على «محكمة دولية» تصغي الى مرعباته ولا تستطيع ان تحكم عليه بالاعدام. ونأمل ان يعجلوا قبل ان تغلق محاكمات مجرمي الحرب البوسنية ابوابها.

يعجز هذا العالم عن فعل اي شيء تجاه هولاكو فيقدمه الى المحاكمة. مليونا بشري لقاء وقفة من بول بوت في قفص. ويرتاح ضمير العالم. هذه هي كفارة النظام العالمي: لكل مليوني بشري قفص ومحاميان، واحد للدفاع وواحد للعكس. ومعهما مدع عام وقضاة ومحلفون وكاميرات ومراسلون يقفون امام المذياع: اصغى السيد بول بوت، رئيس وزراء كمبوديا الاسبق، بهدوء اليوم الى المدعي العام وهو يقرأ عليه التهم الموجهة اليه. واكتفى بول بوت بالقول انه يفتقد اطفاله ويشتاق الى الشاي مع زوجته. وقد اجلت الجلسة الى العاشرة من صباح الخميس بتوقيت غرينتش. ارجوكم ألا تنسوا غرينتش. للدقة.

حين اعتقل، او قيل انه اعتقل، ثم قيل انه فرّ، اعلن وزير الدفاع الكمبودي انه سيتم العثور على بول بوت خلال 48 ساعة «حيا او ميتا». وقال كمبودي بسيط «نفضله ميتا»! بول بوت لم يقتل مليوني انسان بمفرده. والمحاكم، خصوصا الدولية، لا تتسع للجميع!

المجر تواجه مصاعب جدية في التخلص من نفايات الجيش السوفياتي السابق

بودابست: من ثائر صالح

تعاني المجر مثل بقية دول اوروبا الاشتراكية السابقة من مصاعب جدية في مجال حماية البيئة، بسبب تراكم انواع مختلفة من النفايات الخطرة التي تهدد الهواء والمياه والتربة بالتلوث. ويعود سبب هذه المشاكل الى ضعف الاهتمام بحماية البيئة في السابق وتخلف التكنولوجيا الصناعية عموما واهمال الصناعة لهذا الجانب الحيوي. وقد ساهم الجيش السوفياتي في ذلك هو الآخر، اذ انعدم الاهتمام بتخزين المواد والنفايات الخطرة بشكل صحيح مما ساعد على تلويث التربة والمياه الجوفية في قواعد وحدات الجيش السوفياتي السابق التي كانت ترابط في المجر لاربعين عاما واكثر. فمثلا لم تكن خزانات زيت الوقود او الديزل الضخمة التي بنيت تحت سطح الارض عازلة بصورة محكمة، مما ادى الى تسرب كميات كبيرة من (مشتقات النفط) الى التربة والمياه الجوفية.

وتوجد حاليا «جبال» من مخلفات صناعة المعادن مثل الخبث (مركبات لا عضوية تطفو فوق المعادن المصهورة، غنية بمركبات الفلزات الثقيلة السامة) او مخلفات تركيز خامات المعادن، كذلك من مخلفات الاحتراق في محطات الطاقة الكهربائية التي كانت تعمل بالفحم الحجري. وتعتبر كل هذه مخلفات خطرة، وتبلغ كميتها مئات الآلاف من الاطنان. ولا يقتصر التلوث على هذه المواد، بل هناك مخلفات الصناعة الكيماوية. فقد جرى مثلا تخزين 63 الف برميل حديدي مليء بالكلوروبنزين (مذيب عضوي خطر) يحتوي على مواد سامة اخرى مثل الديوكسين قرب قرية تقع في جنوب غربي المجر. وقد بدأت هذه البراميل بالتآكل منذ زمن بعيد، واخذت محتوياتها بالتسرب الى الارض لتلوثها. وقد الزمت وزارة البيئة المجرية الشركة المسؤولة عن التلوث باتلاف هذه الكمية الهائلة من المواد الخطرة، ووعدت بتقديم مساعدة للتخلص من هذا التلوث البيئي الخطير.

ويشكك خبراء الوزارة في امكانية اتلاف هذه المواد تحت ظروف الاحتراق الاعتيادي بدون ان يتسبب الاحتراق في تكوين مواد اخرى اكثر خطورة وفتكا من المواد المخزنة، ولذلك يقترح بعضهم استخدام تكنولوجيا البلازما المتقدمة في تحليل المواد الخطرة الى مركبات غير ضارة بالبيئة مثل الماء وثاني اوكسيد الكاربون، وكمية قليلة من رماد المواد اللاعضوية التي تذوب وتنصهر في درجات الحرارة العالية للبلازما وتتفاعل مع مركبات عنصر السيليكون لتكوين مادة زجاجية (سيليكات) لا تذوب في الماء او في الاحماض بعد تجمدها في درجة الحرارة الاعتيادية، وبالتالي فهي لا تلوث البيئة.

والبلازما هي تكنولوجيا حديثة تعتمد على ايصال الوسط المطلوب اتلافه الى درجات حرارة عالية جدا (15 الف درجة مئوية) خلال وقت قصير لا يتجاوز اجزاء الثانية الواحدة وتحليله كيماويا الى مكوناته الاساسية في وسط غازي خاص لا يفسح المجال امام تفاعل هذه المكونات مع بعض لتتحول الى مواد كيماوية اخرى اكثر تعقيدا، كما هو الحال في حالة الاحتراق الاعتيادي للمواد الكيماوية.

«بيسين عاليه» يفتح أبوابه غدا بـ «ليلة أم كلثوم»

عروس المصايف اللبنانية تعود بعد غياب 23 عاما

بيروت: «الشرق الأوسط»

برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تفتتح قاعات «بيسين عاليه» (جبل لبنان) غداً السبت ابوابها لاستقبال فصل الصيف الذي غاب عنه لأكثر من 23 عاماً. وهو الذي كانت له جولات وصولات في سلسلة مهرجانات غنائية أحياها كبار الفنانين العرب واللبنانيين وعرفه الآلاف من المصطافين العرب.

في العام 1974 تحولت المصايف اللبنانية التي كانت تغص بالمصطافين الى مناطق مهجرة غابت عنها وجود الفرح والضحكات والسهر لترتدي ثوباً أسود.

وحال عاليه لم تكن أفضل من حال بقية المصايف في لبنان. لقد كان بيسين عاليه مسرحاً وفضاء لأصوات عمالقة الفن أمثال أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ تحول مع الحرب الى مسرح للنيران تأكل أرجاءه ولأصوات القذائف تمحو كل ذكرياته. طوال 23 عاماً وكازينو بيسين عاليه مقفل الابواب يحتضن صوراً من الماضي تتكلم عن ايام العز والفرح ومواسم الصيف وذكرى الزوار الذين كانوا في غالبيتهم من المصطافين العرب. واليوم ينفض البيسين عنه غبار السنين ويعود من جديد بزخم أكبر وبحلة جديدة واعداً بصيف عابق بالذكريات وبنجوم تمحو ما علق في الزوايا من صدى لأصوات القذائف وتهدم البنيان.

وسيطلق كازينو بيسين عاليه مساء غد موسم الصيف مع برنامج فني حافل بالتعاون مع موسسة «راديو وتلفزيون العرب» (ART) مستضيفاً عدداً كبيراً من الفنانين اللبنانيين والعرب الذي سطعت اسماؤهم حين كان الكارينو مقفلاً، وسيطلق على حفل الافتتاح «ليلة ام كلثوم» وفاء لها.

المسنون سيزدادون في القرن المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يحذر العلماء من الآثار السلبية المترتبة على ارتفاع معدلات متوسط العمر بين الناس بنهاية القرن الحادي والعشرين، حيث ستكون الكثافة السكانية كبيرة للغاية على مستوى العالم. وانه سيكون بين كل 10 اشخاص هناك 4 اشخاص اعمارهم تفوق الستين عاما. وان كثافة سكان العالم قد لا تتضاعف في ذلك الوقت. ولكن معدلات متوسط العمر ترتفع بصورة مأسوية، بينما حجم الاسر سيصبح صغيرا، حسبما ذكر العلماء امس. ونشر وولفجانج لوتز الاستاذ في المعهد الدولي لنظم التطبيق التحليلي وزملاؤه في نيويورك وهولندا تقريرا في مجلة «نيتشر» (الطبيعة) عن توقعات حول الكثافة السكانية في العالم.

وتوقع ما يفعله الناس خلال عقود قليلة مقبلة صعب للغاية ومما يجعل امر هذه التوقعات اكثر صعوبة انها غالبا ما تهدف الى تغيير صورة المستقبل الذي يحاول العلماء ان تكون توقعاتهم قريبة من الواقع.

ويعتقد العلماء انه بين عامي 2030 و2050 ستنخفض معدلات الاخصاب بصورة واضحة، وان النساء في افريقيا سينجبن بين طفلين واربعة، بينما سيكون معدل انجاب النساء في الصين بين 1.5 الى ثلاثة اطفال. وان الكثافة السكانية ستتضاعف بصورة درامية في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا وجنوب الصحراء وشمال افريقيا بمعدل اربع مرات بحلول عام 2100. ومن المتوقع ان تنخفض نسبة معدلات السكان في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق، بينما نسبة معدلات السكان في اوروبا ودول المحيط الهادي غالبا ما تكون مستقرة. وان انخفاض معدلات الاخصاب وتحسن الرعاية الصحية سيؤديان الى ان نسبة المسنين بين السكان سترتفع، وفي اوروبا على اسوأ الفروض ستصل نسبة الذين فوق الستين الى 43 في المائة بحلول عام 2050 وعلى احسن التوقعات ستكون 35 في المائة. وسيكون الاقليم «الشاب» في العالم، هو افريقيا جنوب الصحراء.

مكيفات هواء لحيوانات حديقة دبي في الصيف الملتهب

دبي - أ.ف.ب: أوضح مدير حديقة دبي للحيوانات محمد علي رضا خان يوم امس أن «الزواحف والقرود هي الحيوانات الأكثر عرضة للخطر من جراء الحرارة» المرتفعة هذا الصيف. وأضاف أن هذه الحيوانات توضع في اماكن مكيفة «يتم التحكم بدرجة الحرارة فيها». وتحمل صيف دبي الذي تبلغ خلاله الحرارة درجات مرتفعة جدا يستلزم الاستعانة بالمكيفات حتى في حديقة الحيوانات.

وأشار خان وهو من التابعية البنغالية، الى أن «ستة دببة أحضرت الى الحديقة من أمستردام خلال أشهر الشتاء، حين تكون الحرارة معتدلة، وتكيفت في شكل جيد ولها أن تختار (خلال الصيف) بين بركة الماء والمغاور المكيفة المخصصة لها».

وقال أن موظفي حديقة الحيوانات يستهلكون يوميا 70 آلف لتر من الماء لرش الحيوانات البالغ عددها 1300 وترطيب اقفاصها. وأشار الى أن «الاشجار تظلل القسم الأكبر من الحديقة».

وحديقة دبي للحيوانات التي اسست عام 1967 تمتد مسافة هكتارين، وزارها العام الفائت 277 الف شخص.

عودة طفل مصري تاه من والدته في حريق منى

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عاد الى القاهرة بعد ظهر أمس قادما من السعودية طفل مصري تاه من والدته اثناء أحداث حريق منى في موسم الحج الماضي. وكان الطفل عطية عوض عبد العال (12 عاما) توجه الى الاراضي الحجازية بصحبة والدته وعندما اشتعلت النيران في خيام الحجيج بمنى تاه من والدته التي عادت الى مصر بعد موسم الحج بدونه. وفور هبوط الطفل من الطائرة السعودية في مطار القاهرة أمس ارتمى في أحضان أمه وسط بكاء شديد من جميع المستقبلين والقادمين الذين جاءوا من محافظة البحيرة لاستقباله بعد ان تلقوا بيانات بميعاد وصوله من السعودية.

وقال الطفل انه عقب اطفاء الحريق سلم نفسه الى الشرطة السعودية التي استضافته وظلت تبحث عن والدته حتى عثرت على رقم تليفونها بالبحيرة .

يابانية تضيع بين «توركي» و«توركاي»

لندن - أ.ف.ب: كانت السائحة اليابانية التائهة في شوارع لندن تريد التوجه الى تركيا فوجدت نفسها في مرفأ سياحي على الساحل الانجليزي يحمل اسما مشابها.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» يوم امس ان كوميكو تشوشيدا كانت تسأل في وسط لندن عن القطار الذي يتعين عليها ان تستقله الى مطار هيثرو للسفر من هناك الى تركيا.

ونقلت الصحيفة عن السائحة الاربعينية القول «كنت اقول «توركي، توركي» لكن بسبب لكنتي وضعوني في قطار متوجه الى «توركاي». قلت في نفسي ان المسافة الى المطار بعيدة ... الناس مجددا «توركي» وجاء ردهم بالايجاب وبانني موجودة في القطار الذي سيوصلني الى وجهتي».

وبعد رحلة دامت خمس ساعات وصلت كوميكو الى «توركاي» في جنوب مقاطعة ديفون في انجلترا، وبقيت حتى الثانية صباحا الى ان صادفت رجل شرطة فهم قصتها وساعدها على العودة الى لندن. والى العاصمة تعين على كوميكو ان تفتش مجددا عمن يدلها على طريق مطار هيثرو لركوب الطائرة الى اسطنبول حيث تتولى تدريس اللغة اليابانية في الجامعة هناك.

منفذ انفجار أوكلاهوما سيتي سيقضي بحقنة قاتلة

ماكفاي سيحرم من التشريفات العسكرية بعد إعدامه

واشنطن - أ.ف.ب: سيُحرم تيموثي ماكفاي منفذ انفجار اوكلاهوما سيتي الذي حكم عليه بالاعدام يوم الجمعة الماضي من الدفن في مقبرة عسكرية كما نص على ذلك مشروع قانون اقره مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس.

فقد صوت 89 من اعضاء مجلس الشيوخ مقابل لا احد على مشروع قانون يرمي الى حرمان كل شخص يدان بجريمة قتل من الامتيازات التي يمكن أن يطالب بها باعتباره من قدامى المحاربين.

وتيموثي ماكفاي (29 عاما) المسؤول عن مقتل 168 شخصا خلال تفجير شاحنة مفخخة في ابريل (نيسان) 1995 محارب قديم شارك في حرب الخليج وحاصل على وسام الشجاعة. وبهذه الصفة بامكانه المطالبة بان يدفن في مقبرة عسكرية بعد تنفيذ الحكم باعدامه.

وقال السناتور الجمهوري عن بنسلفانيا ارلين سبكتر معد مشروع القانون انه «لا يجوز ان يتقاسم اي محارب قديم المقبرة العسكرية مع اولئك الذين فقدوا بسبب تصرفاتهم في الحياة المدنية، كتيموثي ماكفاي، حقوقهم في الاستفادة من الامتيازات نفسها الممنوحة لقدامى المحاربين الاخرين».

ويتعين على مجلس النواب ان يصوت على مشروع القانون قبل ان يوقعه الرئيس بيل كلينتون ويصبح ساري المفعول.

وزارة الزراعة البريطانية لا تبدي اهتماما بوصفة السعودي «التي تعالج جنون البقر»

لندن: «الشرق الأوسط»

بالرغم من اهتمام بعض وسائل الاعلام البريطانية بوصفة المواطن السعودي فهد بن عبد الله الرشيد التي حملها معه من مدينته ينبع في السعودية الى العاصمة البريطانية والتي يقول انها تشفي الأبقار المصابة بمرض «جنون البقر» فإن وزارة الزراعة البريطانية تجاهلته ولم تبد اهتماما بـ «وصفته»، قائلة على لسان متحدثتها الصحافية ان الوزارة مهتمة بالقضاء على الأبقار المجنونة لا علاجها.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» مع الرشيد للاستفسار عن «وصفته» حول التحدث عنها الى مدير اعماله تشودري، وهو «حكيم في الأعشاب» كما يقول. وقال تشودري ان هذا الدواء يصنع من خلطة اربعة اعشاب يتم تجفيفها ثم طحنها وجمعها في كرة صغيرة لاطعام الانعام المصابة. وقال تشودري انه شاهد بنفسه عملية شفاء الانعام المصابة بنفس اعراض مرض جنون البقر لدى زيارته للمملكة العربية السعودية لأداء العمرة وانه طلب من الرشيد القدوم الى بريطانيا. وقد خابت آمالهما العام الماضي لعدم تمكنهما من شراء ابقار مجنونة ليجربا عليها الدواء الذي يدعي الرشيد انه يستطيع شفاءها خلال اسبوع واحد. ولدى سؤاله عن الزيارة الحالية لفهد الرشيد الى بريطانيا قال تشودري ان الاتصالات مع وزارة الزراعة البريطانية لم تؤد الى نتائج مفيدة لأن الوزارة قالت انها تريد القضاء على الأبقار المجنونة وليس علاجها.

وقد نجح الاثنان في الحصول على قائمة بعشرين مؤسسة لتسويق الأعشاب مقابل الحصول على أرباح بنسبة 20% من اسعارها، إلا ان الرشيد يرغب في اختبار وصفته على الابقار المجنونة قبل البدء بعملية التسويق.

ويقول الرشيد - نقلا عن تشودري - انه ينتمي الى عائلة ذات اطلاع واسع ومهارة عالية في العلاج بواسطة الأعشاب، وانه سمع حديثا من والده عن تطوير اسلافه للدواء الذي يستطيع شفاء الجمال والماعز المصابة بالجنون نتيجة غذائها من اعشاب تلوثت بهياكل الحيوانات الهالكة في البرية.

وقد اتصلت «الشرق الأوسط» هاتفيا بالقسم الصحفي في وزارة الزراعة البريطانية، حيث قالت المتحدثة الصحافية أن الوزارة غير مهتمة بعلاج الأبقار المجنونة. ونفت علمها باي اتصالات خارجية جرت بهذا الشأن، سوى لمراسل صحفي سأل عن امكانات علاج الأبقار المجنونة بالأعشاب.

وقد وردت نداءات هاتفية عديدة على المواطن السعودي. وقال تشودري ان برنامجين تلفزيونيين محليين سيعرضان فكرة استخدام الوصفة.

لا تقرأ هذا الخبر

ليما - أ.ف.ب: اعلن مصدر قضائي في البيرو يوم امس ان المدعي العام لمحكمة ايكا (جنوب البيرو) طلب انزال عقوبة السجن 120 عاما في متهم بقتل ثمانية اطفال واغتصاب اربعة عشر اخرين.

وكان نيكولاس غوتييريز الذي يعتبر اكبر قاتل بالجملة في تاريخ البيرو ملاحقا مع ثلاثة اخرين شاركوا على ما يبدو في بعض الجرائم وعمليات الاغتصاب.

وقد اعتقل غوتييريز الملقب بـ«وحش باركونا» في سبتمبر (ايلول) الماضي في ايكا التي تبعد 325 كيلومترا جنوب ليما بعد قيامه باخر اربع عمليات اغتصاب. وهو متهم باغتصاب 14 قاصرا بين السابعة والثالثة عشرة من العمر (12 بنتا وصبيان) ويقتل ثماني بنات والتسبب في جرح اربع اخريات.

وقد تعذر وضع هذا القاتل بالجملة في سجن كاشيش القريب من ايكا لأن السجناء اعلنوا انهم مصممون على قتله.

ولا تنفذ عقوبة الاعدام في البيرو الا في حالات الخيانة العظمى ابان الحرب. وقد اعتقل غوتييريز في وقت تنقسم اراء رجال السياسة والدين حول تطبيق عقوبة الاعدام على جرائم اخرى.

وطلبت النائبة المستقلة سوزانا دياز من الكونغرس ان يصوت على قانون يجيز بتر الاعضاء التناسلية لمغتصبي الاطفال.

نكتة اليوم

الزوجة لزوجها بعد جدال حاد بينهما: إذا قلت كلمة أخرى فسنعود الى أمي

الزوج: في هذه الحالة لا تنسي أن تأخذي معك والدك وأختك وابنة خالتك

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية